

جامعة الموصل
كلية الآداب

اليهود في الموصل

١٩٢١ - ١٩٥٢ م

دراسة عامة

علي شيت محمود الحياني

أطروحة دكتوراه / فلسفة

في التاريخ الحديث

بإشراف

الأستاذ المساعد

د. زهير علي أحمد النحاس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
" قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى
كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ
إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا
يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ
اللَّهِ فَإِذْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا
مُسْلِمُونَ "

[سورة آل عمران : الآية ٦٤]

إقرار المشرف

أشهد بأن إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ " اليهود في الموصل ١٩٢١ - ١٩٥٢ م دراسة عامة " قد جرى تحت إشرافي في جامعة الموصل / كلية الآداب وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث .

 : التوقيع

المشرف : أ.م.د. زهير علي أحمد النحاس

اللقب العلمي : أستاذ مساعد

التاريخ : / / ٢٠١٢ م

إقرار المقوم اللغوي

أشهد بأن هذه الأطروحة الموسومة بـ " اليهود في الموصل ١٩٢١ - ١٩٥٢ م دراسة عامة " تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وتصحيح ما ورد فيها من أخطاء لغوية وتعبيرية ، وبذلك أصبحت الأطروحة مؤهلة للمناقشة بقدر تعلق الأمر لسلامة الأسلوب وصحة التعبير .

 : التوقيع

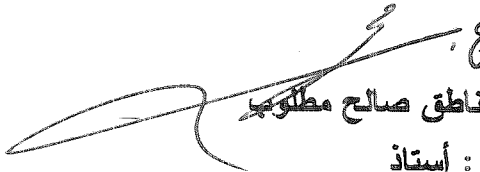
الاسم : د. أحمد صالح يونس

اللقب العلمي : مدرس

التاريخ : / / ٢٠١٢ م

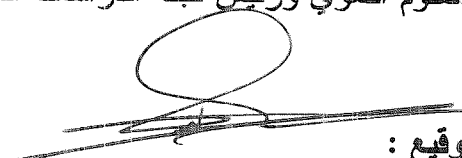
إقرار رئيس لجنة الدراسات العليا

بناء على التوصيات التي تقدم بها المشرف والمقوم اللغوي أشرح هذه الأطروحة للمناقشة .

 : التوقيع
الاسم : أ.د. ناطق صالح مطلوب
اللقب العلمي : أستاذ
التاريخ : / / ٢٠١٢ م

إقرار رئيس قسم التاريخ

بناءً على التوصيات التي تقدم بها المشرف والمقوم اللغوي ورئيس لجنة الدراسات العليا أشرح هذه الأطروحة للمناقشة .

 : التوقيع
الاسم : أ.م.د. سلطان جبر سلطان
اللقب العلمي : أستاذ مساعد
التاريخ : / / ٢٠١٢ م

2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

12

13

14

15

16

17

18

19

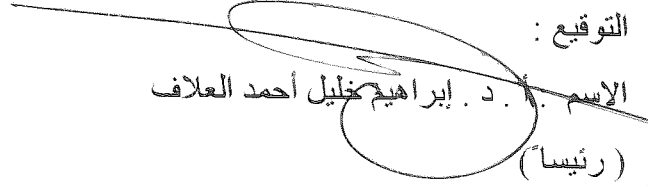
قرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة التقويم والمناقشة ، بأننا قد اطلعنا على هذه الأطروحة وناقشنا الطالب في محتوياتها وفي ما له علاقة بها فوجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الدكتوراه / فلسفة في التاريخ الحديث .



التوقيع :

الاسم : أ. د. دنون يونس الطائي
(عضواً)



التوقيع :

الاسم : أ. د. إبراهيم خليل أحمد العلاف
(رئيساً)



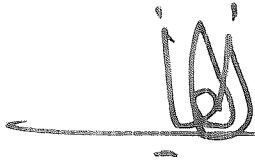
التوقيع :

الاسم : أ. م. د. صلاح عريبي عباس
(عضواً)



التوقيع :

الاسم : أ. م. د. ذاكر محي الدين عبدالله
(عضواً)



التوقيع :

الاسم : أ. م. د. زهير علي أحمد النحاس
(عضواً ومشرفاً)



التوقيع :

الاسم : أ. م. د. جميل صبر المرسومي
(عضواً)

قرار مجلس كلية

اجتمع مجلس كلية الآداب بجلسته المنعقدة بتاريخ / / ٢٠١٢ م وقرر منح الطالب شهادة الدكتوراه / فلسفة في التاريخ الحديث .

التوقيع :

الاسم : أ. د. علي كمال الدين الفهادي
عميد كلية الآداب

التاريخ / / ٢٠١٢ م

التوقيع :

الاسم : د. محب محمود قاسم
مقرر مجلس الكلية

التاريخ / / ٢٠١٢ م

شكر و عرفان

يتقدم الباحث بالشكر الجزيل لأستاذه الدكتور زهير علي أحمد النحاس الذي تكفل بالإشراف على هذه الأطروحة واختيار عنوانها وإرشاده للباحث إلى مصادرها وتزويده بما بحوزته منها ، وأغنى الأطروحة بتصويباته وملاحظاته وتوجيهاته ، ويعبر الباحث عن شكره وامتنانه لأساتذته الأفاضل في السنة التحضيرية وهم كل من : الأستاذ الدكتور إبراهيم خليل أحمد العلاف ، الأستاذ الدكتور محمد علي داهش ، الأستاذ الدكتور عصمت برهان الدين عبد القادر ، الأستاذ الدكتور ذنون يونس الطائي ، الدكتور ناصر عبد الرزاق الملا جاسم ، ويتوجه الباحث بالشكر والتقدير للباحث السيد محمد توفيق نعمان الفخري الذي فتح بيته ومكتبته للباحث ، وكان دليله للكثير من الأمور التي تتعلق بأطروحته من حيث المواضيع والمصادر ولاسيما المقابلات الشخصية سواء بما جمعه من معلومات عن اليهود عن طريقها وتزويد الباحث بها أو بإرشاده عن عدد من الشخصيات من كبار السن من الذين لديهم معلومات عن اليهود ، وغير ذلك من أمور يمكن ملاحظتها في متن الأطروحة ، ويتوجه الباحث أيضا بالشكر والتقدير إلى الأستاذ طارق حازم طه للجهود التي بذلها في سبيل حصول الباحث على عدد من المصادر العبرية وتكفله عناء ترجمتها .

ومن الواجب تقديم الشكر إلى جميع الشخصيات التي قابلها أو التقى بها الباحث سواء من ذكر اسمه في الأطروحة أم لم يذكر ، والذين لا يسع المجال لذكر أسمائهم من كبار السن ومتقنين وأساتذة وحرفيين ومهنيين وكسبة وغيرهم ، لتزويدهم الباحث بمختلف المعلومات عن اليهود أو إرشادهم له عن أي مصدر لهذه المعلومات وكل ما يتعلق باليهود من محسوس وملمس ، والشكر موصول لأهالي محلة الأحمدية (اليهود سابقاً) لما قدموه من مساعدة للباحث وإرشادهم له بما يعرفون عن اليهود وما تبقى من آثارهم أثناء زيارته لمحلتهم .

وأخيراً أوجه الشكر والعرفان إلى العاملين في دار الكتب والوثائق في بغداد والمكتبة المركزية لجامعة بغداد ومركز الدراسات الفلسطينية وبيت الحكمة ومكتبة المتحف العراقي ومكتبة معهد التاريخ العربي ومكتبة قائممقامية الكاظمية في بغداد ، كما أوجه شكري إلى العاملين في مديرية التسجيل العقاري في الموصل الجانب الأيمن (شعبي الأضابير الأولى والخرايط) وبلدية الموصل والمكتبة العامة المركزية في الموصل (بالأخص قسمي النواذر والمخزن) ومركز دراسات الموصل والمكتبة المركزية لجامعة الموصل ومكتبة كلية الآداب في جامعة الموصل ومكتبتي المتحف والأوقاف في الموصل ، لما أبدوه من جهد ومساعدة للباحث في سبيل توفير المصادر ذات العلاقة بموضوع الأطروحة . والله ولي التوفيق .

الباحث

1

2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

12

13

14

المحتويات

الصفحة	الموضوع
٨ - ١	المقدمة
٢٢ - ٩	التمهيد
١٠	يهود الموصل في العهد العثماني
١٠	أولاً / نبذة تاريخية
١٥	ثانياً / يهود الموصل في العهد العثماني (١٥١٤ - ١٩١٨ م)
٧٧ - ٢٣	الفصل الأول : النشاط الاقتصادي
٢٤	أولاً / النشاط الحرفي والمهني
٢٥	١ . تجارة الأقمشة والمنسوجات
٣٢	٢ . العطاراة
٣٥	٣ . الصياغة
٣٩	٤ . (القوندرجية) والإسكافية
٤٢	٥ . التحافيه و(اليوزبكية)
٤٥	٦ . البقالة
٤٧	٧ . الصباغة
٤٨	٨ . الصيرفة
٤٩	٩ . (الأطراقجية)
٥٠	١٠ . بيع وتجارة المواد المختلفة
٥١	١١ . الساعاتية
٥٢	١٢ . (الكبابجية)
٥٣	١٣ . (القوطجية)
٥٣	١٤ . الخياطة والحياكة
٥٦	١٥ . مهن وحرف أخرى
٦٣	١٦ . البيع بالتجوال
٦٦	١٧ . الزراعة وتربية المواشي
٧٠	ثانياً / أملاك وعقارات اليهود

٧٢	ثالثاً / اليهود في المؤسسات الحكومية
١٣١ - ٧٨	الفصل الثاني : مظاهر الحياة الاجتماعية
٧٩	أولاً / التوزيع الجغرافي لليهود في الموصل
٨٤	ثانياً / العادات والتقاليد
٨٤	١ . اللغة
٨٥	٢ . الملابس والمأكّل
٩١	٣ . المسكن
٩٣	٤ . الزواج والطلاق
٩٨	٥ . المرأة والأولاد
١٠٠	٦ . الصحة والتطبيب
١٠٧	٧ . الموت والدفن
١١١	٨ . التقويم والعطل
١١٣	٩ . الأحوال القانونية
١١٤	١٠ . أسماء أعلام اليهود والأمثال والمصطلحات المتداولة بينهم
١١٩	١١ . علاقتهم بالمجتمع الموصل
١٢٤	ثالثاً / التنظيم الطائفي
١٢٨	رابعاً / القضاء
١٧٨ - ١٣٢	الفصل الثالث : الأنشطة الثقافية والدينية
١٣٣	أولاً / الأنشطة الثقافية
١٣٣	١ . التعليم
١٤٩	٢ . الجمعيات
١٥١	٣ . الغناء والموسيقى
١٥٤	ثانياً / الأنشطة الدينية
١٥٤	١ . الطقوس والعبادات
١٦١	٢ . دور العبادة
١٦٣	٣ . المراقد والمزارات الدينية
١٦٦	٤ . الأعياد الدينية
١٧٥	٥ . الوظائف الدينية ورجال الدين

٢٢٣ - ١٧٩	الفصل الرابع : أوضاع ومواقف يهود الموصل السياسية
١٨٠	أولاً / تمثيلهم النيابي
١٨٠	١ . في المجلس التأسيسي العراقي
١٨١	٢ . في مجلس الأمة العراقي
١٨٧	ثانياً / يهود الموصل والحياة الحزبية
١٨٨	ثالثاً / موقفهم من الأحداث السياسية في العراق ١٩٢١ - ١٩٥٢ م
١٨٨	١ . موقفهم من الاحتلال البريطاني وقيام الدولة العراقية
١٩١	٢ . موقفهم من مشكلة الموصل وحركة الأثوريين
١٩٣	٣ . موقفهم من وفاة الملك فيصل
١٩٤	٤ . موقفهم من حركة مايس ١٩٤١ م
١٩٥	٥ . موقفهم من وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ م
١٩٦	رابعاً / نشاطهم الصهيوني
٢٠١	خامساً / سياسة الحكومة العراقية تجاه اليهود ١٩٥٠ - ١٩٥٢ م
٢٠١	١ . قانون إسقاط الجنسية العراقية عن اليهود وتطبيقاته
٢١٢	٢ . قانون تجميد أموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية وتطبيقاته
٢٢٦ - ٢٢٤	الخاتمة
٢٨١ - ٢٢٧	الملاحق
٣١٤ - ٢٨٢	قائمة المصادر

6

8

9

10

11

12

13

14

15

16

17

18

19

20

21

22

فهرس الجداول والصور

الصفحة	العنوان	رقم الجدول أو الصورة
٢٦	أسماء تجار الأقمشة والمنسوجات اليهود في لواء الموصل	جدول رقم (١)
٣٣	أسماء العطارين وتجار المواد العطارية اليهود في لواء الموصل	جدول رقم (٢)
٣٧	أسماء الصاغة اليهود في لواء الموصل	جدول رقم (٣)
٤٠	أسماء (القوندرجية) والإسكافية اليهود في لواء الموصل	جدول رقم (٤)
٤٣	أسماء التحافية و (النيوزبكية) اليهود في لواء الموصل	جدول رقم (٥)
٤٥	أسماء البقالين اليهود في لواء الموصل	جدول رقم (٦)
٤٧	أسماء الصباغين اليهود في لواء الموصل	جدول رقم (٧)
٤٩	أسماء (الأطراقجية) اليهود في لواء الموصل	جدول رقم (٨)
٥٠	أسماء باعة وتجار المواد المختلفة لليهود في لواء الموصل	جدول رقم (٩)
٥١	أسماء الساعاتية اليهود في لواء الموصل	جدول رقم (١٠)
٥٢	أسماء (الكبابجية) اليهود في لواء الموصل	جدول رقم (١١)
٥٦	أسماء أصحاب المهن والحرف الأخرى من اليهود في لواء الموصل	جدول رقم (١٢)
٧٣	أسماء الموظفين اليهود ووظائفهم في لواء الموصل	جدول رقم (١٣)
١٣٦	مقررات منهج المدرسة الدينية للطائفة اليهودية في الموصل	جدول رقم (١٤)
١٤٣	أسماء المعلمين والمعلمات اليهود في المدارس الرسمية غير اليهودية في لواء الموصل	جدول رقم (١٥)
١٤٥	أسماء الطلاب والطالبات اليهود في المدارس الرسمية غير اليهودية في لواء الموصل	جدول رقم (١٦)
٨٥	نماذج لختين وكتابة بغط اليد تبين الخط الذي كان يكتب به يهود الموصل	صورة رقم (١)
١٠٤	(لولو نسيم) المرأة اليهودية التي كانت تعالج عسر البول عند الأطفال	صورة رقم (٢)
١٧٦	الختم الشخصي للحاخام الياهو بارزاني	صورة رقم (٣)
١٧٧	يحيى بن رحيم رئيس المجلسين العمومي والجسماني للطائفة اليهودية في الموصل	صورة رقم (٤)
٢٢٣	ختم أول مختار لمحلة الأحمدية أحمد الخطاب	صورة رقم (٥)

كشاف الرموز

تسلسل	ت
جزء	ج
دار الكتب والوثائق	د . ك . و
صفحة	ص
طبعة	ط
قبل الميلاد	ق . م
ميلادي	م
مديرية التسجيل العقاري في الموصل (الجانب الأيمن)	م . ت . ع . م
مجلد	مج
مركز دراسات الموصل	م . د . م
المكتبة المركزية لجامعة الموصل	م . م . م
هجرية	هـ

المقدمة

1

2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

12

13

14

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ،

وبعد

١ . إطار البحث :

إن أهم ما يتميز به العراق من الناحية الاجتماعية هو طبيعته السكانية التي يطغى عليها طابع التنوع الديني والمذهبي ، ناهيك عن التنوع العرقي الذي لا يقل أهمية عن التنوع الديني والمذهبي ، فمن المتعارف عليه أن أرض العراق وعبر مراحلها التاريخية كانت موطناً لكثير من الأديان والمذاهب والعقائد السماوية وغير السماوية ، كالثنية واليهودية والصابئية والنصرانية (المسيحية حالياً) والإسلامية وغيرها ، مع الأخذ بعين الاعتبار التنوع المذهبي في عدد من هذه الأديان ولاسيما النصرانية والإسلامية .

إن المنشود من هذه الديانات هي الديانة اليهودية ، فمن المعروف إن هذه الديانة لم تدخل إلى العراق بطريقة تبشيرية ، على اعتبار أن الديانة اليهودية ديانة غير تبشيرية ، أو عن طريق الاختلاط ، كما دخلت الديانة النصرانية مثلاً ، ولم يحدث أن اعتنق أحد من سكانه الأصليين هذه الديانة ، بل جاء دخولها إلى العراق عن طريق مجموعة تدين بهذه الديانة هُجرت من فلسطين إلى العراق على مراحل وتوطنت فيه ، وبمرور الزمن أصبحت هذه المجموعة طائفة اجتماعية قائمة بذاتها لها عاداتها وتقاليدها وطقوسها الدينية الخاصة ، لكن هذا لم يمنع من وجود تأثير متبادل بينها وبين مجتمعا التي أصبحت جزءاً منه ولاسيما فيما يتعلق باللغة وعدد من العادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية .

ومن الطبيعي أن تحظى هذه الطائفة على اعتبار أنها أصبحت جزءاً من النسيج

الاجتماعي العراقي باهتمام الباحثين والدارسين من العراقيين (ومنهم اليهود) وغير

العراقيين ، إذ ظهر العديد من الدراسات والبحوث والمقالات التي تتناول تاريخ هذه الطائفة

وفي مختلف الجوانب ، لكن ما يؤخذ على أغلب هذه الدراسات أمران ، الأول : تركيزها على

يهود بغداد دون غيرهم من يهود العراق باعتبارهم يشكلون الأغلبية الساحقة لليهود في العراق

مع تميزهم عن يهود المدن العراقية الأخرى في مختلف الجوانب ، ولاسيما الاقتصادية

والسياسية منها ، والثاني : إن أغلب الدراسات التي تناولت تاريخ الطائفة اليهودية في العراق

إن لم يكن جميعها لم تنطرق إلى يهود الموصل باستثناء إشارات بسيطة تكاد تكون مكررة في

أغلب المصادر .

من هنا جاء اختيار موضوع هذه الأطروحة والمعنونة بـ (اليهود في الموصل ١٩٢١ - ١٩٥٢ م دراسة عامة) التي تتناول تاريخ الطائفة اليهودية في الموصل إبان العهد الملكي وللمدة المذكورة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية والسياسية .

لقد كانت هناك أسباب عديدة وراء اختيار هذا الموضوع لعل أبرزها ، أنها الدراسة الأولى والوحيدة من نوعها التي تتناول تاريخ الطائفة اليهودية في الموصل في المدة المشار إليها آنفاً وبهذه الشمولية ، كذلك الرغبة التي اعترت كاتب هذه الأطروحة والمشرف عليها في كشف أسرار هذه الطائفة وخبايها وتاريخها التي كانت فيما مضى جزءاً من النسيج الاجتماعي للمجتمع الموصل ، لكي يتسنى للكثير الاطلاع عليها ، من دون الاقتصار على القليل من المعلومات والأقوال المتداولة بين أهالي الموصل عن هذه الطائفة ، الذين يجهلون الكثير فيما يتعلق بتاريخها ، فضلاً عن أن الانتماء إلى هذه المدينة العريقة (الموصل) ومحبتها كان دافعاً للبحث في تاريخها وتاريخ سكانها ومنهم اليهود ، تلك الطائفة التي جاءت إلى العراق قسراً وأخرجت منه قسراً .

اشتملت هذه الأطروحة على تمهيد وأربعة فصول ، جاء التمهيد تحت عنوان (يهود الموصل في العهد العثماني) ، وقد جاءت بدايته بإعطاء نبذة تاريخية عن الطائفة اليهودية في العراق منذ وفودها إليه حتى بداية العهد العثماني ، ثم الحديث عن الطائفة اليهودية في الموصل في هذه المدة وصولاً إلى العهد العثماني الذي تم التطرق فيه إلى النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والتعليمية ليهود الموصل مع عرض الإحصاءات المتوفرة عن أعدادهم في هذه الحقبة .

وتتناول الفصل الأول (النشاط الاقتصادي) ليهود الموصل من حيث نشاطهم الحرفي

والمهني والمتمثل بتجارة الأقمشة والمنسوجات والعطارة والصياغة وصناعة الأحذية وإصلاحها (القوندرجية والإسكافية) والتحافية (واليوزبكية) والبقالة والصباغة والصيرفة و (الأطراقجية) وبيع وتجارة المواد المختلفة وبيع الساعات وتصليحها (الساعاتية) و (الكبابجية) و (القوطجية) والخياطة والحياسة ، فضلاً عن البيع بالتجوال والزراعة وتربية المواشي ، مع ذكر أسماء من مارس هذه المهن منهم ، ومن ثم التطرق إلى أملاك وعقارات اليهود في الموصل ونشاطهم في المؤسسات الحكومية .

أما (مظاهر الحياة الاجتماعية) ليهود الموصل فقد كانت مادة الفصل الثاني ، الذي تم التطرق فيه إلى توزيعهم الجغرافي ، وعاداتهم وتقاليدهم كاللغة والملبس والمأكل والمسكن

والزواج والطلاق والمرأة والأولاد والصحة والتطبيب والموت والدفن والعطل والتقويم الخاص بهم وأحوالهم القانونية وأسماء الأعلام والأمثال والمصطلحات المتداولة بينهم ، فضلاً عن علاقتهم بالمجتمع الموصل ، و تم التطرق في هذا الفصل إلى التنظيم الطائفي والقضاء .
وعنون الفصل الثالث بـ (الأنشطة الثقافية والدينية) ، وقد تمثلت الأنشطة الثقافية

بالتعليم والجمعيات والغناء والموسيقى ، في حين تمثلت الأنشطة الدينية بالطقوس والعبادات ودور العبادة والمراقد والمزارات والأعياد الدينية والوظائف الدينية ورجال الدين .

وتتناول الفصل الرابع (أوضاع ومواقف يهود الموصل السياسية) ، منها تمثيلهم النيابي في المجلس التأسيسي ومجلس الأمة (البرلمان) العراقيين ونشاطهم الحزبي ، وموقفهم تجاه أحداث العراق السياسية في تلك المدة بدءاً بالاحتلال البريطاني للعراق وقيام الدولة العراقية ، ومن ثم مشكلة الموصل وحركة الأثوريين و وفاة الملك فيصل وحركة مايس ١٩٤١ م ووثبة كانون الثاني ١٩٤٨ م ونشاطهم الصهيوني ، فضلاً عن سياسة الحكومة العراقية تجاه اليهود للمدة من ١٩٥٠ - ١٩٥٢ م التي من أبرز ملامحها صدور قانون إسقاط الجنسية العراقية عن اليهود وقانون تجميد أموالهم وتطبيقات هذين القانونيين .

لقد واجه الباحث أثناء مدة جمع مادة هذه الأطروحة وكتابتها عدد من المعوقات والصعوبات ، منها ندرة ومحدودية المصادر الخاصة بهذا الموضوع وصعوبة الحصول عليها ، ومن أهم الأسباب التي ساهمت في ذلك هو ضياع الكثير من الوثائق ذات العلاقة ولاسيما في أحداث سنة ٢٠٠٣ م التي منها على سبيل المثال وثائق دائرة الأموال المجمدة في الموصل ، إذ حصل الباحث على تأكيدات بأن جميع هذه الوثائق قد أحرقت أو سرقت ، كذلك غلق عدد من الدوائر التي بحوزتها وثائق عن اليهود الباب بوجه الباحث والحيلولة دون تمكنه من الحصول على أي منها كمديرية الجنسية العامة في بغداد ، ومما ينكر أيضاً فيما يتعلق بصعوبة الحصول على المصادر هو صعوبة الوصول إلى عدد من الشخصيات من كبار السن من الذين عاشوا اليهود ، ولاسيما أن المدة الزمنية ما بين هجرة اليهود وتاريخ كتابة هذه الأطروحة ليست بالقصيرة ، وبالتالي لم يبق من الذين عاشوا اليهود إلا القلة القليلة هذا مع التحفظ الذي يبديه عدد منهم في إعطاء أي معلومات عن هذا الموضوع ، فضلاً عن أن طبيعة الموضوع التي تطلبت من الباحث القيام بالكثير من الزيارات الميدانية والاطلاع على أطلال اليهود وبقاياهم سواء في محلة اليهود أو خارجها ، أدخل الباحث في الكثير من الإشكال والإحراج ، ناهيك عن حساسية الموضوع ، وعانى الباحث من الصعوبة في توظيف

عدد من النصوص ووجود الكثير من الألفاظ العامية وقلة المعلومات المتوفرة عن عدد من المواضيع في هذا الجانب .

٢ . نظرة في المصادر :

اعتمدت الأطروحة على مجموعة مهمة من المصادر ، يمكن توضيحها وإجمالها على

النحو الآتي :

- الوثائق غير المنشورة :

وتعد من أهم المصادر التي اعتمدها الباحث ، وتأتي في مقدمة هذه الوثائق وثائق مديرية التسجيل العقاري في الموصل (الجانب الأيمن) ، إذ كانت مصدراً أساسياً عن بيوتات وعقارات ودور العبادة ومدارس وأوقاف اليهود ، سواء من حيث كونها أملاكاً أو كونها دراسات، بحثية ميدانية ولاسيما دور العبادة والمدارس ، إلى جانب احتوائها على عدد من المعلومات فيما يخص النشاط الاقتصادي وتحديد أسماء الكثير من أصحاب المهن والحرف من اليهود ، بالإضافة إلى أسماء مختاري محلة اليهود والكثير من التصاوير الشمسية الشخصية ليهود الموصل .

ولا تقل أهمية عن وثائق مديرية التسجيل العقاري ، وثائق دار الكتب والوثائق في بغداد ووثائق مركز دراسات الموصل ووثائق المكتبة المركزية لجامعة الموصل ، ففي مجال الأنشطة الاقتصادية احتوت هذه الوثائق على أسماء عدد من أصحاب المهن والحرف من يهود الموصل ، والأملاك المنقولة وغير المنقولة لاسيما الأراضي الزراعية ، فضلاً عن أسماء عدد من الموظفين اليهود ، وكانت المصدر الوحيد لأحد أوجه الأنشطة الثقافية ليهود الموصل وهو الجمعيات ، ولموضوع تهريب يهود الموصل وقانون إسقاط الجنسية العراقية ولاسيما فيما يتعلق بتعليماته وتطبيقاته نصيب مهم من هذه الوثائق .

- المطبوعات الحكومية :

وهي المطبوعات التي تصدرها الوزارات أو المؤسسات الحكومية ، وأهم ما يذكر في هذا الجانب هو إحصاء السكان لسنة ١٩٤٧ م الصادر عن وزارة الشؤون الاجتماعية العراقية مديرية النفوس العامة ، الذي يعد من أهم الإحصاءات وأدقها من حيث إعطاء النسب التقريبية والحقيقية لعدد اليهود في الموصل ، ومن المطبوعات الحكومية أيضاً التقرير السنوي عن سير المعارف في العراق للسنوات الثلاثة ١٩٣٠ - ١٩٣٣ م الذي أورد إحصاء مهمماً عن مدرسة الاليناس ، وتعد جريدة الوقائع العراقية أهم المطبوعات الحكومية التي استخدمت في

هذه الأطروحة ، إذ كانت مصدراً مهماً فيما يتعلق بالإرادات الملكية والقوانين والبيانات والمراسيم الخاصة بالطائفة اليهودية في الموصل والعراق عموماً .

- المذكرات الشخصية :

وهي من المصادر المهمة رغم قلتها ، وهي تضم في ثناياها معلومات قيمة ومهمة قد لا تحتويها مصادر أخرى كتبها أشخاص معاصرون للحدث ، وقد يكونوا مشاركين أو مساهمين فيه ، ومن المذكرات الشخصية المستخدمة في هذه الأطروحة (قصة حياتي في وادي الرافدين) لأنور شاول و (مذكراتي في العراق ١٩٢١ - ١٩٤١) لساطع الحصري اللذان تمت الاستفادة منهما في موضوع التعليم .

- الرسائل والأطاريح :

من الرسائل التي كانت مصدراً من مصادر هذه الأطروحة رسالة الباحث صالح حسن عبدالله المعنونة بـ (تهجير يهود العراق ١٩٤١ - ١٩٥٢) فيما يتعلق بموقف اليهود من الاحتلال البريطاني وتتويج الملك فيصل ، في حين كانت الأطروحة الموسومة بـ (تاريخ النشاط التجاري في الموصل بين الحربين العالميتين ١٩١٩ - ١٩٣٩) للباحث زهير علي أحمد النحاس مصدراً مهماً ، نظراً لاحتوائها على معلومات كثيرة وقيمة عن النشاط الاقتصادي ليهود الموصل ، ولاسيما نشاطهم الحرفي والمهني من حيث إعطاؤها الكثير من التفاصيل عن الحرف والمهن في مدينة الموصل وأسماء الكثير من اليهود الذين مارسوها ، وفيما يتعلق بتمثيل يهود الموصل النيابي شكلت أطروحة عدنان سامي نذير (نور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي ١٩٢٥ - ١٩٥٨) مصدراً أساسياً ومهماً لهذا الموضوع .

- الكتب العربية والمعربية :

رغم كثرة الكتب العربية والمعربية التي اعتمدت عليها هذه الأطروحة ، إلا أن هذا النوع من المصادر لم يكن على درجة عالية من الأهمية ، نظراً لعدم احتواء الكثير منها على معلومات تتعلق بصلب الموضوع ، باستثناء عدد من العناوين ، ولاسيما كتاب (يهود كردستان) لإريك براور ورافائيل باتاي ، الذي اعتمد عليه الباحث في الكثير من المواضيع ، ولاسيما فيما يتعلق بمظاهر الحياة الاجتماعية ، لكن ما يؤخذ على هذا الكتاب هو الإسهاب في ذكر التفاصيل في الكثير من المواضيع التي تناولها ، ولا يقل أهمية عن كتاب براور وبتاي ،

كتاب (يهود كردستان وروسانهم القليلون) لمردخاي زاكن الذي أورد أسماء عدد من أصحاب الحرف والمهن من يهود أفضية كردستان التي كانت تابعة للموصل آنذاك ، وإعطائه عدداً من الإحصاءات السكانية عن يهود هذه المناطق ، ويعد كتاب (نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق) ليوسف غنيمه وملحقه الذي كتبه مير بصري وكتاب خلدون ناجي معروف المعنون بـ (الأقلية اليهودية في العراق بين سنة ١٩٢١ و ١٩٥٢) بجزئية الأول والثاني من أهم المصادر التي تناولت تاريخ الطائفة اليهودية في العراق عبر عصوره المختلفة ، مما جعلهما مصدرين مهمين من مصادر هذه الأطروحة ولاسيما كتاب خلدون ناجي معروف ، رغم شحة المعلومات المتوفرة فيهما عن يهود الموصل تحديداً ، وهذا نابع من كونهما يتناولان تاريخ يهود العراق عموماً ، ومن الكتب أيضاً كتاب مير بصري (أعلام اليهود في العراق الحديث) الذي اعتمد عليه في الترجمة الشخصية لممثلي يهود الموصل في البرلمان العراقي ، أما كتابا يهودا أطلس (حتى عمود الشنق ، النشاط الصهيوني وتهجير اليهود في العراق) ويوسف منير (خلف الصحراء الحركة السرية الطلائعية في العراق ج ٣) فكانا المصدرين الأساسيين فيما يتعلق بنشاط يهود الموصل الصهيوني ، رغم التحفظ الذي يبديه الباحث على بعض ما ورد فيهما والحذر في الأخذ منهما .

- البحوث والمقالات :

هناك عدد من البحوث والمقالات التي اعتمدها الأطروحة في عدد من موضوعاتها ، لعل أهمها بحث رياض رشيد ناجي الموسوم بـ (دور الحركة الصهيونية في هجرة يهود العراق ١٩٥٠ - ١٩٥١) الذي اعتمد في موضوع تهريب اليهود وهجرتهم ، وبحث (مدارس الاتحاد الإسرائيلي الالينس في العراق وارتباطها بالحركة الصهيونية العالمية) ليوسف شريف ، فيما يتعلق بمدارس الالينس ، أما المقالات المهمة التي اعتمدت بشكل جلي مقالة (الزواج عند يهود بغداد) لرزوق عيسى التي كانت مصدراً أساسياً لموضوع الزواج عند يهود الموصل ، ومقالة سالم عيسى تولا المعنونة بـ (القوش مدينة النبي ناحوم في رحلة السائح الأوربي بنيامين الثاني) التي أعطت تفاصيل مهمة عن الطقوس والعبادات التي يتبعها يهود الموصل في عيد زيارة النبي ناحوم .

- المقابلات الشخصية :

تأتي أهمية المقابلات الشخصية باعتبارها مصدراً مهماً للكثير من المعلومات التي قد لا يمكن الحصول عليها إلا عن طريق هذا المصدر ، ولاسيما فيما يتعلق بعدد من مظاهر الحياة

الاجتماعية كالمأكل والتطبيب والموت والدفن عند يهود الموصل وعلاقة هؤلاء بالمجتمع الموصلية عموماً ، وقد اعتمد عليها في عدد من الأنشطة الثقافية والدينية متمثلة بالغناء والموسيقى والطقوس الدينية والأعياد ، فضلاً عن الجانب الاقتصادي ولاسيما أسماء عدد من أصحاب الحرف والمهن من اليهود وبعض الأساليب التي يتبعها هؤلاء في عمليّة البيع والشراء .

- الموسوعات :

اعتمدت الأطروحة على عدد من الموسوعات ، لعل من أهمها وأبرزها (موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، مج ٥ اليهودية المفاهيم والفرق) لعبد الوهاب المسيري التي ورد فيها معلومات عامة عن عدد من الأنشطة الاجتماعية لليهود كالجانب الصحي وتحديداً الذبح والتقويم والعطل والأنشطة الدينية متمثلة بالعقائد والطقوس الدينية والعبادات .

- الصحف :

تعد الصحف^{*} مع الوثائق العمود الفقري الذي استندت عليه هذه الأطروحة ، فقد احتوت الصحف ، ولاسيما الموصلية منها على معلومات غزيرة وخصبة غطت أغلب موضوعات الأطروحة ، وما يميز هذا النوع من المصادر هو دقة المعلومات التي تحتويها وتنوعها ، ويأتي في مقدمة الصحف الموصلية صحيفة فتى العراق ونصير الحق والموصل والبلاغ وصدى الأحرار التي أغنت الأطروحة بالكثير من الأخبار والتفاصيل عن الطائفة اليهودية في الموصل وفي مختلف الموضوعات .

لقد عمل الباحث جاهداً على التزام الموضوعية والدقة والأمانة في دراسته مع التزام الجانب العلمي الأكاديمي قدر المستطاع .

وختاماً يأمل الباحث أن يكون قد وفقه الله في ما سعى إليه ، وأن يكون عوناً في سائر

أعماله ، انه نعم المولى ونعم النصير .

^{*} سيشار إلى مكان صدور الجريدة عندما تنكر في الهامش لأول مرة فقط .

التمهيد

التمهيد

يهود الموصل في العهد العثماني

أولاً / نبذة تاريخية :

تعد الأقلية اليهودية في العراق من أقدم الأقليات الدينية في العالم^(١) ، وقد جاء ترافد هذه الأقلية إلى العراق على موجات عدة ، الموجة الأولى : تمثلت بالأسر الآشوري (٧٢٤ - ٧٢١ ق . م) عن طريق الحملات التي قادها عدد من الملوك الآشوريين على مملكة إسرائيل (٩٢٢ - ٧٢٢ ق . م) واستيلائهم عليها ، وضماها إلى مملكتهم وتهجير سكانها اليهود^(٢) وتوطينهم قسراً في مناطق نفوذهم شمال بلاد الرافدين وكان ذلك سنة ٧٢١ ق . م^(٣) وبذلك تكون المنطقة الشمالية من العراق أول مستقر لليهود في هذا البلد .

وبقيام الدولة الكلدانية (٦١٢ - ٥٣٩ ق . م) وعاصمتها بابل واعتلاء نبوخذ نصر الثاني عرش هذه الدولة بين سنتي (٦٠٥ - ٥٦٢ ق . م) ، جاءت الموجة اليهودية الثانية إلى العراق عندما قام الملك نبوخذ نصر الثاني بالقضاء على مملكة يهوذا (٩٢٢ - ٥٨٦ ق . م) إحدى أقوى الممالك اليهودية في فلسطين آنذاك ، وتهجير يهودها وسوقهم إلى بابل في حملتين ، الأولى (الأسر البابلي الأول) سنة ٥٩٧ ق . م ، والثانية (الأسر البابلي الثاني) سنة ٥٨٦ ق . م ، وقد قدر عدد الأسرى اليهود الذين سيقوا إلى بابل في هذين الأسرين بنحو ٥٠٠٠٠ يهودي^(٤) .

(١) شامل عبد القادر ، أسرار عملية تهجير يهود العراق ١٩٥٠ - ١٩٥١ ، ط ١ ، مطبعة الخيرات ، (بشداد ، ٢٠٠٠ م) ، ص ٤٥ .

(٢) للمزيد من التفاصيل عن الأسر الآشوري ينظر ، أحمد سوسة ، مفصل العرب واليهود في التساريخ ، ط ٥ ، دار الحرية ، (بغداد ، ١٩٨١ م) ، ص ص ٥٨٤ - ٥٩٣ ؛ ياسين سويد ، التاريخ العسكري لبني إسرائيل من خلال كتابهم (قراءة جديدة للعهد القديم) ، ج ١ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط ٢ ، (بيروت ، ١٩٩٨ م) ، ص ص ٣١١ - ٣٣٠ .

(٣) عبد الوهاب محمد المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، مج ٤ : الجماعات اليهودية تواريخ ، ط ١ ، دار الشروق ، (القاهرة ، بيروت ، ١٩٩٩ م) ، ص ١٨٨ .

(٤) للمزيد من التفاصيل عن الأسر البابلي ينظر ، سوسة ، المصدر السابق ، ص ص ٦٠٤ - ٦٠٧ ، سويد المصدر السابق ، ج ١ ، ص ص ٣٣١ - ٣٣٩ ، ويشير فاروق الدمجوي في كتابه تاريخ الآلهة أن هناك فرقاً بين يهود الأسر الآشوري ويهود الأسر البابلي ، فيهود الأسر الآشوري من مملكة إسرائيل وعاصمتها السامرة (نابلس) وهم من بقايا الأسباط العشرة (روبين و شمعون و لاوي و يساكر و زبولون و نفتالي و دان و جاد و يوسف و أشير) ، أما يهود الأسر البابلي فهم من مملكة يهوذا =

وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (١٣ - ٢٤ هـ / ٦٣٣ - ٦٤٤ م) جاءت الموجة اليهودية الثالثة عندما نزح عدد من يهود الجزيرة العربية إلى العراق بعد أن طردهم الخليفة عمر (رضي الله عنه) منها واستوطنوا في منطقة الفرات الأوسط وكان ذلك في سنة ٦٤٤ م^(١) ، وهؤلاء اليهود كانوا من العرب الأفحاح في لغتهم وقوميتهم ووطنهم ، وقد اختلطوا بعد مجيئهم إلى العراق بالمزارعين العراقيين الذين ارتبطوا معهم بوشائج اجتماعية^(٢) .

ناهيك عن أن هناك قسماً من اليهود في العراق كانوا قد وفدوا إليه طوعاً في وقت مبكر^(٣) .

لقد عاش يهود العراق في ظل الدولة الآشورية (١٣٠٠ - ٦١٢ ق . م) والكلدانية (الدولة البابلية الحديثة) (٦١٢ - ٥٣٩ ق . م) والدول اللاحقة التي حكمت العراق ، كاليونان والفرس (٥٣٩ ق . م - ٦٣٦ م) مروراً بالدولة العربية الإسلامية (٦٣٦ -

عاصمتها (أورشليم) وهي تشمل سبط يهوذا وحده ، وقليل من سبط بنيامين ، وهاتين المملكتين قامتتا نتيجة لانقسام مملكة النبي سليمان بعد وفاته ، وكانت العداوة الدينية متأصلة بين المملكتين لدرجة أن تكفر كل منهما الأخرى ، فالإسرائيليون لا يعترفون بملوكية أحفاد سليمان ولا يؤمنون بنبي بعد موسى ولهم تورا خاصة بهم تسمى التورا السامرية ، ومملكة يهوذا هي التي حرضت الآشوريين على غزو مملكة إسرائيل وتهجير أهلها وجلبهم إلى آشور (شمال العراق) ، وبما أن أغلب يهود الأسر البابلي أعيدوا إلى فلسطين بعد سبعين سنة من وجودهم في العراق ولم يبق أحد منهم فيه ، فإن اليهود الموجودين في العراق هم ليسوا من نسل يهوذا مطلقاً وإنما هم من بقايا الأسباط العشرة الإسرائيلية الأنفي الذكر ، الكتاب الثالث الأوهية في الديانة العبرية ، يهوه إله بني إسرائيل ، مطبعة المعارف ، (بغداد ، ١٩٥٠ م) ، ص ص ١٨٤ - ١٨٦ .

(١) سعد سلمان الشهداني ، النشاط الصهيوني في العراق ودوره في تهجير يهود العراق إلى فلسطين ، (الموسوعة الصغيرة) ، دار الشؤون الثقافية ، (بغداد ، ١٩٩٢ م) ، ص ٧ .

(٢) أحمد سوسة وآخرون ، "اليهود العراقيون ... لمحات تاريخية" ، من البحوث المقدمة إلى ندوة مركز الدراسات الفلسطينية ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ٢٢ ، بغداد ، أيار - حزيران / ١٩٧٧ م ، ص ١٠٦ ؛ طارق السويدان ، اليهود .. الموسوعة المصورة ، ط ٣ ، شركة الإبداع الفكري ، (الكويت ، ٢٠١٠ م) ، ص ٦١ .

(٣) صادق حسن السوداني ، النشاط الصهيوني في العراق ١٩١٤ - ١٩٥٢ ، دار الرشيد للنشر ، (بغداد ، ١٩٨٠ م) ، ص ٧ .

١٢٥٨ م) وعهد الدولة المغولية (١٢٥٨ - ١٣٣٨ م) والدولة الجلائرية (١٣٣٨ - ١٤١٠ م) ودولتا الخروف الأسود (القره قوينلو) والأبيض (آلاق قوينلو) (١٤١٠ - ١٥٠٨ م) والدولة الصفوية (١٥٠٨ - ١٥١٤ م) والدولة العثمانية (١٥١٤ - ١٩١٨ م) ، كجزء من النسيج الاجتماعي العراقي ، وعملوا في مختلف الأعمال والمهن والصناعات ، وأسسوا المدارس ووضعوا التلمود البابلي ^(١) ، وانصرف الكثير منهم إلى ميدان التجارة والمال ومزاولة مختلف الأنشطة والأعمال ^(٢) .

أما الوجود اليهودي في الموصل ، فإن أصوله تعود إلى فترة الأسر الآشوري ، وفي هذا الصدد يشير الدكتور (غرانت) الطبيب والمبشر الأمريكي إلى أن أكثرية يهود شمال العراق هم أحفاد الأسباط العشرة الذين أسرهم الآشوريين ، وهذا تأكيد لما ذكر سابقاً ^(٣) وهو

(١) التلمود البابلي ، التلمود أهم كتب الديانة اليهودية التي دونت بعد الكتاب المقدس ، معناه التعاليم أو الشرح والتفسير ، وهو تفاسير وشروح الحاخامات للشريعة المكتوبة (التوراة) التي توارثت جيلاً عن جيل حتى جمعت لأول مرة على يد الحاخام (يهوذا هاناسي) وأكملة الحاخام (أبينو) ووضعها في صورته الختامية الحاخام (جوسي) سنة ٤٩٨ م تقريباً فتكون من هذا المجموع كتاب التلمود الذي يقسه اليهود ويعملونه في صف التوراة ، والتلمود يتكون من قسمين : التلمود الأورشليمي نسبة إلى أورشليم (القدس) ، والتلمود البابلي الذي يتميز باحتوائه على النص الكامل للـ (مشينا) التي تحتوي على الشريعة المعروفة لدى اليهود بـ (هلاخاه) ، وهي إضافات أضافها آباؤهم الأولون إلى التوراة عن طريق التواتر والرواية ، وقد استعصى على كثير من اليهود فهم الـ (مشينا) وقراءتها الأمر الذي دفع بعدد من الحاخامات إلى تدوين عدد من الشروح والحواشي والزيادات التي أطلق عليها اسم (الجمارا) ، وهذا يعني أن التلمود بقسميه يتكون من جزئين (المشينا والجمارا) ، وتاريخ التلمود البابلي يتصل اتصالاً وثيقاً بالأسر البابلي ، وهو مدون باللغة الآرامية ، ويمتاز بأنه أفضل من التلمود الأورشليمي من حيث الترتيب والمضمون ، كامل سعفان ، اليهود تاريخ وعقيدة ، دار الاعتصام ، (القاهرة ، ١٩٨٨ م) ، ص ص ١٤٤ - ١٤٥ ؛ عرفان عبد الحميد فتاح ، اليهودية والحركات الحديثة عرض تاريخي ، ط ١ ، دار عمار ، (عمان ، ١٩٩٧ م) ، ص ص ٨٣ - ٨٦ .

(٢) مير بصري ، أعلام اليهود في العراق الحديث ، ط ١ ، شركة دار الورق للنشر ، (لندن ، ٢٠٠٦ م) ، ص ٣٤ .

(٣) سجي قحطان محمد علي قبيح ، الموصل في كتابات الرحالة في العهد العثماني (١٥١٦ - ١٩١٨) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠١٠ م ، ص ٢٤٤ .

ما عبّر عنه اليهود أنفسهم بكل مظاهر الاهتمام^(١) ، وكان رئيسهم في عصر الدولة العربية الإسلامية يسمى (رأس الجالوت)^(٢) أو رأس مشيئة اليهود الذي يستمد سلطاته من كتاب يوجه إليه من قبل الخليفة وتنتقل سلطاته إلى ذريته بالوراثة^(٣) . ويشير الرحالة بنيامين التطيلي (١١٦٥ - ١١٧٣ م) الذي زار العراق في القرن الثاني عشر وتحديداً سنة ١١٧٣ م وأشار إلى أن أعداد اليهود المقيمين في الموصل يتراوح ما بين (٦٠٠٠ - ٧٠٠٠) يهودي ، ومن أعيانهم (الرئيس زكاي) من سلالة النبي داوود (عليه السلام) والربان يوسف الفلكي الشهير بـ (ببرهان الفلك)^(٤) .

وبعد قرن من رحلة بنيامين التطيلي ، واصل اليهود عيشهم في الموصل وكانوا يعيشون حياة مزدهرة ، واشتهر فيهم الربان داوود بن دانيال^(٥) .

ولما غزا المغول العراق واحتلوه سنة ١٢٥٨ م لم يسلم اليهود من هذه الكارثة ، فتعرضوا للاضطهاد مثلما تعرض غيرهم من سكان العراق ، ولم يتحسن أمرهم إلا عندما نال أحدهم حظوة طيبة لدى المحتلين المغول وهو الطبيب (سعد الدولة) الذي جعله السلطان أرغون (١٢٨٤ - ١٢٩١ م) صاحب ديوان الممالك (رئيس وزارة الإمبراطورية الأليخانية) الذي استغل هذا المنصب فقام بتعيين إخوته وأقاربه نواباً على الولايات الأليخانية ، ومنهم أخيه (أمين الدولة) الذي عينه نائباً على الموصل ، و (أمين الدولة) على شاكلة أخيه

(١) ويكرام ، ديليو . أي ، ويكرام ، انكار . تي . أي ، مهد البشرية الحياة في شرق كردستان ، ترجمة جرجيس فتح الله المحامي ، مطبعة الزمان ، (بغداد ، ١٩٧١ م) ، ص ٨٢ .

(٢) يوسف غنيمية ، نزمة المشتاق في تاريخ يهود العراق ، ط ٤ ، الفرات للنشر والتوزيع ، (بيروت ، ٢٠٠٩ م) ، ص ١٤٦ ، و (رأس الجالوت) تسمية آرامية (ريش جالوتا) وتعني رئيس الطائفة اليهودية في العراق وهو تمثيل سياسي ومنني لليهود لدى السلطة الحاكمة ويشترط أن يكون من سلالة النبي داوود (عليه السلام) وقد بدأ العمل به أيام الأسر البابلي ، وبعد رأس الجالوت من وجهة نظر السلطة الحاكمة موظف من حاشية البلاط ، شامل عبد القادر ، القاموس الموسوعي لليهود في العراق من فترة الأسر البابلي إلى سنة ١٩٥٢ م ، ط ١ ، دار الحكمة ، (لندن ، ٢٠١٢ م) ، ص ١٣٩ .

(٣) جعفر حسين خصباك ، العراق في عهد المغول الأليخانيين ٦٥٦ - ٧٣٦ هـ - ١٢٥٨ - ١٣٣٥ م ، ط ١ ، (بغداد ، ١٩٦٨ م) ، ص ٢٠٠ .

(٤) رحلة بنيامين التطيلي الأندلسي ، ترجمة عزرا حداد ، ط ١ ، المطبعة الشرقية ، (بغداد ، ١٩٤٥ م) ،

ص ١٢٧ .

(٥) غنيمية ، المصدر السابق ، ص ١٦٦ .

(سعد الدولة) اعتمد على القسوة والشدة في المحاسبة والعقاب والاستهانة بالمسلمين ، وقد أدى هذا إلى تعاضم عداوة السكان وكراهيتهم له ولليهود عموماً والذين ارتفع شأنهم بسببه ، وقد دفع ذلك العامة في الموصل بالانتفاض على (أمين الدولة) واليهود في الموصل بعد تضاؤل سلطة أخيه (سعد الدولة) اثر مرض السلطان أرغون وإشرافه على الموت ^(١) وبعد وفاة السلطان أرغون اتهم (سعد الدولة) بقتله مما أدى إلى بطش المغول به وبأخوته وأقاربه بما فيهم (أمين الدولة) وذلك سنة ١٢٩١ م ^(٢) ومنذ ذلك الوقت ازدادت أوضاع اليهود سوءاً ، ولاسيما في عهد السلطان محمود غازان (١٢٩٤ - ١٣٠٣ م) الذي عرّف بتشدده مع اليهود واحتقاره لهم وإلزامهم بدفع الجزية ، وقد استمرت سياسة السلاطين المغول تجاه اليهود على هذا المنوال حتى نهاية السيطرة المغولية على العراق سنة ١٣٣٨ م ^(٣) .

وفي عهد الدولة الجلائرية وصفت أوضاع اليهود في عموم العراق بأنها سيئة جداً ، وبأنهم كانوا عرضة للكثير من الانتهاكات والتجاوزات ^(٤) .

وعندما احتل ملك المغول تيمورلنك (١٣٧٠ - ١٤٠٥ م) العراق وخرب بغداد في سنتي ١٣٩٢ م و ١٤٠١ م ، نال اليهود في الموصل من الأذى ما نال غيرهم من السكان ، وأشارت المصادر إلى أن تيمورلنك قتل نحو عشرة آلاف يهودي في كل من البصرة والموصل ودمر مدارسهم وانقطعت الرئاسة بينهم زمناً ، وتبدد اليهود في جماعات في المدن والأقاليم وأصبحت حالتهم مزرية ^(٥) .

(١) خصباك ، المصدر السابق ، ص ص ٢٠٢ - ٢٠٣ ؛ خلدون ناجي معروف ، الأقلية اليهودية في العراق بين عام ١٩٢١ و ١٩٥٢ م ، ج ١ ، ط ١ ، مركز الدراسات الفلسطينية ، مطبعة الأعظمي ، (بغداد ، ١٩٧٥ م) ، ص ص ٥١ - ٥٢ .

(٢) علاء محمود خليل ، المغول في الموصل والجزيرة ٦٥٦ هـ - ٧٣٦ هـ - ١٢٥٨ م - ١٣٣٥ م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٨٥ م ، ص ١٢٣ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ١٨٣ .

(٤) علي كامل حمزة السرحان ، الأقلية اليهودية في لواء الحلة (١٩٢١ - ١٩٥٢) دراسة تاريخية لأحوالهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٩ م ، ص ١٣ .

(٥) مأمون كيوان ، اليهود في الشرق الأوسط ، الخروج الأخير من الجيتو الجديد ، ط ١ ، الأهلية للنشر والتوزيع ، (عمان ، ١٩٩٦ م) ، ص ٢١ .

ولما احتل إسماعيل الصفوي مؤسس الدولة الصفوية (١٤٩٩ - ١٥٢٤ م) العراق سنة ١٥٠٨ م لم يتعرض للسكان اليهود ، وكانوا يهدون إليه الهدايا والأموال الطائفة التي كان بحاجة لها يوم ذاك ، وترك لهم الحرية في ممارسة طقوسهم وأنشطتهم الاقتصادية وأعمالهم العامة (١) .

ثانياً / يهود الموصل في العهد العثماني (١٥١٤ - ١٩١٨ م) :

تمتعت الطائفة اليهودية في الموصل كغيرها من الأقليات الدينية في العراق في العهد العثماني بنوع من الاستقلال الذاتي ، وخاصة فيما يتعلق بالإشراف على أمورها الدينية وإدارة مؤسساتها الخيرية والتعليمية ، وكان على رأس الطائفة جهازان : ديني ومدني ، فكانت الأمور الروحية بيد رئيس الحاخامين (حاخام باشي) (٢) الذي يعينه الباب العالي (في استانبول) ، والإدارات الطائفية بيد أحد أعضاء أرفع الأسر مكانة وغنى اسمه (الناسي) (٣) ، ولم يكن (الحاخام باشي) زعيماً روحياً فحسب ، بل كان في الدرجة الأولى يمثل طائفته أمام الحكومة وينقل أوامرها إلى طائفته ، أما (الناسي) فيقوم بالمهام نفسها التي يقوم بها رئيس الحاخامين ولكن بشكل غير رسمي ، ويكسب مكانته لثروته (٤) ، وكان يساعد

(١) غنيمة ، المصدر السابق ، ص ص ١٧٥ - ١٧٦ .

(٢) (حاخام باشي) هو اللقب الرسمي لكبير حاخامي اليهود في الدولة العثمانية ، وهو حقة الوصل بين السلطة وطائفته والناطق الرسمي باسمها ، من واجباته المصادقة على الوثائق ومراقبة تعليم اللغة العبرية في طائفته ببنائة ، عبد القادر ، القاموس الموسوعي .. ، ص ص ١٠٩ - ١١٠ .

(٣) علي إبراهيم عبده ، خيرية قاسميه ، يهود البلاد العربية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الأبحاث ، بيروت ، ١٩٧١ م) ، ص ٤٩ ؛ خلدون ناجي معروف ، " لمحات عن يهود العراق في العهد العثماني " ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، مج ٢ ، العدد ٤ ، بغداد ، أيلول / ١٩٧٣ م ، ص ٥٣ ، وكان لقب (ناسي) قد أطلق بعد نهاية (رأس الجالوت) في سنة ١٤٠٤ م ، و (الناسي) كلمة عبرية معناها رئيس ، وهو رئيس الطائفة اليهودية في العهد العثماني ، من أبرز مهامه تأمين جمع الضرائب من أفراد طائفته ، عبد القادر ، القاموس الموسوعي .. ، ص ٢٨٣ ؛ شموئيل موريه ، " يهود العراق ومساهماتهم في الثقافة العراقية " ، ترجمة بهاء سلمان ، مجلة مسارات ، العدد ١٣ ، السنة الرابعة ، بغداد / ٢٠٠٩ م ، ص ٤١ .

(٤) خلدون ناجي معروف ، " يهود العراق في العصر الحديث " ، مجلة المتقف العربي ، العدد ٢ ، السنة السادسة ، بغداد ، نيسان / ١٩٧٤ م ، ص ٧٠ ؛ عادل حامد الجادر وآخرون ، " يهود الأقطار العربية " ، من بحوث الندوة التي عقدها مركز الدراسات الفلسطينية للفترة بين ١٣ - ١٤ / ١ / ١٩٨٧ ، بغداد / ١٩٩٠ م ، ص ص ٢٧ - ٢٨ .

رئيس الحاخامين هيئات مختلفة كالمجلس العمومي والمحكمة الدينية ولجنة المدارس (١) ، ورغم إصدار السلطات العثمانية لـ (قانون تنظيم شؤون الطائفة اليهودية سنة ١٨٦٥ م) إلا أن تشكيلات هذه الطائفة في العراق لم يطرأ عليها أي تغيير إلا بعد صدور قانون سنة ١٩٣١ م (٢) .

تمكنت الطائفة اليهودية في العراق في العهد العثماني من مزاوله مختلف النشاطات في مختلف الجوانب السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية والثقافية (٣) ولم تتجاوز هذه الطائفة من حيث العدد التسعين ألف نسمة ، تتمركز أكثريتها في مدن بغداد والموصل والبصرة وعند من الحواضر العراقية الأخرى كالحلة والديوانية وأربيل وكركوك وخانقين (٤) .

إن الحديث عن الطائفة اليهودية في الموصل في العهد العثماني يكتنفه الغموض والصعوبة بسبب شحة المصادر التي تتناول تاريخ هذه الطائفة ، وضعف نشاطها ودورها في مختلف الجوانب قياساً بنظيرتها في ولايتي بغداد والبصرة ، وعلى الرغم من ذلك فإن المعلومات المتناثرة في هذا المصدر أو ذاك تعطي لمحة بسيطة عن تاريخ هذه الطائفة إبان العهد العثماني ، ومعظم هذه المعلومات الواردة استناداً على ما كتبه الرحالة الأجانب الذين زاروا الموصل في تلك الحقبة .

(١) موريه ، المصدر السابق ، ص ص ٤١ - ٤٢ ، وقد كان تنظيم الطائفة اليهودية قد جاء بموجب نظام الحاخامية أو الحاخامباشية العثماني ، معروف ، الألفية اليهودية .. ، ج ١ ، ص ١٣٢ ، حامد مصطفى ، مدد الصهيونية من الأوقاف العراقية ، مجلة آفاق عربية ، العدد ٩ ، السنة الثالثة ، بغداد ، أيار / ١٩٧٨ م ، ص ٧٣ .

(٢) غادة حمدي عبد السلام ، اليهود في العراق ١٨٥٦ - ١٩٢٠ ، ط١ ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة ، ٢٠٠٨ م) ، ص ٢٧٠ ، وقد تناول قانون سنة ١٨٦٥ م طريقة انتخاب كبير حاخامات الدولة العثمانية ومهامه وشروط انتخابه وصلاحياته ، كما نص على انتخاب لجنة للشؤون الدينية الخاصة بالطائفة وأهم مهامها واختصاصاتها ، للمزيد من التفاصيل عن هذا القانون ينظر ، المصدر نفسه ، ص ص ٢٦٨ - ٢٧٠ .

(٣) للمزيد من التفاصيل ينظر ، عبده ، قاسميه ، المصدر السابق ، ص ص ٥٢ - ٦٣ ؛ معروف ، لمحات عن يهود العراق .. ، ص ص ٦٩ - ٨٧ ؛ الجادر وآخرون ، المصدر السابق ، ص ص ٢٨ - ٤٢ .

(٤) عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨ - ١٩١٧ م ، شركة الطبع والنشر الأهلية ، (د . م ، ١٩٥٩ م) ، ص ٢٠٥ .

فعندما فرضت السلطات العثمانية سيطرتها على الموصل سنة ١٥١٦ م^(١) كان لا يزال حي خاص باليهود موجوداً عرف بمحلة اليهود يقع شمال غرب المدينة^(٢) وكان هؤلاء يتمتعون بالحقوق نفسها التي كان يتمتع بها سائر السكان في مجال الملكية والتجارة والتنقل^(٣).

وفي عهد الجليليين (١٧٢٦ - ١٨٣٤ م) لم تعرف الموصل لليهود أي نشاط يذكر سواء في الجانب الحضاري أم السياسي قياساً بيهود بغداد ، نتيجة للسياسة التي انتهجها الحكام الجليليون القائمة على إبعاد اليهود عن تولي المناصب المالية والمصرفية في حكومتهم ، مفضلين الاعتماد على النصارى وبخاصة المتقنين منهم في تصريف مثل هذه الأمور ، ولم يوجد في مدة حكمهم أي يهودي شغل منصباً إدارياً أو حكومياً في الولاية^(٤) ، وقد استمر ذلك حتى سنة ١٩٠٣ م عندما تمكن أحد اليهود وهو سليمان ساسون ونتيجة للإصلاحات العثمانية^(٥) من الحصول على مقعد في المجلس البلدي لولاية الموصل^(٦) وقبل ذلك كان أحد

(١) لقد خضعت الموصل للسيطرة العثمانية عقب الانتصار العثماني على الصفويين في معركة قره غين دده سنة ١٥١٦ م ، أما بغداد فإنها لم تخضع للسيطرة العثمانية إلا في سنة ١٥٣٤ م ، علي شاكور علي ، ولاية الموصل في القرن السادس عشر دراسة في أوضاعها السياسية والإدارية والاقتصادية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٢ م ، ص ص ٥٢ ، ٧٨ .

(٢) عماد عبد السلام رؤوف ، الموصل في العهد الجليلي فترة الحكم المحلي (١٧٢٦ - ١٨٣٤ م) ، مطبعة الآداب ، (النجف الأشرف ، ١٩٧٥ م) ، ص ٣٤٨ ؛ بيرسي كيمب ، الموصل والمؤرخون الموصليون في العهد الجليلي (١٧٢٦ - ١٨٣٤ م) ، ترجمة محب أحمد الجليلي و غانم العكيلي ، مركز دراسات الموصل ، (الموصل ، ٢٠٠٧ م) ، ص ٣٥ .

(٣) علي ، المصدر السابق ، ص ٦٠ .

(٤) رؤوف ، المصدر السابق ، ص ٣٤٨ .

(٥) إذ أفسح صدور قانون الولايات سنة ١٨٦٤ م وهو أحد التشريعات الإصلاحية التي صدرت إبان عهد الإصلاحات العثمانية المجال لإشراك الرعايا العثمانيين غير المسلمين في شؤون الإدارة المحلية لولاياتهم ، والذي منح للطوائف غير الإسلامية حق التمثيل في مجالس دعاوي الأفضية بعضو واحد أو أكثر وفي مجالس تمييز الأتوية بثلاثة أعضاء وفي ديوان تمييز الولاية بثلاثة أعضاء ، نون الطائي ، الأوضاع الإدارية في الموصل خلال العهد الملكي ١٩٢١ - ١٩٥٨ ، (الموصل ، ٢٠٠٨ م) ، ص ٤٢ .

(٦) Gotthard Deutsch M. Franco , Mosul ,

شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ، على الموقع :

الأشخاص اليهود قد أصبح عضواً مؤقتاً في محكمة الموصل التجارية التي تأسست سنة ١٨٦٢ م وألغيت سنة ١٨٨٨ م^(١) .

لكن هذا لا يعني انعدام النشاطات الأخرى ، فمن الناحية الاقتصادية تمتع اليهود بحرية واسعة في الاشتغال والحصول على قوتهم اليومي أكثر من أبناء ملتهم في أوروبا إذ " أبواب الرزق فيها مسدودة في وجههم " ^(٢) ، وكان الكثير منهم يعملون باعة متجولين وتجاراً ^(٣) ، ولعل أبرزهم عبد النبي الذي برز بتجارة الأغنام ، ولاسيما مع المناطق القريبة من ولاية الموصل مثل ولاية ديار بكر ^(٤) ووجد هناك تجار (الجملة) الذين كانوا يوردون البضائع إلى الباعة المتجولين ، وهناك من تفرغ للعمل في صياغة الفضة والذهب التي تقننوا بها على نحو كبير ، ومنهم من امتك محلات لبيع المواد الغذائية والعمود والتوابل (العطار) ، وعملوا في مختلف المهن والحرف كالحياسة والصيرفة وصناعة الأحذية وتصلحها (قوندرجية وإسكافية) ، فضلاً عن اشتغالهم بالبيع بالمقايضة مع سكان الموصل بشراء الملابس القديمة مقابل بيع الأقمشة والصابون وغيرها من الحاجيات ^(٥) .

وامتلكت عدد من العوائل اليهودية الأراضي الشاسعة في مناطق الموصل ^(٦) ، لكن مع هذا فهم لا يملكون الثروة والنفوذ الذي تميز بهما يهود بغداد ^(٧) .

ومن الناحية الاجتماعية ينكر دومينيكو لانزا الذي زار الموصل في منتصف القرن الثامن عشر أن يهود الموصل فقراء ^(٨) مع انتشار الجهل بينهم عموماً ^(٩) ، حتى أن أحد

(١) سارة شيلنز ، الموصل قبل الحكم الوطني في العراق ، ترجمة باحثة الجومرد ، ط ١ ، دار العابد للطباعة والنشر ، (الموصل ، ٢٠٠٨ م) ، ص ١٣٦ .

(٢) كارسن نييور ، رحلة نييور إلى العراق في القرن الثامن عشر ، ترجمة محمود حسين الأمين ، دار الجمهورية ، (بغداد ، ١٩٦٥ م) ، ص ١١٣ .

(٣) ويكرام ، المصدر السابق ، ص ٨٢ .

(٤) شيلنز ، المصدر السابق ، ص ١٣٥ .

(٥) عروبة جميل محمود عثمان ، الحياة الاجتماعية في الموصل ١٨٣٤ - ١٩١٨ م ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠ م ، ص ص ١٤٠ - ١٤١ .

(٦) عبد السلام ، المصدر السابق ، ص ٧٠ .

(٧) إبراهيم خليل أحمد ، ولاية الموصل دراسة في تطوراتها السياسية ١٩٠٨ - ١٩٢٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٥ م ، ص ٣٣٤ .

(٨) الموصل في القرن الثامن عشر ، ط ٢ ، المطبعة الشرقية الحديثة ، (الموصل ، ١٩٥٣ م) ، ص ١٤ .

(٩) رؤوف ، المصدر السابق ، ص ٣٤٩ .

التقارير البريطانية الصادرة سنة ١٩١٣ م جعلهم بالمرتبة الرابعة حين قسم الطائفة اليهودية في العراق إلى أربعة طبقات معتبراً أن يهود الموصل من المعدمين الشحاذين وأن ضواحيهم في حالة سيئة (١) .

كان يهود الموصل مندمجين في المجتمع الذي يعيشون فيه ، فقد كانوا يرتدون ألبسة المسلمين نفسها (٢) ، وعاملهم معظم المسلمون بتسامح ، باستثناء عدد من المشاكل التي كانت تحدث بينهم ، وخاصة في المناطق الكردية من جراء دخولهم في حماية القبائل القوية في المناطق المجاورة لأماكن سكنهم (٣) وكان من حقهم تقديم الشكوى إذا ما تعرضوا للغبن والإجحاف ولاسيما في المعاملات التجارية (٤) .

وتوجب على اليهود دفع الضرائب إلى السلطات العثمانية ، كضريبة الجزية التي كانت تدفع عن كل يهودي تجاوز عمره (١٢ سنة) فما فوق ، وكانت هذه الضريبة تزداد سنوياً (٥) ، وأعفيت الطائفة اليهودية حالها حال طائفة النصارى من أداء الخدمة العسكرية مقابل دفع (بدل نقدي) سنوي مقداره أربعين قرشاً للذكر الواحد البالغ ، ويتولى جمع هذا المبلغ (الحاخام باشي) الذي يجوز له تقسيطه على كل شخص على وفق مقرراته المادية (٦) .

(١) نقلاً عن عبد المجيد كامل التكريتي ، يهود العراق في الوثائق البريطانية دراسة تاريخية ، ترجمة عبد المجيد كامل التكريتي و محمود عبد الواحد القيسي ، مكتب رضا التميمي ، (بغداد ، ٢٠٠١ م) ، ص ٦٠ .

(٢) كيمب ، المصدر السابق ، ص ٣٥ .

(٣) أحمد ، المصدر السابق ، ص ٣٣٣ .

(٤) فمثلاً في سنة ١٨٥٨ م طالبت الحكومة بتعويض عبد النبي وهو تاجر يهودي بعد الشكوى التي تقدم بها إلى مجلس الشورى الذي يتولى النظر في حالات الغبن والإجحاف في الممارسات التجارية من وكيله الذي اعترف أمام مجلس الشورى حين استجوبه أنه اختلس ثمن ١٥٠٠ رأس غنم كان قد وكله عبد النبي لبيعها في ديار بكر وأعادها له ، شيلدز ، المصدر السابق ، ص ١٣٥ .

(٥) عثمان ، المصدر السابق ، ص ١٤٠ .

(٦) مار أثناسيوس أغناطيوس نوري ، رحلة إلى الهند ١٨٩٩ - ١٩٠٠ ، ط ١ ، تحرير وتقديم نوري الجراح ، دار السويدي للنشر والتوزيع ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (أبو ظبي ، بيروت ، ٢٠٠٣ م) ، ص ١٣٠ .

ومن الناحية الدينية والتعليمية فقد وجدت مدرسة دينية وكنيس^(١) فسيح خاص بيهود الموصل ، وله ثلاث حاخامات جميعهم من أسرة واحدة^(٢) ، وقد اتخذ اليهود يوم السبت عطلة لأداء شعائرهم الدينية التي كانوا يؤدونها في الكنيس^(٣) ، ولم تتمكن الطائفة اليهودية في الموصل من إنشاء أي مدرسة تقليدية حتى أواخر ثلاثينيات القرن التاسع عشر إذ أنشئت سنة ١٨٣٩ م مدرسة الموصل الأولى وبلغ عدد طلابها سنة ١٨٩٢ م (٤٠) طالباً ، انخفض هذا العدد في المدة من ١٨٩٩ - ١٩٠١ م ليصل إلى (٣٠) طالباً ، وفي السنة نفسها أسست مدرسة الموصل الثانية وقد بلغ عدد طلابها سنة ١٩٠٣ م (٩٥) طالباً^(٤) .

وفي سنة ١٩٠٧ م افتتحت مدرسة الأليانس في الموصل وكان عدد طلابها سنة ١٩١٠ م (٢٠٤) طالباً ، وقد ساهمت هذه المدرسة في تقديم المساعدات من طعام وكسوة للطلاب^(٥) .

وعن وضع الرئاسة الدينية للطائفة اليهودية في الموصل فقد شهدت إبان السيطرة العثمانية تغيرات عديدة ، ففي نهاية القرن التاسع عشر كلفت السلطات العثمانية الحاخام أهارون بارزاني بتولي منصب كبير الحاخامات هناك ، وفي مطلع القرن العشرين حاول عدد من متفذي الطائفة من أصحاب المناصب الإطاحة بالحاخام بارزاني مدعين أنه غير مؤهل لشغل هذا المنصب ، لكن ذلك جوبه برفض السلطات العثمانية ، وبعد وفاة الحاخام أهارون بارزاني تولى الحاخام الياهو صايغ منصب الحاخامية^(٦) .

(١) الكنيس كلمة عبرية (بيت هاكنيست) تعني المعبد اليهودي ، وهو مكان إقامة الشعائر الدينية الخاصة أو تلقي إرشادات الحاخامات في كل بقعة فيها يهود ، تعود بداياته إلى أيام الأسر البابلي بعد خراب الهيكل ، عبد القادر ، القاموس الموسوعي .. ، ص ص ٢٥٣ - ٢٥٤ .

(٢) رؤوف ، المصدر السابق ، ص ٣٤٩ ؛ غنيمية ، المصدر السابق ، ص ١٩٧ .

(٣) عثمان ، المصدر السابق ، ص ١٤٢ .

(٤) عبد السلام ، المصدر السابق ، ص ٢٠٧ ، في حين أثار الرحالة كوينت في إحصاء أورده عن مدارس الموصل سنة ١٨٩٥ م إلى وجود مدرسة يهودية واحدة ، شيلنز ، المصدر السابق ، ص ٦٢ .

(٥) شيلنز ، المصدر السابق ، ص ٦١ .

(٦) صموئيل آتينجر ، اليهود في البلدان الإسلامية (١٨٥٠ - ١٩٥٠) ، ترجمة جمال أحمد الرفاعي ، سلسلة عالم المعرفة ، (الكويت ، ١٩٩٥ م) ، ص ٩٩ ؛ عبد السلام ، المصدر السابق ، ص ص

لقد اختلفت المصادر في تحديد عدد اليهود أشخاصاً في العهد العثماني ، وذلك لأن الإحصاءات التي وردت في هذا الجانب كانت إحصاءات تخمينية وغير دقيقة ، وأن عدد من المصادر ركزت على إحصاء اليهود أسراً وليس أشخاصاً ، ومع اختلاف النسب في عدد الأشخاص من عائلة إلى أخرى ، تظهر الصعوبة في إيجاد إحصاء تقريبي لعدد اليهود في الموصل .

فالرحالة كارسن نيبور^(١) يذكر أن اليهود يقطنون في مدينة الموصل بنحو مائة وخمسين بيتاً سنة ١٧٦٦م ، أما بكنغهام فيذكر أن عددهم (٣٠٠) بيت سنة ١٨١٦ م^(٢) ، بينما يؤكد الرحالة يوسف إسرائيل (بنيامين الثاني) الذي زار الموصل سنة ١٨٤٦ م أن عدد أبناء دينه (٤٥٠) عائلة^(٣) ، وبعد بنيامين بثلاث سنوات وتحديداً سنة ١٨٤٩ م يأتي بادجر ليذكر إن مجموع العوائل اليهودية في الموصل يبلغ (٢٠٠) عائلة^(٤) ، أي ينقصان (٢٥٠) عائلة في ثلاث سنوات ، وهذا يؤكد مدى التناقض الكبير والاختلاف بين المصادر في إعطاء نسب تقريبية صحيحة لعدد يهود الموصل .

أما عن إحصاء عدد اليهود أشخاصاً فيشير دومينيكو لانزا^(٥) إلى أن عددهم لا يتجاوز (٤٠٠) شخص حوالي سنة ١٧٦٠ م ، وهو قريب من الإحصاء الذي أعطاه الرحالة كارسن نيبور بعده بست سنوات كما أشير آنفاً .

أما الرحالة اوليفيه^(٦) فيشير إلى تواجد قرابة ألف يهودي في الموصل بين سنتي ١٧٩٤ - ١٧٩٦ م ، وفي مطلع القرن التاسع عشر قدر عددهم بحوالي الألف شخص

(١) المصدر السابق ، ص ١١٣ .

(٢) نقلاً عن قبع ، المصدر السابق ، ص ٢٤٣ .

(٣) نقلاً عن غنيمه ، المصدر السابق ، ص ص ١٩٣ ، ١٩٦ ؛ رؤوف ، المصدر السابق ، ص ٣٤٩ .

(٤) الأب لويس ساكو (مُعَرَّب) ، " الموصل حسب رحلة بانجر " ، مجلة بين النهرين ، العدد ٩ و ١٠ ،

السنة الثالثة ، الموصل / ١٩٧٥ م ، ص ٦٧ .

(٥) المصدر السابق ، ص ١٤ .

(٦) رحلة اوليفيه إلى العراق ١٧٩٤ - ١٧٩٦ م ، ترجمة يوسف حبي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ،

(بغداد ، ١٩٨٨ م) ، ص ٤٤ .

أيضاً^(١) وهو العدد نفسه الذي ذكره الرحالة أولفر الذي زار الموصل سنة ١٨٠٩ م^(٢) وبعد أولفر بحوالي خمسين سنة وتحديداً سنة ١٨٥٧ م بلغ عدد يهود الموصل بحسب الرحالة دوفال (٣٠٠٠) شخص^(٣) وفي المدة من ١٨٨١ - ١٩٠٦ م تشير سارة شيلنر^(٤) في جدول الفرق الدينية لسكان الموصل إلى أن عدد يهود هذه المدينة تراوح بين (٤١٦٥ - ٤٦٨٥) شخصاً ، ليرتفع هذا العدد بين ثلاثة آلاف إلى ستة آلاف شخص بين أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين^(٥) من مجموع (٦٤٠٠٠) يهودي في مختلف أنحاء العراق بنسبة (٩ , ٤ %) من مجموع نسبة يهود العراق^(٦) .

(١) عبد العزيز سليمان نوار ، داود باشا والي بغداد ، دار الكاتب العربي ، (القاهرة ، ١٩٦٧ م) ،

ص ص ١٣٧ - ١٣٨ .

(٢) نقلاً عن عبد الرزاق محمود القيسي (محقق) ، ولاية الموصل ، تقرير لجنة عصابة الأمم الخاصة بحل

النزاع التركي - البريطاني حول ولاية الموصل ١٩٢٤ - ١٩٢٥ ، مطبعة رهنج ، (السليمانية ،

٢٠٠٩ م) ، ص ١٠٩ .

(٣) نقلاً عن قبيع ، المصدر السابق ، ص ٢٤٣ .

(٤) المصدر السابق ، ص ٨٥ .

(٥) عباس شبلق ، هجرة يهود العراق الظروف والتأثيرات ، ترجمة مصطفى نعمان أحمد ، دار المرتضى

، (بغداد ، ٢٠٠٨ م) ، ص ١٦ ؛ عبد السلام ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ .

(٦) المصدر نفسه ، ص ١٢٤ .

الفصل الأول النشاط الاقتصادي

أولاً / النشاط الحرفي والمهني

١ . تجارة الأقمشة والمنسوجات

٢ . العطار

٣ . الصياغة

٤ . (القوندرجية) والإسكافية

٥ . التحافيه و (اليوزبكية)

٦ . البقالة

٧ . الصباغة

٨ . الصيرفة

٩ . (الأطراقجية)

١٠ . بيع وتجارة المواد المختلفة

١١ . الساعاتية

١٢ . (الكبابجية)

١٣ . (القوطجية)

١٤ . الخياطة والحياكة

١٥ . مهن وحرف أخرى

١٦ . البيع بالتجوال

١٧ . الزراعة وتربية المواشي

ثانياً / أملاك وعقارات اليهود

ثالثاً / اليهود في المؤسسات الحكومية

الفصل الأول النشاط الاقتصادي

أولاً / النشاط الحرفي والمهني :

لا يذكر اليهود إلا ويتبادر إلى الذهن الجشع وحب المال والتقنن في الحصول عليه .

والسبب أن اليهودي يعشق المال بطبيعته ويعمل على الحصول عليه بكل وسيلة ممكنة ، وهي ميزة ميزته عن غيره من فئات مجتمعه التي تشاركه الحياة ومصدر الرزق ، وهدفه من ذلك رفع المستوى المعاشي له ولأبناء طائفته حتى لو كان على حساب الآخرين ، وله في ذلك نكاء مفرط ونفس طويل وخطط تصيب الأهداف إصابات مباشرة في الكثير من الأحيان فيما هو قاصده (١) .

وهذا ما يفسر سبب سيطرة اليهود في بعض مناطق العراق (٢) على مختلف الأنشطة الاقتصادية في المدة ما بين ١٩٢١ - ١٩٥٢ م ، كالتجارة بنوعيتها الداخلية والخارجية ، والصناعات على اختلاف أنواعها والأمور المالية والمصرفية ، فضلاً عن نشاطهم في مختلف الحرف والمهن (٣) ، ونشاطهم في الزراعة لكن على نحو محدود .

لكن هذا النشاط يختلف من مدينة إلى أخرى ولعدة أسباب ، منها ما يتعلق بالمدينة نفسها ، ومنها ما يتعلق باليهود الذين يقطنونها ، ففي لواء (محافظة) الموصل (٤) كان

(١) يعقوب يوسف كورية ، يهود العراق تاريخهم أحوالهم هجرتهم ، ط ١ ، منشورات الأهلية ، (عمان ، ١٩٩٨ م) ، ص ٣٥ .

(٢) سميت الطائفة اليهودية في العراق في العهد الملكي بـ (الطائفة الإسرائيلية) ، وبعد قيام (إسرائيل) سنة ١٩٤٨ م سميت بالطائفة الموسوية ، مورية ، المصدر السابق ، ص ٤٠ .

(٣) المشهداني ، المصدر السابق ، ص ١٤ ؛ أحمد عبد القادر مخلص القيسي ، " أوضاع يهود العراق ١٩٣٢ - ١٩٤١ " ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد ١٤ ، السنة الرابعة ، بغداد ، نيسان ، حزيران / ٢٠٠٢ م ، ص ٨٢ ، للاطلاع على النشاط الاقتصادي لليهود العراق بين سنتي ١٩٢١ - ١٩٥٢ م ينظر ، صباح عبد الرحمن ، النشاط الاقتصادي لليهود العراق ١٩١٧ - ١٩٥٢ ، ط ١ ، بيت الحكمة ، (بغداد ، ٢٠٠٢ م) ، ص ص ٦١ - ٢٢١ ؛ أحمد عبد القادر مخلص القيسي ، الدور الاقتصادي لليهود في العراق ١٩٢١ - ١٩٥٢ ، بيت الحكمة ، (بغداد ، ٢٠٠٢ م) .

(٤) أصبحت الموصل بموجب النظام الإداري الذي طبق في العراق لجان العهد الملكي لواءً من ألوية عدة تتكون منها الدولة العراقية عُرف بـ (لواء الموصل) ، وقد قسم هذا اللواء إلى أقضية والأقضية إلى نواحي ، وقد بلغ مجموع أقضية لواء الموصل تسعة ضمت ستة وعشرين ناحية كأقصى حد ، وهي على النحو التالي ، قضاء الموصل ويضم نواحي الموصل والشورة والحمدانية والشرقاط وحميدات وتلكيف وقضاء العمادية ويضم نواحي العمادية ونيروه ريكان وبروارى بالا وقضاء زاخو ويضم نواحي السليفاني والسندي والكلي وقضاء دهوك ويضم نواحي دهوك و الدوسكي و المزوري وقضاء عقرة =

نشاطهم محدوداً خلافاً لمدينة العراق الرئيسية وهي بغداد والبصرة ، ومع ذلك فقد نشط عدد منهم في الأعمال التجارية والحرفية والمهنية^(١) وقد اختلف النشاط الاقتصادي لليهود في لواء الموصل من منطقة إلى أخرى ، ففي داخل مدينة الموصل وعدد من المناطق المجاورة لها عمل اليهود في مهن وحرف معينة مثل البزازة (بيع الأقمشة) والصباغة ، والعطارة ، وصناعة الأحذية وإصلاحها (القوندرجية والإسكافية) والصباغة (صبغ الملابس) والصيرفة (بيع العملة وتداولها) والبيع بالتجوال فضلاً عن أعمال أخرى .

أما في مناطق كردستان (شمال العراق) التابعة للواء الموصل : عقره وزاخو ودهوك والعمادية فقد عملوا في الزراعة وتربية المواشي والحياكة والخياطة والدباغة وفي النقل المائي (كلا كون) ، واشتهروا بصناعة المشروبات الكحولية والمعروفة محلياً بـ (العرق)^(٢) وعملوا بنائين (بناء البيوت من الطين أو ما يسمى محلياً باللبن) وحمالين وخشابين (قطع الأشجار بالفؤوس وبيع أخشابها) ، فضلاً عن عملهم باعة متجولين^(٣) .

ويمكن استعراض النشاط الاقتصادي لليهود في لواء الموصل في المجالين الحرفي والمهني ، وحسب الأولوية على النحو الآتي :

١ . تجارة الأقمشة والمنسوجات :

نشط يهود الموصل عموماً في هذا القطاع ، ولاسيما في مجال استيراد الأقمشة وبيعها والصناعات النسيجية والقطنية والصوفية والحريرية والفراء والبطانيات والمفروشات ، وقد عمل تجار الأقمشة في نوعين ، تجارة المفرد (بزازين) ، وتجارة الجملة التي يُعرف تجارها بـ (البندرجية) ، أما مصدر الأقمشة فهي إما مصنوعة محلياً في الموصل أو

يرضم نواحي عقرة والسورجية والعشائر السبعة ويبره كبره و قضاء سنجان ويضم ناحيتي سنجان والشمال وقضاء الشيخان ويضم نواحي القوش وعين سفي وبغشيقه وقضاء تلعفر ويضم ناحيتي تلعفر وزمار وقضاء الزبيار ويضم ناحية شروان ، عبد الرزاق الحسني ، " لواء الموصل " ، مجلة لغة العرب البغدادية ، ج ٢ ، السنة السابعة ، بغداد ، شباط / ١٩٢٩ م ، ص ص ١٤٠ - ١٤٥ ؛ محمود شكري العزاوي ، إحصان القيسي ، دليل الألويا العراقية ، مطبعة المعارف ، (بغداد ، ١٩٥٦ م) ، ص ١٥ ، وهذا يعني إن هذه الدراسة ستشمل جميع هذه المناطق ، لكن التركيز سينصب على قضاء الموصل وتحديداً مدينة الموصل .

(١) زهير علي أحمد النحاس ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل بين الحربين العالميتين ١٩١٩ - ١٩٣٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٥ م ، ص ص ١٥٧ - ١٥٨ .

(٢) نيليو : آر. هي ، سنتان في كردستان ١٩١٨ - ١٩٢٠ ، ج ١ ، تحقيق فولاد جميل ، ط ١ ، (د . م . ،

١٩٧٣ م) ، ص ١١٢ ؛ إريك برلور ، رافائيل باتاي ، يهود كردستان ، ترجمة شاخوان كركوكي وعبد الرزاق بوتاني ، ط ٢ ، دار نارنس ، (أبريل ، ٢٠٠٩ م) ، ص ص ٢٤٣ - ٢٦٢ .

(٣) سعيد الحاج صديق رزقان الزاخوي ، زاخو ... الماضي والحاضر ، ط ١ ، مطبعة خاني ، (دهوك ،

٢٠٠٩ م) ، ص ٣٥٧ ؛ مردخاي زلكن ، يهود كردستان ورؤسائهم القبليون ، ترجمة سعاد محمد خضر ،

مؤسسة زين ، (السليمانية ، ٢٠١١ م) ، ص ص ٢٨٦ - ٢٩١ .

مستوردة محلياً من بغداد أو مستوردة من خارج العراق ، ولاسيما من سوريا وإيران والهند وبريطانيا والصين ودول أخرى^(١) .

وكان معظم أنواع الأقمشة وأكثرها شيوعاً في ذلك الوقت هي (الكتان) وهو قماش قطني و(الجابان) لعمل الملابس وتغليف الفراش و(الجيت) للملابس النسائية المزركشة بالألوان و(زفير) وهو نوع من (القديفة) للنساء^(٢) وأقمشة أخرى كالبيكة والبوبلين والخام^(٣) ولعل أبرز تجار الأقمشة والمنسوجات من اليهود في لواء الموصل :

جدول رقم (١)

أسماء تجار الأقمشة والمنسوجات اليهود في لواء الموصل

ت	اسم اليهودي	نوع العمل	محل العمل
١	شاؤول سليمان	بزاز	سوق العتمة (العتمة) / موصل
٢	حيون شاؤول	=	= ^(٤)
٣	خضوري موشي	=	= ^(٥)
٤	منشي باروخ نمي	=	= ^(٦)
٥	مردخاي نحمو	بائع قماش (جيت) سيار	موصل ^(٧)
٦	رحميم ناحوم	بزاز	سوق العتمة / موصل ^(٨)
٧	عزيز بن مراد	=	موصل ^(٩)
٨	مردخاي رحميم	=	سوق العتمة / موصل ^(١٠)

- (١) عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص ص ١٠٤ - ١٠٥ ؛ النحاس ، المصدر السابق ، ص ١١٧ .
- (٢) مقابلة شخصية مع جميل يلدا حيدو (من أهالي ناحية القوش) ، مواليد ١٩٣٤ ، معلم متقاعد ، في ١ / ١١ / ٢٠١١ ، و(الجابان) قماش قطني غير محبوبك النسيج وقد سمي بهذا الاسم لأنه كان يستورد من اليابان ، و (الجيت) قماش قطني وقد سمي نسبة إلى صاحب المصنع الانكليزي (الميسر جيت) ، حازم البكري ، دراسات في الألفاظ العامية الموصلية ومقارنتها مع الألفاظ العامية في الأقاليم العربية ، مطبعة أسعد ، (بغداد ، ١٩٧٢ م) ، ص ١٥١ .
- (٣) جريدة النضال الموصلية ، العدد ٢٤ ، ١٨ / ٦ / ١٩٤٨ .
- (٤) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة (إضبارة) ذات التسلسل ٢٢٧ ، ورقة علم وخبر ، في ١٥ آب ١٩٢٧ ، ينظر الملحق رقم (١) .
- (٥) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٣١٥ ، ورقة علم وخبر ، في ٢٥ آب ١٩٢٧ .
- (٦) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٣٨ / ٣ ، ورقة علم وخبر ، في ١٠ أيلول ١٩٢٧ .
- (٧) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٣٠ ، ورقة علم وخبر ، في ٩ آب ١٩٢٨ .
- (٨) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٦٦ ، ورقة علم وخبر ، في ٢٨ تشرين الأول ١٩٢٨ .
- (٩) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١١٧ ، ورقة علم وخبر ، في ١٦ تشرين الأول ١٩٢٩ .
- (١٠) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٣٨ / ٣ ، ورقة علم وخبر ، في ٢٤ تشرين الأول ١٩٢٩ .

٩	منشي إسرائيل	بائع قماش (جيت)	سوق العتمة / موصل (١)
١٠	ناحوم داوود ناحوم	بائع فاتورة (أقمشة) سيار	سوق البزازين / موصل (٢)
١١	موشي يوسف	بزاز	بغداد (٣)
١٢	حزقييل موشي	=	سوق العتمة / موصل (٤)
١٣	أنور عزرة شهریان	بياع أقمشة سناطية	= (٥)
١٤	ناجي بن عزرا بن شاؤول	بزاز	= (٦)
١٥	إسرائيل بن عزيز بن إسحاق	=	= (٧)
١٦	يوسف عزرا يوسف	=	= (٨)
١٧	زكي إبراهيم سلمان	بزاز متجول	موصل (٩)
١٨	يوسف بن عزرا بن باروخ	بزاز	سوق العتمة / موصل (١٠)
١٩	داوود سلمان	=	= (١١)
٢٠	صبي ..	=	=
٢١	خضوري ..	=	=
٢٢	كرجي ..	=	= (١٢)

- (١) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملف ذات التسلسل ٢٢٧ ، ورقة علم وخبر ، في ٣١ تشرين الأول ١٩٢٩ .
- (٢) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملف ذات التسلسل ٢٩٨ ، ورقة علم وخبر ، في ٢ كانون الأول ١٩٣٠ .
- (٣) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملف ذات التسلسل ٢٣٤ ، ورقة إقرار بيع ، في ٢٨ تشرين الأول ١٩٣١ .
- (٤) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملف ذات التسلسل ١٤٣ ، ورقة تحقيقات ، في ١٨ تموز ١٩٣٢ .
- (٥) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملف ذات التسلسل ١٦٤ ، بيان تأمين ، العدد ٦ ، في ٢ آب ١٩٤٨ .
- (٦) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملف ذات التسلسل ٢٢٢ ، بيان تأمين ، العدد ٦ ، في ١٠ تشرين الثاني ١٩٤٨ .
- (٧) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملف ذات التسلسل ١ / ٢٥٨ ، بيان تأمين ، العدد ١٠ ، في ١٥ تشرين الثاني ١٩٤٨ .
- (٨) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملف ذات التسلسل ٣٢٠ ، بيان تأمين ، العدد ٢ ، في ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٨ .
- (٩) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملف ذات التسلسل ١ / ٢٦٢ ، بيان تأمين ، العدد ٤ ، في ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٨ .
- (١٠) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملف ذات التسلسل ١١٤ ، بيان تأمين ، العدد ٧ ، في ١٤ كانون الأول ١٩٤٨ .
- (١١) د . ك . و ، وزارة الداخلية ، رقم الملف ٧٣٧٩ / ٣٢٠٥٠ ، قوائم اليهود الذين حصلوا على باسبورت (جوازات سفر) سنة ١٩٣٦ ، وثيقة ١ ، ص ٧ .
- (١٢) م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، متصرفية لواء الموصل " التحرير " رقم (١) لسنة ١٩٥٠ ، قانون نيل مرسوم إسقاط الجنسية العراقية رقم ٦٢ لسنة ١٩٣٣ والتعليمات الصادرة بموجبه ، كتاب مديرية شرطة لواء الموصل الشعبة الخاصة " سري " ، الموضوع اليهود ، العدد ١٢٠٩ ، في ٨ آذار ١٩٥٠ ، وثيقة ١ ، ص ٢ .

سوق العنمة / موصل	بزاز	داوود شلم	٢٣
=	=	شالوم يحيى	٢٤
=	دلال أقمشة	سليمان الياهو	٢٥
خان القلاوين / موصل (١)	تجارة واستيراد الأقمشة	حمو زرو	٢٦
سوق البزازين / موصل	بزاز	صالح يونا	٢٧
(٢) =	=	مخلوف قبجون	٢٨
السرجخانة / موصل	بائع منسوجات قطنية	ساسون غزال	٢٩
=	=	صيون موشي	٣٠
=	=	منشي الياهو	٣١
=	=	الياهو رحيم عبود	٣٢
=	=	يونا ابراهام ويعقوب يحيى	٣٣
=	=	عبد يونا	٣٤
=	=	نسيم هارون	٣٥
=	=	يوسف رحمانى	٣٦
=	=	يوسف الياهو شاؤول	٣٧
=	=	نحمو عبدالله	٣٨
=	=	موشي شلومو	٣٩
=	=	سلمان داوود	٤٠
=	=	داوود الياهو	٤١
=	=	سلمان يونا	٤٢
=	=	يحيى موشي	٤٣
سوق البزازين / موصل	=	شبو رحيم	٤٤
=	=	يوسف بنيامين	٤٥
=	=	صبري خضوري	٤٦
=	=	باروخ صالح	٤٧
=	=	إسحاق رحيم	٤٨
=	=	ابراهيم موشي	٤٩
=	=	عزيز إسحاق	٥٠
=	=	مخلف يامين	٥١
=	=	ناجي مخلوف	٥٢

(١) جريدة فتي العراق الموصلية ، العدد ٢٦٢ ، ٢٥ / ٩ / ١٩٣٦ .

(٢) جريدة فتي العراق ، العدد ٢٦٦ ، ٩ / ١٠ / ١٩٣٦ .

سوق البزازين / موصل	بائع منسوجات قطنية	يوسف هارون	٥٣
=	=	مخلوف يوسف	٥٤
=	=	عبدالله الياهو	٥٥
=	=	رحمىم ابراهام	٥٦
=	=	اسحاق الياهو	٥٧
باب الجسر / موصل	=	مئير يوسف وولده الياهو	٥٨
=	=	يوسف اسحاق	٥٩
=	=	موشى خضر	٦٠
=	=	يونا وكرجى ولدى اسحاق	٦١
باب الطوب / موصل	=	عبد اسرائيل	٦٢
=	=	صالح ثاؤول	٦٣
=	=	يوسف داوود	٦٤
=	=	افرايم داوود	٦٥
قيصرية سبع أبواب / موصل	=	ناحوم موشى	٦٦
=	=	عزيز باروخ	٦٧
محلة اليهود / موصل	=	عزرا يعقوب	٦٨
=	=	ناحوم شيت	٦٩
خان الحجيات / موصل	=	سليم داوود اسحاق	٧٠
خان الجفت / موصل	=	صديق مئير	٧١
خان المفتى / موصل	=	حميد زرو	٧٢
خان الباليوز / موصل	=	الياهو يوسف	٧٣
شارع نينوى / موصل	=	يعقوب يوسف	٧٤
سوق العطارين / موصل	=	موشى نحمو وولده سليم	٧٥
شارع الفاروق / موصل (١)	=	شمونيل بنيامين	٧٦
سوق البزازين / موصل	بائع (غُتر)	حودى فرجو	٧٧
سوق باب السراي / موصل	بائع مناشف (خاويات)	افرايم يحيى	٧٨
=	=	رفو وولده زكى	٧٩
=	=	ايليا بهنو	٨٠
سوق العتمة / موصل	بائع قماش (خام)	عزيز عبد النبي	٨١
=	بائع قماش (بيكه)	حيو هارون حيو حمو	٨٢
=	بائع قماش (بوبلين)	سلمان هارون حيو حمو	٨٣

(١) جريدة فنى العراق ، العدد ٤٢٨ - ٥٤٤ ، ٤ / ١٢ / ١٩٤٤ .

سوق العتمة / موصل	بائع قماش (جيت ايطالي)	ناجي زرو حبيب	٨٤
=	=	منشي مريومه	٨٥
=	بائع قماش (بيكه)	صبي صالح مريومه	٨٦
=	بائع خاويات	يوسف ساسون	٨٧
(١) =	بائع مناشف صغيرة	مردخاي بارزاني	٨٨
(٢) =	بزاز	سعيد مهاجر	٨٩
السرجخانة / موصل	=	سليمان يونا	٩٠
باب الطوب / موصل	بائع ملابس مستهلكة	شمعون مردخاي	٩١
=	=	حازم إسحاق	٩٢
خان الباليوز / موصل	بزاز	عزرا سلمان حبيب	٩٣
خان حمو القندو / موصل	بائع قماش (چادر) (٣)	داوود يوسف	٩٤
خان الوقف / موصل	=	حاي حبيب	٩٥
باب الطوب / موصل (٤)	=	داوود يوسف	٩٦
السرجخانة / موصل	بزاز	عبد هارون	٩٧
=	=	نذير صالح زرو	٩٨
=	=	صبي يحيى مير	٩٩
سوق هرج / موصل	بائع ألبسة مستعملة (باله)	مردخاي	١٠٠
=	=	عزرا سلمان	١٠١
=	=	الياهو ناحوم حبيب	١٠٢
السرجخانة / موصل	بائع منسوجات قطنية	يحيى ابراهام	١٠٣
(٥) =	=	الياهو شموئيل	١٠٤
سوق البزازين / موصل	=	حسقييل ساسون حبيب	١٠٥
خان الحجيات / موصل	بزاز	داوود صالح	١٠٦
خان الشط / موصل (٦)	=	منشي هارون ساسون	١٠٧
السرجخانة / موصل	=	جميل الياهو	١٠٨

(١) جريدة نصير الحق الموصلية ، العدد ٥٣١ ، ١٥ / ٦ / ١٩٤٨ ؛ جريدة النضال ، العدد ٢٤ ، ١٨ / ٦ / ١٩٤٨ .

(٢) جريدة نصير الحق ، العدد ٥٣٢ ، ٢٢ / ٦ / ١٩٤٨ .

(٣) قماش (چادر) ، هو قماش سميك وقوي كان يُستخدم في صناعة الخيم الكبيرة ، البكري ، المصدر

السابق ، ص ١٥١ .

(٤) جريدة نصير الحق ، العدد ٧٠٧ ، ١٨ / ١٠ / ١٩٥١ .

(٥) جريدة صدى الأحرار الموصلية ، العدد ١٣٦ ، ٢٦ / ١٠ / ١٩٥١ .

(٦) جريدة صدى الأحرار ، العدد ١٣٧ ، ٢ / ١١ / ١٩٥١ .

١٠٩	نعيم صالح	بزاز	خان الشط / موصل
١١٠	ناحوم رحيم يعقوب	=	السرجخانة / موصل
١١١	عزوري صالح	=	=
١١٢	صالح هارون	=	خان الشط / موصل
١١٣	شاؤول الياهو	=	السرجخانة / موصل (١)
١١٤	إبراهيم ساعاتي	استيراد وتجارة المنسوجات	شارع النجفي / موصل
١١٥	سلمان هارون حيو	=	خان السواد / موصل
١١٦	سليمان خدور	=	خان الباليوز / موصل
١١٧	موشي روبين	=	خان الجفت / موصل
١١٨	موشي هارون	=	خان الشط / موصل
١١٩	يعقوب ساعاتي	=	شارع غازي / موصل
١٢٠	يعقوب صيمح	=	خان الجفت / موصل
١٢١	يعقوب شعيا	=	خان الباليوز / موصل
١٢٢	يوسف هارون	=	خان القلاوين / موصل (٢)
١٢٣	موشي	تاجر أقمشة	دهوك (٣)
١٢٤	داوود إسحاق شوحيط	=	سوق البزازين / موصل (٤)
١٢٥	كاجي	بائع ملابس (باله)	= (٥)
١٢٦	عبدالله اليهودي أبو نعيم	تاجر أقمشة و (عباءات) ولاسيما المجلوبة من النجف إلى الموصل وسوريا	سنجار (٦)
١٢٧	إسرائيل عزرا	بزاز	باب الطوب / موصل (٧)
١٢٨	موشي	تاجر أقمشة وملابس رجالية	سوق هرج / موصل

- (١) جريدة نصير الحق ، العدد ٧١٠ ، ٨ / ١١ / ١٩٥١ .
- (٢) الياهو دنكور ، محمود فهمي درويش ، الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ، مطبعة دنكور ، (بغداد ، ١٩٣٦ م) ، ص ص ١١٨٣ - ١١٨٤ .
- (٣) زكن ، المصدر السابق ، ص ١٢٣ .
- (٤) مقابلة شخصية مع بهنام يعقوب (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٢٤ ، تاجر زجاجيات ، في ١٧ / ١١ / ٢٠١١ .
- (٥) مقابلة شخصية مع سالم أحمد الجمعة (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٣٤ ، حجار ، في ٢٧ / ٢ / ٢٠١٢ .
- (٦) مقابلة شخصية مع الحاج طه يونس صالح (من أهالي قضاء سنجار) ، مواليد ١٩٣٦ ، فلاح ، في ١٨ / ١٢ / ٢٠١١ .
- (٧) مقابلة شخصية مع إبراهيم أحمد عبدالله الضباب (من أهالي قرية تل الشعير جنوب الموصل) ، مواليد ١٩٣٤ ، عسكري متقاعد ، في ٣٠ / ١٢ / ٢٠١١ ؛ مقابلة شخصية مع صالح خلف صليل (من أهالي قرية تل الشعير جنوب الموصل) ، مواليد ١٩٣٦ ، عسكري متقاعد ، في ٢٣ / ١ / ٢٠١٢ .

سوق هرج / موصل (١)	تاجر ألبسة وفرش	مردخ	١٢٩
خان الشط / موصل	تاجر أقمشة ومنسوجات قطنية	اسكندر سليمان	١٣٠
=	=	داوود رشدوني	١٣١
سوق البزازين / موصل	بزاز	عزيز سموي	١٣٢
=	=	غوبي عطا	١٣٣
=	=	توفيق عقراوي	١٣٤
=	=	ميناس ابراهيم	١٣٥
=	=	منشي باروخ	١٣٦
=	تاجر أقمشة (حلبية)	عزيز حموزو	١٣٧
=	=	إبراهيم يونا افرام	١٣٨
=	تاجر أقمشة	سلمان رحيم	١٣٩
(٢)	بزاز	داوود مروخ	١٤٠
=	تاجر أقمشة	عزيز داوود اربيلي	١٤١
(٣)	دلال أقمشة	ساسون داوود اسحق	١٤٢

٢. العطاره :

كان الكثير من يهود الموصل من أصحاب محلات لبيع المواد العطارية وكذلك الأعشاب الطبية مثل (ماء ورد ودهن ورد وراوند وزرنباط وسعد البحر ومستكي ومركي) ، والبهارات مثل الكزبرة واللفل والكرم والكبابه والكاربي ، وكذلك مواد عشبية عطارية ، مثل البابونج واليانسون و(نوم البصرة) ومواد أخرى مثل علكة الماء (علك ماي) ، إلى جانب بيع وتجارة المواد الكيميائية مثل كبريتات النحاس والقصدير وملح النشادر (روح الملح) والزئبق ، فضلاً عن بيع المسامير ورقائق صفراء من الزنك كانت تباع للسوفاجيه^(٤) لعمل أعماد (غرايات) الخناجر^(٥) فضلاً عن عدد من المواد الغذائية كالسكر والشاي^(١) .

- (١) مقابلة شخصية مع طلال صفاوي (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٤١ ، مدير متحف جامعة الموصل سابقاً ، في ٣١ / ٣ / ٢٠١٢ .
- (٢) النحاس ، المصدر السابق ، الملاحق رقم ١٨ و ٢٧ و ٣٧ .
- (٣) صلاح عريبي عباس شهاب ، غرفة تجارة الموصل ١٩٢٦ - ١٩٦٤ دراسة تاريخية اقتصادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠١ م ، ملحق رقم ٨ .
- (٤) السوفاجيه ، وهم صانعو أو مصلحو السيوف والخناجر والسكاكين ، البكري ، المصدر السابق ، ص ٢٧٣ .
- (٥) النحاس ، المصدر السابق ، ص ١١٥ .
- (٦) عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص ص ٦٤ - ٦٥ .

إن العطارة من أهم المهن التي اشتغل فيها يهود الموصل وبرز فيها العديد منهم وخاصة الذين كانوا على معرفة واسعة بطب الأعشاب ، وقد تركز وجودهم في أسواق مدينة الموصل وخاصة في سوق العطارين .

والجدول التالي يبين أسماء العطارين وتجار المواد العطارية من اليهود في لواء

الموصل :

جدول رقم (٢)

أسماء العطارين وتجار المواد العطارية اليهود في لواء الموصل

ت	الاسم	محل العمل
١	يونا نير	سوق العطارين / موصل (١)
٢	ناحوم الياهو موشي	= (٢)
٣	صبي يعقوب يوسف	= (٣)
٤	عزرة بن موشي سلمان	= (٤)
٥	سلمان راحيم	= (٥)
٦	بن عمران	= (٦)
٧	داوود عبدان	= (٧)
٨	شلومو ساسون	= (٨)
٩	ناحوم سلمان	=
١٠	عبد بن يحيى	= (٩)
١١	الياهو بن موشي	= (١٠)

- (١) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٤٦ ، ورقة علم وخبر ، في ٧ نيسان ١٩٢٢ .
- (٢) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١٦٧ ، ورقة علم وخبر ، في ٦ نيسان ١٩٢٤ .
- (٣) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٣٨ / ٣ ، ورقة علم وخبر ، في ١٠ أيلول ١٩٢٧ .
- (٤) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١٣٤ ، ورقة علم وخبر ، في ٢٨ أيار ١٩٢٩ .
- (٥) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٢٨ ، ورقة علم وخبر ، في ٤ كانون الأول ١٩٣٠ .
- (٦) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١١٣ ، ورقة كشف موضعي ، في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٣٥ .
- (٧) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٣٢٣ ، ورقة علم وخبر ، في ٢٥ شباط ١٩٣٦ .
- (٨) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٧٦ ، ورقة علم وخبر ، في ١٣ تموز ١٩٣٧ .
- (٩) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٤٠ ، ورقة إقرار بيع ، العدد ٥٨٢ ، في ٦ أيلول ١٩٤٣ .
- (١٠) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٦٥ ، ورقة قسام شرعي ، العدد ١٠ / ١٩٤٤ ، في ٩ شباط ١٩٤٤ .

١٢	عزیز الیاهو حیو	سوق العطارین / موصل (١)
١٣	شمعون العطار	=
١٤	عبد العطار	=
١٥	یعقوب العطار	=
١٦	صالح العطار	(٢) =
١٧	منشی یوسف	(٣) تلخفر
١٨	عزرة موشی	(٤) سوق العطارین / موصل
١٩	عبد غزال	=
٢٠	الیاهو نیسان موشی یوسف	=
٢١	موشی شلومو	=
٢٢	رحمید صالح	=
٢٣	زکی یونا	(٥) =
٢٤	حای هارون ساسون وأولاده	خان القلاوین / موصل
٢٥	داوود شلم	=
٢٦	صیبي یعقوب	خان الشط / موصل
٢٧	موشی روبین	(٦) خان الجفت / موصل
٢٨	الیاهو البغدادی	(٧) سوق العطارین / موصل
٢٩	یحیی بن همو رحمید	=
٣٠	صالح بن همو رحمید	=
٣١	نسیم بن همو رحمید	=

(١) م . ت . ع . م . ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢ / ٢٢٠ ، بیان تأمین ، العدد ٢ ، ٢٩ أيلول ١٩٤٨ .

(٢) م . د . م . ، رقم الملفة ٤١ / ١ ، كتاب مديرية شرطة لواء الموصل الشعبية الخاصة "سري" ، الموضوع اليهود ، العدد ١٢٠٩ ، في ٨ آذار ١٩٥٠ ، وثيقة ١ ، ص ٢ .

(٣) م . م . م . ، رقم الملفة ١١ ، تهريب اليهود إلى فلسطين ، كتاب مديرية شرطة لواء الموصل الشعبية الخاصة " ، الموضوع تهريب اليهود ، العدد ١٠٨٧ / ٧٩ ، في ٢١ آذار ١٩٤٦ .

(٤) جريدة صدى الأحرار ، العدد ١٣٥ ، ١٩ / ١٠ / ١٩٥١ .

(٥) جريدة صدى الأحرار ، العدد ١٣٦ ، العدد ١٣٧ ، ٢٦ / ١٠ ، ٢ / ١١ / ١٩٥١ .

(٦) دنكور ، درویش ، المصدر السابق ، ص ١١٣٦ .

(٧) وهو شقيق الحقوقي المعروف ونائب رئيس محكمة التمييز سابقاً داوود سمرة وكان يعمل تاجر مواد عطارية بالجملة مستوردة من بغداد إلى الموصل ، منكرات داوود سمرة ، مطبعة الهلال ، (بغداد ، ١٩٥٣ م) ، ص ٥٩ .

(١)	سوق العطارين / موصل	مردخاي بن همو رحميم	٣٢
(٢)	سوق القوش	موشي هوذايا	٣٣
	سوق العطارين / موصل	يحيى الأحمر	٣٤
	=	يحيى غزال	٣٥
	=	يحيى مير	٣٦
	=	إيراهيم ساسون	٣٧
	=	معلم سليمان	٣٨
	=	عزيز شوبي	٣٩
	=	موشي باروخ	٤٠
	=	منشى الاصيفر	٤١
	=	فرج نعيم	٤٢
	=	داوود حكه	٤٣
	=	عزيز همو	٤٤
	=	غريب موشي	٤٥
	=	رحميم سيمح وولده ساسون	٤٦
	=	إسحاق ساسون ليوي	٤٧
(٣)	=	صبي يحيى إبراهيم	٤٨
	=	إيراهيم سلمان هارون	٤٩
(٤)	=	رحميم موشي	٥٠
(٥)	=	يونان العطار	٥١

٣ . الصياغة :

إن ممارسة اليهود لحرفة صياغة الفضة والذهب قديمة ، وهي من أفضل الحرف لديهم ، إذ يمارسها في العادة الأغنياء منهم ، ولحاجتها إلى رأس المال ، وكانت تتركز بأيديهم جميع صناعات الحلي والمصوغات الذهبية والفضية الراقية من عقود وأساور وخواتم ودلايات

(١) الحاجام يحيى بن همو رحميم ، الواعظ الرئيس لطائفة اليهود في الموصل لأكثر من خمسين سنة وأحد قداماء حكامها (باللغة العبرية) ، شبكة المعلومات الدولية ، على الموقع : [http:// he.wikipedia.org](http://he.wikipedia.org) .

(٢) مقابلة شخصية مع جميل يلدا حيدو في ١ / ١١ / ٢٠١١ .

(٣) النحاس ، المصدر السابق ، ملحق رقم ٣٠ و ٣٧ .

(٤) شبيب ، المصدر السابق ، ملحق رقم ٨ .

(٥) مقابلة شخصية مع سعدي مرعي العطار (من أهالي مدينة الموصل) ، موانيد ١٩٣٧ ، عطار ، في

٢٢ / ١٠ / ٢٠١١ .

وتمايم ، وصناعة الأقراط للأذنين وحلي للساعدين والمعصم والأرجل (الحجل) ، وكانوا يتقنون في النقش عليها ، ولم تقتصر صياغتهم على الحلي ، بل استخدموها في تزيين الأدوات كالأسلحة اليدوية (مثل الخناجر والسيوف) والسروج واللجام و (النرجيلة) وغيرها (١) .

وصياغة الذهب من الحرف القديمة التي يمتنها الصناع المواصله وهذا ما نلت عليه المكتشفات الأثرية في هذه المدينة ، وصاغة الموصل يشار إليهم بالبنان في تقنهم بعمل الحلي الذهبية والفضية وتطعيمها بالمينا والفصوص والجواهر (٢) ، ومن أشهر الحلي الذهبية التي صاغها يهود الموصل الأساور و (الحجول) و (المنتشي) و (الكردانه) (٣) ومصوغات أخرى ، ولليهود في هذه المدينة باع طويل في صياغة الفضة (٤) فقد كانت لهم أساليبهم الخاصة ، منها أنما كانوا يأتون بنوع من الرمل يخرجون منه الفضة بطريقة خاصة يتقنونها هم (٥) .

وقد وظّف اليهود هذه الحرفة في تزيين معابدهم بتصنيع أو تزيين (الشمعدانات) وعدد من الرموز التعبدية وتطعيمها بالفضة والذهب (١) وفي عدد من مناطق كردستان مثل عقره اشتهر اليهود بصناعة السيوف والخناجر الفضية (٧) وعرف عن الصاغة اليهود قيامهم بعمل

(١) جريدة الموصل الموصلية ، العدد ٨٧٩ ، ٢٤ / ٩ / ١٩٢٤ ؛ كاميليا أبو جبل ، يهود اليمن دراسة سياسية واقتصادية واجتماعية منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين ، ط ١ ، دار النمير ، (دمشق ، ١٩٩٩ م) ، ص ٨٠ .

(٢) أحمد الصوفي ، خطط الموصل ، ج ٢ ، مطبعة الإتحاد الجديدة ، (الموصل ، ١٩٥٣ م) ، ص ٦٨ ؛ عبد الجبار محمد جرجيس ، " مصوغات الموصل الشعبية " ، مجلة التراث الشعبي ، العدد ٢ ، السنة الرابعة ، بغداد / ١٩٧٣ م ، ص ١٠٣ .

(٣) جريدة الموصل ، العدد ٨٧٩ ، ٢٤ / ٩ / ١٩٢٤ ، الأساور توضع في اليد ولها تركيب وتصاميم خاصة يقوم الصائغ بتركيبها وهي على أنواع مختلفة الشكل والتركيب ، و (الحجول) مفردتها (حجل) ويوضع في الأرجل ويسمى الخلل وهو على أنواع ، (ساده) لأهل المدينة ومنقوش لأهل المناطق الريفية ، و (المنتشي) وهي عبارة عن حلقات ذهبية تربط الواحدة بالأخرى لتشكل سلسلة تلف وتعلق حول الرقبة وتتلى على الصدر ، و (الكردانه) تعلق على الصدر وتربط بالرقبة وهي على أشكال وتصاميم كثيرة ، جرجيس ، المصدر السابق ، ص ١٠٨ - ١١١ .

(٤) مقابلة شخصية مع إبراهيم محمد سعيد (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٣٦ م ، موظف متقاعد في دائرة صحة نينوى ، في ١٢ / ٣ / ٢٠١١ .

(٥) مقابلة شخصية مع سمير عبدا لله حبابة (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٣٨ م ، موظف سابق في بنك الرافدين ، في ٣ / ٩ / ٢٠١١ .

(٦) معن عبدالقادر آل زكريا ، اللوجيز الموسوعي في تاريخ أهل الموصل ، ج ٢ ، (دمشق ، ٢٠١١ م) ، ص ٢٥٢ .

(٧) زانن ، المصدر السابق ، ص ٩١ .

بعض الأواني المنزلية ، ولاسيما أواني تقديم الطعام والشراب للضيوف في المناسبات والأيام العادية ، ويدخل في هذا الجانب صناعتهم الأواني النحاسية (١) والجدول التالي يبين أسماء الصاغة اليهود في لواء الموصل :

جدول رقم (٣)
أسماء الصاغة اليهود في لواء الموصل

ت	الاسم	محل العمل
١	ساسون عبد عكو	سوق الصياغ / موصل (٢)
٢	شاخوذ سليمان نوري	= (٣)
٣	حسقييل ابراهام درويش	= (٤)
٤	ناحوم موشي يامين	= (٥)
٥	حسقييل بهومي	= (٦)
٦	صالح بن عبو الصائغ	= (٧)
٧	ناحوم الصائغ	= (٨)
٨	فاضل موشي يونا	= (٩)
٩	افرايم بن ايلو بن عبد	= (١٠)
١٠	إسحاق يونا	=
١١	سليمان الياهو ناحوم	=

(١) ينظر الملحق رقم (٢) .

(٢) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٣٠٥ ، ورقة علم وخبر ، في ١٨ حزيران ١٩٢٥ .

(٣) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢١٣ ، ورقة علم وخبر ، في ١٤ شباط ١٩٢٦ .

(٤) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٤٠ ، ورقة علم وخبر ، في ٢٠ تموز ١٩٢٧ .

(٥) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١٤٦ ، ورقة علم وخبر ، في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٧ .

(٦) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٣١٤ ، ورقة تحقيقات ، في ٨ كانون الأول ١٩٢٨ .

(٧) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٩١ ، كتاب طلب صورة قيد من صاحب العقار إلى نائب مدير طابو الموصل ، العدد ٥٩٣٢ ، في ١٤ كانون الأول ١٩٣٢ .

(٨) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٧٣ ، بيان لإجراء المعاملات التصرفية ، في ٥ آب ١٩٣٨ .

(٩) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١٠٤ / ٢ ، بيان تأمين ، العدد ١٨ ، في ٧ كانون الثاني ١٩٤٨ .

(١٠) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٤٥ ، ورقة كشف موضعي ، في ٢٤ كانون الثاني ١٩٥١ .

سوق الصياغ / موصل	عزیز دانیال	١٢
=	یوسف نسیم نقاش	١٣
(١) =	رحمید منشی	١٤
(٢) قرية جمیلة / ناحیة الشرقاط	خضوری بن یعقوب	١٥
(٣) سوق الصیاغ / موصل	هارون بن حیو	١٦
=	ابراهیم افرایم شاورول ومعلم سلیمان	١٧
=	موشی داوود وموشی ناحوم	١٨
=	صدیق سلیمان عزرا	١٩
=	موشی الیاهو	٢٠
(٤) =	یوسف یونا	٢١
=	رحمید هارون حیو	٢٢
=	صبی منشی	٢٣
=	ساسون الیاهو ناحوم	٢٤
=	صبی شلومو	٢٥
(٥) =	داوود عبد عکو	٢٦
=	داوود ناحوم	٢٧
=	صالح یحیی	٢٨
=	رحمید دانیل	٢٩
=	الیاهو یامین	٣٠
=	یعقوب	٣١
=	یعقوب	٣٢
=	الیاهو صائغ	٣٣
=	رحمید صائغ	٣٤

(١) د. ک. و. ، وزارة الداخلية ، رقم الملفة ١٠٦٦١ / ٣٢٠٥٠ ، وضع اليد علی أموال الیهود فی الموصل ، کتاب لجنة بیع أموال الیهود المجمدة ، الموضوع إعلان ، العدد ١٢ ، فی ٩ أيلول ١٩٥١ م ، وثيقة ١١ ، ص ١١ .

(٢) م. د. م. ، رقم الملفة ٣ / ٢٠ ، وضع اليد علی أموال الیهود المسقطه عنهم الجنسیة العراقية ١٩٥١ ، کتاب قائممقامیة قضاء الموصل إلی متصرفیة لواء الموصل ، الموضوع تجمید أموال یهودی ، العدد ١٨٧٧ ، فی ١٧ آذار ١٩٥١ ، وثيقة ١٦ ، ص ١٣ .

(٣) م. م. م. ، رقم الملفة ٢٧ ، جمعیة الصیاغ ، صورة کتاب جمعیة الصیاغ رقم ١ ، المسورخ فی ٢٧ حزيران ١٩٣٠ المرفوع إلی وزارة الداخلية بواسطة متصرفیة لواء الموصل .

(٤) جریة نصیر الحق ، العدد ٧٠٣ ، ٦ / ٩ / ١٩٥١ .

(٥) جریة صدی الأحرار ، العدد ١٢٩ ، ٧ / ٩ / ١٩٥١ .

٣٥	باروخ صائغ	سوق الصياغ / موصل
٣٦	سليم يعقوب	(١) =
٣٧	يعقوب عسكر	(٢) =
٣٨	الياهو بن طوبة	=
٣٩	ساسون سيمح	=
٤٠	سليم داوود عبد	=
٤١	موشي الفار	=
٤٢	يونا بك	=
٤٣	عزرة بك	=
٤٤	داوود خطوفي	(٣) =
٤٥	هيلدا الأحد وأخيه تفويا	(٤) =

٤ . (القوندرجية) والإسكافية (٥) :

تعد مهنة صناعة الأحذية وإصلاحها وصبغها من المهن البسيطة التي لا تحتاج إلى رأس مال أو أدوات كثيرة (١) ، وكان يهود الموصل ممن يجيدون صناعة الأحذية وإصلاحها ، إذ كانوا يقومون بشراء الأحذية العتيقة (القديمة) وتصليحها ثم بيعها وخاصة للفقراء ، أو أنهم يمتحنون تصليح الأحذية وصبغها وتلميعها (٢) حتى تبدو وكأنها جديدة ، لدرجة أن اليهودي عندما يعيد الحذاء إلى صاحبه بعد إصلاحه ، تصيب صاحب الحذاء الدهشة وكان اليهودي سلمه حذاءً غير حذائه (٣) .

استخدم يهود الموصل في صناعة الأحذية مواداً عدة أبرزها الإطارات القديمة وخاصة لعمل أسفل الحذاء (الطرگه) للأحذية التي كان ينتعلها سكان المناطق الجبلية في مناطق

(١) جريدة فتي المراق ، العدد ٢٦٦ ، ٩ / ١٠ / ١٩٣٦ .

(٢) جريدة فتي المراق العدد ٢٥٩ ، ١٤ / ٩ / ١٩٣٦ .

(٣) النحاس ، المصدر السابق ، ملحق رقم ٢٩ .

(٤) جميد شكري بابكر ناكري ، ناكري (عقرة) في العهد الملكي ، ط ١ ، مطبعة حاجي هاشم ، (أربيل ، ٢٠٠٨ م) ، ص ١٢٣ ، هامش رقم ٥ .

(٥) مفردتها (قوندرجي) كلمة تركية الأصل ، تطلق على الشخص الذي يصنع الأحذية ، أما الذي يقوم بتصليح الأحذية وصبغها فيطلق عليه اسم الإسكافي أو الك (مَنكَل) ، البكري ، المصدر السابق ، ص ٤٧٥ .

(٦) أبو جبل ، المصدر السابق ، ص ٨٨ .

(٧) البكري ، المصدر السابق ، ص ٢٢٢ ، هامش رقم ١ .

(٨) مقابلة شخصية مع سمير عبدا لله حياية في ٣ / ٩ / ٢٠١١ .

عقره ودهوك وزاخو والعمادية (١) ، أما وجه الحذاء فكان يصنع من جلود الأبقار والجمال والجاموس المدبوغة داخل مدينة الموصل أو مستوردة من الخارج ، أو يصنع من خيوط الصوف والقطن والحريير (٢) ، وكان عدد من اليهود يبيعون الجلود فضلاً عن بيعهم للأحذية وتصليحها .

من أشهر الأحذية التي كان يصنعها اليهود هي (الكلاش والكيوه) (٣) ، وكانوا يقومون بصناعة الأدوات الضرورية من إطارات السيارات كالدلو والزنبيل ، فضلاً عن الخيوط القوية وخاصة التي تستخدم في صنارة صيد السمك (٤) ، والجدول التالي يبين أسماء اليهود ممن اشتغلوا في هذا الجانب :

جدول رقم (٤)

أسماء (القوندرجية) والإسكافية اليهود في لواء الموصل

ت	الاسم	نوع العمل	محل العمل
١	الياهو موشي أيلو	منقل	سوق القوندرجية / موصل (٥)
٢	سلمان موشي	(قوندرجي)	= (٦)
٣	راحيم بن معلم موشي	=	= (٧)
٤	حيون أيلو حبيب	اسكافي	= (٨)
٥	صلوحي موشي	(قوندرجي)	= (٩)
٦	موشي إبراهيم عبدان	اسكافي	= (١٠)

(١) مقابلة شخصية مع جميل يادا حيدو في ١ / ١١ / ٢٠١١ .

(٢) البكري ، المصدر السابق ، ص ٤١٩ ؛ النحاس ، المصدر السابق ، ص ٩٣ .

(٣) (الكلاش) ، حذاء خفيف ذو نعل من الجلد السميك (جلد الجاموس) يُنسج فوقه وجه من خيوط القطن أو الصوف ، ويسميه آخرون (كاله) ، و (الكيوه) هي التي يُنسج وجهها من الخيوط الحريرية (الابريسم) وتشتهر إيران بصنعها ، البكري ، المصدر السابق ، ص ٤١٩ .

(٤) مقابلة شخصية مع سمير عبدا لله حبابة في ٣ / ٩ / ٢٠١١ ؛ مقابلة شخصية مع جميل يادا حيدو في ١ / ١١ / ٢٠١١ .

(٥) م . ت . ع . م . محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٣١٥ ، ورقة علم وخبر ، في ٢٥ آب ١٩٢٧ .

(٦) م . ت . ع . م . محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٤٢ ، ورقة علم وخبر ، في ١٩ آب ١٩٢٨ .

(٧) م . ت . ع . م . محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٣٩ ، ورقة علم وخبر ، في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٨ .

(٨) م . ت . ع . م . محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٠٣ ، ورقة علم وخبر ، في ١١ أيار ١٩٣٠ .

(٩) م . ت . ع . م . محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٨١ ، كتاب وكالة عامة ، العدد ٣٣٨٧ ، في ٦ تشرين الأول ١٩٤٣ .

(١٠) م . ت . ع . م . محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٣١٨ ، ورقة علم وخبر ، في ١٣ تشرين الأول ١٩٤٣ .

٧	رحمىم حسقيل سبير	صباغ أحنفة	سوق القوندرجفة / موصل (١)
٨	الفاهو فونا	=	=
٩	موشى إسحاق	(قوندرجى)	(٢)
١٠	فرايم عزرا	=	(٣)
١١	عمانوئيل مردوخ	اسكافى	زاخو (٤)
١٢	رحمىم بن ناحوم	اسكافى منجول	زمار / موصل (٥)
١٣	فوسف شاؤول الفاهو	اسكافى	مدخل شارع الفاروق / موصل
١٤	موشى داوود معلم رحمىم	(قوندرجى)	سوق باب السراى / موصل
١٥	رحمىم معلم موشى	=	=
١٦	ناحوم أصلان	بائع جلود	خان حمو القنو / موصل
١٧	شمعون فوسف	(قوندرجى)	سوق البلانجفة / موصل
١٨	فوسف رحمىم	اسكافى	سوق المعاش باب الجسر / موصل
١٩	فونا عزرا	=	سوق الكالكجفة / موصل (٦)
٢٠	منشى فوسف	صباغ أحنفة	تلعفر (٧)
٢١	رحمىم	منقل	سوق باب الطوب / موصل
٢٢	فونان	(قوندرجى)	سوق القوندرجفة / موصل
٢٣	الفاهو	منقل	سوق باب الطوب / موصل (٨)

(١) م . ت . ع . م ، محطة الفهود ، الملفة ذات التسلسل ١ / ٢٦٢ ، فبان تلمفن ، للعدد ٤ ، فى ١٦ تشرين الثانى ١٩٤٨ .

(٢) م . ت . ع . م ، محطة الفهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٥٩ ، كتاب وكالة خاصة ، فى ٣ تشرين الأول ١٩٥٠ .

(٣) د . ك . و ، وزارة الخارجية ، رقم الملفة ٨٤١٣ / ٣٢٠٥٠ ، قوائم الفهود الذين حصلوا على مأذونفات للخروج ، وثيقة ١ ، ص ٣٢ .

(٤) د . ك . و ، وزارة الخارجية ، رقم الملفة ٧٣٧٩ / ٣٢٠٥٠ ، قوائم الفهود الذين حصلوا على باسبورف سنة ١٩٣٦ ، وثيقة ١ ، ص ١٥ .

(٥) د . ك . و ، وزارة الخارجية ، رقم الملفة ١٠٦٦٠ / ٣٢٠٥٠ ، تهرفب الفهود ، كتاب منصرففة لواء الموصل " الففرفرفات " ، الموضوع القبض على فهودى ، العدد ٢٣٩٢٠ ، فى ٢٤ كانون الأول ١٩٤٥ ، وثيقة ٣١ ، ص ٣١ .

(٦) د . ك . و ، وزارة الخارجية ، رقم الملفة ١٠٦٦١ / ٣٢٠٥٠ ، كتاب لجنة بفع أموال الفهود المجمدة ، العدد ٢٧ ، فى ١١ أفلول ١٩٥١ ، وثيقة ١٢ ، ص ١٢ .

(٧) م . م . م ، رقم الملفة ١١ ، كتاب مفرفرفة شرطة لواء الموصل " الشعبفة الخاصة " ، الموضوع تهرفب الفهود ، العدد ١٠٨٧ / ٧٩ ، فى ٢١ آذار ١٩٤٦ ، وكان فعمل عطاراً أيضاً .

(٨) جرفرفة ففنى العراق ، العدد ٢٣٥ ، ٢٢ / ٦ / ١٩٣٦ .

٢٤	يونا رحيم	(قوندرجي)	سوق القوندرجية / موصل (١)
٢٥	سليم شاؤول	بائع أحنية مستهلكه	قيصرية العطارين / موصل
٢٦	موشي إسحاق حلي	=	= (٢)
٢٧	زكي موشي	بائع مواد (قوندرجية)	قيصرية الحاج أحمد الجادر / موصل
٢٨	صبي إبراهيم	=	قيصرية الحاج حسين جلي / موصل
٢٩	منشي أهيني	مواد إسكافيه	سوق باب السراي / موصل (٣)
٣٠	إبراهيم مخلوف	(قوندرجي)	شارع النجفي / موصل
٣١	إسحاق شاؤول	=	=
٣٢	بنيامين يوسف	=	شارع نينوي / موصل
٣٣	يعقوب ميخائيل	=	شارع ألنجفي / موصل (٤)
٣٤	يونا	=	سوق القوندرجية / موصل (٥)
٣٥	صبي	صباغ أحنية (جوال)	منطقة الميدان / موصل (٦)
٣٦	شمعون	(قوندرجي)	سوق القوندرجية / موصل (٧)
٣٧	بنيامين	صباغ أحنية	= (٨)
٣٨	إسحاق	(قوندرجي)	=
٣٩	حسقييل	=	= (٩)

٥ . التحافية و(اليوزبكية) :

التحافية هم باعة الكماليات والعطور وأدوات التجميل والملابس الجاهزة وغير ذلك من التحفيات (١٠) ، و(اليوزبكية) مفردتها (يوزبكي) وهي كلمة تركية تعني سيد أو زعيم

- (١) جريدة نصير الحق ، العدد ٥٣٢ ، ٢٢ / ٦ / ١٩٤٨ .
- (٢) جريدة نصير الحق ، العدد ٧٠٧ ، ١٨ / ١٠ / ١٩٥١ .
- (٣) جريدة صدى الأحرار ، العدد ١٣٥ ، ١٩ / ١٠ / ١٩٥١ .
- (٤) نكور ، درويش ، المصدر السابق ، ص ١٠٤٣ .
- (٥) زان ، المصدر السابق ، ص ١١٩ .
- (٦) مقابلة شخصية مع بهنام يعقوب في ١٧ / ١١ / ٢٠١١ .
- (٧) حازم البكري الصديقي ، " اليهود في الموصل " ، مقالة بخط اليد أرسلها إلى الباحث في ٢٣ / ٣ / ٢٠١١ .
- (٨) مقابلة شخصية مع سالم أحمد الجمعة في ٢٧ / ٣ / ٢٠١٢ .
- (٩) مقابلة شخصية مع سعدي مرعي العطار ٢٢ / ١٠ / ٢٠١١ .
- (١٠) البكري ، المصدر السابق ، ص ١١٥ .

المائة رجل وتعني باصطلاح أهل الموصل بآع المنوعات البيئية المتعلقة بأدوات التجميل والحلي الكاذبة ومواد الخياطة وجاءت الكلمة لتؤكد تنوع البضاعة وكثرتها (١) .
لقد نشط يهود الموصل في هاتين المهنتين وانتشروا في مختلف أسواقها كما مبين بالجدول التالي :

جدول رقم (٥)

أسماء التحافية و (اليوزبكية) اليهود في نواء الموصل

ت	الاسم	نوع العمل	محل العمل
١	داوود سليمان عزره	(يوزبكي)	سوق باب الجسر / موصل (٢)
٢	زكي بن عزرا حاي	تحافي	سوق باب السراي / موصل (٣)
٣	شاؤول سمنتو	=	= (٤)
٤	يحيى شموتيل	=	= (٥)
٥	منشي روبين	=	=
٦	نسبم يوزبكي	(يوزبكي)	سوق باب الجسر / موصل
٧	صبي ساعاتي	=	=
٨	يعقوب فرجو	=	=
٩	صبي يعقوب يوزبكي	=	=
١٠	صالح يحيى دباغ	=	=
١١	داوود غزال يوزبكي	=	=
١٢	يوسيف باروخ	تحافي	سوق باب السراي / موصل
١٣	ايليا حبوش	=	=

(١) النحاس ، المصدر السابق ، ص ١١٩ .

(٢) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٣٩٠ ، بيان لإجراء المعاملات المصرفية ، في ٢٥ أيار ١٩٤٣ .

(٣) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢ / ٢٢٠ ، بيان تأمين ، العدد ٢ ، في ٢٩ أيلول ١٩٤٨ .

(٤) جريدة فتي العراق ، العدد ٢٣٦ ، ٢٥ / ٦ / ١٩٣٦ .

(٥) وهو وكيل سداير (جمع سيدارة) صيون شمعون وغيرها ، وصيون شمعون من أكبر مستوردي السداير في بغداد ، وهو أيضاً وكيل تجهيزات المعلمين والمتمثلة بالحزام (للنطاق) الجلدي ، والقمصان الخاكي على اختلاف أنواعها وأقمشتها ، والرباطات الخاكي الحريرية والسانتيم ، والجوارب الخاكي الصوفية والسانتيم ، والقيطان الخاكي للكتف ، مع أنواع الصافرات والسرمة لعلامة الوردن والكتف ، إضافة إلى ألبسة الكشافة مع جميع تجهيزاتها ، جريدة الرقيب الموصلية ، العدد ١٣٤ ، العدد ١٣٥ ، ٢٧ ، ٣٠ / ٨ / ١٩٣٩ .

سوق باب السراي / موصل	تحافي	مردخاي الياهو	١٤
=	=	يونس غزال	١٥
سوق باب الجسر / موصل	(يوزبكي)	يوسيف يونا	١٦
سوق باب السراي / موصل	تحافي	موشي مهاجر	١٧
=	=	شمنطوب مهاجر	١٨
سوق باب الجسر / موصل	(يوزبكي)	ايراهام يونا يوزبكي	١٩
سوق باب السراي / موصل	تحافي	شمعون يونا	٢٠
=	=	سلطان رحو	٢١
=	=	باروخ يونا	٢٢
=	=	منشي ساسون	٢٣
=	=	ايراهيم دلال	٢٤
=	=	ناحوم رحيم	٢٥
=	=	شموئيل مهاجر	٢٦
=	بائع أدوات حلقة	هارون يونا	٢٧
=	=	منشي عزيز	٢٨
=	بائع أدوات حلقة ومرايا	يعقوب فرجو	٢٩
(١) =	بائع أدوات حلقة	عزيز هارون	٣٠
(٢) =	تحافي	ايراهيم داوود	٣١
باب الجسر / موصل	(يوزبكي)	ساسون يونا	٣٢
=	=	رحيم يوسف	٣٣
قيصرية احمد الجادر / موصل	تحافي	فؤاد يونا	٣٤
محلة اليهود / موصل	بائع أدوات حلقة	فؤاد الياهو	٣٥
=	=	زبلون الياهو	٣٦
(٣) =	=	حبيب رحيم ساسون	٣٧
سوق العتمة / موصل	تحافي	ساسون منشي	٣٨
(٤) باب الجسر / موصل	(يوزبكي)	داوود غزال رحيم	٣٩
السرجانة / موصل	تحافي	زكي و افرام رفو	٤٠
=	=	رحيم عزرا	٤١
=	=	صالح يونا إسحاق	٤٢

(١) جريدة فتى العراق ، العدد ٧٨-٥٤٤ ، ١٠ / ٥ / ١٩٤١ ؛ جريدة النضال ، العدد ٢٤ ، ١٨ / ٦ /

١٩٤٨ .

(٢) جريدة نصير الحق ، العدد ٥٣٢ ، ٢٢ / ٦ / ١٩٤٨ .

(٣) جريدة صدى الأحرار ، العدد ١٣٥ ، ١٩ / ١٠ / ١٩٥١ .

(٤) جريدة نصير الحق ، العدد ٧١٠ ، ٨ / ١١ / ١٩٥١ .

٤٣	زكي شاؤول	تحافي	السرجخانة / موصل
٤٤	عزيز هارون	=	=
٤٥	صديق عبد غزال	=	=
٤٦	الياهو موشي نسيم	=	(١) =
٤٧	شاؤول سيمانطوب	=	شارع غازي / موصل
٤٨	يعقوب داوود	=	شارع فيصل / موصل
٤٩	يوسف باروخ	=	=
٥٠	نجيب روزو	=	(٢) =

٦. البقالة :

ينتشر أصحاب مهنة البقالة (البقالين) في معظم محلات مدينة الموصل ومنها محطة اليهود ، والبقالين هم الذين يبيعون معظم المواد التي تحتاجها البيوت يومياً مثل (السكر والشاي والدهن والشحاط ... الخ) ، وكذلك ما يحتاجه الأطفال من حلويات ، وتوضع هذه المواد على الرفوف من الخشب داخل أواني زجاجية أو سلال من الخوص على تخسوت خشبية (٣) ، وهناك عدد من يهود الموصل قد امتنوا هذه المهنة كما مبين في الجدول الآتي :

جدول رقم (٦)

أسماء البقالين اليهود في لواء الموصل

ت	اسم اليهودي	محل العمل
١	ناحوم شالوم وناحوم هالو	محطة اليهود / موصل (٤)
٢	صالح ايراهيم مردخاي	= (٥)
٣	شمعون حاي	= (٦)
٤	شاؤول باروخ محي	= (٧)
٥	صالح ابراهام خميس	= (٨)

(١) جريدة صدى الروافد الموصلية ، العدد ١٧ ، ١٣ / ١١ / ١٩٥١ .

(٢) دنكور ، درويش ، المصدر السابق ، ص ١٠٦٨ .

(٣) أرهر العبيدي ، الموصل أيام زمان ، مطبعة الراية ، (بغداد ، ١٩٩٠ م) ، ص ٢٤٨ .

(٤) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملف ذات التسلسل ١٧٣ ، ورقة علم وخبر ، في ٢ نيسان ١٩٢٥ .

(٥) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملف ذات التسلسل ٤٠ ، ورقة علم وخبر ، في ٢٠ تموز ١٩٢٧ .

(٦) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملف ذات التسلسل ٢١٨ ، ورقة علم وخبر ، في ١٧ تموز ١٩٢٨ .

(٧) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملف ذات التسلسل ١ / ١٦١ ، ورقة علم وخبر ، في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٢٨ .

(٨) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملف ذات التسلسل ٣١٤ ، ورقة تحقيقات ، في ٨ كانون الأول ١٩٢٨ .

٦	عبد إسحاق	محلة اليهود / موصل (١)
٧	مير بن ابراهام بن ايلو	(٢) =
٨	عبد بن ناحوم	(٣) =
٩	منشي بن صبيون	(٤) =
١٠	مراد عبد النبي	(٥) =
١١	صالح ساسون	(٦) =
١٢	يونا بن شمعون	(٧) =
١٣	عبد عمران	(٨) =
١٤	يحيى الياهو بن حيو ليوي	(٩) =
١٥	ابراهام يونا	=
١٦	منشي ناحوم صالح	=
١٧	منشي مير ابراهام	=
١٨	يونا شماع	=
١٩	كرجي الياهو	=
٢٠	عبد يامين	=
٢١	افرايم الياهو	(١٠) =

(١) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١٧٥ ، ورقة علم وخبر ، في ١٦ كانون الثاني ١٩٢٩ .

(٢) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١٠ ، ورقة كشف موضعي ، في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٩ .

(٣) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١٣٤ ، ورقة كشف موضعي ، في ٥ حزيران ١٩٢٩ .

(٤) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١١٧ ، ورقة تحقيقات ، في ٤ تموز ١٩٣٢ .

(٥) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١٣ ، ورقة علم وخبر ، في ١٠ نيسان ١٩٣٤ .

(٦) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١٥٣ ، ورقة كشف موضعي ، في ٤ تموز ١٩٣٤ .

(٧) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١١٣ ، ورقة كشف موضعي ، في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٣٥ .

(٨) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٣٢٣ ، ورقة علم وخبر ، في ٢٥ شباط ١٩٣٦ .

(٩) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٦١ ، ورقة علم وخبر ، في ١٦ حزيران ١٩٤٣ .

(١٠) جريدة صدى الأحرار ، العدد ١٣٥ ، ١٩ / ١٠ / ١٩٥١ .

٢٢	نسيم	سوق اليهود / موصل
٢٣	خضوري الشيخ	=
٢٤	عزوزي	(١) =
٢٥	موشي هوذايا	(٢) سوق القوش
٢٦	سبيان ياسين	(٣) محلة اليهود / موصل

٧. الصباغة :

عمل اليهود بمهنة الصباغة وهي صباغة الأقمشة والصفوف التي كانوا يتقنونها جيداً ، إذ يصبغون الأقمشة بلون واحد أو مجموعة من الألوان وكانوا يزخرفونها بعدد من الألوان وبأشكال معينة وخاصة الأزهار من اجل إعطائها شكلاً أكثر جمالية^(٤) وهناك من اليهود من امتن مهنة بيع الأصباغ على اختلاف أنواعها .

جدول رقم (٧)

أسماء الصباغين اليهود في لواء الموصل

ت	اسم اليهودي	نوع عمله	موقع العمل
١	دانيال يوسف	صباغ	سوق باب الطوب / موصل (٥)
٢	الياهو شلومو	=	= (٦)
٣	الياهو بن شلومو	=	= (٧)
٤	إسحاق سليمان	=	= (٨)
٥	ساسون الصباغ	=	=

(١) مقابلة شخصية مع سالم احمد الجمعة في ٢٧ / ٣ / ٢٠١٢ .

(٢) مقابلة شخصية مع جميل يلدا حيدو في ١ / ١١ / ٢٠١١ ، وقد أشير إلى أنه كان يعمل عطاراً أيضاً .

(٣) النحاس ، المصدر السابق ، ملحق رقم ٣٧ .

(٤) مقابلة شخصية مع الحاج عادل حاج طه العباسي (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٣٢ ، صاحب محل لبيع الأقمشة ، في ١٤ / ١١ / ٢٠١١ .

(٥) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٨٦ ، ورقة علم وخبر ، في ١٣ كانون الأول ١٩٢٨ .

(٦) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢١٨ ، ورقة علم وخبر ، في ٢٢ أيار ١٩٣٠ .

(٧) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٣٤٨ ، ورقة علم وخبر ، في ٢٢ تشرين الأول ١٩٣٣ .

(٨) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٣٥٩ / ١ ، بيان لإجراء المعاملات المصرفية ، في ٣١ كانون الثاني ١٩٥١ .

٦	إسحاق الصباغ	صباغ	سوق باب الطوب / موصل
٧	يحيى الصباغ	=	=
٨	سليم الصباغ	=	=
٩	صديق الصباغ	=	(١) =
١٠	موشي الصباغ	=	(٢) =
١١	زكي رحيم	بائع أصباغ	خان الباليوز / موصل
١٢	عبد إيليا عبد	=	(٣) =
١٣	سليمان الياهو	=	(٤) خان الجفت / موصل
١٤	غريب باروخ	=	(٥) =
١٥	عزرا الصباغ	صباغ	سوق باب الطوب / موصل
١٦	موشي الصباغ	=	(٦) =
١٧	يوسيف الصباغ	=	(٧) سنجار

٨ . الصيرفة :

إمتهن عدد من يهود الموصل مهنة الصيرفة ، فهم يقومون بالخدمات الصيرفية كتحويل النقود والعملات النقدية والتسليف وقبول الودائع وخصم الكمبيالات ومنح القروض للتجارة والصناعة والزراعة ^(٨) وتقديمهم تسهيلات لصرف الحوالات المالية المستحقة على التجار خارج الموصل ، إذ يتولى الصيارفة تسديدها نقداً ثم يستوفونها من التجار بأقساط مريحة مقابل عمولة معينة يتفق عليها الطرفان ، ويقومون بصرف الصكوك المالية المصدقة لصالح التجار وغيرهم مقابل عمولة بسيطة ، ولليهود باع طويل في هذا المجال إذ برز العديد منهم ^(٩) وفي مقدمتهم عزيز صالح عبد النبي ^(١٠) وحبيب صبي داوود شلم وعزيز يوسف

- (١) م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، كتاب مديرية شرطة لواء الموصل الشعبية الخاصة "سري" ، الموضوع لليهود ، العدد ١٢٠٩ ، في ٨ آذار ١٩٥٠ ، وثيقة ١ ، ص ٢ .
- (٢) جريدة فتى العراق ، العدد ٢٣٥ ، ٢٢ / ٦ / ١٩٣٦ .
- (٣) جريدة نصير الحق ، العدد ٧٠٧ ، ١٨ / ١٠ / ١٩٥١ .
- (٤) جريدة صدى الأحرار ، العدد ١٣٦ ، ٢٦ / ١٠ / ١٩٥١ .
- (٥) جريدة نصير الحق ، العدد ٧١٠ ، ٨ / ١١ / ١٩٥١ .
- (٦) مقابلة شخصية مع عادل طه العباسي في ١٤ / ١١ / ٢٠١١ .
- (٧) مقابلة شخصية مع الحاج طه يونس صالح في ١٨ / ١٢ / ٢٠١١ .
- (٨) غنيمة ، المصدر السابق ، ص ٢٦٦ .
- (٩) النحاس ، المصدر السابق ، ص ١١٨ - ١١٩ .
- (١٠) رسالة شخصية من عزيز عبد النبي إلى القاضي جميل أفندي الفخري في ٧ شباط ١٩٢٩ ، بحوزة السيد محمد توفيق الفخري .

سيمح (١) فضلاً عن عزيز الصراف وهارون الصراف (٢) ويعقوب موشي الصراف في مصرف الرافدين (٣) ومنشي عبد النبي وساسون مخلوف (٤) ومنشي عبدالله أغاسي ويوسف داوود شلم ومردخاي حساي ونعيم حسقييل وداوود سام وسعيد دانيال وغريب باروخ (٥).

٩ . (الأطراقجية) :

(الأطراقجي) كلمة فارسية وتركية وتعني بائع السجاد والبسط والفرو المصنوع من جلد الأغنام ، واصل الكلمة (أور طاقجي) وتعني الشخص الدلال الذي يتوسط تسويق الحاجيات لصالح البائع والمشتري معا (١) وقد امتهن عدد من يهود الموصل هذه المهنة وعلى النحو الآتي :

جدول رقم (٨)

أسماء (الأطراقجية) اليهود في لواء الموصل

ت	اسم اليهودي	محل العمل
١	إبراهيم سلمان إبراهيم	سوق الأطراقجية / موصل (٢)
٢	داوود بن يوسف بن رحيم	= (٨)
٣	شأوول حليم ددو	= (٩)
٤	شمعون مردخاي	= (١٠)

(١) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٢ ، طلب حجز من احمد سعد الله عمادي إلى حاكم البداية الأقدم ١٩٤٩ .

(٢) جريدة قتي العراق ، العدد ٢٦٦ ، ٩ / ١٠ / ١٩٣٦ .

(٣) جريدة صدى الأحرار ، العدد ١ ، ٧ / ٩ / ١٩٤٨ .

(٤) مقابلة شخصية مع ناطق سعيد الصراف (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٣٦ ، صراف ، في ١٥ / ٦ / ٢٠١٢ .

(٥) آل زكريا ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢١٩ .

(٦) البكري ، المصدر السابق ، ص ٤٨ ؛ لنحاس ، المصدر السابق ، ص ١٠٩ ، هامش رقم ١ .

(٧) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٣٦٤ ، ورقة علم وخبر ، في ٢٥ أيلول ١٩٢٧ .

(٨) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٤٠ ، ورقة علم وخبر ، في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٢٧ .

(٩) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١٦٢ ، ورقة علم وخبر ، في ١٢ كانون الأول ١٩٢٧ .

(١٠) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢١٨ ، ورقة علم وخبر ، في ١٧ تموز ١٩٢٨ .

٥	خضوري بن اسحاق	سوق الأطراقجية / موصل (١)
٦	موشي ناحوم	=
٧	شأؤول ناحوم	=
٨	ناحوم حبيب (٢)	=
٩	يوسيف يعقوب	=
١٠	إسحاق داوود	=
١١	غزال حاجي	=
١٢	سلمان هارون	=
١٣	يعقوب فريو	=
١٤	عزيز شكوري	(٣)
١٥	موشي وعزره خزقيال	(٤)

١٠. بيع وتجارة المواد المختلفة :

زاول اليهود مهنة بيع وتجارة مختلف أنواع السلع والمواد الاستهلاكية من دون التخصص ببيع وتجارة مادة معينة ، والجدول التالي يبين أسماء اليهود في الموصل ممن امتهنوا هذه المهنة :

جدول رقم (٩)

أسماء باعة وتجار المواد المختلفة اليهود في لواء الموصل

ت	اسم اليهودي	محل العمل
١	شالوم موشي	العمادية (٥)
٢	عمران رحميم	خان الباليوز / موصل
٣	عمران رحميم	=

- (١) م . ت . ع . م ، مطلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١٤٨ ، ورقة علم وخبر ، في ٥ آذار . ١٩٣٠ .
(٢) أنتخب سنة ١٩٣٢ م عضواً في الهيئة الإدارية لجمعية (الأطراقجية) ، جريدة العمال الموصلية ، العدد ٧٥ ، ٢ / ٧ / ١٩٣٢ .
(٣) جريدة فتى العراق ، العدد ٨٠ - ٥٤٤ ، ١٧ / ٥ / ١٩٤١ .
(٤) النحاس ، المصدر السابق ، ملحق رقم ٢٤ .
(٥) م . د . م ، رقم الملفة ٣ / ١٥ ، وضع اليد على أموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية في قضاء الموصل ، قائمة بالأموال المنقولة العائدة إلى اليهود الذين أسقطت عنهم الجنسية العراقية في ناحية العمادية التي تم جردها ، وثيقة ٢٢ ، ص ٢٢ .

٤	شاؤول حبيم وشريكه	خان الباليوز / موصل
٥	عبد شاؤول	قيصرية العطارين / موصل (١)
٦	هارون يونا شمعون	سوق العطارين / موصل
٧	هارون يونا	خان الباليوز / موصل
٨	عزيز ساسون	سوق هرج / موصل
٩	منشي صالح صراف	سوق الصرافين / موصل
١٠	شاؤول باروخ موشي عبد	خان الحجيات / موصل (٢)
١١	خميس عبد وحيو ايليا	خان الجفت / موصل (٣)

١١. الساعاتية :

الساعاتية تسمية تطلق على مستوردي الساعات وباعثها ومصليها ، وهي من المهن التي شاعت في الموصل مطلع عقد الثلاثينيات من القرن العشرين ، وقد امتهن هذه المهنة عدد من يهود الموصل ، وكما مبين بالجدول الآتي :

جدول رقم (١٠)

أسماء الساعاتية اليهود في لواء الموصل

ت	اسم اليهودي	نوع العمل	محل العمل
١	يحيى مردخاي	بيع الساعات	شارع غازي / موصل (٤)
٢	مردخاي صديق يحيى	=	= (٥)
٣	يوسف يعقوب ساعاتي	=	= (٦)
٤	يحيى ساعاتي	بيع الساعات وتصليحها	= (٧)

(١) جريدة نصير الحق ، العدد ٧٠٧ ، ١٨ / ١٠ / ١٩٥١ .

(٢) جريدة صدى الأحرار ، العدد ١٣٧ ، ٢ / ١١ / ١٩٥١ .

(٣) جريدة صدى الروافد ، العدد ١٧ ، ١٣ / ١١ / ١٩٥١ .

(٤) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملف ذات التسلسل ٢٧٣ ، بيان لإجراء المعاملات المصرفية ، العدد ٢٥ ، في ٢٤ نيسان ١٩٤٥ .

(٥) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملف ذات التسلسل ١٥ ، بيان لإجراء المعاملات المصرفية ، العدد ١ ، في ٢ آب ١٩٤٦ .

(٦) جريدة الوقائع العراقية البغدادية ، العدد ٦١٦ ، ١٩ / ١ / ١٩٢٨ .

(٧) جريدة الموصل ، العدد ١٦٣٩ ، ٦ / ١٠ / ١٩٢٩ .

٥	مير بن يامين	بيع الساعات	دائرة الأمانة / موصل (١)
٦	إسحاق منشي	استيراد الساعات وبيعها	شارع النجفي / موصل
٧	ساسون داوود	=	شارع فيصل / موصل
٨	صبي يحيى شماس	بيع الساعات وتصليحها	شارع القشلة / موصل
٩	عزيز شاؤول	=	شارع حلب / موصل
١٠	يعقوب يوسف	=	شارع النجفي / موصل (٢)
١١	صبي الساعاتي	بيع الساعات	قرب الإعدادية الشرقية / موصل (٣)

١٢. (الكبابجية) :

من المهن الشعبية السائدة في الموصل ، وقد برز فيها العديد من العوائل الموصلية لعل أبرزها عائلة سيد بكر والشريف الرضي وسيد جكومي إلى جانب عدد من الأسر والشخصيات اليهودية ، و (الكبابجية) هم أصحاب مطاعم بيع الكباب (و كباب كلمة تركية تعني المشويات من اللحوم) الذي يُعد من اللحم المثلوم الذي يشوى في قَضبان حديدية ، ويقدم مع الطرشي والبصل والطماطة والفجل والكرفس ويرش عليه السماق فضلاً عن الخبز ، ويستعمل (الكبابجي) الفحم لإشعال النار مع مروحة يحركها فوق النار يميناً وشمالاً كي تبقى مشتعلة (٤) ، ومن اللذين امتنوا هذه المهنة من يهود الموصل :

جدول رقم (١١)

أسماء (الكبابجية) اليهود في لواء الموصل

ت	اسم اليهودي	محل العمل
١	عزيز رحيم	بجانب خان الجفت / موصل
٢	ميمي سلمان	بجانب حمام التكا / موصل (٥)
٣	مراد بن باروخ	خان باب الطوب / موصل
٤	موشي	خان عبد الباقي الشبخون / موصل (٦)

(١) جريدة صدى الأحرار ، العدد ١٣٦ ، ٢٦ / ١٠ / ١٩٥١ .

(٢) دنكور ، درويش ، المصدر السابق ، ص ١١٠٥ ؛ عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص ١٤٥ .

(٣) وهو مستورد كبير للساعات وخاصة لـ (الأولما والسركيسوف) وهذه أسماء لماركات مشهورة من الساعات آنذاك ، الصديقي ، المصدر السابق ؛ مقابلة شخصية مع سالم احمد الجمعة في ٢٧ / ٣ /

٢٠١٢ .

(٤) العبيدي ، المصدر السابق ، ص ٢٤٨ .

(٥) د . ك . و ، وزارة الداخلية ، رقم الملف ١٠٦٦١ / ٣٢٠٥٠ ، كتاب لجنة بيع أموال اليهود المجمدة ،

العدد ٢٧ ، في ١١ أيلول ١٩٥١ ، وثيقة ١٢ ، ص ١٢ .

(٦) جريدة صدى الجمهور الموصلية ، العدد ٩٦ ، ١ / ٣ / ١٩٢٨ .

٥	يعقوب لوقنطجي	سوق الشكرجية / موصل
٦	نعوم لوقنطجي	=
٧	داوود لوقنطجي	سوق باب السراي / موصل
٨	مامندي (الكبابجي)	= (١)
٩	مرودي (الكبابجي)	= (٢)

١٣ . (القوطجية) :

مفردها (قوطجي) ، وهم مستوردي المنتجات والمواد الغذائية المعلبة التي يطلق عليها مطياً (قوطية) (٣) ومن الذين امتهنوا هذه المهنة من يهود الموصل ، صديق شاول سليمان (٤) وعزيز عبد النبي (كان صرافاً أيضاً) ومنشي هارون و منشي روبين زغير وهارون يونا و وصبي يعقوب وموشي عبد السقا وسلومي و حبيب صبي شلم (٥) .

١٤ . الخياطة والحياكة :

تعد النسوة اليهوديات أكثر من مارسن مهنة الخياطة ، ولاسيما الخياطة اليدوية سواء كن في البيوت أو في الأسواق ، ففي الأسواق يتركز وجود الخياطات اليهوديات في شارع باب الطوب على الأرصفة ، إذ يفترشن الأرض ويقمن بخياطة الملابس الممزقة وترقيعها بإتقان ، ويتم ذلك والزبون واقف ودون أن ينزعها في معظم الأحيان (١) وأبرز من يشار لهن من الخياطات اليهوديات في هذا الجانب مريم و بنت عمار و بنت هزه (٢) وغزالة الخياطة (٣) التي كانت تعمل في بيوتات الموصل وتقيم فيها لأيام تصل إلى أسبوع أو عشرة أيام

(١) جريدة فتي العراق ، العدد ٧٩ - ٥٤٤ ، ١٤ / ٥ / ١٩٤١ .

(٢) مقابلة شخصية مع محمد توفيق الفخري (نقلاً عن كبار عاصروا الحنث وهو من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٤٤ ، بكالوريوس إدارة عامة ، باحث معروف ومهتم بالتراث ، ولديه مشاركات في

الندوات والمؤتمرات التي أقامتها جامعة الموصل وله بحوث منشورة ، في ١ / ٤ / ٢٠١١ .

(٣) نمير طه ياسين ، الأصناف والتنظيمات المهنية في الموصل منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٥٨ ، أطروحة نكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٢ م ، ص ٩٧ .

(٤) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٣٢٠ ، بيان تأمين ، العدد ٢ ، في ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٨ .

(٥) ملحق جريدة فتي العراق ، العدد ٨٢ - ٥٤٤ ، العدد ٨٤ - ٥٤٤ ، ٢٤ ، ٣١ / ٥ / ١٩٤١ .

(٦) مقابلة شخصية مع سمير عبدا لله حياطة في ٣ / ٩ / ٢٠١١ .

(٧) مقابلة شخصية مع عادل طه العباسي في ١٤ / ١١ / ٢٠١١ .

(٨) م . د . م ، رقم الملفة ٤١ / ١ ، كتاب مديرية شرطة لواء الموصل الشعبية الخاصة "سري" ، الموضوع لليهود ، العدد ١٢٠٩ ، في ٨ آذار ١٩٥٠ ، وثيقة ١ ، ص ٢ .

لخياطة الفرش مقابل حصولها على مواد غذائية ، ولم يقتصر ذلك داخل الموصل بل خارجها إذ كانت تذهب إلى القرى القريبة من مدينة الموصل (١) .

وهناك من الخياطات من كن يعملن في بيوتهن في خياطة الفرش والملابس الممزقة والسجاد المحترق فضلاً عن خياطة ملابس جديدة كخياطة ملابس للأطفال أثناء طهورهم ، إذ يذهب الأطفال برفقة أهلهم إلى بيوت الخياطات اليهوديات لشراء أزياء الطهور ، وعملهن بالتطريز ونقش الملابس (٢) ، وفي المناطق الكردية كن يخيطن السراويل والسترات (٣) ومن اليهوديات من كن يعملن لحساب محلات بيع الملابس عن طريق خياطتها ، ولاسيما خياطة العباءات الرجالية ، ومن ذلك ما ذكره عادل عبد الجبار العاني في مقابلة شخصية معه (٤) من أن جده كان تاجر عباوات رجالية وأن الخياطة التي كانت تخطيها يهودية اسمها مجوده ، مشيراً إلى أنها كانت تأخذ أقمشة العباوات إلى البيت وتعيدها بعد خياطتها لها ، والنساء اليهوديات كن دقيقات في خياطة العباوات الرجالية ، ولاسيما ياقة العباءة (٥) .

وفي القرى القريبة من مدينة الموصل وجدت الخياطة اليهودية سعده التي كانت تعمل بخياطة الفرش والملابس وهي من سكنة قرية تل الشعير التابعة لناحية الشورة آنذاك (٦) ، وكذلك الخياطة ريمة التي كانت تنتقل في منطقة السلامة (قرى حاوي السلامة حالياً) التابعة لناحية الحمدانية آنذاك وتقوم بخياطة الفرش وهي تقطن في قرية سيد حمد إحدى قرى هذه المنطقة (٧) .

أما الخياطون اليهود من الرجال فهم خضوري نعمان خياط (٨) وميخائيل فتوحي ومانوئيل قنادس (٩) وسلمان الذي اشتهر بخياطة الدلو و (الجراب ، وهو أكبر من الدلو كان

(١) مقابلة شخصية مع الحاجة سارة أم إبراهيم (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٣٦ ، ربة بيت ، في ١٦ / ١٢ / ٢٠١١ .

(٢) مقابلة شخصية مع ذنون شهاب (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٣٢ ، عامل نسيج ، في ١٦ / ١١ / ٢٠١١ .

(٣) براور ، باتاي ، المصدر السابق ، ص ٢٦٢ .

(٤) (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٤٢ ، موظف متقاعد ، في ١٧ / ١١ / ٢٠١١ .

(٥) ميسون ذنون العبايجي ، " مهنة العبايجي في الموصل " ، من البحوث المقامة إلى ندوة مركز دراسات الموصل الموسوم بـ (الحرف والمهن الشعبية القديمة في الموصل دراسة تاريخية معرفية) ، في ٩ / ٢٠١٢ م ، ص ٢ .

(٦) مقابلة شخصية مع إبراهيم أحمد عبدالله الضباب في ٣٠ / ١٢ / ٢٠١١ .

(٧) مقابلة شخصية مع يازي حسين عباس (من أهالي ناحية النمرود قرية الجرف) ، مواليد ١٩٢٨ ، ربة بيت ، في ١٧ / ١ / ٢٠١٢ .

(٨) جريدة فتي العراق ، العدد ٢٣٣ ، ١٥ / ٦ / ١٩٣٦ .

(٩) النحاس ، المصدر السابق ، ملحق رقم ٣٠ و ٣٥ .

يصنع من جلد الجاموس ويستخدم لاستخراج المياه من الآبار الارتوازية) ، وكان يتجول في القرى القريبة من الموصل للقيام بذلك (١).

أما أبرز من يمثل مهنة الخياطة من اليهود في الموصل هي مؤسسة لوره خضوري للخياطة ، ولوره هي زوجة السر ايلي خضوري (٢) الثري اليهودي البغدادي الذي قام بإنشاء الكثير من المؤسسات للخياطة وغيرها في مختلف أنحاء العراق لحساب طائفته ومنها هذه المؤسسة التي كانت تدار على نفقته (٣) .

واحترف اليهود مهنة الحياكة عن طريق حياكة أنواع من الملابس والبسط (٤) والسجاد والأغطية والسترات وأغطية الأحذية ، وفي المناطق الجبلية اشتهروا بحياكة الملابس الكردية ، ولاسيما السترات التي كان يرتديها أغوات الأكراد (٥) والمزينة بشرائط ذهبية ، وقد استخدموا الصوف والكتان وشعر الماعز في ذلك (٦) .

وعلى الرغم من أن المصادر التي تتناول يهود كردستان تشير إلى وجود أعداد كبيرة من الحاكة اليهود في المناطق الكردية (٧) إلا أنها لم تشر إلى اسم أي أحد منهم ، وبخلاف ذلك وجدت أسماء عدد من الحاكة اليهود في مدينة الموصل أمثال ، صبي عبد وعزيز إسحاق و

(١) مقابلة شخصية مع الحاجة سارة أم إبراهيم في ١٦ / ١٢ / ٢٠١١ .

(٢) اليعازر سيلاس صالح خضوري والملقب بالسر ايلي ، ولد ببغداد في ١٣ حزيران ١٨٦٧ م ، عرف بامتلاكه ثروة كبيرة استغلها في انشاء الكثير من المشاريع الخيرية في داخل العراق وخارجه لا سيما المدارس ، كانت تربطه علاقات وثيقة مع الملك فيصل الأول ، توفي في مدينة شنغهاي الصينية في ٨ شباط ١٩٤٤ م ، بصري والمصدر السابق ، ص ص ٢٢٥ - ٢٢٨ .

(٣) نذكور ، درويش ، المصدر السابق ، ص ص ٨٦١ - ٨٦٢ .

(٤) البسط مفردهما بساط ، وهو فراش نسيجي اخف من السجاد يستعمله الفقراء بدل السجاد وينسج محليا من الصوف المغزول بالألوان الغامقة الصارخة كالأحمر والأزرق والأخضر وعلى شكل خطوط أو أشكال هندسية ، العبيدي ، المصدر السابق ، ص ١١٠ .

(٥) أغوات ، مفردا أغا وهو السيد أو الرئيس ، وهو لقب كان يُمنح في العهد العثماني من قبل السوالي العثماني لأشخاص معينين من موظفي الدولة ، كما كان يسمح لبعض الأشخاص بحمل هذا اللقب كرؤساء العشائر أو لقبائل الكردية وبعض مختاري القرى والمحلات ، البكري ، المصدر السابق ، ص ٤٩ .

(٦) براور ، باتاي ، المصدر السابق ، ص ص ٢٦٠ - ٢٦١ ؛ زكن ، المصدر السابق ، ص ص ٣٠٤ - ٣٠٥ .

(٧) إذ يشير براور إلى وجود أربعين حائكا في العمادية وعشرين في زاخو ، المصدر السابق ، ص ٢٦٠ ، في حين يشير زكن إلى أن ثلاثين عائلة يهودية في عقره تعمل بالحياكة ، المصدر السابق ، ص ٣٠٥ .

مخلف بنيامين و حسيقيل ساسون و ابراهيم يونا و طلي و رحيم ابراهيم و رحيم حاي و خضوري مريومه و مير يوسف و عبداللهياهو و وائيس سليمان (١) .

١٥. مهن و حرف اخرى :

بالإضافة إلى المهن والحرف المعروفة في الموصل والتي ذكرت سابقاً ، نشط عدد من يهود الموصل في مهن وحرف أخرى لا يسع المجال إلا لذكر أسمائهم وكما مبين في الجدول الآتي :

جدول رقم (١٢)

أسماء أصحاب المهن والحرف الأخرى من اليهود في لواء الموصل

ت	الاسم	نوع العمل	محل العمل
١	عزرة يونا ساسون	دلال	موصل (٢)
٢	يونا إسحاق	(اسكجي)	=
٣	صالح ناحوم	=	(٣) =
٤	مراد رحمانى عبدان	(توتونجي ، بائع تبغ)	(٤) =
٥	صالح بن نمي بن ناحوم	دلال	(٥) =
٦	يوسف ناحوم قرباوي	فراش في المدرسة الإسرائيلية	(٦) =
٧	الياهو يونا	دلال	(٧) =
٨	عبد يامين سلو	نجار	(٨) =
٩	صالح نمي حالته	دلال	(٩) =

(١) جريدة فتى العراق ، العدد ٢٦٢ ، ٢٥ / ٩ / ١٩٣٦ .

(٢) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١٩ ، ورقة علم وخبر ، في ٢٢ شباط ١٩٢٥ .

(٣) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٤٩ ، ورقة علم وخبر ، في ١٥ حزيران ١٩٢٥ ، و (الأسكجي) ، هو الذي يبيع ويشترى المواد المستهلكة والقديمة ، أزهر العبيدي ، أسماء وألقاب موصلية ، ط ١ ، (الموصل ، ١٩٩٩ م) ، ص ٩٠ .

(٤) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٥١ ، ورقة علم وخبر ، في ٢٧ شباط ١٩٢٧ .

(٥) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٥ ، ورقة علم وخبر ، في ٨ آب ١٩٢٧ .

(٦) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٢١ ، ورقة علم وخبر ، في ١٣ أيلول ١٩٢٧ .

(٧) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٢٣ ، ورقة علم وخبر ، في ١٤ تشرين الأول ١٩٢٨ .

(٨) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١ / ١٦١ ، ورقة علم وخبر ، في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٢٨ .

(٩) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١٦٢ ، ورقة علم وخبر ، في ١٢ كانون الأول ١٩٢٧ .

١٠	نسليم رحميم	(اسكجي)	موصل (١)
١١	عزيز حسقييل	دلال	= (٢)
١٢	عبدان فتحي عبدان	=	= (٣)
١٣	سليم حاي	=	=
١٤	رحميم ساسون	(اسكجي)	= (٤)
١٥	داوود سليمان	باتع شاربي (جمبازي)	= (٥)
١٦	موشي صالح اسحاق	(اسكجي)	= (٦)
١٧	يونان بن معلم حاي	معقب في طابو الموصل	=
١٨	منشي باروخ	=	= (٧)
١٩	اسحاق مثير	(حلاجي)	= (٨)
٢٠	نحمو عبدالله	=	= (٩)
٢١	صيون عزره نقاش	بياع طوابع	= (١٠)
٢٢	منشي صالح قاطان	(اسكجي)	= (١١)

- (١) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٧٧ ، ورقة علم وخبر ، في ٩ كانون الأول . ١٩٢٨ .
- (٢) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٢٧ ، ورقة علم وخبر ، في ٣١ تشرين الأول . ١٩٢٩ .
- (٣) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١١٧ ، ورقة تحقيقات ، في ٢٠ كانون الثاني . ١٩٣٠ .
- (٤) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٣٣٧ ، ورقة علم وخبر ، في ٣٠ كانون الثاني . ١٩٣٠ .
- (٥) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١٤٣ ، ورقة تحقيقات ، في ١٨ تموز ١٩٣٢ .
- (٦) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٣٤٠ ، ورقة علم وخبر ، في ٣٠ نيسان ١٩٣٤ .
- (٧) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٧١ ، ورقة كشف موضعي ، في ٩ كانون الأول . ١٩٣٥ .
- (٨) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٦٥ ، ورقة قسام شرعي ، العدد ١٠ / ١٩٤٤ ، في ٩ شباط ١٩٤٤ ، وقد اشهر اليهود بعمل (الحلاوة) التي تعمل في البيت وتباع في منطقة الكمرك ، وكذلك (المسمية وحلاوة شكر) ، لكن الأخيرة على نحو قل لارتفاع سعر السكر ، مقابلة شخصية مع سمير عبدا لله حياية في ٣ / ٩ / ٢٠١١ .
- (٩) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٣٥ ، كتاب اعتراف نقل ملكية ، في ٩ كانون الثاني ١٩٣٨ .
- (١٠) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٧ ، كتاب وكالة عامة ، العدد ٦٥٥٤ ، في ٢٩ كانون الأول ١٩٣٩ .
- (١١) م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٠٣ ، ورقة علم وخبر ، في ٣ أيار ١٩٤٣ .

(١)	موصل	معقب طابو	جميل حاي حسقيل	٢٣
(٢)	=	عامل	حبيب يونا بن معلم حاي	٢٤
(٣)	=	معقب في طابو الموصل	حاي حسقيل هارون	٢٥
(٤)	=	دلال	حبيبة عزيز	٢٦
	عمارة شماش شارع الرشيد / بغداد (٥)	تاجر	سلمان بن رحيم بن سلمان	٢٧
	محلة اليهود / موصل	خادمة	حسنية بنت يحيى الياهو	٢٨
(٦)	منطقة البتاوين / بغداد	=	خيرية بنت يحيى الياهو	٢٩
(٧)	أربيل	صاحب سينما صلاح الدين	حبيب صبي داوود شلم	٣٠
	العمادية	بائع صوف	يوسف شمعون وعبود ساسون	٣١
	=	=	حيو ايراهيم وآخرون	٣٢
(٨)	=	صاحب محل لبيع الصناديق والأكياس	رحيم بن شمعون	٣٣
(٩)	محلة اليهود / موصل	حلاق	فاضل	٣٤
	=	سائق أجرة	سليم حسقيل عجوز	٣٥
	=	دلال	موشي حسقيل	٣٦
	=	=	روزه حسقيل	٣٧

- (١) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملف ذات التسلسل ١٦٤ ، بيان تأمين ، العدد ٦ ، في ٢ آب ١٩٤٨ .
- (٢) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملف ذات التسلسل ٢٢٢ ، بيان تأمين ، العدد ٦ ، في ١٠ تشرين الثاني ١٩٤٨ .
- (٣) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملف ذات التسلسل ١١٤ ، بيان تأمين ، العدد ٧ ، في ١٤ كانون الأول ١٩٤٨ .
- (٤) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملف ذات التسلسل ١٨ ، بيان لإجراء المعاملات المصرفية ، العدد ٢ ، في ٢ آذار ١٩٤٩ .
- (٥) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملف ذات التسلسل ٢٣٨ / ٢ ، مديرية الشرطة العامة السفر والجنسية ، بغداد ، شهادة تأييد عدم إسقاط الجنسية ، العدد ٤٧٥ ، في ٢ آذار ١٩٥٢ .
- (٦) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملف ذات التسلسل ١٦١ / ٢ ، مديرية الشرطة العامة السفر والجنسية ، بغداد ، شهادات تأييد عدم إسقاط الجنسية ، العدد ٢٤٣٤ و ٢٤٣٥ و ٢٤٣٦ ، في ١ تشرين الأول ١٩٥٥ .
- (٧) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملف ذات التسلسل ٢٢ ، طلب حجز من أحمد سعد الله عمادي إلى حاكم البداية الأقدم ١٩٤٩ ، وكان يعمل صرفاً أيضاً .
- (٨) م . د . م ، رقم الملف ٣ / ١٥ ، قائمة بالأموال المنقولة العائدة إلى اليهود الذين أسقطت عنهم الجنسية العراقية في ناحية العمادية التي تم جردها ، وثيقة ٢٢ ، ص ٢٢ .
- (٩) م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، كتاب مديرية شرطة لواء الموصل الشعبية الخاصة " مسري " ، الموضوع اليهود ، العدد ١٢٠٩ ، في ٨ آذار ١٩٥٠ ، وثيقة ١ ، ص ٢ .

(١) محلة اليهود / موصل	سائق	إبراهيم عازر	٣٨
(٢) تكليف	صاحب مخزن	يوسف شمعون بشي	٣٩
=	سائق	كلي يوسف	٤٠
=	تاجر	الياهو حبيب	٤١
=	منظف شركة	يعقوب نسيم	٤٢
=	منظفة شركة	راشيل ساسون	٤٣
=	=	نجيه ساسون ابراهام	٤٤
=	=	روزه شمعون موشي	٤٥
(٣) سوق الشكرجية / موصل	بائع شاي	سليم يعقوب	٤٦
(٤) محلة اليهود / موصل	تاجر	يعقوب منشي يوسف	٤٧
=	سائق أجرة	شمعون عزره صوفي	٤٨
=	=	عبدالله قنبر	٤٩
خان الجفت / موصل	تاجر جلود	خضوري هارون ساسون	٥٠
(٥) =	=	يعقوب يوسف نقاش	٥١
(٦) محلة اليهود / موصل	سائق أجرة	صالح ساسون	٥٢
(٧) شارع الملك فيصل / موصل	مصور فوتوغرافي	ناحوم بن سليمان	٥٣
(٨) باب الطوب / موصل	أصحاب مكتب نقلات	الياهو كوهين وكرجي مزرا	٥٤
(٩) موصل	معقب طابو	هارون بن منشي لاوي	٥٥

(١) د. ك. و. ، وزارة الداخلية ، رقم الملف ٨٤١٣ / ٣٢٠٥٠ ، قوائم اليهود الذين حصلوا على مأذونيات للخروج ، وثيقة ١ ، ص ١٢ .

(٢) د. ك. و. ، وزارة الداخلية ، رقم الملف ٧٣٧٩ / ٣٢٠٥٠ ، قوائم اليهود الذين حصلوا على باسبورت سنة ١٩٣٦ ، وثيقة ١ ، ص ٣ .

(٣) د. ك. و. ، وزارة الداخلية ، رقم الملف ٨٤١٣ / ٣٢٠٥٠ ، قوائم اليهود الذين حصلوا على مأذونيات للخروج ، وثيقة ١ ، ص ١٥ - ١٧ .

(٤) د. ك. و. ، وزارة الداخلية ، رقم الملف ٧٣٦٦ / ٣٢٠٥٩ ، قوائم اليهود الذين حصلوا على باسبورت سنة ١٩٣٦ ، وثيقة ١ ، ص ٦ - ١٠ .

(٥) د. ك. و. ، وزارة الداخلية ، رقم الملف ٨٩٨٩ / ٣٢٠٥٠ ، قوائم اليهود الذين حصلوا على باسبورت سنة ١٩٤١ ، وثيقة ١ ، ص ٩ - ٤٠ .

(٦) د. ك. و. ، وزارة الداخلية ، رقم الملف ٩٠٣٩ / ٣٢٠٥٠ ، قوائم اليهود الذين حصلوا على مأذونيات للخروج ، وثيقة ١ ، ص ١٥ .

(٧) د. ك. و. ، وزارة الداخلية ، رقم الملف ١٠٦٦٠ / ٣٢٠٥٠ ، كتاب قائممقامية قضاء الشيخان إلى متصرفية لواء الموصل ، الموضوع القبض على يهودي ، العدد ٢٤ / ٢٤ ، في ٦ آذار ١٩٤٩ ، وثيقة ٦٩ ، ص ٧٠ .

(٨) جريدة الموصل ، العدد ٣٥١ ، ٢٢ / ٣ / ١٩٢١ .

(٩) جريدة العمال ، العدد ١٤٧ ، ٣ / ٨ / ١٩٣٣ .

(١)	موصل	معقب طابو	داوود بن إسحاق	٥٦
(٢)	باب الطوب / موصل	وكيل شركة التأمين الأنيس المحدودة (بغداد) للتأمين ضد الحريق والسيارات و الأخطار البحرية والمتفرقة	ناجي ساسون شلومو داوود	٥٧
(٣)	قضاء الشيخان	بائع كحول (عرق)	إسرائيل شمعون وحسقل	٥٨
(٤)	شارع غازي / موصل	صاحب مخزن	يونس الألقوشي	٥٩
(٥)	باب الطوب / موصل	نجار	شاؤول ويعقوب	٦٠
(٦)	في داره بمحلة اليهود / موصل	معمل تقطير عرق	داوود سليمان	٦١
(٧)	شارع القشلة / موصل	صاحب كراج السعدون	يعقوب رحيم	٦٢
	منطقة الساعة / موصل	بناء ونقار	يعقوب حسقل	٦٣
=	=	=	خضوري بن يوسف	٦٤
=	=	=	يعقوب أبو غزال	٦٥
=	=	=	سلومي عبد العار	٦٦
=	=	=	حسيب عبو العار	٦٧
=	=	=	عزيز عبو العار	٦٨
=	=	=	يوسف يعقوب	٦٩
=	=	=	خضوري عزيز	٧٠
=	=	=	خضر افرام	٧١
	سوق الحدادين / موصل	حداد	سليم رفو	٧٢
	=	=	خضوري بابا حامي	٧٣
(٨)	=	=	سليم نعيم	٧٤
	خان المقصوص / موصل	صاحب مخزن مواد غذائية	داوود سليم	٧٥
			موشي عبد سقا	

- (١) جريدة فتى العراق ، العدد ١٠٨ ، ١٥ / ٣ / ١٩٣٥ .
- (٢) جريدة البلاغ الموصلية ، العدد ٣٩٤ ، ٢٨ / ٦ / ١٩٣٥ .
- (٣) وقد عُرف عنهما مزاولتهما بيع الكحول (العرق) المهرب ، وقد حكمت محكمة جزاء قضاء الشيخان بغرامة قدرها مئة عشر دينار بعد القبض عليهما وبحوزتهما عدد من قناني (العرق) المهربة في حزيران ١٩٣٥ م ، جريدة فتى العراق ، العدد ١٣٧ ، ٢٩ / ٦ / ١٩٣٥ .
- (٤) جريدة فتى العراق ، العدد ١٤٠ ، ١٠ / ٧ / ١٩٣٥ .
- (٥) جريدة فتى العراق ، العدد ٢٦٦ ، ٩ / ١٠ / ١٩٣٦ .
- (٦) جريدة فتى العراق ، العدد ٣٤٩ ، ٣ / ٨ / ١٩٣٧ .
- (٧) دليل التلفون ، الحكومة العراقية ، إدارة البريد والبرق والتلفون ، (بغداد ، ١٩٣٨ م) ، ص ٣٢٣ .
- (٨) جريدة البلاغ ، العدد ٩٧٩ ، ٢٠ / ٥ / ١٩٤١ .

٧٦	شاؤول باروخ	صاحب مخزن مواد غذائية	خان المقصوص / موصل (١)
٧٧	ناجي نسيم كوهين	الوكيل العام لشركة الدباغة العراقية المحدودة في الألوية الشمالية ومتعهد ووكيل نقلات وبيع الأجهزة الكهربائية وخاصة المذياع (الراديو)	شارع الملك فيصل / موصل (٢)
٧٨	شمونيل شوشو	من أصحاب معمل تقطير الراقدين	بغداد (٣)
٧٩	داوود إسحاق شوحيط ويعقوب سارة	صاحب سينما الملك غازي	موصل (٤)
٨٠	إسرائيل	صاحب محل تصليح سيارات	= (٥)
٨١	عزيز ككو	بيع أدوات سيارات	شارع القشلة / موصل
٨٢	عزرا يونا	صاحب معمل سيفون	جانب البنك العربي / موصل (٦)
٨٣	سمعان فرجو	متعهد أرزاق	شارع باب الطوب / موصل
٨٤	سمعان موسى	=	=
٨٥	كرجي زلخه	متعهد أرزاق ونقل	=
٨٦	داوود شلم	تصدير أغنام وأبقار وجلود وعفص واستيراد عطور وعدد زينة	خان القلاوين / موصل
٨٧	سليمان خنور	تصدير أغنام وأبقار وجلود واستيراد أقمشة طاقات حلب	خان الباليوز / موصل
٨٨	عزيز رحاوي	تجارة التبغ واستيراده	خان باب السراي / موصل
٨٩	إبراهيم عقراوي	تصدير الجلود والصوف ووكالات عامه	خان الباليوز / موصل
٩٠	رحميم وساسون سيمح	تصدير الجلود والصوف والعفص واستيراد العطور وعدد الزينة	خان الجفت / موصل
٩١	سليم يعقوب	حلاق	شارع النجفي / موصل
٩٢	يحيى حمو	استيراد حلويات	=
٩٣	حاي هارون ساسون وأولاده (٧)	تجارة واستيراد السكر وقومسيون ووكالات عامة	خان القلاوين / موصل

- (١) جريدة نصير الحق ، العدد ٢٥٢ ، ٢ / ٦ / ١٩٤٤ .
(٢) جريدة نصير الحق ، العدد ٤٨٤ ، العدد ٥١١ ، العدد ٥١٥ ، ١٨ / ٩ / ١٩٤٧ ، ٤ ، ٢٦ / ٢ / ١٩٤٨ .
(٣) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٢٦٠٧ ، ١٠ / ٥ / ١٩٤٨ .
(٤) وقد تم إنشاء هذه السينما سنة ١٩٣٧ م بعد الاتفاق مع بلدية الموصل في بناية وقتية تقع على سطح بناية شركة جيو إخوان ، جريدة فتي العراق ، العدد ٣٥٠ ، ٦ / ٨ / ١٩٣٧ ؛ جريدة نصير الحق ، العدد ٦٣٧ ، ٢٥ / ٥ / ١٩٥٠ ، وقد أشير سابقاً أن دلوود إسحاق شوحيط كان تاجر أقمشة أيضاً .
(٥) جريدة نصير الحق ، العدد ٦٥٨ ، ١٩ / ١٠ / ١٩٥٠ .
(٦) جريدة صدى الأحرار ، العدد ١٣٦ ، ٢٦ / ١٠ / ١٩٥١ .
(٧) وكان يعمل عطاراً أيضاً ، وكان وكيل سندات اليانصيب للبنك العقاري المصري في الموصل ، جريدة صدى الجمهور ، العدد ٩٢ ، ١٦ / ٢ / ١٩٢٨ .

٩٤	ساسون سيمح	قومسيون ووكالات عامة	خان الجفت / موصل
٩٥	إسرائيل إسحاق	بيع الكحول	شارع فيصل / موصل
٩٦	منشي سوفير	=	=
٩٧	ايرلم داوود بزاز	استيراد الطباقات والمدافئ	شارع غازي / موصل
٩٨	أفرايم يوسف	نجار	شارع نينوي / موصل
٩٩	داوود شعيا	استيراد النحاس	خان الباليوز / موصل
١٠٠	يعقوب قزانجي	استيراد ورق سكاير	سوق الشعارين / موصل
١٠١	يوسف قزانجي	=	شارع نينوي / موصل (١)
١٠٢	صالح عزرا	محل بيع مواد غذائية	قرية تل الشعير / الشوره
١٠٣	إبراهيم عزرا	سائق باص نقل ركاب من قرية تل الشعير والقرى المحيطة إلى الموصل	=
١٠٤	عبدالله إسحاق	محل بيع مواد غذائية	= (٢)
١٠٥	رحمة اليهودية	بيع خيوط تطريز	في بيتها بمحلة اليهود
١٠٦	سلمان رحيم	تاجر حنطة	علوة الحنطة / موصل (٣)
١٠٧	زخريا	حجار	موصل (٤)
١٠٨	داوود	عامل	معمل مصطفى النوح للزجاج / موصل (٥)
١٠٩	فرع شركة خضوري وعزرا ميرلاوي	وكيل شركة جنرال موتورز لبيع السيارات وأدواتها والإطارات والدهون والبطاريات والثلاجات والمبردات	شارع الملك فيصل / موصل (١)
١١٠	معلم إبراهيم وأسرته	قطع الأخشاب وبيعها	زاخو
١١١	ساسون كتانه	تاجر	=
١١٢	يوسف جمليلى	تاجر مواد غذائية	دهوك
١١٣	موشي كاباي	صاحب محطة غاز	زاخو
١١٤	ديفيد بييري	تقطيع الأخشاب وتصديرها	دهوك
١١٥	شاباتاي براشي	تاجر	العمادية (٢)
١١٦	إسحاق شاؤول	تاجر أغنام (يعمل بزازاً أيضاً)	خان الباليوز / موصل

- (١) دنكور ، درويش ، المصدر السابق ، ص ص ١٠٤٥ - ١١٩٤ .
(٢) مقابلة شخصية مع إبراهيم أحمد عبدالله الضباب في ٣٠ / ١٢ / ٢٠١١ ؛ مقابلة شخصية مع صالح خلف صليل في ٢٣ / ١ / ٢٠١٢ .
(٣) مقابلة شخصية مع يحيى محمود علاوي الحبيش (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٢٥ ، علاف ، في ٢٦ / ٣ / ٢٠١٢ .
(٤) مقابلة شخصية مع سالم أحمد الجمعة في ٢٧ / ٣ / ٢٠١٢ .
(٥) مقابلة شخصية مع ننون شهاب في ١٦ / ١١ / ٢٠١١ .
(٦) مير بصري ، رحلة العمر من ضفاف نجلة إلى وادي التميمس نكريات وخواطر ، (القدس ، ١٩٩١ م) ، ص ١٠٧ .
(٧) زانن ، المصدر السابق ، ص ص ١٣٤ - ٣١٨ .

شارع الملك فيصل / موصل	بيع الكتب والمجلات	صاحب مكتبة التحرير	١١٧
شارع نينوى / موصل	تجارة ورق سكاير	خضوري عزيز عسكر	١١٨
=	(اسكجي)	رحميد موشي	١١٩
شارع القشلة / موصل	وكيل معمل فتاح باشا	حمدي وسيم	١٢٠
سوق الحصريجية / موصل	تجارة حصران	حنوكة موشي	١٢١
موصل	تجارة عامة	عبودي عايد	١٢٢
باب الجسر / موصل	تجارة أغنام	سليمان مردوخ	١٢٣
شارع القشلة / موصل	مقاومات	صالح مزراحي	١٢٤
=	مقاومات وتعهيدات	موشي إسحاق كباي	١٢٥
سوق الصوافه / موصل	تاجر صوف	يعقوب قبحون	١٢٦
شارع القشلة / موصل	تجارة وكالات وقومسونيه	داوود رشتي	١٢٧
=	تجارة عامة	داوود شلوم	١٢٨
شارع النجفي / موصل (١)	بيع مكائن خياطة ودراجات هوائية	عزرا ام - حكاك	١٢٩
شارع فيصل / موصل	مقاول	خضوري سلوي	١٣٠
=	=	ابلهد يوسف عازر	١٣١
شارع القشلة / موصل	معقب طابو	نعوم نفيس	١٣٢
باب السراي / موصل (٣)	بائع كراسي	موشي يوسف	١٣٣
= (٢)	صاحب مخزن	خضوري حلوبه	١٣٤

١٦. البيع بالتجوال :

كان الكثير من يهود الموصل يعملون في مهنة البيع والشراء بالتجوال مشياً على الأقدام في داخل المدينة أو في القرى والأرياف القريبة منها ، ينادون على ما يحملونه من بضاعة أو ما يريدون شراءه ، وكان الواحد من هؤلاء (وهم من كبار السن وأصحاب لحى طويلة) يرتدي ملابس رثة يحمل كيساً على كتفه ويتجول في أزقة المحلات الشعبية بين البيوت ، وأحياناً على ظهور البغال أو الحمير وخاصة خارج المدينة (٤) وقد عرف الواحد منهم باسم (أبو العتيق) لأن أغلب البضاعة التي كانوا يشترونها كانت عتيقة ومستعملة ، واليهود في الموصل هم أول من امتن هذه المهنة (٥) .

(١) النحاس ، المصدر السابق ، الملاحق رقم ١٤ و ٣٠ و ٣٧ .

(٢) شهيب ، المصدر السابق ، ملحق رقم ٨ .

(٣) آل زكريا ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢١١ .

(٤) الصديقي ، المصدر السابق ؛ مقابلة شخصية مع جميل يلدا حيدو في ٢٢ / ١١ / ٢٠١١ .

(٥) مقابلة شخصية مع عادل عبد الجبار العاني في ١٧ / ١١ / ٢٠١١ .

لقد تنوعت البضاعة التي كان يبيعهها هؤلاء الباعة ، لكن أشهرها هي الأقمشة ، إذ كان البائع اليهودي المتجول يحمل على كتفه الأيمن أطوالاً من الأقمشة المتنوعة وببده اليسرى (الذراع) وهو أداة قياس من الحديد لقياس القماش حينها ، وكيس آخر يضع فيه ما يشتريه من العتيق وغيره ، وكان له نداءه الخاص الذي يجذب النسوة لشراء ما يحتجنه من أقمشة ، كان ينادي بصوت عال على ما يبيعه (كتان ... جابان ... جيت ... زفير) وهذه أسماء لأنواع أقمشة كانت متوفرة آنذاك (١) ثم ينادي على ما يشتريه (قميص عتيق ... أزبون عتيق ... حديد عتيق ... صفغ عتيق (أواني نحاسية) ... جربايات للبيع) (٢) إذ تشتري النسوة الأقمشة مقابل ملابس وحاجات عتيقة .

وهناك بائع الأواني الزجاجية (الفرפורي والبلول) الذي يحمل بيده اليمنى (زنبيل) يحتوي على أنواع الزجاجيات للاستعمال المنزلي ، وهو ينادي بأعلى صوته وبنغمة خاصة (أشكال ... أنواع ... مواعين ... فرפורي ... نيدل بهوم وسداير عتق ... قنادر عتق ... بيع) وفي نداء آخر (العنده ملابس عتيقه للبيع ... قنادر عتيقه للبيع ... سداير عتيقه للبيع) ، وهناك أيضاً ما يسمى (خياط الفرפורي) الذي يتجول داخل المدينة وخارجها لتصليح الأواني الزجاجية المكسورة ، عن طريق تجميع القطع المكسور ولصقها بمادة لاصقة تحضر يدوياً ومن ثم ربطها برقائق حديدية (سفيفي) ، ومنهم من كان يجمع (القناني) الزجاجية الفارغة بجميع أنواعها ، وكان نداءهم (العنده إبطوله ... العنده شيش ...) ، وكان هناك من يشتري البيض والدجاج والبط والديكة من القرى والأرياف ويبيعهما في أسواق المدينة (٣) .

من جانب آخر هناك من الباعة من كان يعمل لصالح الصاغة ، يجوبون الكثير من المناطق لشراء الذهب والفضة ، ينادون بصوت عال (العنده ذهب للبيع قاضة للبيع ... العنده فضة للبيع قاضة للبيع) ، وكلمة (قاضة) هي الأثاث التي لم تعد صالحة للاستعمال ويردها بكثرة للتقليل من قيمة الذهب والفضة كي يشتريها بثمن بخس ورخيص (٤) .

(١) مقابلة شخصية مع جميل يلدا حيدو في ٢٢ / ١١ / ٢٠١١ .

(٢) إسحق عيسكو ، " مناداة الباعة في الموصل " ، مجلة للتراث الشعبي ، العدد ٣ ، السنة الرابعة ، بغداد / ١٩٧٣ ، ص ٢٦ .

(٣) مقابلة شخصية مع جميل يلدا حيدو في ٢٢ / ١١ / ٢٠١١ .

(٤) عيسكو ، المصدر السابق ، ص ٢٦ ، مقابلة شخصية مع جميل يلدا حيدو في ٢٢ / ١١ / ٢٠١١ .

كانت البضاعة العتيقة التي يشتريها اليهودي ، إما أن يقوم هو بإصلاحها ومن ثم بيعها ، أو أن يبيعها لأحد أقاربه أو أحد عملائه ممن يعمل لحسابه فيقوم بإصلاحها ومن ثم بيعها ، في حين تباع (القناني) الزجاجية الفارغة إلى محلات بيع المشروبات الكحولية ومعامل الصودا والسيفون والصيدليات لإعادة تعبئتها مرة ثانية وبيعها للزبائن (١) .

أما عن عملية البيع والشراء فكانت تحدث عندما ينادي اليهودي على زبائنه وهم غالباً من النساء ربات البيوت ، فعندما تسمع النسوة صوته ينادينه أبو العتيق .. ثم يهرعن إليه وهن يحملن ما لديهن من أشياء عتيقة وغير ذلك ، وبعد أن يقبلها يعرض لهن سعراً معيناً فيما يطلبن هن سعراً آخر ، وبعد مساومة مضية يتفقان على سعر فيتم البيع والشراء بالمقايضة (٢) .

لقد أوجد هؤلاء الباعة نظاماً معيناً خاصاً بهم ، من ذلك أن لكل واحد منهم منطقته التي ينشط فيها التي لا يجوز لغيره البيع والشراء فيها ، مع الأخذ بعين الاعتبار التخصص في البيع ، ولكل واحد له عملاؤه (معاميله) الخاصين به ، وكانت عملية البيع تتم أحياناً بالدين أو عبر كفيل إذا تطلب الأمر ذلك (٣) .

وكان أبرز من يشار لهم من اليهود في هذا المجال هم ، موشي (أبو الخام) الذي اشتهر ببيع الأقمشة المحمولة على كتفه في الأزقة والأحياء الشعبية ، وكان يبيع لأهل القرى بالدين وعن طريق كفيل (٤) وصالح شاؤول الذي كان يتجول في قرى ناحية الحمداينية ، ولاسيما قرية العباس التي كان يقيم فيها أياماً عدة ، لبيع بضاعته نقداً أو فقداً يحين أجله في بعض الأحيان حتى موسم الحصاد ، وهذه البضاعة عبارة عن مواد غذائية وحاجات منزلية استهلاكية ومواد خياطة ، وقد عرف عند أهل هذه القرية باسم (صالح الشاويل) وكانت له علاقات عائلية حميمة مع عدد من بيوتاتها (٥) ويوسف عبدان المعروف بـ (يوسف العبدان) الذي كان يتجول في قرى منطقة السلامية (منطقة حاوي السلامية حالياً) التابعة لناحية الحمداينية آنذاك لبيع المواد الغذائية والمنزلية وأدوات الخياطة ، وكان يقيم في قرية السيد حمد

(١) مقابلة شخصية مع جميل يلدا حيدو في ٢٢ / ١١ / ٢٠١١ ؛ مقابلة شخصية مع نون شهاب في ١٦ / ١١ / ٢٠١١ .

(٢) الصديقي ، المصدر السابق .

(٣) مقابلة شخصية مع نون شهاب في ١٦ / ١١ / ٢٠١١ .

(٤) مقابلة شخصية مع جرجيس الحمادة الطائي (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٠٠ ، كان يعمل دلالاً في سوق الغنم ، في ٢٢ / ١٠ / ٢٠١١ .

(٥) مقابلة شخصية مع الحاج يونس سليم أحمد (من أهالي ناحية النمرود قرية العباس) ، مواليد ١٩٢٣ ، فلاح ، في ١٧ / ١ / ٢٠١٢ .

إحدى قرى منطقة السلامة (١) ، ومن الباعة الجوالين كذلك موسى الذي كان يبيع الأقمشة في أحياء الموصل وكان عمره ما يقارب (٨٠) سنة ويحمل على كتفه ما بين ١٠ - ١٥ طويلاً من الأقمشة ، فضلاً عن (أبو البنات) ومنشي ويعقوب (٢) وغيرهم .

١٧ . الزراعة وتربية المواشي :

لم تكن هاتان المهنتان من المهن التي يحبها اليهود ، وقد اقتصر وجود هاتين المهنتين عند اليهود الذين يقطنون في القرى المحيطة بالموصل والمناطق الكردية ، إذ وجد من اليهود من يعمل بالزراعة وتربية المواشي ، ولاسيما الأغنام والماعز (٣) .

كانت الفلاحة (زراعة القمح والشعير) تأتي بالدرجة الأولى ، ثم بعد ذلك غرس الأشجار ، ولاسيما أشجار الكروم (العنب) التي وجد منها الكثير من البساتين وبشكل بارز في قرية صندور بقضاء دهوك (٤) ذات الغالبية اليهودية التي اشتهرت بالزراعة وتربية المواشي ، إذ تميزت أراضيها بخصوصيتها وصلاحيتها لإنتاج الكروم ، وعلى نحو أقل الخوخ والكمثري والرمان والتفاح وكذلك القمح والشعير وتمتلك القرية قطعاً من الأغنام من خمسمائة رأس وخمسين حماراً ، وقرية بيتنور في ناحية بروراي بالا التابعة لقضاء العمادية (٥) التي زاول يهودها غرس الأشجار كالاسبنديار والصفصاف والعفص والتفاح والجوز والتوت والمشمش (٦) ، وقرية كوزنكل التابعة لقضاء الشيخان التي امتنهن سكانها اليهود

(١) ويوسف عبدان هو زوج ريمة الخياطة التي ورد اسمها للإشارة عن مهنة الخياطة ، مقابلة شخصية مع عبدالله جاسم العمر (من أهالي ناحية النمرود قرية الجرف) ، مواليد ١٩٢٦ ، فلاح ، في ١٧ / ١ / ٢٠١٢ .

(٢) مقابلة شخصية مع ننون شهاب في ١٦ / ١١ / ٢٠١١ .

(٣) FISCHER, WALTER J, The jews of Kurdistan a hundred years ago , (New York , 1944) , p. 213 .

(٤) صديق الملوحي ، إمارة بهدينان أو العمادية ، مطبعة الاتحاد الجديدة ، (الموصل ، ١٩٤٢ م) ، ص ١٥٣ ؛ مقابلة شخصية مع إسماعيل سعيد حسو (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٢١ ، صاحب مكتبة سابقاً ، في ١٢ / ٣ / ٢٠١١ .

(٥) جريدة صدى الأحرار ، العدد ١٣١ ، ٢١ / ٩ / ١٩٥١ ؛ الملوحي ، إمارة بهدينان .. ، ص ١٥٣ ؛ زلكن ، المصدر السابق ، ص ص ١٧٨ - ١٨١ ، وكان من نتيجة تميز الأراضي الزراعية في قرية صندور من ناحية زيادة نسبة خصوبتها وصلاحيتها للزراعة أن طلبت وزارة الاقتصاد بعد هجرة يهود هذه القرية من الجهات المختصة استملاكها لفرض قيام مديرية للزراعة العامة بإجراء التجارب الزراعية في أراضيها ، جريدة صدى الأحرار ، العدد ١٣١ ، ٢١ / ٩ / ١٩٥١ .

(٦) م . د . م ، رقم الملف ١٥ / ٣ ، قائمة الأموال الغير منقولة العائدة إلى يهود قرية بيطنور ضمن ناحية بروراي بالا والمسقطه عنهم الجنسية العراقية ، وثيقة ٥ ، ص ٧ .

زراعة الحنطة والشعير والعدس خصوصاً^(١) ، وفي قضاء عقرة وجد الكثير من المزارعين اليهود ومالكي قطعان الأغنام وغابات العفص و الجوز ، وقد يعمل اليهود مزارعين في أراضيهم الزراعية أو في أراضي مؤجرة أو عمالاً بأجور يومية^(٢) .

ومن أسماء اليهود الذين عملوا في هاتين المهنتين ، صديق موشي سليمان في ناحية الحمدانية الذي عمل بتربية الأغنام^(٣) وشميل ناحوم فلاح من زاخو^(٤) ومردوخ حسقيل فلاح من الموصل^(٥) وغيرهم .

بعد استعراض النشاط الحرفي والمهني لليهود في الموصل ، لا بد من التطرق إلى أساليبهم في البيع والشراء وسعيهم وتعدد وسائلهم للحصول على المال والربح الوفير وبأي طريقة .

وأبرز ما يشار في هذا الجانب ، إلى أن عدداً من اليهود كانوا يبيعون البضاعة بأسعار الشراء ذاتها ويكتفون بالربح الزهيد عن طريق الحصول على حاويات البضائع مثل الكيس أو الصندوق وملحقاته أو أي وعاء تنقل فيه ، فمثلاً كانت مادة الشاي تأتي مغلفة بأكياس داخل صناديق خشبية مربوطة برقائق حديدية (سفيفي) ، وبعد أن ينتهي اليهودي من بيع الشاي يقوم ببيع الصندوق للنجارين والكيس لباعة الأكياس (الكواني) والرقائق الحديدية للسمركية (التتكية) باعة التتك^(٦) وهكذا بالنسبة للكثير من البضائع .

ومن الأمثلة التي تذكر على أساليبهم في كسب الزبائن واستغلالهم ، انه أتت امرأة إلى يهودي وطلبت منه صبغاً لعباءتها فأجابها قائلاً : لا يوجد عندي الآن ، سيأتيني لاحقاً ، وهو يكتب (لان الصبغ موجود في مطه) ، فلما أتته مره ثانية أعطاها الصبغ من دون مقابل

٢٢٤٩
١١٠٩٤٤

٢٠١٤-٢٠١٤

(١) م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، كتاب مختار قرية كوزنكل إسحاق بن موشي إلى متصرف لواء الموصل ، العدد ٢٣٨٣ ، في ٣ تموز ١٩٥٠ ، وثيقة ٨ ، ص ٥٣ .

(٢) زكن ، المصدر السابق ، ص ص ٢٨٤ - ٣٠٣ .

(٣) د . ك . و ، وزارة لداخلية ، رقم الملف ١٠٦٦١ / ٣٢٠٥٠ ، صورة إعلان مديرية ناحية الحمدانية المرقم ١٦٤٣ ، في ٣٠ آب ١٩٥١ ، وثيقة ١٢ ، ص ٢٣ .

(٤) د . ك . و ، وزارة لداخلية ، رقم الملف ٧٣٧٩ / ٣٢٠٥٠ ، قوائم اليهود الذين حصلوا على باسبورت سنة ١٩٣٦ ، وثيقة ١ ، ص ١١ .

(٥) د . ك . و ، وزارة لداخلية ، رقم الملف ٧٣٦٦ / ٣٢٠٥٠ ، قوائم اليهود الذين حصلوا على باسبورت سنة ١٩٣٦ ، وثيقة ١ ، ص ٦ .

(٦) مقابلة شخصية مع عادل عبد الجبار العاني في ١٧ / ١١ / ٢٠١١ .



مكافأة على عودتها إليه مره ثانية ، والغاية أن يكسبها عميلة له (معميطة) ، ومن ثم يتمكن من استغلالها في البيع ثانية (١) .

ومن أساليبهم في انتقاء البضاعة ما يقوم به باعة البيض من اليهود ، فعندما يشترون البيض الذي يجلبه سكان القرى إلى المدينة لبيعه ، يقومون بقياس حجم البيض بواسطة حلقة من حديد ، فيجب أن لا تدخل البيضة داخل هذه الحلقة حتى يشتريها ، أما إذا دخلت فيها فلا يشتريها لأنها صغيرة الحجم (٢) .

ومن أساليبهم في إكراه الزبون (بالحيله) على الدفع ، ما يفعله صبيان اليهود ممن يعملون صبಾಗಿ أحنية حين يأتون إلى المقاهي (الجيخانات) ويأخذون أحنية روادها (كان معظم الرجال المرتادين للمقاهي ، ونتيجة لمكوئهم لمدة طويلة في المقاهي يجلسون جلوس القرفصاء ويسحبون أرجلهم إلى الأعلى تاركين أحنيتهم على الأرض مما يفسح المجال لصبಾಗಿ الأحنية بأخذها) ليصبغوها دون أن يطلب منهم ذلك ، فلما يعيد الصبي اليهودي الحذاء إلى صاحبه ، يقول الأخير للصبي : أنا لم أطلب منك أن تصبغه لي ، فيرد الصبي : وأنا لم أقل لك أعطني أجراً عن ذلك ، فلما تتكرر الحالة مرة أو أكثر يضطر صاحب الحذاء إلى إعطاء الصبي اليهودي النقود لقاء صبغه الحذاء ، وفي حالة رفض صاحب الحذاء إعطاء النقود للصبي لا يبدي هذا الأخير أية ردة فعل على ذلك (٣) .

والى جانب ذلك ، كانت بيوتات اليهود أشبه ما تكون بورش عمل ، فصاحب البيت (اليهودي) سواء كان تاجراً أو صاحب دكان أو (أبو العتيق) ، كانت زوجته تعمل إلى جانب كونها ربة بيت تعمل أحياناً خياطة أو خادمة أو تعمل بالتطبيب ، والأولاد كذلك يعملون في مهن وضيعة كصبಾಗಿ أحنية أو إسكافية أو أصحاب (بسطات) ، الكل يسعى وراء المال ، دون أي اعتبار لنوع المهنة ، شريفة كانت أم وضيعة ، متعبة أم سهلة ، المهم أن تدر عليه المال .

ولأجل المال ، كانوا يتعاطون الإفراض بـ (الربا) على نحو كبير وعظمي ، ولاسيما مع غير اليهود ، وكان عدد منهم يعمل في مهنتين أو أكثر ، وكانوا يبيعون الساعة أرخص من غيرهم ، وكانت معاملة البعض منهم ودية في البيع والشراء ، فلا غش ولا كذب (٤) وهذا

(١) مقابلة شخصية مع عادل حميد المطار (من أمالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٣٦ ، عطار ، في ١٧ /

٢٠١١ / ٣ .

(٢) مقابلة شخصية مع يحيى محمود علاوي في ٢٦ / ٣ / ٢٠١٢ .

(٣) مقابلة شخصية مع سمير عبدالله حبابه في ٣ / ٩ / ٢٠١١ .

(٤) مقابلة شخصية مع إسماعيل سعيد حسو في ١٢ / ٣ / ٢٠١١ ؛ مقابلة شخصية مع عادل حميد المطار

في ١٧ / ٣ / ٢٠١١ .

ليس نتيجة لحسن خلق وسلوك ، بل هو وسيلة لكسب الزبائن وتصريف البضائع بالوسائل المتاحة لهم .

وقد تسبب الكثير من التجار اليهود في نجاح وغنى عدد من التجار المسلمين من الذين تعاقبوا معهم أو شاركوهم أو عملوا معهم (١) .

ويلاحظ في نشاطهم التجاري في الموصل ، وبعد الاطلاع على المصادر ذات الصلة ، أن الباحث لم يعثر على اسم تاجر يهودي موصلي أعلن إفلاسه بسبب الركود الاقتصادي العالمي على اثر الأزمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩ - ١٩٣٣ م (٢) ، في حين أعلن على الملأ إفلاس الكثير من تجار الموصل من المسلمين والنصارى ، وعلى ما يبدو إن عدم إعلان التجار اليهود إفلاسهم يعود ، إما خوفاً على سمعتهم التجارية ، أو لكون الركود الاقتصادي لم يؤثر عليهم لحكمتهم في إدارة أعمالهم وخبرتهم الاقتصادية (٣) .

وختاماً ، إن حب اليهودي للمال يفوق حبه لأي شيء حتى لو كان مصيره معلقاً بين الحياة والموت ، فهو لا يفرط فيه حتى لو كان زهيداً ، وقد عبرت عن ذلك جريدة فتى العراق (٤) حينما تطرقت في إحدى مقالاتها إلى حادثة وقعت لشخص من يهود الموصل ، فتحت عنوان " اليهودي .. " تورد هذه الجريدة ما نصه " روي لنا في حادثة بسيطة جرى قبل بضعة أيام لبائع أحنية يهودي خلاصته أنه تشاجر مع طالب كان قد أوصى عنده حذاءً فاضطر هذا الطالب - مندفعاً بأعصابه - إلى طعن اليهودي في سكينه التي يعمل بها . ثم فر اليهودي خوفاً أو لاحقاً بالضارب فوق منه وهو يركض فلس أو فلسان حسب ما روي فما كان منه إلا أن انكب ووضع الفلس في جيبه وهو ماسك بيده الأخرى جرحه مما أثارت هذه العملية ضحك الذين لاحظوه .. وكيف أنه لم ينس الفلس الواحد وهو مضروب وربما في طريقه إلى توديع الحياة .. " .

(١) الصديقي ، المصدر السابق .

(٢) الأزمة الاقتصادية العالمية ، حدثت هذه الأزمة بسبب الكساد الاقتصادي الكبير الذي تعرضت له مختلف دول العالم وخاصة الدول الكبرى (باستثناء الاتحاد السوفيتي سابقاً) للمدة من ١٩٢٩ - ١٩٣٣ م ، وقد تسبب ذلك الكساد بتدني مستويات الإنتاج القومي والأسعار ، وكان العراق من الدول التي لم تسلم من هذه الأزمة ، لمزيد من التفاصيل ينظر ، سعيد عبود السامرائي ، مقدمة في التاريخ الاقتصادي العراقي ، ط ١ ، (النجف الأشرف ، ١٩٧٣ م) ، ص ص ١٢٩ - ١٣٣ .

(٣) مقابلة شخصية مع محمد توفيق الفخري في ١ / ٤ / ٢٠١١ .

(٤) العدد ١٤٣٩ ، ١٧ / ٧ / ١٩٤٩ .

ثانياً / أملاك وعقارات اليهود :

وهي على نوعين :

١ . أملاك غير منقولة : وتتمثل أساساً في العقارات والدور والأراضي السكنية والمحلات والدكاكين ، التي تنتشر في داخل مدينة الموصل وفي الأفضية والنواحي والقرى التابعة لها ، ففي مدينة الموصل تتركز بيوتاتهم وعقاراتهم في المحلة التي تعرف بمحلة اليهود ، وهي على نوعين ، أملاك شخصية تتمثل بالدور والمحلات والدكاكين ، وأملاك وقفية أبرزها معابدهم (الكنيس) والمدارس وبئر واحد ، ووجدت لليهود عقارات في محلات أخرى داخل مدينة الموصل كمحلة الشيخ فتحي ومحلة الخاتونية ومحلة باب المسجد ، وهي عبارة عن دور سكنية ومعبد واحد وأربعة مدارس (١) .

وهناك عقارات ومحلات ودكاكين منتشرة في أسواق مدينة الموصل ، ولاسيما سوق الصاغة والعطارين وشارع الملك فيصل وشارع الملك غازي وعدد من الخانات التجارية وغيرها (٢) .

أما خارج مدينة الموصل ، فقد امتلك اليهود أملاكاً غير منقولة في أفضية عقرة وزاخو ودهوك حيث توجد في كل قضاء محلة تعرف بمحلة اليهود (٣) ، وقد تنوعت هذه الأملاك ما بين أملاك شخصية وأملاك وقفية .

وامتلك اليهود عدداً من القرى داخل لواء الموصل ، وهي قرى صندور في قضاء دهوك وقرية بيتنور في ناحية بروراري بالا التابع لقضاء العمادية وقرية كوزنكل التابعة لقضاء الشيخان ، ويتبع هذه القرى مساحات واسعة من الأراضي الزراعية التي هي ملك لسكانها اليهود ، فضلاً عن الأراضي الزراعية التي امتلكها اليهود في منطقتي تكليف والحمدانية ، ففي تكليف امتلكت عائلة سيمح وشركائها أراضي زراعية بلغت مساحتها ٢١٦ دونماً (الدونم وحدة مساحة زراعية تساوي في العراق ٢٥٠٠ م^٢) ، كانت تُزرع حنطة وشعيراً وعدساً من قبل مزارعين من تكليف معظمهم نصاري (٤) وفي الحمدانية امتلك عدد من اليهود أراضي زراعية تعود ملكيتها إلى كل من عائلة ناحوم وسلمان نحمر وإسحاق

(١) م . ت . ع . م . محلات ، لليهود ، الشيخ فتحي ، الخاتونية ، باب المسجد ، م . د . م . ، رقم الملف ٤ /

٦٧ ، بيع أموال لليهود / ١٩٨٢ .

(٢) وهي أملاك أنشئ إليها أثناء الحديث عن النشاط الحرفي والمهني .

(٣) ناكره بي ، المصدر السابق ، ص ٦٥ ؛ الزاخوي ، المصدر السابق ، ص ٦٥ .

(٤) م . د . م . ، رقم الملف ٣ / ٢٠ ، كتاب قائممقامية قضاء الموصل إلى مدير ناحية تكليف ، الموضوع

أملاك اليهود ، العدد ٤٣٩٨ ، في ١ تموز ١٩٥١ ، وثيقة ١٣ ، ص ١٠ م . د . م . ، رقم الملف ٣ / ٢٠ ، كتاب قائممقامية قضاء الموصل إلى منصرفية لواء الموصل ، الموضوع أراضي اليهود في تكليف

، العدد ٢٤٠٢ ، في ٧ نيسان ١٩٥١ ، وثيقة ١٤ ، ص ١١ .

موشي ، فيما امتلك غيرهم أراضي زراعية في منطقة (قزفخرة) جنوب الموصل تعود ملكيتها لعوائل عبد النبي بن موشي وإسحاق هارون وعائلة مراد عبد النبي (١) .

وفي العمادية امتلك اليهود مساحات من الأراضي في منطقة بامرني بقضاء دهوك ذوات التسلسل (٥٤٠ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩) ، التي استملكتها الدولة سنة ١٩٥١ م لاتخاذها مطاراً عسكرياً (٢) .

ومن الجدير بالذكر أن تسجيل الأملاك والعقارات عند اليهود كان يجري في الكنيس بواسطة معاملة تسمى (الشيطار) وتعني الحجة أو الوثيقة المشعرة بالبيع والشراء للأملاك ، وكان الحاخام الأكبر في كل كنيس يهودي يعتني في سجلات خاصة بهذه المعاملات تسمى (شيطاروث) وأصل اللفظة من سطر وتسطير بمعنى المكتوب أو المدون ، وقد بقي لليهود يتعاملون بهذه الطريقة إلى سنة ١٩٥١ م ، وبالرغم من سجل الطابو (٣) .

٢ . أملاك منقولة : وهي على نوعين : أملاك منقولة عينية ، أبرزها الأثاث البيئية والبضائع والسلع والكثير من الأدوات والحاجيات في المحلات والدكاكين العائدة لليهود ، فضلاً عن المواشي وعدد من المحاصيل الزراعية وخاصة الحنطة والشعير والعدس التي كانت تأتي سنوياً من زراعة أراضي اليهود (٤) .

ومن الأملاك المنقولة العينية العائدة لليهود مجموعة من السيارات والبالغ عددها أربع سيارات ، أنواعها سيارة فورد لوري رقم (٧٢ موصل) ، وسيارة هلمن بيكاب رقم (٣٧ موصل) ، وباص لوري رقم (٨٢٥ موصل) ، وبيوك رقم (٨٢٥٢ بغداد) (٥) .
أما الحلبي الذهبية والمصوغات الفضية فقد بلغ مجموع ما جمع منها لليهود بعد هجرتهم سنة ١٩٥١ م ، ثمانى عشرة صفيحة (تنكاه) (٦) .

(١) عيد الرحمن ، المصدر السابق ، ص ص ١٨٧ - ١٨٨ .

(٢) م . د . م . ، رقم الملف ٣ / ١٥ ، دائرة طابو دهوك والعمادية ، الموضوع عمادية مطار بامرني ، العدد ٤٠ ، في ٢٣ أيلول ١٩٥١ ، وثيقة ١١ ، ص ١٢ .

(٣) عباس المزلوي المحامي ، موسوعة تاريخ العراق بين إحتلالين ، مج ٨ ، مكتبة الحضارث ، (بيروت ، د . ت) ، ص ١٨ ؛ حامد البازي ، البصرة في المدة المظلمة ، دار البصري ، (بغداد ، ١٩٦٩ م) ، ص ١٥٣ .

(٤) م . د . م . ، رقم الملف ٤١ / ١ ، كتاب مديرية شرطة لواء الموصل للشعبة الخاصة "سري" ، الموضوع اليهود ، العدد ١٢٠٩ ، في ٨ آذار ١٩٥٠ ، وثيقة ١ ، ص ٤٢ م . د . م . ، رقم الملف ٣ / ٢٠ ، صورة إعلان مديرية ناحية الحدانية المرقم ١٦٤٣ ، في ٣٠ آب ١٩٥١ ، وثيقة ١٠ ، ص ٧ .

(٥) جريدة صدق الأحرار ، العدد ١٢٧ ، ٢٤ / ٨ / ١٩٥١ .

(٦) وهذه المصوغات قامت بجمعها لجنة جرد أموال اليهود المجمدة في الموصل بعد هجرة اليهود سنة ١٩٥١ م ، جريدة فتى العرب الموصلية ، العدد ١٤ ، ١٩ / ٤ / ١٩٥١ .

ولم يقف الباحث على كميات المبالغ النقدية أو عددها ، لكن على ما يبدو أنها تبدو كبيرة إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار كمية الأملاك غير المنقولة والأملاك المنقولة التي تعود لليهود .

ثالثاً / اليهود في المؤسسات الحكومية :

لم يقتصر نشاط اليهود في العراق على الجانب المهني والحرفي ، بل إنهم عملوا في المؤسسات الرسمية وتبوؤوا مناصب مهمة ووظائف عدة ، ولاسيما في سنوات الاحتلال و الانتداب البريطاني للعراق ١٩١٨ - ١٩٣٢ م ، فقد قربهم المسؤولون البريطانيون واستخدموهم ووثقوا بهم لأنهم رحبوا وتعاونوا مع سلطات الاحتلال البريطاني ، وإمامهم باللغات الأجنبية ، وعلى هذا استفاد اليهود من حاجة إدارة الاحتلال البريطاني للموظفين في دوائر الدولة ، وقد ساعدهم في ذلك ارتفاع مستوى تعليمهم قياساً بغيرهم (١) .

ومنذ انتهاء سنوات الانتداب البريطاني وإعلان استقلال العراق سنة ١٩٣٢ م وحتى أواخر سنة ١٩٥٠ م ، سيطر الموظفون اليهود على معظم الوظائف المهمة في الدولة العراقية ، فكانوا عماد وظائف وزارة المالية ودوائر المحاسبات العامة والأشغال والمواصلات والتموين والبريد والبرق وميناء البصرة والسكك الحديدية والكمارك والمكوس ، ولم تخل دائرة من دوائر وزارة الداخلية والمعارف والصحة والشرطة وحتى وزارة الدفاع منهم (٢) .

وكان لواء الموصل أحد ألوية العراق التي شغل فيها اليهود عدداً من الوظائف في المؤسسات الحكومية التي تقع ضمن حدوده ، لكن بشكل محدود إذا ما قورن بلواءي بغداد والبصرة ، فضلاً عن أن معظم الموظفين اليهود في لواء الموصل لم يكونوا من يهود الموصل وإنما من ألوية عراقية أخرى .

ومن أبرز الوظائف التي شغلها اليهود في الموصل هي ، عضوية مجلس إدارة اللواء ، ومديرية تموين اللواء ، ومديرية طابو اللواء (التسجيل العقاري) .

والجدول التالي يبين عدداً من أسماء الموظفين اليهود ووظائفهم في لواء الموصل :

(١) أمين سعيد ، أيام بغداد ، مطبعة عيسى بابي الحلبي ، (مصر ، د . ت) ، ص ٢٠٨ ؛ عصام جمعة أحمد

لمعاضيدي ، لصحافة يهودية في العراق ، ط ١ ، (القاهرة ، ٢٠٠١ م) ، ص ص ١٥ - ١٦ .

(٢) غنيمة ، المصدر السابق ، ص ٢٦٨ ؛ زهير علي أحمد النحاس ، التموين في العراق ١٩٣٩ - ١٩٤٨

، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٨٩ م ، ص ٨١ .

جدول رقم (١٣)

أسماء الموظفين اليهود ووظائفهم في لواء الموصل

ت	اسم اليهودي	وظيفته
١	ساسون سيمح	عضو مجلس إدارة اللواء مرات عدة ، وعضو المجلس البلدي لقضاء الموصل ، وعضو اللجنة الإدارية لغرفة تجارة الموصل سنة ١٩٢٦ م (١)
٢	عزرا يوسف	مدير تموين لواء الموصل ١٩٤٢ - ١٩٤٨ م (٢)
٣	حسقييل صالح رحماني	مدير طابو لواء الموصل ١٩٤٢ - ١٩٤٩ م (٣)
٤	الحاخام الياهو	عضو مجلس إدارة لواء الموصل (٤)
٥	الحاخام شالوم	عضو مجلس قضاء دهوك (٥)
٦	رحميم هارون	عضو مجلس إدارة لواء الموصل (٦)
٧	يوسف شاؤول	عضو مجلس قضاء زاخو (٧)
٨	عزيز عبد النبي	عضو مجلس إدارة لواء الموصل
٩	صبي داوود	=
١٠	منشي صالح	= (٨)
١١	صبي مريومة	= (٩)

(١) جريدة الموصل ، العدد ١٣٠٧ ، ٢١ / ٢ / ١٩٢٧ ؛ جريدة البلاغ ، العدد ٦٢٨ ، ٢٨ / ١٠ / ١٩٣٧ ؛ جريدة نصير الحق ، العدد ٤٤٥ ، ٢٤ / ٢ / ١٩٤٧ ، ومن الجنير بالذكر أن هناك عدداً من اليهود ممن انتسبوا إلى غرفة تجارة الموصل ، لمعرفة أسمائهم ينظر ، شبيب ، المصدر السابق ، ملحق رقم ٨ .

(٢) جريدة نصير الحق ، العدد ٨٣ ، ١٨ / ٨ / ١٩٤٢ ؛ جريدة الهدى الموصلية ، العدد ٩٩ ، ٢٦ / ٩ / ١٩٤٨ .

(٣) جريدة نصير الحق ، العدد ٥٥ ، العدد ٥٩٤ ، ٤ / ٤ / ١٩٤٢ ، ٧ / ٧ / ١٩٤٩ ؛ جريدة فتي العراق ، العدد ١٤٣٥ ، ٣ / ٧ / ١٩٤٩ .

(٤) جريدة الموصل ، العدد ٣٥٥ ، ٤ / ٤ / ١٩٢١ .

(٥) جريدة الموصل ، العدد ٣٥٣ ، ٣٠ / ٣ / ١٩٢١ .

(٦) جريدة الموصل ، العدد ٩٩٦ ، ٢٧ / ٦ / ١٩٢٥ .

(٧) جريدة نصير الحق ، العدد ١١٦ ، ٢٦ / ١ / ١٩٤٣ .

(٨) جريدة نصير الحق ، العدد ٥١٥ ، ٢٦ / ٢ / ١٩٤٨ .

(٩) جريدة نصير الحق ، العدد ٥٢٠ ، ١ / ٤ / ١٩٤٨ .

عضو مجلس قضاء دهوك	ساسون ناحوم	١٢
=	شلومو داوود سلمان	١٣
عضو مجلس قضاء عقرة	إسحاق خواجه خينو	١٤
=	داوود خواجه خينو	١٥
عضو مجلس قضاء زاخو	ساسون تزيديكياهو	١٦
(١) =	شالوم خوجا	١٧
(٢) =	موشي كباي	١٨
عضو مجلس قضاء العمادية	حيو رحيم	١٩
(٣) =	شالوم موشي	٢٠
رئيس طبابة مستشفى الزهري الذي افتتح في الموصل سنة ١٩١٧ م ثم مدير صحة لواء الموصل بالوكالة ثم الطبيب المركزي لبلدية الموصل (٤)	د . يحيى سميكة	٢١
(٥) موظف في مصرف الرافدين في بغداد.	سليمان داوود اللوس	٢٢
(٦) كاتب الطابعة في الإدارة المحلية للواء الموصل	صديق رحيم	٢٣
(٧) موظف في محاسبية منطقة الموصل	عزرا معلم	٢٤
موظف في دائرة العدل بالموصل	سلمان خضوري	٢٥
(٨) =	توفيق عبد النبي	٢٦

- (١) زانن ، المصدر السابق ، ص ص ٥٥ - ٥٧ .
- (٢) وصفيه محمد شيخو ، زانن في العهد الملكي ١٩٢١ - ١٩٥٨ " دراسة تاريخية في أوضاعها العامة " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة زاخو ، ٢٠١٢ م ، ص ٣٧ .
- (٣) جريدة فتى العراق ، العدد ٣٦٧ ، ٥ / ١٠ / ١٩٣٧ .
- (٤) جريدة الموصل ، العدد ٧٨٨ ، ٢٥ / ٣ / ١٩٢٤ .
- (٥) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملف ذات التسلسل ١١٤ ، عريضة مقمنة من سليمان داوود اللوس إلى الأمين العام لإدارة ومراقبة أموال اليهود ، العدد ٦٦٠٠ ، في ١٠ نيسان ١٩٥١ .
- (٦) م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، كتاب متصرفية لواء الموصل إلى مديرية شرطة لواء الموصل " سرى " ، الموضوع إسقاط الجنسية العراقية عن اليهود ، العدد ٢١٠ / ٢١٠ ، في ١ كانون الأول ١٩٥٠ ، وثيقة ١٦ ، ص ١١٧ .
- (٧) جريدة نصير الحق ، العدد ٢٦ ، ٩ / ١٢ / ١٩٤١ .
- (٨) جريدة فتى العراق ، العدد ٢٣١ ، ٨ / ٦ / ١٩٣٦ .

الملاحظ الفني في منطقة الأشغال الشمالية بالموصل (١)	اليشاع شاورول	٢٧
رئيس الهيئة التدقيقية الثالثة بالموصل	موشي عبد النبي	٢٨
كاتب صندوق عقرة	إبراهيم حاخام عبد	٢٩
مأمور دائرة استهلاك تلغفر	ناحوم يعقوب	٣٠
كاتب مفردات قضاء الموصل (٢)	إبراهيم منشي	٣١
مأمور أوراق متصرفية لواء الموصل (٣)	سليم سيمح	٣٢
كاتب نفوس في ناحيتي القوش والشوره (٤)	عززه يوسف	٣٣
موظف في دائرة الأشغال	عبدالله شاورول	٣٤
=	يهوذا رجوان	٣٥
(٥) =	يعقوب طويل	٣٦
سكرتير لجنة انضباط موظفي معارف الموصل (٦)	روبين بطاط	٣٧
مدقق لجنة الماء والكهرباء ثم كاتب الواردات في البلدية (٧)	عزيز نبي	٣٨
معاون الملاحظ الفني في بلدية الموصل (٨)	الياس حسقييل	٣٩
كاتب نفوس في ناحية زمار (٩)	موشي شاورول	٤٠
طبيب بيطري (١٠)	شنطوب	٤١
خبير أشعة رونتك في معهد الأشعة في المستشفى الملكي بالموصل (١١)	مير ناحوم	٤٢

- (١) جريدة العالم العربي اليفدانية ، العدد ٣٨٨٩ ، ١ / ٥ / ١٩٣٧ .
- (٢) جريدة الهلال الموصلية ، العدد ٥٣٤ ، ٢ / ١٠ / ١٩٤٨ .
- (٣) جريدة الهلال ، العدد ٢٨ ، ٢٠ / ١١ / ١٩٤١ ؛ جريدة نصير الحق ، العدد ١٠٤ ، ٨ / ١٢ / ١٩٤٢ .
- (٤) جريدة نصير الحق ، العدد ٣٨٣ ، ١٣ أو ١٤ / ٣ / ١٩٤٦ .
- (٥) جريدة البلاغ ، العدد ٣٧٥ ، ١٨ / ٤ / ١٩٣٥ .
- (٦) جريدة فتى العراق ، العدد ٤٤٥ ، ١٥ / ٧ / ١٩٣٨ .
- (٧) جريدة المساء الموصلية ، العدد ٣٤ ، ٣ / ٧ / ١٩٣٩ .
- (٨) جريدة الرقيب ، العدد ١٥٤ ، ٥ / ١١ / ١٩٣٩ .
- (٩) جريدة نصير الحق ، العدد ٣٤٢ ، ٢٦ / ٩ / ١٩٤٥ .
- (١٠) جريدة فتى العراق ، العدد ٣٩ ، ١٤ / ٧ / ١٩٣٤ .
- (١١) جريدة فتى العراق ، العدد ٤٠ ، ١٨ / ٧ / ١٩٣٤ .

(١)	طبيب في مستشفى العمادية	أنور كرجي إبراهيم	٤٣
(٢)	كاتب تقاعد في الموصل	سليم داوود	٤٤
(٣)	كاتب	إسحاق موثي	٤٥
	موظف في دائرة الأشغال	صالح أفندي زليخه	٤٦
(٤)	=	يوسف أبو ججو	٤٧
(٥)	موظف صحي في مستشفى زاخو	سليم موثي كباي	٤٨
	الطبيب المركزي لمستشفى العمادية	يوسف كباي	٤٩
	موظف صحي في مستوصف كاني ماضي	إسحاق موثي	٥٠
(٦)	(مركز ناحية برواري بالا)		
(٧)	موظف في مديرية الأموال المستوردة	حبيب حوكي	٥١
(٨)	موظفة شركة	بريه عبدولي	٥٢
(٩)	محقق عدلي وكاتب أول في المحكمة الكبرى	منير عزيز نبي	٥٣
(١٠)	مأمور مركز شرطة قضاء العمادية	عزرا أفندي	٥٤

- (١) جريدة نصير الحق ، العدد ٥٢١ ، ٨ / ٤ / ١٩٤٨ .
- (٢) جريدة العمال ، العدد ٤٧ ، ٢٧ / ٢ / ١٩٣٢ .
- (٣) جريدة نصير الحق ، العدد ٥٩٢ ، ٢٢ / ٦ / ١٩٤٩ .
- (٤) جريدة الموصل ، العدد ١٦٤٩ ، ١١ / ١١ / ١٩٢٩ .
- (٥) م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، كتاب قائممقامية زاخو " لتحرير " إلى متصرفية لواء الموصل ، الموضوع الموظفون اليهود ، العدد ١٦١٩ ، في ٢٨ أيار ١٩٥٠ ، وثيقة ٧ ، ص ٤٥ .
- (٦) م . د . م ، ، رقم الملف ٤١ / ١ ، كتاب قائممقامية قضاء العمادية " لتحرير " إلى متصرفية لواء الموصل " لتحرير " ، الموضوع الموظفون اليهود ، العدد س / ٥٤ ، في ١٤ حزيران ١٩٥٠ ، وثيقة ٧ ، ص ٤٧ .
- (٧) م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، كتاب وزارة المالية ، مديرية الأموال المستوردة العامة " الإدارة " سري ومستعجل للغاية إلى متصرفية لواء الموصل ، الموضوع إسقاط جنسية ، العدد س / ٦٣ ، في ٧ تشرين الأول ١٩٥٠ ، وثيقة ١٤ ، ص ١٠٠ .
- (٨) د . ك . و ، رقم الملف ٨٩٧٩ / ٣٢٠٥٠ ، قوائم لليهود الذين حصلوا على مأونيات للسفر ١٩٤٨ ، وثيقة ١ ، ص ٤ .
- (٩) جريدة نصير الحق ، العدد ٥٤١ ، العدد ٦١٩ ، ٢٤ / ٨ / ١٩٤٨ ، ١٩ / ١ / ١٩٥٠ .
- (١٠) جريدة الموصل ، العدد ١٣٩٢ ، ١٧ / ٨ / ١٩٢٧ .

٥٥	عزرة وردة	(١) معاون مدير شرطة
٥٦	حسقييل يوسف الموصل	(٢) طبيب عسكري برتبة ملازم ثاني
٥٧	ابراهيم لاوي	(٣) وكيل مديرية منطقة قطار الموصل
٥٨	سليم موشي فوندرجي	(٤) مدير محطة سكة حديد الجرناف
٥٩	ساسون	محاسب محطة قطار الموصل
٦٠	إدموند	(٥) عمل سكرتيراً في المخابرات البريطانية في الموصل

وثمة ملاحظة عن النشاط الاقتصادي ليهود الموصل ، وهي إن الباحث لم يكن يتوقع أن يكون نشاطهم بهذا الحجم وهذا الدور الكبير ، وربما يعود ذلك إلى طبيعة شخصية اليهودي التي تتميز بعشقها الأزلي والأبدي للمال ، وسعيها الحثيث وراء الثروة دون أي اعتبار لطبيعة العمل ونوعيته ، ناهيك عن السبل والوسائل والدهاء الذي تميز به اليهود في هذا الجانب إلى جانب الحرية في ممارسة أنواع الأنشطة الاقتصادية التي تمتع بها اليهود باعتبارهم جزءاً من النسيج الاجتماعي العراقي ، التي مكنتهم من مزاولة أنشطتهم دون أي عوارض وعقبات .

لقد تميز نشاط اليهود الاقتصادي في الموصل بالتنوع والتشعب من حيث ممارستهم لمختلف المهن والحرف والوظائف ، وممارسة عدد منهم لمهنتين أو أكثر في آن واحد مع الاختلاف في طبيعة هذه المهن من مهنة إلى أخرى أحياناً ، ولم يقتصر هذا النشاط على فرد معين في العائلة اليهودية بل شمل مختلف أفرادها ، رجالاً ونساءً صبياً وشباباً وكبار السن .

(١) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ١١٧٠ ، ٢٩ / ٨ / ١٩٣٢ .

(٢) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٢٤٨٤ ، ٢٣ / ٦ / ١٩٤٧ .

(٣) جريدة فني العراق ، العدد ٥٦ - ٥٤٤ ، ١ / ٣ / ١٩٤١ .

(٤) مقابلة شخصية مع خضير جمعة العوص (من أهالي قضاء الشرقاط قرية الخضرائية) ، مواليد ١٩٢٨

، فلاح ، في ١٥ / ٦ / ٢٠١٢ ، ويضيف السيد العوص أن سكان قريته توسطوا لدى سليم موشي الذي

كانت تربطهم علاقات طيبة معه لفتح مدرسة لقريتهم بحكم علاقته ، وقد نجحت وساطته هذه حين قامت

مديرية السكك بفتح مدرسة في هذه القرية لتعليم أبنائها ، لاسيما عمال السكك منهم ونتيجة لذلك أطلق

عليها اسم مدرسة السكك ، وقد تحولت هذه المدرسة إلى ما تعرف الآن بمدرسة الخضرائية الابتدائية .

(٥) يهودا أطلس ، حتى عمود الشنق ، النشاط الصهيوني وتهجير اليهود في العراق ، ترجمة حلمي عبد

الكريم الزعبي ونظيره محمود خطاب ، ط ٣ ، (د . م . ١٩٧١ م) ، ص ٩٠ .

الفصل الثاني

مظاهر الحياة الاجتماعية

أولاً / التوزيع الجغرافي لليهود في الموصل

ثانياً / العادات والتقاليد :

١. اللغة

٢. الملابس والمأكل

٣. المسكن

٤. الزواج والطلاق

٥. المرأة والأولاد

٦. الصحة والتطبيب

٧. الموت والدفن

٨. التقويم و العطل

٩. الأحوال القانونية

١٠. أسماء أعلام اليهود والأمثال والمصطلحات المتداولة بينهم

١١. علاقتهم بالمجتمع الموصل

ثالثاً / التنظيم الطائفي

رابعاً / القضاء

الفصل الثاني

مظاهر الحياة الاجتماعية

أولاً / التوزيع الجغرافي لليهود في الموصل :

إن التوزيع الجغرافي لليهود الموصل يُظهر بحسب نظامها الإداري أنهم استوطنوا معظم أقصيتها ونواحيها ، لكن ما يميز هذا التوزيع وجود ظاهرتين ، الأولى : توطن اليهود في معظم أفضية ونواحي لواء الموصل وبتفاوت من منطقة إلى أخرى كما سيلاحظ ، والثانية : وجود ظاهرة (الجيتو) ، و (الجيتو) هي حارة أو حي شعبي مغلق كان يعيش فيه اليهود ، وهي ظاهرة موجودة في مختلف بلاد العالم التي وجد فيها اليهود ^(١) وكان (الجيتو) يُشكل حاجزاً أمام اندماج الجماعات اليهودية في المجتمعات التي تعيش فيها ، وكانت النظرة لتلك (الجيتوات) نظرة ازدراء وتتم عن نوع من العداة الموجه ضدهم ^(٢) .

لم يكن لواء الموصل بمعزل عن هذا النظام الذي لم يحل دون اندماج اليهود في المجتمع الموصل عموماً ، إذ وجد (جيتو) يهودي في معظم أقصيته وخاصة في مدينة الموصل ، التي تضم الغالبية العظمى لليهود في لواء الموصل متمثلاً بـ (حي أو محلة اليهود) التي كانت واحدة من الأحياء القديمة التي استوطنها اليهود ، وتقع هذا المحلة في المنطقة الغربية للمدينة القديمة ، وكانت واحدة من أكبر الأحياء الشعبية من حيث الكثافة السكانية ^(٣) .

واستناداً إلى ما جاء في الإحصاء الذي أوردته جريدة العمال الموصلية ^(٤) سنة ١٩٣٣ م بلغ عدد دور محلة اليهود (٤٥٠) داراً في حين ، بلغ عدد دور محلة اليهود بحسب مديرية التسجيل العقاري في الساحل الأيمن (٣٩٤) داراً (إضبارة) ، من ضمنها (١٣) دكاناً

(١) سوسة وآخرون ، المصدر السابق ، ص ١١٢ ، و(الجيتو) كلمة إيطالية معناها " مسبكة الحديد "

وذلك لأن أول (جيتو) لليهود في التاريخ أُقيم سنة ١٥١٦ م قرب مسبكة للحديد بجوار مدينة البندقية (

فينيسيا) الواقعة شمال شرق إيطاليا ، المصدر نفسه ، ص ١١٢ .

(٢) يوسف علي المطيري ، اليهود في الخليج دراسة في تاريخ الأقلية اليهودية في منطقة الخليج العربي

وأحوالها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية منذ القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين ، ط ١

، دار مدارك للنشر ، (دبي ، بيروت ، ٢٠١١ م) ، ص ١٣٠ .

(٣) هاشم خضير الجنابي ، التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة ، دراسة في جغرافية المدن ، (الموصل

، ١٩٨٢ م) ، ص ٩٤ ، ينظر الملحقين رقم (٣) و (٤) .

(٤) العدد ١٥٨ ، ١٩ / ١٠ / ١٩٣٣ .

وحماساً لليهود ومجرى الحمام ومدرسة وكنيسين و (المعصرة) و (بئر الطبلية)^(١) ومقهى عرف بمقهى اليهود^(٢) .

تميزت (محلة اليهود) بتراحم بيوتها وكثرة وضيق أزقتها واعوجاجها^(٣) وقد بلغ عدد هذه الأزقة سبعة عشر زقاقاً ، وقد سميت بأسماء معينة مثل (حلوه جي و ابنجه والمعصرة والسوق وتل عبادة وجول) وغيرها^(٤) ، وحسب تعداد سنة ١٩٤٧ م قدر عدد سكان هذه المحلة بـ (٥٣٣١) شخصاً^(٥) وكان لهذه المحلة مثلما لغيرها من محلات مدينة الموصل (مختار) تعينه البلدية على أن يرشحه أبناء طائفته ، وقد بلغ عدد مختارها للمدة من ١٩٢١ - ١٩٥٢ م خمسة مختارين^(٦) .

ولم يقتصر وجود اليهود في مدينة الموصل على (محلة اليهود) ، بل سكنوا في محلات أخرى ملاصقة لمحلة اليهود وخاصة في محلاتي الشيخ فتحي و (الخاتونية) وعلى نحو أقل في محلة (باب المسجد)^(٧) .

وبالانتقال إلى خارج مدينة الموصل ، فقد استوطن عدد من اليهود النواحي التابعة لقضاء الموصل بلغ عددهم حسب تعداد سنة ١٩٤٧ م في ناحية الحمدانية (١٠٩) أشخاص

(١) بئر الطبلية ، وهو موقوف باسم الطائفة اليهودية في الموصل محلة اليهود تسلسل ٢٤١ ، سمي بهذا الاسم نسبة إلى غطائه الخشبي الذي كان يعرف بالطبلية ، يتم النزول فيه عن طريق درج بعمق لا يزيد عن خمسة أمتار وعرض الماء فيه من مترين إلى ثلاثة أمتار ، كان اليهود يستخدمون مياهه في علاج عدد من الأمراض والحالات النفسية ، ولاسيما النساء ، كالمرأة التي لا تنجب والحالات الناتجة عن الخوف والحالات النفسية والعين وحالات أخرى ، فضلاً عن استخدام مياهه للاغتسال ، م . ت . ع . م . محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٤١ ، كتاب رئاسة ملاحظة الأموال المجمدة إلى مديرية التسجيل العقاري لمحافظة نينوى / السجلات ، الموضوع الملك تسلسل ٢٤١ محلة لليهود ، العدد ٢٤٣ / ٢١٨٣٦ ، في ٣٠ آب ١٩٧٣ ؛ مقابلة شخصية مع أحمد النيري (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٢٢ ، مدرس متقاعد ، في ١٣ / ٥ / ٢٠١١ ؛ مقابلة شخصية مع سالم أحمد الجمعة في ٢٧ / ٣ / ٢٠١٢ ، ينظر الملحق رقم (٥) .

(٢) وقد قام الباحث بجرد جميع ملفات محلة اليهود .

(٣) الجنابي ، المصدر السابق ، ص ٩٤ .

(٤) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، ملفات عدة .

(٥) المملكة العراقية ، وزارة لشؤون الاجتماعية ، مديرية النفوس العامة ، إحصاء السكان لسنة ١٩٤٧ ، ج ٢ ، (بغداد ، ١٩٥٤ م) ، ص ٢ ، ويشير إليه لاحقاً بإحصاء السكان لسنة ١٩٤٧ .

(٦) لمعرفة أسمائهم ينظر الملحق رقم (٦) .

(٧) وقد قام الباحث بجرد ملفات نور اليهود في هذه المحلات .

وفي ناحية الشوره (٢٦) شخصاً و (٢١) شخصاً في ناحية تلكيف و (٣) أشخاص في ناحية الشرقاط (١) .

ويأتي قضاء زاخو بعد قضاء الموصل من حيث عدد اليهود الذين استوطنوه ، إذ بلغ تعدادهم (١٣٩٤) شخصاً سنة ١٩٤٧ م يتوزعون في : مركز قضاء زاخو (١٣٣٩) شخصاً ، ناحية السندي (٤٩) شخصاً ناحية سليفاني (٦) أشخاص (٢) ، في حين يشير مصدر آخر إلى أن عدد سكان زاخو كان بين سنتي ١٩٢٤ - ١٩٢٥ م (٤٠٠٠) شخص نصفهم يهود (٣) ليرتفع هذا العدد إلى أربعة آلاف شخص سنة ١٩٢٩ م ، لم يتبق منهم سوى (١١٧١) شخصاً سنة ١٩٣٠ م (٤) ، وهناك تقديرات أخرى أشارت إلى وجود (١٤٧١) شخصاً يهودياً في السنة نفسها (٥) ، وفي الأعوام ١٩٤٠ - ١٩٤٥ م كان هناك (١٥٠٠) يهودي (٦) وهذا التناقص في أعداد اليهود بسبب الهجرة إلى خارج العراق وتحديدًا إلى فلسطين التي شهدت سنة ١٩٣٤ م هجرة (٢٥٠٠) شخص من يهود كردستان إليها (٧) ، ولليهود في زاخو كما لأبناء ملتهم في مدينة الموصل محلة (جيتو) خاصة بهم عرفت بمحلة اليهود (جهيا) وهي من المحلات القديمة في زاخو وتتميز بتلاصق بيوتها (٨) .

وينسبة أقل منها في زاخو استوطن اليهود في قضاء دهوك ، وبلغت أعدادهم سنة ١٩٢٩ م (٨٢٩) شخصاً (٩) وفي سنة ١٩٤٧ م ارتفع هذا العدد ليصل إلى (١٢٤٤) شخصاً ، توزعوا في مركز قضاء دهوك (٦٧٣) شخصاً وناحية دهوك (٤٩٢) شخصاً

(١) إحصاء السكان لسنة ١٩٤٧ ، ص ٢٢ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٤٤ .

(٣) سي . جي . اموندر ، كرد وترك وعرب ، سياسة ورحلات وبحوث عن الشمال الشرقي من العراق ١٩١٩ - ١٩٢٥ ، ترجمة جرجيس فتح الله ، مطبعة التايمس ، (بغداد ، ١٩٧١ م) ، ص ٣٧٩ .

(٤) زاكن ، المصدر السابق ، ص ٦٢ .

(٥) شيخو ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ .

(٦) زاكن ، المصدر السابق ، ص ٦٢ .

(٧) أري الكسندر ، يهود بغداد والصهيونية ١٩٢٠ - ١٩٤٨ ، ترجمة مصطفى نعمان أحمد ، العالمية المتحدة ، (بيروت ، ٢٠١٢ م) ، ص ٧٥ ، هامش رقم ١١٣ .

(٨) وعد الله جار الله ، زاخو ١٩٤٥ - ١٩٥٥ ، (د . م ، ٢٠٠٠ م) ، ص ٢٥ ؛ الزاخوي ، المصدر السابق ، ص ٦٥ .

(٩) زاكن ، المصدر السابق ، ص ١١٦ .

وناحية المزوري (٧٩) شخصاً^(١) ووجد في قسبة دهوك (جيتو) يهودي عرف بمحلة اليهود^(٢) .

واستوطن اليهود في قضاء عقرة وقد بلغ عددهم سنة ١٩٢٩ م (١٥٠) شخصاً^(٣) وفي سنة ١٩٤٧ م قدر عدد اليهود في عقرة بـ (١٠١٤) شخصاً موزعين في مركز القضاء (٧٢ ؛) شخصاً ، وناحية السورجية (٢٤٧) شخصاً وناحية العشائر السبعة (١٩٩) شخصاً ، وناحية بيره كبره (٩٦) شخصاً^(٤) ، وقد استوطنوا في مركز القضاء في محلة خاصة بهم أطلق عليها محلة (جوستي)^(٥) .

واستوطن اليهود في قضاء سنجار بلغ عددهم سنة ١٩٤٧ م (٥٢٥) شخصاً ، تركز وجودهم في ناحية الشمال ؛ إذ بلغ عددهم (٥٢٤) شخصاً ، مع تواجد شخص واحد في مركز القضاء^(٦) .

وفي قضاء العمادية استوطن اليهود وبأعداد لا تزيد عن (٤٠٠) شخص سنة ١٩٤٥ م^(٧) ليسجل هذا العدد تناقصاً بعد ذلك بسنتين ليصل إلى (٣٠٣) أشخاص موزعين في ناحية نبروه ريكان (١١٦) شخصاً وناحية بروراري بالا (١٠٥) أشخاص وناحية العمادية (٦٢) شخصاً ومركز القضاء (٢٠) شخصاً^(٨) .

واستوطن عدد قليل من اليهود قضاء الشيخان بلغ تعدادهم لسنة ١٩٤٧ م (١٦٣) شخصاً موزعين في مركز القضاء (١٦٠) شخصاً وفي ناحية القوش (٣) أشخاص^(٩) . وبعد قضاء تلعفر أقل المناطق التي استوطنها اليهود ، إذ بلغ تعدادهم لسنة ١٩٤٧ م (١٤) شخصاً ، (٧) منهم في مركز القضاء ، و (٤) في ناحية زمار ، و (٣) في ناحية العياضية^(١٠) .

(١) إحصاء السكان لسنة ١٩٤٧ ، ص ٧٦ .

(٢) هاشم خضير الجنابي ، مدينة دهوك دراسة في جغرافية المدن ، (الموصل ، ١٩٨٥ م) ، ص ٢٠ .

(٣) زكن ، المصدر السابق ، ص ٩١ .

(٤) إحصاء السكان لسنة ١٩٤٧ ، ص ٩١ .

(٥) ثاكره بي ، المصدر السابق ، ص ١٢٠ .

(٦) إحصاء السكان لسنة ١٩٤٧ ، ص ٣٤ .

(٧) زكن ، المصدر السابق ، ص ١٤٠ .

(٨) إحصاء السكان لسنة ١٩٤٧ ، ص ٦٦ .

(٩) المصدر نفسه ، ص ٨٦ .

(١٠) المصدر نفسه ، ص ٩٦ .

وثمة ملاحظة مهمة ، وهي أن معظم الإحصاءات السكانية التي جرت في لواء الموصل قبل سنة ١٩٤٧ م ، ولاسيما تعداد سنة ١٩٣٤ م ، لم تعط الأعداد الحقيقية للسكان ومن ضمنها أعداد اليهود لعدم دقتها وكونها إحصاءات تقديرية وتخمينية لم تجر على أسس صحيحة ومدروسة ، وعلى الرغم من ذلك فإنها أعطت صورة تقريبية عن عدد يهود الموصل .

إن أول تقدير لعدد اليهود في لواء الموصل ، جاء بموجب الإحصاء الرسمي التخميني الذي قامت به سلطات الاحتلال البريطانية في سنة ١٩٢٠ م ، وقد قُدر عددهم آنذاك بـ (٧٦٣٥) شخصاً من المجموع الكلي لسكان اللواء الذي بلغ (٣٥٠٣٧٨) فيما بلغ عدد نفوس يهود العراق (٨٧٤٨٧) شخصاً^(١) .

لقد ظل هذا الإحصاء (لسنة ١٩٢٠ م) الإحصاء الوحيد المعتمد عليه إلى أن تشكلت دوائر النفوس في العراق سنة ١٩٢٦ م ، وأثناء هذه المدة جرى إحصاءان جزئيان ، الأول في سنة ١٩٢١ م والثاني سنة ١٩٢٤ م كان الغرض منهما جمع المعلومات اللازمة للجنة عصابة الأمم التي عُهد إليها تعيين الحدود بين العراق وتركيا وسوريا فيما عرف بـ (مشكلة الموصل)^(٢) ، خُمن عدد يهود لواء الموصل في الإحصاء الأول بـ (٩٦٦٥) شخصاً من مجموع نفوس سكان اللواء البالغ (٤٣٢٤٦٨) شخصاً^(٣) ، في حين جاء الإحصاء الثاني استناداً إلى الإحصاءات التي أجرتها الحكومة العراقية في إطار (المشكلة) ذاتها ، وقد قدر عدد اليهود في هذا الإحصاء بـ (٣٥٧٩) شخصاً من مجموع (٢٩٥٩٦٤) شخصاً عدد نفوس لواء الموصل^(٤) ومن خلال ملاحظة الفرق بين الإحصاءين الأول والثاني يُظهر عدم دقتهما .

(١) تقويم العراق ، دائرة معارف عامة لسنة ١٩٢٣ ، السنة الأولى ، مطبعة العراق ، (بغداد ، ١٩٢٢ م) ، ص ٢٠٥ ؛ طه الهاشمي ، مفصل جغرافية للعراق ، ط ١ ، مطبعة دار السلام ، (بغداد ، ١٩٣٠ م) ، ص ص ٨٣ - ٨٧ ؛ متي عقراوي ، العراق الحديث تحليل لأحوال العراق ومشاكله السياسية والاقتصادية والصحية والاجتماعية والتربوية ، ج ١ ، تعريب مجيد خدوري ، مطبعة العهد ، (بغداد ، ١٩٣٦ م) ، ص ١٣ .

(٢) سعيد حمادة (محرر) ، النظام الاقتصادي في العراق ، المطبعة الأميركية ، (بيروت ، ١٩٣٨ م) ، ص ١٠ .

(٣) وقد جاء هذا التخمين استناداً إلى المنكرة البريطانية المقمنة إلى مؤتمر لوزان الذي نوقشت فيه (مشكلة الموصل) ، ب . ط . سعد ، قضية الموصل في مؤتمر لوزان ، مطبعة الفلاح ، (بغداد ، ١٣٤٣ هـ) ، ص ٤ .

(٤) عبد العزيز القصاب ، من ذكرياتي ، ط ١ ، منشورات عويدات ، (بيروت ، ١٩٦٢ م) ، ص ٢٤٩ ؛ القيسي ، ولاية الموصل ، ص ص ٨٤ - ٨٥ .

وفي سنة ١٩٢٨ م نشرت جريدة الموصل^(١) نتيجة تسجيل النفوس الذي جرى في قضاء الموصل دون غيره من الأضية الأخرى في السنة ذاتها ، وقد بلغ عدد اليهود في هذا القضاء بحسب هذا الإحصاء (٣٢٨٩) شخصاً موزعين في مدينة الموصل (٣٢٨٥) شخصاً وفي ناحية قره قوش (٤) أشخاص .

وفي إحصاء تقديري أعلن سنة ١٩٣٢ م يُتوقع أنه نتيجة من أعمال مديرية النفوس قدر عدد يهود لواء الموصل (٧٥٣٧) شخصاً من مجموع سكانها البالغين (٣٩٢٥١٠) شخصاً ، فيما بلغ مجموع يهود العراق (٧٢٧٨٣) شخصاً^(٢) .

ولم يتوصل إلى معرفة عدد يهود الموصل الحقيقي في تعداد النفوس العام لسنة ١٩٣٤ م بسبب عدم تبويب البيانات في جداول إحصائية ولتلف عدد منها وفقدان معظمها ، وأصبح كل ما يُعرف عن هذا التعداد معلومات قليلة ومتفرقة^(٣) .

وعلى العكس من ذلك كان تعداد النفوس العام لسنة ١٩٤٧ م ، والسبب هو أن هذا التعداد يُعد أول تعداد للنفوس يتم بواسطة عدادين وهيئات تزور العائلات في بيوتها لاستيفاء البيانات المطلوبة في كشوف قوائم التعداد^(٤) ، وقد بلغ عدد يهود الموصل حسب هذا التعداد (١٠٣٤٥ ، عدد الذكور ٥٠٤١ ، عدد الإناث ٥٣٠٤) شخصاً من مجموع يهود العراق البالغ (١١٨٠٠٠) شخص ومجموع سكان الموصل البالغ (٥٩٥١٦٠) شخصاً^(٥) .

ثانياً / العادات والتقاليد :

١ . اللغة :

تشير الدراسات الاجتماعية إلى أنه لا يُمكن دراسة اللغة لدى أي مجموعة بشرية خارج إطار البيئة والوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه تلك المجموعة ، ونتيجة لقدم وجود اليهود في العراق كانت لغتهم هي العربية خاصة في علاقاتهم الاجتماعية والتجارية والثقافية مع التأثير باللغات السائدة في أماكن سكنهم ، ويستثنى من ذلك يهود كردستان^(١) ، إذ كان اليهود في الموصل يُتقنون العربية ويتحدثون بها بطلاقة بحكم اندماجهم بمجتمع لغته وثقافته عربية ،

(١) العدد ١٤٧٤ ، ١٢ / ٥ / ١٩٢٨ .

(٢) حمادة ، المصدر السابق ، ص ١٣ ، ٥٥٤ .

(٣) فاضل الأنصاري ، سكان العراق دراسة ديموغرافية - جغرافية مقارنة ، ط ١ ، (دمشق ، ١٩٧٠ م)

، ص ٣٨ - ٣٩ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٣٩ .

(٥) إحصاء السكان لسنة ١٩٤٧ ، ص ٤٠ ، معروف ، الألفية اليهودية .. ج ٢ ، ص ١٧٤ -

١٧٩ .

(٦) أبو جبل ، المصدر السابق ، ص ١٤٧ - ١٤٨ ؛ عيده ، قاسمية ، المصدر السابق ، ص ٥٧ .

فضلاً عن تحدثهم باللغة العبرية فيما بينهم وبلهجة بغدادية (١) وفي كردستان يتحدث اليهود السريانية فضلاً عن الكردية ، والسريانية هي إحدى اللهجات الآرامية التي كانت تعرف بـ (الترجوم) ، وقد سميت كذلك لأن الأخبار اليهود ترجموا العهد القديم من العبرية إلى هذه اللهجة فسميت بـ (الترجوم) (٢) .

صورة رقم (١)

نماذج لختمين وكتابة بخط اليد تبين الخط الذي كان يكتب به يهود الموصل (٣)



شمعون بن عبد نشو

هارون بن حيو حمو

شاؤول بن حיים ددو

٢. الملابس والمأكَل :

إن يهود الموصل لم يكونوا بمعزل عن المجتمع الموصلية فيما يتعلق بنوعية الملابس التي كانوا يرتدونها ، فهي لا تختلف كثيراً عن الملابس التي كانت سائدة آنذاك ، وأهم ما يميزها أنها كانت بدون ياقة (ياخة) في معظم الأحيان .

فيما يتعلق بملابس الرجال تعد (الدشداشة) من أبرز الملابس التي يرتديها اليهود وكانت تعمل من قماش (الخام) أو من القماش الصوفي ، وهي عادة تكون بلون واحد أو لونين على شكل خطوط ، ومن الألبسة التي تلبس فوق (الدشداشة) السترة أو (الجاكييت) أو المعطف وهو ما يُعرف بـ (القابوط) وخاصة في فصل الشتاء .

ومن الألبسة التي ارتداها اليهود الزبون لكن على نحو قليل وهو قميص مفتوح من الأمام ومن الأعلى إلى الأسفل ونحو كمين طويلين مفتوحين أحياناً وهو مزود بجيبين على الجانبين ، وإن وجدت الياقة فتكون مفتوحة ومزينة بتطريز خاص ، ويلبس الزبون عادة فوق

(١) إلياس سعد ، الهجرة اليهودية إلى فلسطين المحتلة ، منظمة التحرير الفلسطينية - مركز الأبحاث ، (بيروت ، ١٩٦٩ م) ، ص ١٠٥ ؛ يوسف حسن محمد ، الأقليات الدينية في شمالي العراق " دراسة

تاريخية " ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التاريخ العربي ، بغداد ، ٢٠٠٥ م ، ص ٣١ .

(٢) الملوحي ، إمارة بهدينان .. ، ١٥٢ ؛ عبد القادر ، أسرار عملية تهجير يهود العراق .. ، ص ١٠ ؛ محمد ، المصدر السابق ، ص ٣١ .

(٣) م . ت . ع . م . محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٩٥ ، ورقة علم وخبر ، في ١٢ كانون الأول ١٩٢٩ ؛ م . ت . ع . م . محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٧٥ ، ورقة علم وخبر ، في ١ أيلول ١٩٣٥ ؛ م . ت . ع . م . محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١٥٧ ، ورقة كشف موضعي ، في ١٥ كانون الأول ١٩٥٠ ؛ م . ت . ع . م . محلة الخاتونية ، الملفة ذات التسلسل ٢٥ / ١٠ ، بيان لإجراء المعاملات المصرفية ، في ٢٢ أيلول ١٩٤٣ .

قميص يصل أحيانا حد الركبة (طويل الأكمام) أبيض اللون ، ويلبس تحت الزبون سروال فضفاض يكون أبيض اللون ، ومن الألبسة التي تلبس فوق الزبون السترة (الجاكييت) ، وكذلك (الدميري) الذي يتميز بأردانه الطويلتين ، وتكون نهاية رذنيه مفتوحتين مزينتين بتطريز معين .

وهناك العباءة التي لا تعدو أن تكون (حبة) طويلة مفتوحة من الأمام لا أكمام لها فيها فتحتان يمد اللابس خلالهما يده ، و(الجبة) ثوب مفصل يحيط بالجسم وتكون واسعة كالعباءة ، كان يرتدي العباءة و (الجبة) عدد من الموسرين اليهود ورجال الدين ، والعباءة و (الجبة) من الأكسية المستعملة لما فوق الملابس .

ويرتدي بعض اليهود وخاصة أثناء العمل السروال أو ما يسميه العراقيون بـ (السروال) وهو يشبه البنطلون (البنطال) الذي كان يصنع من القماش الصوفي المعروف بالجوخ ، ويلبس مع السروال غالباً قميص وسترة أو (دميري) .

أما الفئة المثقفة والموظفون والموسرون من اليهود فأنهم يرتدون البنطلون والسترة (الجاكييت) والقميص مع الرباط فيما يعرف عامياً بـ (القاط) .

أما أغطية الرأس فمن أبرزها الكوفية ، والكوفية نسبة إلى مدينة الكوفة على اعتبار أن أهل الكوفة هم أحسن من كان يصنعها ، وقد شاعت الكوفية بألوان عدة كالبيضاء والتي تعرف بـ (الغتره) والحمراء والزرقاء والكوفية المعروفة بـ (اليشماغ) وهي تسمية تركية تشير إلى ما يشد على الرأس ، وفي العراق أطلق اسم (يشماغ) على نوع خاص من الكوفيات المتميزة بألوان وأشكال معينة ، وغالبا ما يوضع العقال فوق الكوفية وهو مصنوع من الوبر المصبوغ باللون الأسود .

ومن أغطية الرأس أيضا العمامة ومن أشهرها العمامة المعروفة بـ (الجراوية) التي تعمل عبر لف الرأس بأشكال مختلفة لفة واحدة أو أكثر بقطعة طويلة من القماش تكون سوداء اللون في معظم الأحيان ، أو عبر لف (اليشماغ) ، وقد تلبس العمامة السوداء فوق (اليشماغ) في بعض الأحيان .

ومن أشهر أغطية الرأس عند يهود الموصل (السيدارة) ، لاسيما سوداء اللون ، و (السيدارة) كلمة ذات أصل لاتيني من أصل سامي وهي تعني لباس الرأس عند ملوك الفرس القدماء ، ابتكرت وأدخلت إلى العراق بداية عهد الاستقلال ، وأول من لبسها الملك فيصل ، لذلك أطلق عليها - فيصلية - وقد أصبحت فيما بعد شعاراً وطنياً لأبناء العراق ومميزاً لهم عن باقي الشعوب ، كانت تصنع في إيطاليا وتصدر للعراق ، وكذلك الفينة (نسبة إلى فينا عاصمة النمسا أو مدينة فاس المغربية حيث تصنع هناك) كما تسمى في العراق و(الطربوش ، من سربوش الفارسية والمراد بها غطاء الرأس) كما يسميها سائر العرب

الآخرين ، وهي حمراء اللون أسطوانية الشكل يتدلى منها ما تسمى (عنكولة أو بسكولة) وأبرز من يرتديها من اليهود هم التجار .

أما الملابس النسائية فـ (الإزار) أبرزها وهو ثوب طويل واسع مكون من قطعة واحدة جرت العادة أن تلتف به المرأة فلا يظهر من هيئتها شيء ، ويلبس فوق الثوب عباءة سوداء اللون ، ومن الألبسة التي تلبس فوق الثوب ما تعرف بـ (الصاية) وهي قطعة لباسيه خاصة بالرجال والنساء ، واستعملت كلمة (صاية) في العراق لنوع خاص من أردية النساء ، وهي تكون بصورة عامة بدون بطانة ، فإذا بطنت كانت زبوناً ، وهي تلبس عادة في فصل الصيف ، تصنع من قماش قطني خفيف أو ما يشبه الأقمشة الكتانية أو الحريرية تكون متعددة الألوان .

ومن أغطية الرأس التي ترتديها النساء اليهوديات ما تعرف بـ (الخيلية) والمراد بها النقاب أو البرقع وهو ما تستر به المرأة وجهها وفيه شقان في موضع العينين ، فضلاً عن (العصابة) التي ترتديها كبيرات السن وهي قطعة قماشية مزركشة بالألوان ، وهناك من النساء اليهوديات من كن يستخدمن قطعة قماش عادية غطاءً للرأس ، وعدد منهن يستخدمن أغطية الرأس الرجالية كـ (الغنرة) و (اليشماغ) (١) .

ولا يختلف لبس أطفال اليهود عما يلبسه أطفال مدينة الموصل عموماً ، والمتمثلة بـ (الدشداشة) والسروال (الشروال) والقميص والـ (بجامة) (٢) .

أما في المناطق الكردية فيرتدي اليهود الأزياء الكردية ، إذ يرتدي الرجال القمصان ذات الأكمام الطويلة والسراويل الطويلة الفضفاضة مع لف قطعة قماش تسمى (شالك) حول الخصر ، وفوق القميص هناك ثوب أو سترة مفتوحة ، ويضعون فوق الرأس قبعات مخروطية من اللباد يلفون حولها عمامة ذات لفات عديدة ، ويتألف زي المرأة من سروال جزؤه السفلي من قماش ملون وفستان واسع يرتدى فوق السروال يشد أحياناً بقطعة قماش عند

(١) كتبت هذه الأسطر الخاصة بملابس اليهود في مدينة الموصل اعتماداً على الصور الشمسية الموجودة في الملحق رقم (٧) ، في حين اعتمد على المصادر التالية في معرفة أسماء الملابس ، وليد الجادر ، " ألبسة الرأس الشعبية في العراق " ، مجلة التراث الشعبي ، ج ٧ ، السنة الأولى ، بغداد ، آذار / ١٩٧٠ م ، ص ١٤ - ٢٨ ؛ وليد الجادر ، " ألبسة الرأس الشعبية في العراق ٢ " ، مجلة التراث الشعبي ، ج ٨ ، السنة الأولى ، بغداد ، نيسان / ١٩٧٠ م ، ص ٢٨ - ٤٣ ؛ وليد محمود الجادر ، الأزياء الشعبية في العراق ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، ١٩٨٩ م) .

(٢) مقابلة شخصية مع يحيى محمود علاوي في ٢٦ / ٣ / ٢٠١٢ .

الخصر ويلف (الجمداني ، وهي كلمة يطلقها أهل كركوك على لفة اليشماغ والكوفية
عموماً) حول الرأس (١) .

ولا يختلف كثيراً ما قيل عن الملابس عما سيقال عن المأكّل من حيث إن الأطقمة أو
الأكلات التي كانت عند اليهود هي الأكلات ذاتها التي كانت سائدة في المجتمع الموصل
عموماً آنذاك ، لكن الاختلاف يكون بأن اليهود كانوا يركزون على النظافة والجانب الصحي
في غذائهم أكثر من غيرهم ، وهو ما سيلاحظ عند التطرق حول شؤون الصحة والتطبيب .
والشيء الآخر الذي يشار له في هذا الجانب هو أن اليهود وكعادة أهل الموصل عموماً
كانوا يخزنون المواد الغذائية فيما تعرف (بالموني) (٢) .

يأتي الخبز في مقدمة الأغذية التي يتناولها اليهود فيها بنوعيه خبز عادي (خبز تنور)
وخبز إرقاق (خبز رقيق) الذي كان يصنع من الحنطة أو الشعير (٣) .
وهناك (البرغل) (٤) الذي كان اليهود يجيدون إعداده وطبخه ، وكذلك الرز (التمن) ،
أما الكبة فقد تفننوا بإعدادها وخاصة الكبة الكبيرة الحجم ، ومن الأكلات التي كان اليهود
يعدونها الدولة والكباب والكباب بالصينية (كباب بالمرق) ومرق الطماطة والكشك (٥) ،
ويأكل اليهود الخضراوات والفواكه بأنواعها (٦) .

(١) براور ، باتاي ، المصدر السابق ، ص ص ٩٤ - ١٠٨ .

(٢) مقابلة شخصية مع عادل حميد العطار في ١٧ / ٣ / ٢٠١١ ، و (الموني) أو (الموني) عند أهل
الموصل هي تحريف لكلمة المؤونة ، والمقصود بها عملية خزن المواد الغذائية الضرورية من الحول إلى
الحول دونما حاجة إلى شراء أي منها طوال هذه المدة ، ويكاد لا يخلو بيت موصل من بيتها ، يبدأ موسمها
مع إطلاقة شهر الخريف كيبدأ بقرب فصل الشتاء ، لمزيد من التفاصيل ينظر ، مثري العاني ، " الموني
عند أهل الموصل " ، مجلة للتراث الشعبي ، العدد ١ ، السنة الثانية ، بغداد ، أيلول / ١٩٧٠ م ، ص
ص ٤٩ - ٥٦ .

(٣) مقابلة شخصية مع أحمد الديري في ١٣ / ٥ / ٢٠١١ .

(٤) (البرغل) كلمة تركية وهو من الأكلات المعروفة والشائعة في مدينة الموصل وهو يتكون من الحنطة
المجروشة المسلوقة ، عبد الوهاب النعيمي ، " أكلات الموصل الشعبية " ، مجلة للتراث الشعبي ، العدد
٤ ، السنة الثانية ، بغداد ، كانون الأول / ١٩٧٠ م ، ص ١٣٥ .

(٥) الكشك ، طعام شائع في الموصل يقدم في فصل الخريف وأوائل الشتاء ، يتكون من المنقوقة وخميرة
العجين وسيتان الشلغم الطرية فضلاً عن ماء السلق المفروم وقطع البانجان والسفرجل والثوم وكبة
البرغل الكبيرة والريحان الطري ، المصدر نفسه ، ص ١٢٧ .

(٦) مقابلة شخصية مع جرجيس الحمادة الطائي في ٢٢ / ١٠ / ٢٠١١ ؛ مقابلة شخصية مع إسماعيل معيد
حسو في ١٢ / ٣ / ٢٠١١ ؛ مقابلة شخصية مع عادل حميد العطار في ١٧ / ٣ / ٢٠١١ .

ويحبذ يهود الموصل تناول العسل والطحينية (المصنوعة من السمسم) والتي يطلق عليها في جنوب العراق الراشي ، وكان عدد منهم حين يخرجون للعمل يحملون معهم إناء مليئاً بالطحينية فضلاً عن الخبز ، وحين يحين موعد الغداء يضعون الطحينية على الخبز ويأكلونه وأحياناً وهم يعملون أو يمشون ^(١) ويتناول اليهود الحليب واللبن لكن من دون قشطة ، وهم لا يستعملون السمن في الطبخ أو القلي بل يستعملون (السيرج) وهو زيت السمسم وذلك لأسباب صحية ^(٢) ويحبذ اليهود عمل (المخلات) وتناولها بشكل كبير وهي من الأكلات المفضلة عندهم ويكاد لا يخلو بيت منها في معظم أوقات السنة وخاصة في الأعياد ^(٣) .

ومن المشروبات التي يفضلها ويعدها اليهود (الشاي) وعلى نحو أقل القهوة ومن دون تحليتها بالسكر وتشرب عادةً في مناسبات خاصة ، فضلاً عن أنواع من العصير (الشربت) والمشروبات الكحولية (العرق) ^(٤) .

أما الحلويات التي يتناولها اليهود فمنها الحلاوة و السمسمة وحلاوة شكر (السكر) لكن هذه الأخيرة على نحو قليل لارتفاع سعر السكر وكانت تعد في مناسبات معينة من السنة ^(٥) .

وعلى نكر المناسبات فقد كانت هناك معجنات يعدها اليهود في المناسبات مثل (الكليجة) ^(٦) والتي تعد مرات عدة في السنة الواحدة تصل إلى خمس مرات أو أكثر لكثرة أعيادهم مع الإجادة في إعدادها ، وهي لا تختلف كثيراً عما يعد منها في الوقت الحاضر ^(٧) ومما يذكر في هذا الجانب هو نوع من أنواع الكبة تدعى (كبة برغل) كانت تطبخ مرة واحدة في السنة في وقت معين ^(٨) ، ويتناول اليهود الكرزات (المكسرات) في مناسباتهم ويقدمونها للضيوف وكانت تعد في البيوت أو تشتري من الأسواق ^(٩) .

(١) مقابلة شخصية مع نون شهاب في ١٦ / ١١ / ٢٠١١ .

(٢) مقابلة شخصية مع محمد توفيق الفخري في ١ / ٤ / ٢٠١١ .

(٣) مقابلة شخصية مع أحمد الديري في ١٣ / ٥ / ٢٠١١ .

(٤) براور ، باتاي ، المصدر السابق ، ص ١٢٣ - ١٢٤ .

(٥) مقابلة شخصية مع سمير عبدا الله حبابة في ٣ / ٩ / ٢٠١١ .

(٦) (الكليجة) ، كلمة فارسية تعني المعجنات السكرية ، وهي الحلويات التي يتم إعدادها في الأعياد والمناسبات ، وهي قطع صغيرة من العجين الذي يحشى بالجوز واللوز وجوز الهند والتمر بأشكال ونقشات مختلفة ليسهل تمييز كل واحدة عما تحتويه ، العبيدي ، الموصل أيام زمان ، ص ١٤٧ -

(٧) مقابلة شخصية مع جرجيس الحمادة الطائي في ٢٢ / ١٠ / ٢٠١١ .

(٨) مقابلة شخصية مع عادل عبد الجبار العاني في ١٧ / ١١ / ٢٠١١ .

(٩) مقابلة شخصية مع بهنام يعقوب في ١٧ / ١١ / ٢٠١١ .

وفيما يتعلق باللحوم فقد أحل اليهود بحسب شريعتهم تناول لحوم الحيوانات المجترة ذوات الأربع التي لها ظلف مشقوق وليس لها أنياب وتأكل العشب ، وعلى ذلك يحرم اليهود تناول لحوم الخيل والبغال والحمير لأنها ليست ذات أظلاف مشقوفة وكذلك الجمل ؛ لأنه ذا خف وليس لديه أظلاف ، ويحرم تناول لحم الخنزير لأنه ذو ناب مع أن أظلافه مشقوفة (١) ويحرم اليهود تناول لحم الأرنب ولا يتقربونه لدرجة أنهم يحفون به ، كأن يقول اليهودي إذا أراد أن ينفي شيء لم يفعله : (أنا أكلت لحم أرنب إذا فعلت كذا) (٢) لأنهم يعدون الأرنب من القوارض آكلة العشب ، لكنها ذات أظفار لا أظلاف ، أما الطيور فيحل لهم أكل الطيور الأليفة وعدد من الطيور البرية آكلة العشب والحبوب ويحرم اليهود تناول لحم الطيور التي لها منقار معقوف أو مخلب ، ولاسيما الطيور آكلة الرمم والجيف مثل الصقر والنسر والبومة والحداة والبيغاء ، ويحل لهم تناول لحم السمك الذي له زعانف وعليه قشور (٣) .

ويحرم اليهود تناول اللحوم سواء كانت حمراء أو بيضاء ما لم تكن سليمة (غير مريضة) ومذبوحة بطريقة شرعية (وفق شريعة اليهود) وصحية ، ويجب أن يكون اللحم خالياً من الألياف والأعصاب وأن يُعصر جيداً ويُملح ، وعملاً بنصوص التوراة يجب الفصل بين اللحم والحليب لحرمة الجمع بينهما في الأكل أو المطبخ (٤) ، وهم يتناولون ملحقات الذبح والأحشاء من كرش وأطراف وأمعاء وكبد وطحال وقلب ورئة على أن تشتري من قصاب يهودي ، ولا يأكلون لحم الميتة (فطيس) فهم يحرمونها (٥) ، ومن الجدير بالذكر أن يهود الموصل كانوا يتخوفون من تناول أطعمة المسلمين وكذلك النصارى ، ولا يتناولونها إلا في ظروف معينة ولأسباب اضطرارية معللين ذلك بعدم اكتسابها الجوانب الصحية (٦) وفي المقابل لم يأل سكان الموصل جهداً وخاصة المسلمين من تناول أكل اليهود بفضل العناية والنظافة التي يوليها هؤلاء لأطعمتهم ، وهناك مثل موصل قديم يعكس هذه الحالة يقول " أكل

(١) عبد الوهاب محمد المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، مج ٥ اليهودية المفاهيم والفرق ،

ط١ ، دار الشروق ، (القاهرة ، بيروت ، ١٩٩٩ م) ، ص ٢٠٩ .

(٢) مقابلة شخصية مع إسماعيل سعيد حسو في ١٢ / ٣ / ٢٠١١ .

(٣) المسيري ، المصدر السابق ، مج ٥ ، ص ٢٠٩ .

(٤) فتاح ، المصدر السابق ، ص ١٣٠ .

(٥) مقابلة شخصية مع نعمة عبو حسن القصاب (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٢٦ ، قصاب ، في

٢٩ / ٤ / ٢٠١١ .

(٦) مقابلة شخصية مع نون شهاب في ١٦ / ١١ / ٢٠١١ .

أبيات اليهودي ونام أبيات النصراني " (١) ويستثنى من ذلك الأكراد الذين يجرمون طعام اليهودي أو مؤاكلته ، وإذا قدم أحدهم طعاماً لليهودي يرمي فضلته للكلاب (٢) .

٣ . المسكن :

يمتلك جميع يهود الموصل بيوت سكنية على وجه الاستقلال ، وتنتقل وراثتها من جيل لآخر ، وتختلف هذه البيوت من منطقة إلي أخرى ، ففي مدينة الموصل تتصف البيوت بصغر مساحتها التي قد تصل في عدد منها ما بين ٢٤ - ٣٤ متراً مربعاً (٣) وهناك قليل من الدور ذات مساحة كبيرة نسبياً قد تصل من ٣٤٣ - ٤١١ متراً مربعاً (٤) ، ومعظم بيوت اليهود في الموصل تتكون من طابق واحد (أرضي) وهناك بعض البيوت تتكون من طابقين ، وأبوابها الخارجية ذات زخارف ونقوش ومحاطة بأقواس وأشكال هندسية أخرى من حجر الحلان أو المرمر تقف على أعمده تكون كتلة واحدة ملتصقة بالبناء ، ويزين يهود الموصل أبوابهم برسومات غريبة للاعتقاد بأنها تطرد الأرواح الشريرة فلا تقترب من أصحاب الدار (٥) وبعد الباب تأتي غالباً قنطرة تفصل بين الباب وفناء (حوش) البيت تكون مقوسة ، والفناء تكون مساحته على وفق مساحة البيت ، ويتكون البيت من مشتملات عدة هي الإيوان وحجر البيت والمطبخ والخزانة ورواق و(عليّة ، بكسر العين وتشديد اللام وهي الغرفة العليا) ومسرداب الذي يكاد لا يخلو بيت من بيوت اليهود منه ، فضلاً عن أن معظم بيوت اليهود تحتوي على

(١) مقابلة شخصية مع محمد توفيق الفخري في ٢٦ / ٥ / ٢٠١١ .

(٢) الملوجي ، إمارة بهدينان .. ، ص ١٥٤ .

(٣) م . د . م . ، رقم الملف ٤ / ٦٧ ، كتاب محافظة نينوى _ الحكم المحلي - (المجلس الإداري) ،

الموضوع قرار ، العدد ٣٩٠ / ٢٦٦٠ ، في ٢١ شباط ١٩٨٢ ، وثيقة ٤ ، ص ٤٩ ؛ م . د . م . ، رقم

الملف ٤ / ٦٧ ، كتاب محافظة نينوى _ الحكم المحلي - (المجلس الإداري) ، الموضوع قرار ، العدد

٣٧٦ / ٢٦٤٠ ، في ٢١ شباط ١٩٨٢ ، وثيقة ٤ ، ص ٣٢ .

(٤) م . د . م . ، رقم الملف ٤ / ٦٧ ، كتاب محافظة نينوى _ الحكم المحلي - (المجلس الإداري) ،

الموضوع قرار ، العدد ٥٩ / ١٤٥ ، في ٢٠ كانون الثاني ١٩٨٢ ، وثيقة ١ ، ص ٦٦ ؛ م . د . م . ،

رقم الملف ٤ / ٦٧ ، كتاب محافظة نينوى _ الحكم المحلي - (المجلس الإداري) ، الموضوع قرار ،

العدد ٥٧٧ / ٤٤٩٧ ، في ٢٨ آذار ١٩٨٢ ، وثيقة ٥ ، ص ٥٤ .

(٥) حكايات اليهود في الموصل ، شبكة المعلومات الدولية ، على الموقع :

آبار ارتوازية ، خاصة وأن محلة اليهود تقع في منطقة قريبة من نهر دجلة ، أما أسطح البيوت فتكون مستوية ومحاطة بجدار (١) .

أما الزخارف والأقواس المشيدة على الأبواب ، فقد تكون داخل البيت أو خارجه على الجدران والشرفات ، وتدون على شرفات الدور وجدرانها كتابات عبرية معينه ، أما الدرج فيكون ذا استدارة وهو أشبه بالنفق الضيق المقوس من الأعلى وتكون المسافة بين درج وآخر عالية نوعاً ما ، وهناك فتحات تهوية (دائرية أو مربعة) تقع في أعلى الحائط المطل على الخارج ، والشيء الملفت للنظر في بيوت اليهود في مدينة الموصل أن هناك بين كل بيت وبيت (طاقه) وهذا يساعد على نقل الأخبار في ما بينهم في دقائق (٢) وثمة ملاحظة مهمة وهي أن بيوت اليهود لا تختلف كثيراً عن بيوتات الموصل القديمة .

أما مواد البناء فتكون غالباً من مادتي الجص والحجارة (٣) فضلاً عن حجر الحلان والمرمر (٤) .

وتختلف بيوت اليهود خارج مدينة الموصل عن التي في داخلها وخاصة في قضايتي زاخو والعمانية ، فهي بيوت بدائية معظمها ذات طابق واحد وتتألف من غرفة واحدة غالباً ، واللبن (الطين) هي المادة الأساسية في بنائها وعلى نحو أقل الحجر (٥) .

أما الأثاث فأبرزها صندوق خشبي مستطيل الشكل بارتفاع متر وبطول متر ونصف وعرض متر تقريباً يستخدم لحفظ الحاجيات والملابس ، وهناك الحصران والبسط (٦) والفرش لفرش أرضية الغرف وأحياناً توجد منضدة خشبية قليلة الارتفاع لتناول الطعام ، وعدد من السلال وغيرها من الحاجيات المتوفرة على وفق الحالة المادية لأهل البيت (٧) .

(١) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٠٦ ، ورقة علم وخبر ، في ٢٨ نيسان ١٩٢٥ ؛

م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٣١٦ ، ورقة علم وخبر ، في ٨ تموز في ١٩٢٦ ؛

م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١٣٧ ، ورقة علم وخبر ، في ٢٢ نيسان ١٩٣٢

(٢) مقابلة شخصية مع محمد توفيق الفخري في ٢٦ / ٥ / ٢٠١١ .

(٣) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٥٢ ، كتاب الهيئة العامة لتنفيذ القانون رقم ١٩١

لسنة ١٩٧٨ ، اللجنة ، نينوى ، الممد ٢٩٥ ، في ١٩ حزيران ١٩٧٩ .

(٤) ينظر الملحق رقم (٨) .

(٥) براور ، باتاي ، المصدر السابق ، ص ٨٤ .

(٦) الحصران ، مفرداً حصير ، يصنع محلياً من أعواد البردي من قبل (الحصيرجي) بأحجام مختلفة ،

ويوضع تحت السجاد في الشتاء لعزله عن الأرض ، العبيدي ، الموصل أيام زمان ، ص ١٠٩ .

(٧) براور ، باتاي ، المصدر السابق ، ص ص ٨٨ - ٩٠ .

٤ . الزواج والطلاق :

هناك عادة اجتماعية متعارف عليها عند يهود العراق وهي أن الشاب اليهودي لا يتزوج قبل سن الثامنة عشر والفتاة اليهودية قبل الثالثة عشر أو الرابعة عشر (١) .

فعندما ينوي الشاب اليهودي على الزواج يُطلع أبويه على الأمر أو أحد أقاربه أو معارفه إذا لم يكن له أبوان ، فيقوم أبواه باستدعاء أحد دلالي البنات (ودلال البنات عند يهود العراق عموماً هو الشخص الذي يسعى لإيجاد عروس لمن يرغب بالزواج لقاء أجر غير محدد) فيعرضا عليه المسألة ، فيقوم الدلال بوصف الفتيات اللواتي يعرف أسماءهن وأسماء آبائهن ولقب أسرهن ويثني على مناقبهن ومحاسنهن ، فإذا حظيت أحدها برغبة عند أهل الشاب يخبران ابنهما عنها ويأخذانه إلى أهلها لكي يراها عن قرب (٢) .

فإذا ما حصلت الموافقة من الطرفين يبدأ أهل الشاب بمساومة الدلال في شأن (الصداق) ويسمى (الدوطة) المقدم لولدهم (الشاب) ، إذ جرت العادة عند يهود العراق أن (الصداق) يدفعه أهل الفتاة إلى خطيب ابنتهم من دون وجود أساس شرعي لذلك (٣) فيعرض الدلال على أهل الشاب مقدار (الصداق) فإذا رأى أهل الشاب ذلك زهيداً يبلغان الدلال بالقول " إن ثمن ولدنا لأكثر مما دفعت له " ، فيرجع الدلال إلى أهل الفتاة لإقناع والديها بزيادة (الصداق) بالثناء على الفتى وأهله ، وبعد أخذ ورد يتم الوفاق بين الطرفين الذي يلعب فيه الدلال دوراً محورياً ، وبعد ذلك تبدأ مراسم الخطبة (قدوشيم) (٤) .

(١) براور ، باتاي ، المصدر السابق ، ص ١٣٠ .

(٢) رزوق عيسى ، " الزواج عند يهود بغداد " ، مجلة لغة العرب ، ج ٩ ، السنة الثالثة ، بغداد ، آذار / ١٩١٤ م ، ص ٤٥٤ ، وقد تحدث الخطبة أحياناً دون أن يرى الشاب والفتاة بعضهما ، ويكون القبول استناداً إلى وصف الدلال أو غيره أحدهما للأخر ، جريدة المصباح البغدادية ، العدد ٩٨ ، ١٣ / ٥ / ١٩٢٦ .

(٣) موسى بن نصير ، شنوذ ومآسي في الطائفة الإسرائيلية ، مطبعة الكرخ ، (بغداد ، ١٣٥٢ هـ) ، ص ٢٢٣ ، ويرى موسى بن نصير أن الأساليب المتبعة في مقدمات الزواج من بحث عن فتاة وخطبة وصداق حالة مأساوية وشاذة عند يهود العراق ، لأنها وبحسب العادات المتبعة فيها وسيلة استغلال وكسب للمال بصورة جشعة من عدد من الحاخامات ودلالي الفتيات المعروفات للزواج ، وكأنتهم في هذه الحالة " معرضاً يعرضون فيه السلع والبضائع كيما يشتريها أرباب الحاجة " معتبراً أن سبب تفاقم هذه الظاهرة هي الفئة الموسرة التي تجعلها نوعاً من المفاخرة والتباهي في زفاف بناتهم وتجهيزهن ، وقد انتشرت هذه العادة من الفئة الموسرة إلى الفئات الأخرى ، المصدر نفسه ، ص ٢٢٣ .

(٤) ويتفاوت الصداق بحسب الوضع المادي لأهل الشاب والفتاة ومكانتهم الاجتماعية وعمر الفتاة وجمالها ، فكلما كانت صغيرة العمر وجميلة كلما قل ما تدفعه للشباب والعكس صحيح ، ويشار في هذا الجانب إلى أن فقراء اليهود ممن لا يملكون صداقاً لبناتهم يكرهون نساءهم على الجلوس في باحة الكنيس وفي

تعقد الخطبة^(١) إذا سلم الخاطب لخطيبته قطعة من النقود أو أي شيء ذا ثمن بحضور شاهدين لا تجسعهما قرابة وخطبها الشاب بالقول " هو ذا أنت مقدمة لي بهذا بموجب شريعة موسى وإسرائيل " (٢) ، ويكون ذلك بحضور أهالي الطرفين والأقرباء والمدعوين والحاخامات (٣) ، ثم يقوم الحاخام بتلاوة التراتيل الدينية الخاصة (٤) ثم يأخذ بيده قدحاً مليئاً بالشراب هو في الغالب من النبيذ الأحمر ، وبعد أن يجلس الخطيب بجانب خطيبته يناوله الخطيب بعد مباركته فيشرب نصفه ثم يقدمه إلى خطيبته ، فتشرب النصف الآخر ثم ترده إلى خطيبها فيأخذه ويكسره أمام الحضور دلالة على أن الوفاق قد تم بينهما ولم يعد في طاقة أحدهما رفض عقد الخطبة بلا مسوغ شرعي ، فإذا ألقى القدر يتلقف الحضور

=الطرق العامة يستعطين المارة ليجمعن صداقاً لبناتهن ، ويطرق تشمئز منها النفوس في أحيان كثيرة ، وقد يذهب عند منهن إلى رئيس الطائفة ليكتب لهن رسالة يحملنها إلى وجوه الملة ليمدوا لهن يد المساعدة ، وقد يلجأ عدد من الآباء إلى بيع نورهم أو أثاثهم لتأمين صداق بناتهم ، عيسى ، المصدر السابق ، ص ٤٥٥ ؛ السرحان ، المصدر السابق ، ص ٣٦ .

(١) وهناك عادات نميمة متبعة عند يهود الموصل والعراق عموماً في خطبة البنات ، منها أنه إذا رأى أحدهم فتاة يهودية شابة جميلة ولا يستطيع أن يقدم على خطبتها جهراً لفارق ما بينهما ، يعمد إلى اختلاق وسيلة لذلك ، والوسائل في شرع يهود العراق عديدة وناجعة أبرزها : أنه إذا أمدها خاتماً أو كمية من النقود بشرط أن تكون من الفضة والذهب بمرأى ومسمع للناس وقال لها : يا فلانة لك أقول خذي هذه الهنية مني عربوناً على عقد خطبتي لك ، فإذا خطت ثلاث خطوات وهي حاملة خاتمه أو نقوده تعد خطيبته شرعاً ولا ينازعه في ذلك منازع ، أما إذا ألفت من يدها هديته في الحال فلا يعتد بفعله ، بيد أن معظم الفتيات يعترين شيء من الذهول والخجل فلا يفتن لما في أيديهن ولا يعرفن بماذا يجبن فيهربن ، فيعد فرارهن حجة ساطعة عليهن ولبلياً على رضاهن ، ومما يزيد للطين بلة أن عندهم منهم يستأجرون طائفة من أرباب المفاصد لهذه الغاية فإذا تم لهم ما قصدوه يذهبون إلى الربانيين شهوداً يؤيدون دعوى الشاب ، عيسى ، المصدر السابق ، ص ٤٥٦ ، وطريقة إهداء الخاتم عند يهود الموصل تكون بأن ينتظر الشاب الفتاة التي ينشدها حتى تخرج من بيتها ، وما أن تخرج وتبتعد قليلاً حتى يباغتها فينقض عليها ليمسك يدها كي يضع الخاتم في إصبعها رغماً عنها ، صارخاً بمسمع للناس قدوس قدوس ، فإذا ما تم له ذلك أصبحت الفتاة خطيبته بلا منازع ، مقابلة شخصية مع يحيى محمود علاوي في ٢٦ / ٣ / ٢٠١٢ ، ويؤكد السيد يحيى محمود علاوي أنه كان شاهد عيان على حادثه من هذا النوع .

(٢) الأحكام والقواعد الفقهية للطائفة الموسوية في العراق ، المادة ١ ، ٢ ، جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٢٦٩٨ ، ٣١ / ١ / ١٩٤٩ .

(٣) جريدة لسان العرب البغدادية ، العدد ٩٥ ، ٧ / ١١ / ١٩٢١ .

(٤) مقابلة شخصية مع إسماعيل سعيد حسو في ١٢ / ٣ / ٢٠١١ .

بقايا كسره وكل من يحصل على كسرة منه يعد نفسه سعيداً ؛ لأنه يعتقد أنه بمنزلة آنية مقدسة (١) .

وفي اليوم التالي للخطبة يرسل الخطيب إلى خطيبته هدية تكون عادة عقداً ثميناً ، فضلاً عن الهدايا والحلويات بحسب وضعه المادي مع دلالات الفتيات (٢) .

وفي ليلة الحناء التي تسبق ليلة الزفاف بيوم يقرع أهل العروسة (اللدبركه) (٣) من المساء حتى الصباح ، وتوقد الشموع فوق إناء مليء بالقمح أو الشعير كي يصبح الزواج مثمراً وخصيباً ، ثم تأتي النساء الحوائج (المخنيات) وهن حاملات أطباق الحناء فيحنثن أطراف أصابع العروسة (٤) .

وفي صبيحة يوم الزفاف يذهب العريسان إلى بئر الطبلية ويسبحان هناك في سرداب فسح ، ثم يؤخذ العريس إلى الحمام ومن هناك يزف إلى بيت العروس (٥) .

وبعد وصول العريس إلى بيت العروس ومعه الأقرباء و الأصدقاء والمدعوون ، يجلس العريس في صدر ردهة البيت والعروس في ردهة أخرى خاصة بالنساء ، وبعد أن يمضي الوقت يقوم الحاخام بعقد الزواج (كتوبا) (٦) ثم تدار أقداح الشراب وأطباق الحلوى

(١) عيسى ، المصدر السابق ، ص ص ٤٥٧ - ٤٥٨ ؛ ليدي درور ، في بلاد الرافدين ، صور وخواطر ، ترجمة وتعليق فؤاد جميل ، ط ١ ، مطبعة شفيق ، (بغداد ، ١٩٦١ م) ، ص ٢٢٤ ، وعادة كسر الوعاء ما زالت متبعة في المجتمع الموصل لكن بطريقة أخرى ، إذ يقوم أحد الأشخاص وهو في الغالب من النسوة قريبات العريس وبشكل خاص أمه بكسر وعاء (في الماضي التقريب كان هذا الوعاء عبارة عن جرة ماء ، لكن بعد انقراض هذه الآنية استعوضت الأواني الزجاجية بدلاً عنها) على عتبة الدار قبل أن تطأها قدمي العروسين كوسيلة لـ (كسر الشر) حسب التعبير الدارج .

(٢) عيسى ، المصدر السابق ، ص ٤٥٨ ؛ جريدة لسان العرب ، العدد ٦٦ ، ٢٣ / ٩ / ١٩٢١ .

(٣) (اللدبركه) ، آله موسيقية تشبه الطبل يُقرع عليها برؤوس الأصابع ، البكري ، المصدر السابق ، ص ٢٢٥ .

(٤) عيسى ، المصدر السابق ، ص ٤٥٩ ؛ درور ، المصدر السابق ، ص ٢٢٥ .

(٥) مقابلة شخصية مع محمد توفيق الفخري في ١٤ / ٧ / ٢٠١١ .

(٦) إن عقد الزواج عند يهود الموصل هو من وظائف (المحكمة الروحانية) المتمثلة بـ (الحاخام باشي رئيس الطائفة الذي يحتفظ بفرد النكاح فيما تعرف بالحاخامخانه) حسب المادة ٢٢ من نظام المحاكم المدنية لسنة ١٩٢٨ ، ثم أصبحت من اختصاص محكمة الطائفة اليهودية عملاً بأحكام الفقرة الأولى من المادة الرابعة عشر من قانون الطائفة الإسرائيلية رقم ٧٧ لسنة ١٩٣١ ، ثم عملاً بالفقرة الثانية من المادة الثامنة من قانون تنظيم المحاكم الدينية للطوائف المسيحية والموسوية رقم ٣٢ لسنة ١٩٤٧ ، د . ك . و ، متصرفية لواء الموصل ، رقم الملف ١٠٦٦٦ / ٣٢٠٥٩٤ ، الأوقاف وما يختص الوثائق ، صورة كتاب حاخامباشي المؤرخ ٢٤ كانون الثاني ١٩٢٧ إلى متصرف لواء الموصل ، وثيقة ١٥ ، ص ١٦ ، د . ك . و ، متصرفية لواء الموصل ، رقم الملف ١٠٦٦٦ / ٣٢٠٥٩٤ ، كتاب نائب رئيس المحاكم المدنية=

والمرطبات على الحضور، ثم يأخذ العريس المدعويين إلى داره ، فيما تأخذ النسوة العروس إلى دار زوجها (١) .

وفي دار العريس وبعد وصول العريسين تبدأ الطقوس الاحتفالية تتخللها الرقصات والديكات على إيقاع الطبل و(الزرنة) وإقامة الولائم التي قد يحضرها حتى من غير اليهود من معارف العريس و أهله أو ممن هم جيران لهم ، وتتفاوت هذه المراسيم بحسب وضعية أهل العريس المادية ومكانتهم الاجتماعية (٢) .

ومع مضي الساعات الأولى من الليل يحين موعد اختلاء العريس بعروسه (النخلة) ومعها يحين موعد عادة نائمة اعتاد عليها يهود العراق دون غيرهم ، عادة مجرد تكرها يخدم الحياء ، وهي أن تختلي مع العروسين في دخلتهما امرأة (هي عجوز في الغالب) يسمونها (ماشطة) لتكون شاهد عيان على بكاره العروس ، وللـ (ماشطة) أجر تتقاضاه من الكنيس في غرة كل شهر لقاء قيامها بذلك ، وهذا الإجراء بمثابة احتياط يحفظ سمعة العروسين مما لا يحمد عقباه كما يزعم أنصاره (٣) ومن العادات أيضاً أن تقف والدة العروسة وبعض النسبيات عند باب غرفة العروسين أو بالقرب منه وهن يزغردن ، وبعد أن يطمأ العريس عروسه لا يجوز له أن يقترب منها إلا بعد مضي سبعة أيام وأحياناً خمسة عشر يوماً لاعتقادهم بأن ذلك لا يخلو من فوائد طبية ، وفي أثناء هذه المدة لا تترك العروسة وحدها كي يضمنوا عدم تقرب عريسها منها (٤) ، ولا يجوز للعريس أن يستقبل ضيوفاً في بيته في أول سبت بعد الزفاف (٥) .

في اليوم السابع من الزواج يدعو الحمو صهره وابنته معاً ويعد لهما وليمة تدعى في اصطلاحهم "فتح وجه" وذلك لأن العريس لا يذهب إلى بيت أهل زوجته حياءً وتأديباً ما لم توجه له دعوة خاصة ، وإذا لم يدعه الحمو إلى مأدبة ، وجب على أبي الزوجة أن يعطيه كمية من النقود تكون بمثابة الدعوة (٦) .

بالموصل إلى متصرف لواء الموصل رقم ١٣١٤ / ٦٦ ، في ٢٩ كانون الثاني ١٩٢٧ ، وثيقة ١٦ ، ص ١٧ ؛ جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٩٨٩ ، العدد ٢٥٤٦ ، ١ / ٦ / ١٩٣١ ، ١٠ / ١١ / ١٩٤٧ -

(١) عيسى ، المصدر السابق ، ص ٤٥٩ .

(٢) مقابلة شخصية مع جرجيس الحمادة الطائي في ٢٢ / ١٠ / ٢٠١١ ؛ مقابلة شخصية مع إسمايل سعيد حسو في ١٢ / ٣ / ٢٠١١ .

(٣) عيسى ، المصدر السابق ، ص ٤٥٩ ؛ الأحكام والقواعد الفقهية للطائفة الموسوية في العراق ، المادة ٤٠ ، جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٢٦٩٨ ، ٣١ / ١ / ١٩٤٩ .

(٤) عيسى ، المصدر السابق ، ص ٤٦٠ .

(٥) جريدة لسان العرب ، العدد ٦٦ ، ٢٣ / ٩ / ١٩٢١ .

(٦) عيسى ، المصدر السابق ، ص ٤٦٠ .

ويسمح الشرع اليهودي استناداً إلى التوراة والتلمود بتعدد الزوجات (١) لكن هذا لا يمارسه اليهود إلا نادراً ، وهذا ما يفسر لنا قلة عدد زيجات اليهود بأكثر من امرأة واحدة في محلة اليهود بالموصل حسب تعداد سنة ١٩٤٧م ، إذ بلغ عدد المتزوجين بامرأتين ٢٧ رجلاً والمتزوجون بثلاثة رجل واحد من مجموع ٥٣٣١ شخصاً عدد سكانها (٢) .

ومن العادات التي يمارسها يهود الموصل فيما يخص الزواج هي الامتناع عن زواج (الأرملة) للاعتقاد بأنها قتلت زوجها من فالها ، فتصبح (المرأة الأرملة) شوماً (٣) كما لا يجوز للشباب أن يتزوج بـ (أرملة) أو (مطلقة) شرعاً ، وإذا اقترن بها لداعي من الدواعي يتحتم عليه أن يتزوج بعد حين بفتاة عزراء (٤) ولا يجوز للزوجين الجماع أثناء عدة الحيض إلا بعد مرور سبعة أيام من ذلك (٥) .

والطلاق (جروشين) جائز في الشرع اليهودي لأمرين مهمين ، الأول : إذا خانته المرأة زوجها ودنست مضجعه بشهادة الجمع الغفير من اليهود ، وثانياً : إذا كانت عاقراً وأراد زوجها عقياً ، فيمكنه أن يطلقها أو يهجرها فإن أبت الزوجة مفارقتها أجز لها أن تمكث معه ، وإذا ما وقع الخصام بين زوجته (الضرتين) استوجب الأمر أن تقيم كل واحدة في بيت خاص بها (٦) .

إن الممارسات المتبعة في الزواج عند معظم يهود الموصل ما هي إلا تعبيراً واضح عن مدى التخلف والجهل والانغلاق الاجتماعي الذي كانت تعانيه هذه الطائفة ، إذا ما اعتبرت هذه الممارسات مجرد عادات وتقاليد عندهم ، أما إذا كانت بالاستناد على نصوص دينية (توراتية وتلمودية) ، فإن ذلك يعكس مدى الانحراف والتحريف الذي استشرى في الديانة اليهودية ، إذ ليس من المعقول أن تجيز ديانة سماوية مثل هكذا ممارسات التي أقل ما يقال عنها أنها شاذة ومخجلة ، وأنها تعكس بوضوح حجم التسلط الاجتماعي والديني الذي كانت تمارسه المؤسسة الدينية ممثلة برئيس الطائفة والحاخامات باعتبارهم من أشد المدافعين عنها ويرمون كل مُعترض عليها بالكفر والإلحاد ، ولا يعرف هل كانت هذه الممارسات تسري عليهم أم أنهم

(١) أبو جبل ، المصدر السابق ، ص ١٣٣ .

(٢) إحصاء السكان لسنة ١٩٤٧ ، ص ٢ .

(٣) حكايات اليهود في الموصل ، المصدر السابق .

(٤) عيسى ، المصدر السابق ، ص ٤٦٠ .

(٥) فتاح ، المصدر السابق ، ص ص ١٣٤ - ١٣٥ .

(٦) عيسى ، المصدر السابق ، ص ٤٦١ .

كانوا بمعزل عنها وهم القادرون على ذلك ، بحكم النفوذ الذي كانوا يتمتعون به في أوساط طائفتهم ، والنظرة التي كان يُنظر بها إليهم ، القائمة على التقديس والتبجيل التي قد تسري على أعراسهم أيضاً ، ناهيك عن انتشار الجهل والتخلف في معظم أوساط الطائفة .

٥ . المرأة والأولاد :

للمرأة عند يهود الموصل وضع خاص ، فعليها مسؤوليات إدارة البيت بوصفها (ربة بيت) ويقع على عاتقها تربية الأولاد وإعداد الطعام ونظافة شؤون المأكل والمسكن والملبس ^(١) وهي خاضعة لإرادة الرجل تماماً وتنتظر إليه كسيد ومولى نعمتها ، وينبغي أن تكون على أهبة الاستعداد لتلبية مطالب زوجها الذي يعاب إن فعل شيئاً ، وهذا نابع من عادة يهودية مفادها إن الرجل الذي يأمر زوجته على الدوام ، وتكون طوع أمره فإن الله سيطيل بعمره ، أما الرجل الذي لا يأمر زوجته على الدوام ولا تكون زوجته طوع أمره فستكون حياته قصيرة وأيامه معدودة ، واليهود يميلون للصرامة مع زوجاتهم وضربهن ضرباً مبرحاً بحيث تسقط الزوجة طريحة الفراش في أحيان كثيرة ^(٢) .

مارست المرأة اليهودية في الموصل عدداً من النشاطات الاقتصادية والاجتماعية ، ففضلاً عن كونها ربة بيت عملت المرأة اليهودية بمهن وأعمال مختلفة ، لاسيما الخياطة والتطبيب ، وكان منهن (القابلات) أي (الدايات) ، وكذلك المعلمات ^(٣) ، وخرجت بعضهن عن الأطر الأخلاقية المتعارف عليها ومارسن عادة منبوذة وهي (الدعارة) ومن أشهرهن امرأة تدعى (غزالة) كانت شابة جميلة تمارس ذلك لقاء حصولها على المال ^(٤) ، ولا يتوانى البعض من يهود الموصل عن قتل نسائهم لمجرد الظن في ممارستهن للزنا ، وقد أشارت إحدى الصحف الموصلية إلى حادثة من هذا النوع وقعت سنة ١٩٤٢ م ، مشيرة إلى أن شخص يهودي من محلة الشيخ فتحي يدعى شامي بن أياهو قد قتل أخته المدعوة نونه بعد أن عثر عليها في أحد الدور المشبوهة في شارع النجفي وذلك غسلاً للعار ^(٥) ، وممارسة (الدعارة) كانت من الممارسات المنبوذة والمحتقرة في المجتمع الموصلية عموماً وما ذكر

(١) مير بصري ، يهود العراق ، أكاديمية الكوفة ، (هولندا ، د . ت) ، ص ١٠ .

(٢) برلور ، باتاي ، المصدر السابق ، ص ص ٢١١ - ٢١٢ ؛ سعيد الحاج صديق زاخوي ، لمحات من التراث والأساطير في زاخو للفترة من ١٩٠٠ إلى ١٩٦١ ، مطبعة خاني ، (دهوك ، ٢٠١٠ م) ، ص ٥٦ .

(٣) غنيمة ، المصدر السابق ، ص ٣٠٨ .

(٤) مقابلة شخصية مع نون شهاب في ١٦ / ١١ / ٢٠١١ .

(٥) جريدة فتى العراق العدد ٢١٤ - ٥٤٤ ، ٢١ / ١٠ / ١٩٤٢ .

أنفأ لا يتعدى أن يكون ممارسات شخصية وفردية لا تقتصر على فئة من فئات هذا المجتمع دون أخرى .

ونالت المرأة اليهودية في الموصل عدداً من حقوقها كالتعليم لكن على نطاق ضيق . كذلك حق الإرث (١) وحق النفقة الزوجية (٢) .

وللحمل عند المرأة اليهودية طقوسه وعاداته فهناك الكثير من التعاويذ والممارسات الخاصة لحماية المرأة الحامل ، ولاسيما التي تعرضت للإجهاد أو مات لها طفل ، ويلبى للمرأة الحامل كل ما تتلف لتتأوله من الأطعمة والأشربة كي لا يأتي المولود إلى الدنيا وفيه عيب أو علامة مشوهة ، وتتولى عملية (الولادة) امرأة يهودية تتلقى أجراً عينياً أو نقدياً عن ذلك (٣) وإذا ما عانت المرأة من عسر ولادة تعالج بالسحر الممزوج بتراتيل دينية أو بالسحر وحده (٤) ، وبعد أن تضع المرأة مولودها يشتري لها زوجها (أضحية صغيرة) لذلك ، وقد اعتاد يهود الموصل على شراء ديك رومي المعروف بالموصل باسم (علو علو) (٥) ، وفي أول يوم سبت يلي ولادته تقام له مراسم خاصة في الكنيس ويقرأ دعاء خاص بهذه المناسبة ، فإذا ما كان المولود ذكراً يختن في اليوم الثامن لولادته ، والختان عند كل يهودي هو بمثابة قربان يبرهن على أنه يهودي ، والقربان عندهم هو تلك الجزء الذي يقطع في عملية الختان (٦) ، ويتولى عملية الختان (المعلم) ، ويهود الموصل بارعون في هذه العملية ولا يقتصر ختانهم على أطفال ملتهم بل يشمل المسلمين كذلك ، فهم يعتنون بالمختونين ويقومون بزيارتهم لليوم الثاني والثالث من ختانهم نقادياً لحدوث مضاعفات صحية (٧) .

(١) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، للملفة ذات التسلسل ٢ / ١٦١ ، ورقة قسام شرعي ، العدد ١٧٨ / ٩٥١ ، في ٢ أيلول ١٩٥١ ، ينظر الملحق رقم (٩) .

(٢) د . ك . و ، متصرفية لواء الموصل ، رقم الملفة ١٠٦٦٦ / ٣٢٠٥٩١٤ ، كتاب دائرة متصرف لواء الموصل " لتحريرات " إلى حاخامباثي الموصل ، الموضوع خاتون بنت حاي ، العدد ٥٢٨ ، في ١٨ كانون الثاني ١٩٢٧ ، وثيقة ٣ ، ص ٤ .

(٣) زاخوي ، المصدر السابق ، ص ٧١ .

(٤) براور ، باتاي ، المصدر السابق ، ص ١٨٢ .

(٥) مقابلة شخصية مع جرجيس الحمادة الطائي في ٢٢ / ١٠ / ٢٠١١ .

(٦) أبو جبل ، المصدر السابق ، ص ١٤١ ؛ شاكر كسراكي ، لليهود في إيران دراسة تاريخية اجتماعية ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، ط ١ ، (بيروت ، ٢٠١١ م) ، ص ٩٨ .

(٧) ومن أبرز الذين يقومون بالختان من يهود الموصل الحاخام موشي وأبناؤه ، نادية مسعود شريف ، الخدمات الصحية في الموصل في العهد الملكي ١٩٢١ - ١٩٥٨ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠١٠ م ، ص ص ٢٥ - ٢٦ ، وقد عرف عن الحاخام موشي أنه كان يضع (قلفة) الطفل الذي يختنه بقطعة من طين (وحل) ويضربها بقوة في سقف دار الطفل المختون حتى تلتصق به ، وهذه العادة لم تكن مقصورة على اليهود فقط ، بل كانت تمارسها فئات موصلية أخرى ، مقابلة شخصية مع يحيى محمود علوي في ٢٦ / ٣ / ٢٠١٢ .

وما أن يبلغ الفتى اليهودي (سن الرشد) في السنة الثالثة عشر ويوماً واحداً من عمره و الفتاة اليهودية فتبلغ (سن الرشد) في اليوم التالي لإكمالها السنة العاشرة من عمرها ، حتى تبدأ مرحلة (التكليف الديني) عبر التزام الفتى بحضور الصلوات الجماعية ، ويتخلل ذلك انعقاد حفل سن البلوغ في (الكنيس) يوم السبت الموافق لميلاده الثالث عشر ، ويدعى الولد إلى (الكنيس) لقراءة التوراة والصلوات المخصصة لذلك اليوم ، يعقبه احتفال عائلي في المنزل (١) .

وتقع المهمة الكبرى على عاتق الأم اليهودية في تربية الأولاد والبنات ، ويهود الموصل عموماً يربون أولادهم على التحلي بالصبر والتحمل النفسي والجسدي ، لهذا كانوا لا يفضبون ولا يبذون أي ردة فعل إذا ما اعتدي عليهم أو أهينوا ، لا بل قد يواجهون ذلك بالضحك والازدراء واللامبالاة ، وهذه الصفة غالباً ما تلازمهم طيلة حياتهم (٢) ، فضلاً عن حثهم على حب العمل منذ صغرهم ، فكان أولاد وبنات اليهود يعملون في الكثير من المهن وخاصة أيام العطل عدا السبت ، فهم يعملون في مهن متعددة مثل إسكافية أو صباغي أحنية أو البيع على الأرصفة أو أي عمل آخر ، في الوقت الذي يصنع لهم أهاليهم صناديق خشبية صغيرة تسمى (قازة) لكي يوفرها فيها ما حصلوا عليه من نقود ، فإذا ما تزوجت البنت تقوم بفتح صندوقها وتأخذ ما جمعته لصالح زوجها هذا إذا لم تعطه (صداقاً) له ، أما الولد فيستثمر ما جمعه من مال في عمل أو مهنة ما (٣) .

٦ . الصحة والتطبيب (٤) :

أولى اليهود في الموصل لشؤون الصحة والتطبيب عناية خاصة ومارسوا الطب والتداوي بكل مهنية وحرفية ، الأمر الذي ميزهم عن غيرهم من فئات المجتمع الموصلية في هذا الجانب .

ويبدو اهتمامهم بالجانب الصحي واضحاً عن طريق اعتنائهم بتحضير الأطعمة وخاصة اللحوم ، وهي عند اليهود على نوعين : عاصور (ممنوع أو محرم) وكاشير (مسموح

(١) فتاح ، المصدر السابق ، ص ١٣٧ ؛ المسميري ، المصدر السابق ، مج ٥ ، ص ٢٠٨ .

(٢) مقابلة شخصية مع نون شهاب في ١٦ / ١١ / ٢٠١١ .

(٣) مقابلة شخصية مع عادل حميد العطار في ١٧ / ٣ / ٢٠١١ .

(٤) إن جَلّ المعلومات الواردة عن شؤون الصحة والتطبيب عند يهود الموصل هي حصيلة ما جمعه السيد محمد توفيق الفخري لكتابة بحثه الموسوم " التطبيب والتطريب عند اليهود في الموصل " التي جمعها ونقحها عبر مقابلات أجراها مع العديد من الشخصيات أبرزها غانم اليهودي ، فضلاً عن شخصيات أخرى عاصرت اليهود واطلعت على أساليبهم في التطبيب ، وعدد من هذه الشخصيات نالها من طب اليهود ما نالها .

به) ، وهذا نابغ من طبيعة طقوسهم الدينية ، التي تمنعهم من تناول اللحوم غير المصرح بتناولها (١) ، ولتوضيح ذلك لا بد من الإطلاع على كيفية القيام بعملية الذبح (شحيطا) عند اليهود .

كانت عملية ذبح المواشي عند يهود الموصل لا تجري إلا بحضور الذابح اليهودي الشرعي (شوحيط) وهو عادة أحد الحاخامات لكي يتولى بنفسه عملية الذبح بعد تلاوة صلاة الذبح (٢) ، فهو لا يوافق على ذبح الدابة المريضة أو الهزيلة (٣) ، وكان يهين لها الماء قبل الذبح كي تشرب ، ولعملية الذبح شروط لعل أبرزها : لا يجوز للشخص الذي يذبح أن يكون (محدثاً) أو (سكراناً) ، وأن يقول بسم الله (وهي عادة اعتاد عليها القصابين اليهود بحكم اختلاطهم بالقصابين المسلمين) حالما يضع السكين على رقبة الدابة وأن تكون السكين حادة ويجب أن تتم عملية الذبح بتمريره واحدة للسكين على أن لا تلمس بذلك الأرض ، وتتم عملية الذبح والدابة مكنتة (٤) ، ويلتزم عند الذبح إسالة كامل دم المنبوح باعتبار أن الدم محرم مطلقاً (٥) والمسألة لا تنتهي عند هذا الحد ، فبعد أن تفتح بطن الدابة المنبوحة يقوم الحاخام بفحص سلامتها من الداخل ويتم معرفة ذلك عبر التأكد من سلامة الكبد والطحال ، حين يكون هذا الأخير ملتصقاً بأضلع الدابة ، وعدم وجود جسم غريب أو ديدان في الكرش والأمعاء ، فإذا ما استوفت عملية الذبح هذه الشروط عندها يسمى اللحم (كاشير) أما إذا أخل بشرط منها فتكون (عاصور) (٦) .

(١) التقرير السنوي لبلدية الموصل لسنة ١٩٣٤ ، مطبعة أم الربيعين ، (الموصل ، د . ت) ، ص ٩ ؛ جريدة البلاغ ، العدد ٣٢٦ ، ١٤ / ١٠ / ١٩٣٤ .

(٢) المسيري ، المصدر السابق ، مج ٥ ، ص ٢٠٩ ، وهناك رسوم تفرض على الأغنام والأبقار التي تذبح (كاشير) بقرار من المجلس العمومي للطائفة اليهودية في الموصل الذي حظي بمصادقة وزارة العدلية والمجلس الروحاني اليهودي في بغداد ، وعلى النحو الآتي ، عشرة فلوس عن كل خروف ، عشرون فلساً عن كل رأس غنم ، مئة فلس على البقرة البرية (السرحية) ، ومئتا فلس على البقرة (الربيطة) ، وكانت هذه الرسوم تذهب لصندوق الطائفة ، جريدة فتى العراق ، العدد ٤٧ ، العدد ١٣١ ، ١١ / ٨ / ١٩٣٤ ، ٨ / ٦ / ١٩٣٥ ، أما الطيور فلا يذبحها اليهود في بيوتهم بل يأتون بها إلى الحاخام فيقوم بإخراج سكين خاد من جيبه ويذبحها بعد أن يتأكد أنها غير مريضة بقطع الأوردة والشرايين فقط من دون فصل الرأس عن الجسد وبتمريره واحدة للسكين ويتركها على الأرض تقفز من مكان إلى آخر حتى تموت ولا يبقى دم في جسدها ، مقابلة شخصية مع يحيى محمود علاوي في ٢٦ / ٣ / ٢٠١٢ .

(٣) مقابلة شخصية مع محمد توفيق الفخري في ١٣ / ٧ / ٢٠١١ .

(٤) مقابلة شخصية مع نعمة عيو حسن القصاب في ٢٩ / ٤ / ٢٠١١ .

(٥) فتاح ، المصدر السابق ، ص ١٣٠ .

(٦) مقابلة شخصية مع نعمة عيو حسن القصاب في ٢٩ / ٤ / ٢٠١١ .

وبعد الانتهاء من عملية الذبح حسب شريعة اليهود يقوم الحاخام بختم الذبيحة بختم خاص يسمى (التمغة) أو (الطمغة) ^(١) كنوع من خضوعها للرقابة الصحية إذا صح التعبير ، ويكون لون (الطمغة) أصفر عند اليهود في الموصل ^(٢) ، ويسمح بعدها بتناولها من عامة اليهود وكذلك المسلمين الذين كانوا يفضلون تناولها لكونها صحية من الدرجة الأولى .

وكان من نتيجة اعتناء اليهود بعملية الذبح حصول إقبال كبير من جميع فئات المجتمع الموصلية وبالأخص المسلمين على شراء اللحم (الكاشير) من القصابين (الجزارين) اليهود ، وهو ما أثر سلباً على القصابين الموصليين المسلمين الذين لا يكون الإقبال على شراء اللحوم منهم جيداً إلا يوم السبت لموافقة عطلة اليهود ، الذين تؤدي عطلتهم إلى ركود في عملية بيع المواشي المذبوحة (المجزرة) وشراؤها ^(٣) .

وتجدر الإشارة إلى أنه لم يكن لليهود في الموصل مجزرة خاصة أو جناح خاص بهم في (المجزرة) العامة ، بل كانوا يقومون بالذبح في (المجزرة) العامة ، لذلك ونتيجة لضيق بناية (المجزرة) حينها واختلاط جزاريهم بجزاري الموصل المسلمين فضلاً عن اختلاط الذبائح قاموا بتقديم شكاوى عدة إلى الحكومة وبلدية الموصل طالبين فيها السماح لهم باتخاذ (مجزرة) خاصة بهم أو إنشاء جناح خاص بهم في (المجزرة) العامة وتعهدهم بدفع قسم من الأموال اللازمة لإنشائها وهو ما ارتأته البلدية لكن ضيق ميزانيتها حال دون ذلك ^(٤) .

(١) (التمغة) أو (الطمغة) ، كلمة مغولية تعني (ضريبة ، رسم كمركي ، طابع ملك ، مهر ملكي) كانت تفرض على السلع والبضائع التجارية الداخلية والخارجية وعلى الأسواق وأصحاب الحرف المختلفة ، نوري عبد الحميد العاني ، العراق في العهد الجلائري ٧٣٨ - ١٤١١ ، ط ١ ، (بغداد ، ١٩٨٦ م) ، ص ص ٦٧ ، ٣١٦ .

(٢) مقابلة شخصية مع نعمة عيو حسن لقصاب في ٢٩ / ٤ / ٢٠١١ .

(٣) مقابلة شخصية مع جرجيس الحمادة الطائي في ٢٢ / ١٠ / ٢٠١١ .

(٤) التقرير السنوي لبلدية الموصل لسنة ١٩٣٤ ، المصدر السابق ، ص ٩ ؛ جريدة البلاغ ، العدد ٣٢٦ ، العدد ٣٨٨ ، ١٤ / ١٠ / ١٩٣٤ ، ٦ / ٦ / ١٩٣٥ ؛ جريدة فتي العراق ، العدد ١٣٣ ، ١٥ / ٦ / ١٩٣٥ .

لقد كان هناك عدد من القصابين اليهود يعملون في سوق اللحم لعل أبرزهم يوسف وإبراهيم وبرهو وإسماعيل وحسقل^(١) وشالوم القصاب وإخوته الخمسة^(٢) وجوزيف القصاب^(٣).

وبرع يهود الموصل بمهنة التطبيب والتداوي ، ولاسيما العطارين منهم الذين اشتهروا بالعلاج عبر التداوي بالأعشاب ، فضلاً عن العديد من رجال هذه الطائفة ونسائها ، وقد أخذ عنهم الكثير من المسلمين .

فمن الذين مارسوا التطبيب والتداوي (ناقد اليهودي) ، إذ يشير ابنه غانم إلى أن والده كان طبيب زمانه ، وكان يهوى العلاج ويذهب إلى خارج مدينة الموصل إلى البدو والقرى النائية ليعالج به المصابين بالأمراض ومنها مرض التدرن الرئوي (السل) ، وأول عمل يوصي به هو عزل المريض حتى لا تنتقل العدوى للآخرين ، وأن يجعلوه في مكان مفتوح النوافذ ليؤمن له هواءً نقياً ، وقد أخذ عنه هذه المهنة ولده غانم الذي لديه الآن محل للتداوي بالأعشاب الطبية يقع في أحد فروع (شارع حلب) في مدينة الموصل ، ومن الذين مارسوا مهنة الطب من يهود الموصل الحاخام سليمان والحاخام موشي وابنه يونا المشهور بمعالجة الأطفال وتشخيص أمراضهم بوساطة جس النبض^(٤) والحاخام يحيى بن همو رحميم الذي اشتهر بمزج النباتات والأعشاب لأمراض مختلفة ، وقد ذاع صيته خارج مدينة الموصل ، ولاسيما بعد اكتشافه دواءً لجذام الإبل ، وكان هذا الاكتشاف سبباً في توافد الكثير من البدو والعرب خاصة من شبه الجزيرة العربية عليه ، أبرزهم مبعوث الملك السعودي عبد العزيز آل سعود ١٩٣٢-١٩٥٣ م ليأخذ منه هذا العلاج الذي عُرف بالعلاج المعجزة^(٥).

وفي خارج مدينة الموصل برز طبيب الأعشاب إبراهيم اليهودي ، وهو رب عائلة يهودية وحيدة كانت تقطن في قرية (الخضراوية) التابعة لناحية الشراقات آنذاك ، الذي كان بارعاً في معالجة الكثير من الأمراض^(٦).

ولم يقتصر التطبيب عند يهود الموصل على الرجال فقط ، بل برعت فيه العديداً من النسوة ، ومن أبرزهن المرأة (لولو نسيم) التي كان يلجأ إليها الأطفال الذين يصابون بعسر

(١) مقابلة شخصية مع نعمة عبو حسن القصاب في ٢٩ / ٤ / ٢٠١١ .

(٢) مقابلة شخصية مع جرجيس الحمادة الطائي في ٢٢ / ١٠ / ٢٠١١ .

(٣) مقابلة شخصية مع سالم أحمد الجمعة في ٢٧ / ٣ / ٢٠١٢ .

(٤) مقابلة شخصية مع محمد توفيق الفخري في ١ / ٤ / ٢٠١١ .

(٥) الحاخام يحيى بن همو رحميم ، المصدر السابق .

(٦) مقابلة شخصية مع خضير جمعة العوص في ١٥ / ٦ / ٢٠١٢ ، ويضيف العوص بأن إبراهيم اليهودي

هو أول من بنى بيتاً من الطين في هذه القرية بعد أن كانت البيوت فيها مقتصرة على الـ (العرازيل) .

البول ، إذ تقوم بمعالجة ذلك عبر شطف قضيب الطفل لإخراج الحصى أو الرمل الذي يسد المسالك البولية وإخراج التقيح الذي يكون ناتجاً عن خروج الحصى أو الرمل (١) ، وعندما تحدث الباحث عن هذا الموضوع أمام أحد أساتذة جامعة الموصل ، ذكر له أن شقيقه الأكبر عولج نتيجة إصابته بعسر البول على يد هذه المرأة بهذه الطريقة .

صورة رقم (٢)

(لولو نسيم) المرأة اليهودية التي كانت تعالج عسر البول عند الأطفال (٢)



وحول معالجة الأطفال فقد أجاد يهود الموصل ذلك ، وأشهر علاج استخدموه في علاج الأطفال التركيبية العشبية التي تُعرف عند أهالي الموصل بـ (السقوي) أي (السقوة) وهي أن يذاب الكمون في الماء ويعطى للطفل بجرعات ، و (السقوة) تستخدم لعلاج التهاب المعدة والأمعاء والإسهال الناتجة عن شم الطفل لرائحة كريمة (٣) ، ولعلاج حالة التقيؤ لدى الأطفال الرضع كان يهود الموصل يقومون بغلي قشرة الفستق الخارجية بالماء مثل الشاي ثم تعطى للطفل ، وأوجدوا علاجاً لحالة التشققات التي تصيب حلمة ثدي المرأة المرضعة عبر دهن عدد من النساء اليهوديات حلمة الثدي بخليط مكون من (زيت الزيتون) النقي و (شمع) نقي وقطعة صغيرة من شحمة عنزة سميئة بعد خلطها وإذابتها بالنار (٤) .

وعالج يهود الموصل عدداً من الأمراض والإصابات مثل التهاب الكبد الفيروسي أو ما يُعرف بـ (أبو صفار) عبر إحداث جرح ما وراء الأذن بشفرة حادة من ثلاث مواضع متوازية ، وينصحون المريض بهذا المرض بتناول وشرب السكريات وكذلك بشرب ماء

(١) مقابلة شخصية مع محمد توفيق الفخري في ١ / ٤ / ٢٠١١ .

(٢) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١٩٤ .

(٣) نجيب قافور ، " من عادات الموصل الشعبية " ، مجلة التراث الشعبي ، ج ٧ ، السنة الأولى ، بغداد ،

آذار / ١٩٧٠ م ، ص ٣٢ ؛ مقابلة شخصية مع محمد توفيق الفخري في ٢٦ / ٥ / ٢٠١١ .

(٤) مقابلة شخصية مع محمد توفيق الفخري في ١٣ / ٧ / ٢٠١١ .

(عين كبريت) الواقعة على نهر دجلة في (محلة الشفاء) ، وعالجوا أيضاً ما تُعرف بحبة بغداد أو كما تسمى في الموصل بـ (الأخت) ^(١) بوضع شبكة العنكبوت على قطعة قماش ووضعها على مكان الإصابة على أن تستبدل يومياً أو كل يومين ، ويذكر المداوي بالأعشاب غانم اليهودي إلى أن اليهود كانوا يعالجون الدمامل أو التورم عبر إحداث شق فيها وتنظيفها تماماً ، مشيراً إلى أنه شاهد الحاخام موسى ذات مرة يعالج شخص سقط على الأرض وأصيب بتورم في خاصرته ، فقام بتشريط هذا التورم بشفرة وعصره وأخرج المادة المتقرحة والدم ثم قام بوضع مادة بيضاء عليها ونصح المصاب بالاستحمام ووضع مادة (اليهود) المخفف عليها ^(٢) .

وينصح المعالجون اليهود المصاب بالروماتزم والأمراض الجلدية بالاستحمام في مياه معدنية ، ولاسيما في حمام العليل الذي كان اليهود من أبرز رواده ، إذ كان الحاخام سليمان يذهب سنوياً إلى حمام العليل ويستأجر العديد من البيوت من أهاليها هناك ، ثم يقوم بدوره بتأجيرها إلى أبناء طائفته اليهود الذين يأتون إلى هناك من مختلف أنحاء العراق للعلاج والاستحمام بمياه الحمام المعدنية وبشكل بارز المصابين منهم بالروماتزم والأمراض الجلدية ^(٣) .

واستخدم اليهود (الحجامه) لعلاج كثير من الأمراض وقد اشتهر بها بيت من بيوت اليهود عن طريق أحداث شق في الجلد مرتين أو ثلاث بشفرة حادة ووضع قطنه فوقه وحرقتها وفي الوقت ذاته يسكب قرح شاي فوقها فتقوم بسحب الدم الفاسد ^(٤) .

وبرع اليهود في معالجة أمراض العيون بإبعاد المصاب عن كل رائحة مثل رائحة شواء الخبز أو القلي بالدهن والعطور ، وكان هناك عدد من النساء اليهوديات من يداوين المصاب برمد العيون (التراخوما) بوضع قطعة قماش مبللة بمادة حمراء اللون على العين المصابة ^(٥) ، وتسمى هذه المادة (الصبغ الجديد) وهي تستعمل بشكل كبير في مدينة

(١) اسمها العلمي حبة ليشمانيا وتعرف بأسماء عدة كحبة الشرق وبسكرة والقرحة الاستوائية وقرحة الشرق ودملة نلهي وأسماء أخرى حسب مناطق تواجدها ، وهي حبة جلدية متقرحة أو غير متقرحة ، تحصل في مناطق خاصة من الجسم وخاصة المكشوفة منها ، وتتمل بعد مدة وتترك أثراً بعد شفائها على شكل ندب منخفضة ذات لون أبيض أو أحمر وردي ، فسان م . ماريني ، " اللشمانية الجلدية أو حبة الشرق " مجلة لغة العرب ، ج ٢ ، السنة التاسعة ، بغداد ، شباط / ١٩٣١ م ، ص ص ١٢٠ - ١٢٣ .

(٢) مقابلة شخصية مع محمد توفيق الفخري في ١٣ / ٧ / ٢٠١١ .

(٣) مقابلة شخصية مع محمد توفيق الفخري في ١ / ٤ / ٢٠١١ .

(٤) مقابلة شخصية مع محمد توفيق الفخري في ١٣ / ٧ / ٢٠١١ .

(٥) مقابلة شخصية مع محمد توفيق الفخري في ١ / ٤ / ٢٠١١ .

الموصل وتتميز بقوة مفعولها لدرجة أن يتحول لعاب الشخص الذي يعالج بها إلى اللون الأحمر ، و من النساء اليهوديات من كُنَّ يلحس العين لتنظيفها من الأوساخ (١) ، أما التهاب العيون الناتج عن الإصابة بالحصبة فتتم معالجته بنقع قطعة من النقود المعدنية (فلس) أو مجموعة فلس (من النحاس) في عصير الليمون الحامض ثم تبلل قطعة قماش في المحلول وتمسح العين المصابة بها مرات عدة في اليوم حتى لا يصاب بالعمى (٢) .

ولأمراض الأذن نصيب في طب اليهود كشفط الوسخ الذي بداخلها بواسطة قصبه صغيرة ، ومعظم من يتولى ذلك من اليهود هُنَّ النساء ، وإلى ذلك يشير أحد الموصليين بالقول : " لما كنت طفلاً أحسست بألم شديد في أذني إلى درجة أنني لم أستطع النوم ، فأخذتني أمي إلى امرأة يهودية وبعد أن فحصت أذني أتت بقصبه صغيرة ووضعتها فيها وبدأت بالشفط ، حتى أخرجت ما بداخلها من أوساخ وعلى مرأى منا ، فكانت النتيجة أنني تماثلت للشفاء تماماً " (٣) .

ويؤمن اليهود كثيراً بالعلاج بدعاء (الرقية) سواء كانت من عالم دين مسلم وهو ما يشير إليه أحد الموصليين بالقول : " أن اليهود كانوا يأتون إلى والده الذي أصبح شيخاً للطريقة النقشبندية في العراق لكي يُرقيهم (يعزم عليهم) وكانوا يؤمنون بذلك على نحو كبير ولم يقتصر (دعاء الرقية) على التطيب بل شمل أموراً أخرى " (٤) ، أو أحياناً يأتي العلاج من رجل دين يهودي ، وقد أشار أحد الموصليين وهو مسلم ، إلى أنه كان مريضاً فأخذته أمه إلى الكنيس اليهودي فتكلمت مع الحاخام اليهودي بخصوص ألم اشتكى منه ، فأتى الحاخام بالتوراة وفتحها أمام وجهه وتمتم بكلمات غير مفهومة ، والشيء الملفت للنظر هو أنه لم يعد يشتكي من هذا الألم بعدها على وفق ما أشار إليه (٥) .

واستخدمت النساء اليهوديات السحر لشفاء المرضى (٦) ، كالمصابين بالصرع والشلل (٧) والعقم و المس والجنون وطرد الأرواح الشريرة (٨) .

(١) مقابلة شخصية مع ننون شهاب في ١٦ / ١١ / ٢٠١١ .

(٢) مقابلة شخصية مع محمد توفيق الفخري في ١٣ / ٧ / ٢٠١١ .

(٣) مقابلة شخصية مع ننون شهاب في ١٦ / ١١ / ٢٠١١ .

(٤) مقابلة شخصية مع أحمد النيري في ١٣ / ٥ / ٢٠١١ .

(٥) مقابلة شخصية مع محمد توفيق الفخري في ١ / ٤ / ٢٠١١ .

(٦) شريف ، المصدر السابق ، ص ١٦ .

(٧) الديملوجي ، إمارة بهدينان .. ، ص ١٥٤ .

(٨) نرور ، المصدر السابق ، ص ص ٢١٩ - ١٢٠ .

ويشار إلى أن معظم يهود الموصل كانوا يتخذون العديد من الإجراءات الاحترازية للحيلولة دون الإصابة بالأمراض ، فمثلاً كانوا لا يتأخرون عن استشارة الطبيب عند الإحساس بالألم حتى لو كان بسيطاً بعكس المسلمين الذين يتباطئون في ذلك ^(١) ، واهتمامهم بتنظيف البيوت والتأكيد على النظافة عموماً وعزوفهم عن إيواء القطط والكلاب وتربيتها في بيوتهم أو أي شيء يكون سبباً أو ناقلاً للعدوى ، وهم لا يحبذون تناول الأطعمة التي يؤدي الإكثار منها إلى الإصابة بالأمراض ، ولاسيما الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الدهون ^(٢) وقد أسير سابقاً إلى أنهم لا يستعملون الدهن في الطبخ والقلي بل يستعملون زيت السمسم .

ونتيجة لذلك كانوا يتمتعون بصحة جيدة دوماً وقليلاً منهم من يصابون بالأمراض ، والأهم في ذلك تزايد نسبة المعمرين بينهم ، فهناك نسبة كبيرة منهم ممن تتجاوز أعمارهم الثمانين سنة في الوقت الذي يعمل الكثير منهم بأعمال ومهن تتطلب جهداً بدنياً مضمناً ^(٣) .

٧ . الموت والدفن :

عندما تحضر المنية أحد اليهود يجلس اثنان عند قدميه يتلون الأذكار اليهودية ، ويقومون بشد إصبعه السبابة بخيط كإجراء احترازي حتى لا يؤدي الشهادة ^(٤) ، وبعد وفاته يغمضون أجنانه ثم يغطي ويبعد عن الناس حتى يغسل بالماء الفاتر والصابون ويكفن بقماش أبيض ويبقى معزولاً حتى يوضع في (التابوت) استعداداً لدفنه ولا تتم رؤيته إطلاقاً بعد وضعه في (التابوت) أما إذا حاول أحد أقربائه وخاصة أولاده مشاهدته فيمكن إخراج يديه للتقبيل فقط ^(٥) .

وقبل تشييع الميت يتقاطر أقربائه على داره ، يعلوهم البكاء والعيول وقد يكب بعضهم التراب على رأسه ويمزق البعض الآخر ثيابهم حزناً ^(٦) وتجتمع النسوة حول الميت المسجى ويندبن عليه وهن يلمن خدودهن ويخدشنها ويلطخن رؤوسهن بالطين كما يلطخن وجوههن وأكتافهن بالطين أيضاً وينتفن خصلات شعرهن ^(٧) ويؤتى بـ (عداد) أو (عذادة) ^(٨) وقد

(١) نوري ، المصدر السابق ، ص ١٢٦ .

(٢) مقابلة شخصية مع محمد توفيق الفخري في ١ / ٤ / ٢٠١١ .

(٣) مقابلة شخصية مع نون شهاب في ١٦ / ١١ / ٢٠١١ .

(٤) مقابلة شخصية مع يحيى محمود علوي في ٢٦ / ٣ / ٢٠١٢ .

(٥) يوسف نعيسه ، يهود دمشق ، ط ١ ، دار المعرفة ، (دمشق ، ١٩٨٨ م) ، ص ٤٠ ، أبو جبل ،

المصدر السابق ، ص ١٣٠ .

(٦) درور ، المصدر السابق ، ص ٢٢٥ .

(٧) براور ، باتاي ، المصدر السابق ، ص ٢٢٨ .

(٨) العداد أو العذادة هو الناتج أو الناتحة المأجورة في المآثم والأحزان لتأبين الميت بأراجيز شعبية تُعرض

النساء على البكاء ، البكري ، المصدر السابق ، ص ٣٣٥ .

اعتاد اليهود في مدينة الموصل أن يأتوا بعداد مسلم اسمه (مكاوي) يلبس ملابس نساء سوداء اللون يقوم هذا النائح بالنحيب والعيول والطم ويتعداد مزايا الميت بين النساء اليهوديات (١).

وبعد أن تتم مراسيم التغميل والتكفين وإجراء الطقوس الدينية على الميت يُحمل على (التابوت) لكي يُدفن، وما أن يخرج (التابوت) حتى يسكب الماء على باب الدار وهذا تقليد اعتاد عليه يهود الموصل (٢) وفي الموصل يُسمح للنساء اليهوديات بالخروج وراء الجنازة إلى المقبرة، وموكب الجنازة يضم أهل الميت وأقاربه ومعارفه ورجال السدين، ولا تخلو مراسيم الدفن عند يهود الموصل من أمور غريبة أبرزها ما ذكره السيد أحمد الديري (٣) من أنه شاهد حالة أثناء حمل اليهود لتابوت ميت إلى المقبرة، وهي أن شخصاً دخل من أسفل (التابوت) وهو محمول ووقف مسافة بعيدة عنه، الأمر الذي دفع بحاملي (التابوت) وهم يهود طبعاً إلى رميه على الأرض والذهاب إلى هذا الشخص يتوسلون به، وأشار الديري إلى أنه لم يعرف سبب ذلك وأنه سمع بحدوث مثل هذه الحالة أكثر من مرة ومن أشخاص عدة، وسعيًا لإيجاد تفسير لهذه الحالة تمكن الباحث من مقابلة شخص كان سبباً في حدوثها بدخوله من تحت تابوت ميت يهودي وهو السيد دنون شهاب (٤)، الذي روى تلك بالقول: كنت ومجموعة أشخاص نقف في مكان قريب من موكب جنازة لأحد اليهود، فلما دنا منا الموكب قال لي أحد الحاضرين وهم على علم بالأمر: هل تستطيع الدخول من تحت (التابوت) وهو محمول، فأجبت بكل ثقة: بالطبع أستطيع فهو أمر بسيط، ولم أكن أعرف أن هذا الشيء محظور عند اليهود، فقامت بالمشي معهم حتى وصلت بقرب (التابوت)، وفي غفلة من القوم دخلت من تحته وركضت بعيداً، وكانت النتيجة أنهم وقفوا وأنزلوا (التابوت) أرضاً وبدأوا بالصراخ علي والتوسل بي وإغرائي بالمال والألعاب للعودة من حيث أتيت حتى اضطرروني للعودة من أسفله مره أخرى، عندها حملوا (التابوت) وساروا إلى المقبرة، ولو لم أعد من أسفله قلن يحملونه أبداً.

(١) مقابلة شخصية مع يحيى محمود علاوي في ٢٦ / ٣ / ٢٠١٢.

(٢) مقابلة شخصية مع محمد توفيق الفخري في ١٣ / ٧ / ٢٠١١.

(٣) مقابلة شخصية معه في ٣ / ٩ / ٢٠١١.

(٤) مقابلة شخصية معه في ١٦ / ١١ / ٢٠١١، وفي السؤال عن سبب هذه الحالة عند اليهود، جاءت

الإجابة عن ذلك من عادل عبد الجبار العاني بالقول: إن يهود الموصل يعنون دخول شخص من أسفل

(التابوت) وهو محمول نذير شؤم لا يمكن نقادي عواقبه إلا بعودة ذلك للشخص من حيث أتى، مقابلة

شخصية معه في ١٧ / ١٠ / ٢٠١١.

ما أن يصل (التابوت) إلى المقبرة حتى يكون القبر جاهزاً ، ومهمة حفر القبور تتولاها جمعية يهودية تسمى جمعية دفن الموتى (حفراً قديشا) تحتفظ بمعدات غسيل الأموات وحفر القبور في الكنيس (١) ، أما الطقوس الدينية المتبعة في تأبين الميت قبل الدفن فتشمل تلاوة رئيس الحاخامين أو أحد الحاخامات المرثي والتسابيح الدينية والصلاة على روحه فضلاً عن قراءة تراثيل دينية من التوراة والمزامير (٢) وإيقاد الشموع (٣) ، وقبل التطرق عن مراسيم الدفن لابد من إعطاء فكرة عن مقبرة اليهود في الموصل .

إن وجود مقبرة خاصة باليهود أمر ضروري حتى أنها أهم من وجود كنيس ، ففي تعاليم الدفن عند اليهود لا يجوز دفن اليهودي في مقابر غير اليهود أما الكنيس فيمكن اليهودي أداء الصلوات في منزله إذا تعذر وجود الكنيس (٤) .

كانت مقبرة اليهود تقع في مقاطعة باب سنجان الغربية ضمن مقاطعة (١٥ قطعة رقم ١٤) ، وتبلغ مساحتها ١٧ دونم (١ دونم = ٢٥٠٠ م^٢) و ١٥ أولك (١ أولك = ١٠٠ م^٢) و ١٣ متراً مربعاً ، وهي موقوفة باسم الطائفة الإسرائيلية بالموصل (٥) وعلى أثر استملاك بلدية الموصل لأرض المقبرة لغرض اتخاذها حديقة عامة باسم النفع العام ونقل جميع المقابر التي تقع داخل المدينة إلى خارجها عوضت بثمانية عشر دونماً من القطعة المرقمة (٤٨٥ / ١٧) من المقاطعة (١٠) وادي حجر الغربية (٦) .

(١) براور ، باتاي ، المصدر السابق ، ص ٢٢٥ ؛ الزاخوي ، المصدر السابق ، ص ٣٥٨ .

(٢) المزامير ، وهي إحدى أقسام العهد القديم وتتسب معظمها إلى النبي داوود ، تضم ترانيم وأدعية وتسابيح وأناشيد شكر للاله تغنى في مناسبات الفرح والحزن ، تقسم إلى خمس مجموعات وسميت بذلك لاحتوائها على مجموعة أغاني تتشد بمصاحبة المزامير ، المسيري ، المصدر السابق ، ص ٥ ، ص ٤٨ ، ٩٦ .

(٣) جريدة الطريق البغدادية ، العدد ١٣٩ ، ١١ / ٩ / ١٩٣٣ ؛ جريدة الأهالي البغدادية ، العدد ٢٥٨ ، ١١ / ٩ / ١٩٣٣ .

(٤) المطيري ، المصدر السابق ، ص ١٦٦ .

(٥) م . ت . ع . م ، مقاطعة باب سنجان الغربية ، مقاطعة ١٥ ، قطعة ١٤ ، كتاب قرار تسوية ، في ٣٠ تشرين الأول ١٩٥٠ ، تنظر الخارطة في الملحق رقم (١٠) .

(٦) م . ت . ع . م ، مقاطعة وادي حجر الغربية ، رقم القطعة ٤٨٥ / ١٧ ، مقاطعة ١٠ ، الجمهورية العراقية ، وزارة البلديات والأشغال ، كتاب رئاسة بلدية الموصل إلى متصرفية لواء الموصل - التجميد - الموضوع استملاك مقبرة اليهود قطعة ١٤ مقاطعة ١٥ باب سنجان الغربية ، الرقم ٥٧٠٣٢ ، في ٢٧ نيسان ١٩٦٨ ؛ م . ت . ع . م ، مقاطعة باب سنجان الغربية ، مقاطعة ١٥ ، قطعة ١٤ ، كتاب الأمانة العامة لمراقبة وإدارة أموال اليهود المسقطه عنهم للجنسية العراقية إلى متصرفية لواء الموصل / التجميد ، الموضوع استملاك القطعة ١٤ مقاطعة ١٥ باب سنجان الغربية ، العدد ٣٥٣٢ ، في ٩ تشرين الأول ١٩٦٨ ؛ جريدة كشكول الموصلية ، العدد ٤١٦ ، ٢٥ / ٢ / ١٩٦٦ .

وقبور اليهود لا تختلف عن قبور المسلمين كثيراً لكنها من دون لحد ، ويحفر القبر على طول الجثة ، و من الخارج تكون مستوية مع الأرض وليست مرتفعة كما عند المسلمين ، وعند الرأس توضع قطعة مستطيلة من حجر الحلان (وناسة) يُكتب عليها اسم الشخص وعمره وتاريخ وفاته بالعبري (١) .

يقوم كبير الحفارين ومساعدته بإنزال الجثة في القبر ووضعها على الظهر ، والقديمين ناحية الغرب في اتجاه مدينة القدس ، وبعد إزال الجثة يوضع فوقها اللبن (الطين) ويقوم الحاخام بتلاوة التراتيل (٢) وعلى وفق العادة المتبعة عند يهود الموصل يوضع مع الميت رغيفي خبز أحدهم يكون لبناً والآخر يابساً ، ثم يقوم شخص بتلقين الميت بالقول : " إذا جاك (أي إذا خاطبك الملك) بالهين (بالقول الهين) اعطينوا (أعطه) رغيف اللين (الناعس) ، وإذا جاك (لك) عابس اعطينوا رغيف اليباس " لأن الملك محتاج للخبز على حد زعمهم (٣) .

وليس بعيد عن القبر يقف النسوة اليهوديات يلظمن ويعدندن مزايأ الميت ، وأشهر الأراجيز التي كن يرددنها في هذا الموقف ، القول بالثناء على الميت : " بعصرو ما كسر

(١) مقابلة شخصية مع ننون شهاب في ١٦ / ١١ / ٢٠١١ .

(٢) براور ، باتاي ، المصدر السابق ، ص ٢٣٥ .

(٣) مقابلة شخصية مع ننون شهاب في ١٦ / ١١ / ٢٠١١ ، ويستطرد بالحديث قائلًا : ذهبت ومجموعة

أشخاص في اليوم الثاني لدفن ميت يهودي ونبشنا قبره وأخرجنا جثته لاعتقادنا بوجود شيء ثمين فيها ، لكننا لم نجد سوى رغيفي الخبز ، مقابلة شخصية معه في ١٦ / ١١ / ٢٠١١ ، ويبدو أن ظاهرة نبش قبور اليهود كانت موجودة في الموصل بسبب شائعات انتشرت فحواها أن كل امرأة ينفنها لليهود يدفن حياها معها ، وبسبب هذه الشائعة وحسب ما أشار السيد أحمد الديري كان الجهال والمفسون وضعاف النفوس يأتون ليلاً في اليوم الذي تُدفن فيه امرأة يهودية ينبشوا قبرها ويخرجوا جثتها ، أملاً في العثور على حليها فلا يجدوا شيئاً ، وبعد تكرار هذه الحالة مرات عدة واقتضاح الأمر وتقديم اليهود شكوى إلى السلطات الحكومية عن ذلك قبض على شخص من عشيرة معروفة قام بذلك وإيداعه السجن الأمر الذي أدى إلى انتهاء هذه الحالة ، ويبدو أن هذا الموضوع أثار في ألب السيد أحمد الديري إلى الحد الذي دفعه إلى كتابة قصة من وحي خياله تنور حول هذا الموضوع ، مقابلة شخصية معه في ٣ / ٩ / ٢٠١١ ، و يؤكد براور وجود ظاهرة نبش قبور اليهود في كردستان كذلك ، ولاسيما أن ظاهرة دفن الحلي والملابس مع الميت إن كان شاباً أو شابة مخطوبة كانت حقيقة وليست شائعة ، لكن هذا التقليد ألغى بسبب حالة غضب في العمادية على أثر نبش أحد المسلمين للکرد تقبر عروس يهودية توفيت قبل ثلاثة أيام من زفافها ودفنت بكامل حليها وملابس زفافها ، وتم التعرف على الشخص الذي قام بذلك الذي مات بعد أيام قليلة من دفناته ، ومنذ يومها أطلق اليهود والمسلمون على اسم عائلته بعائلة سارق القبور ، المصدر السابق ، ص ٢٣٠ .

سبتوا ، وبعمرو ما نصح مسلم " ، أي أنه في حياته كلها ملتزم بطقوس يوم السبت وأنه لم يقدم أي نصيحة مفيدة لشخص مسلم (١) .

بعد انتهاء مراسيم الدفن تبدأ مراسيم العزاء التي تستمر لمدة ثلاثة أيام يقدم فيها الطعام والشراب ، ولا أحد يذهب إلى عمله ، وتقدم التعازي إلى أهل الميت حتى من المسلمين ممن هم من معارف الميت وأهله (٢) .

وليس من الجائز أن تترك المرأة اليهودية الحزينة بيتها إلا بعد مرور شهر على وفاة زوجها ، وتستقبل النساء الحزينات الزائرات ، ويتوجب أن لا تعلق وجوههن الإبتسامة طيلة أيام الحداد ، ويقمن بزيارة قبر الميت كل يوم بعد الأيام الأولى لوفاته ، ثم يزرنه بين الحين والحين بعد ذلك ، ولدى كل زيارة يعلو عويلهن ونحيبهن ، وهن دوماً يرتدين الملابس السوداء (٣) .

٨ . التقويم والعطل :

التقويم اليهودي تقويم معقد وذلك يعود لسببين ، الأول : إن حساب الشهور يتبع الدورة القمرية فتكون الشهور مكونة إما من (٣٠ أو ٢٩ يوماً) ، وبذلك تصبح السنة (٣٥٤ يوماً) ، والثاني : إن حساب السنين يتبع الدورة الشمسية وذلك حتى يستطيع اليهود الاحتفال في الأعياد الزراعية في مواسمها ، والفرق بين السنة الشمسية ، والسنة القمرية (١١ يوماً) فكان لا بد من تعويض هذا الفرق في عدد الأيام حتى يتطابق الحسابان ، وأنجز ذلك بإدخال تعديلات معقدة على تقويمهم بحيث يتطابق التقويمان مرة كل عشرين سنة ، والتقويم اليهودي يبدأ نقطة انطلاقته في لحظة تاريخية مهمة هي خلق الكون ، وقد حدد حاخامات اليهود ذلك على أساس التواريخ التوراتية بسنة (٣٧٦٠ ق . م) ، ويمكن التوصل إلى السنة اليهودية بإضافة هذا التاريخ إلى التاريخ الميلادي ، وعن انطلاق السنة اليهودية ، فهناك رأيان يذهب الأول إلى أن الخلق بدأ في نيسان (نيسان) والثاني أنه بدأ في تشرى (تشرين الأول) ، وقد استقر الأمر على اعتبار تشرى (رأس السنة اليهودية) (٤) .

ويتبع يهود العراق عموماً هذا التقويم ، واستناداً إلى ما جاء في جريدة المصباح (٥) فإن يوم ٤ نيسان ١٩٢٦ الميلادي مثلاً يقابل يوم ١٥ نيسان ٥٦٨٥ اليهودي ، فإذا ما طرح تاريخ

(١) مقابلة شخصية مع ننون شهاب في ١٦ / ١١ / ٢٠١١ .

(٢) مقابلة شخصية مع جرجيس الحمادة الطائي في ٢٢ / ١٠ / ٢٠١١ ؛ مقابلة شخصية مع عادل حميد

القطار في ١٧ / ٣ / ٢٠١١ .

(٣) درور ، المصدر السابق ، ص ٢٢٥ .

(٤) المسيري ، المصدر السابق ، مج ٥ ، ص ص ٢٥٦ - ٢٥٧ .

(٥) العدد ٩٤ ، ٤ / ٤ / ١٩٢٦ .

السنة الميلادية من تاريخ السنة اليهودية يكون الناتج ٣٧٥٩ بفارق أقل من سنة عن التاريخ الافتراضي لخلق الكون عند اليهود وهذا تأكيد لما أشير إليه آنفاً .

وأسماء الشهور حسب التقويم اليهودي هي أسماء بابلية^(١) وعلى النحو الآتي :

١. تشري (تشرين الأول) وهو ٣٠ يوماً .
٢. حوان (تشرين الثاني) وهو ٢٩ يوماً .
٣. كليو (كانون الأول) وهو ٣٠ يوماً .
٤. طيبث (كانون الثاني) وهو ٢٩ يوماً .
٥. شباط (شباط) وهو ٣٠ يوماً .
٦. آذار (آذار) وهو ٢٩ يوماً .
٧. نيسان (نيسان) وهو ٣٠ يوماً .
٨. أيار (أيار) وهو ٢٩ يوماً .
٩. سيوان (حزيران) وهو ٣٠ يوماً .
١٠. تموز (تموز) وهو ٣٠ يوماً .
١١. آب (آب) وهو ٣٠ يوماً .
١٢. أيلول (أيلول) وهو ٢٩ يوماً^(٢) .

والى جانب التقويم اليهودي يستخدم يهود الموصل أحياناً التقويم الهجري كما هو واضح من أختام عدد من مختاري محلة اليهود في مدينة الموصل^(٣) .

أما العطل الرسمية الخاصة باليهود في العراق فهي بحسب نظام العطلات الرسمية لسنة ١٩٢٢ م وقانون العطلات الرسمية رقم ٧٢ لسنة ١٩٣١ م على النحو الآتي :

١. عيد رأس السنة اليهودية (يومان ١ - ٢ تشري) .
٢. عيد يوم الكفارة (يوم واحد ١٠ تشري) .
٣. عيد المظلة (٤ أيام ١٥ - ١٨ تشري) .
٤. عيد الفصح (٤ أيام ١٥ - ١٨ نيسان)^(٤) .

(١) المسيري ، المصدر السابق ، مج ٥ ، ص ٢٥٧ .

(٢) تقويم العراق لسنة ١٩٢٢ ، ص ص ١٥٣ - ٢٠٠ .

(٣) ينظر الملحق رقم (٦) .

(٤) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٦ ، العدد ٩٨٧ ، ٣١ / ٣ / ١٩٢٢ ، ٢٧ / ٥ / ١٩٣١ ، جريدة

المصباح ، العدد ٩٤ ، العدد ١١٣ ، ٤ / ٤ / ١٩٢٦ ، ٢٢ / ٩ / ١٩٢٦ ، فتاح ، المصدر السابق ،

ص ١٤١ ، سيتم التطرق لهذه الأعياد بشيء من التفصيل لاحقاً .

٩ . الأحوال القانونية :

للأقلية اليهودية في العراق قوانين وأنظمة خاصة بمجالسها وإدارة شؤونها الدينية ، التي بموجبها حصلت على استقلال ذاتي في إدارة شؤونها الخاصة ، وفيما عدا ذلك فهي كسائر أبناء العراق تتبع القوانين والأنظمة العراقية بلا فرق ولا تمييز^(١) .

لقد احتوى القانون الأساسي العراقي (الدستور) الذي صدر في ٢١ تموز ١٩٢٥ م على عدد من المواد التي تتضمن حقوق الأقليات ومنها الأقلية اليهودية ، كالمساواة في الحقوق والواجبات (المادة السادسة) ، والحرية الشخصية (المادة السابعة) ، وحقوق التملك (المادة العاشرة) ، وحرية الرأي والنشر والاجتماع وتأليف الجمعيات والانضمام إليها ضمن حدود القانون (المادة الثانية عشرة) ، وحرية الاعتقاد والقيام بشعائر العبادة (المادة الثالثة عشرة) ، وحقوق تأسيس المدارس اليهودية لتعليم أفرادها بلغتها الخاصة (المادة السادسة عشرة) وحقوق تنظيم الشؤون الدينية والمدنية (المادة الخامسة والسبعين)^(٢) .

واستناداً إلى ما جاء في القانون الأساسي ، ولاسيما المادة الخامسة والسبعين منه ، صدر العديد من القوانين والأنظمة التي تهدف إلى تنظيم شؤون الأقلية اليهودية في العراق في مجالات عدة ، وهذه القوانين هي :

- ١ . قانون الطوائف رقم ٢٤ لسنة ١٩٣٠ .
- ٢ . قانون الطائفة الإسرائيلية رقم ٧٧ لسنة ١٩٣١ .
- ٣ . نظام الطائفة الإسرائيلية رقم ٣٦ لسنة ١٩٣١ .
- ٤ . نظام ذيل نظام الطائفة الإسرائيلية رقم ٤٨ لسنة ١٩٣٢ .
- ٥ . قانون رقم ٣٩ لسنة ١٩٤٥ الخاص بتعديل قانون الطائفة الإسرائيلية رقم ٧٧ لسنة ١٩٣١ .
- ٦ . قانون تنظيم المحاكم الدينية للطوائف المسيحية والموسوية رقم ٣٢ لسنة ١٩٤٧ .
- ٧ . نظام رقم ٣٤ لسنة ١٩٤٧ نظام ذيل نظام الطائفة الإسرائيلية رقم ٣٦ لسنة ١٩٣١ .
- ٨ . نظام رقم ١٩ لسنة ١٩٤٨ نظام التعديل الأول لنظام ذيل الطائفة الإسرائيلية رقم ٣٦ لسنة ١٩٣١ رقم ٣٤ لسنة ١٩٤٧ .

(١) معروف ، الأقلية اليهودية .. ، ج ١ ، ص ١٣٢ .

(٢) القانون الأساسي العراقي مع تعديلاته لسنة ١٩٢٥ ، مطبعة للحكومة ، (بغداد ، ١٩٤١ م) ، ص ص

٩. الأحكام والقواعد الفقهية للطائفة الموسوية في العراق ١٩٤٩ .

١٠. قانون أصول المحاكمات للطوائف المسيحية والموسوية رقم ١٠ لسنة ١٩٥٠ (١) .

فضلاً عن أن هناك عدداً من القوانين تضمنت إشارات ضمنية عن الأقلية اليهودية في العراق مثل قانون انتخاب النواب لسنة ١٩٢٤ م وقانون انتخاب النواب رقم ١١ لسنة ١٩٤٦ م اللذان تطرقا حول تمثيل اليهود النيابي في البرلمان العراقي (٢) .

تقد مكن القانون الأساسي والقوانين التي صدرت على إثره الأقلية اليهودية من مزاوله مختلف الأنشطة في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية والسياسية ، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل مكنت اليهود من الحصول على عدد من الامتيازات مثل حق إصدار جوازات السفر (الباسبورت) (٣) وإجازات حيازة السلاح (٤) .

١٠. أسماء أعلام اليهود والأمثال والمصطلحات المتداولة بينهم :

إن أسماء الأعلام عند يهود الموصل هي أسماء عبرية في الغالب ، وقد وردت في أسفار العهد القديم ، ومعانيها تشبه معاني الأعلام في اللغة العربية وفي معظم اللغات

(١) للاطلاع على نصوص هذه القوانين ينظر ، جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٩٨٩ ، ١ / ٦ / ١٩٣١ ، العدد ١٢٠٧ ، ١٩ / ١٢ / ١٩٣٢ ، العدد ٢٢٩٣ ، ٢ / ٧ / ١٩٤٥ ، العدد ٢٥٠٩ ، ٦ / ٨ / ١٩٤٧ ، العدد ٢٥١٣ ، ١٤ / ٨ / ١٩٤٧ ، العدد ٢٦٢٢ ، ٩ / ٦ / ١٩٤٨ ، العدد ٢٦٩٨ ، ٣١ / ١ / ١٩٤٩ ، العدد ٢٨٣١ ، ١٣ / ٥ / ١٩٥٠ ؛ خلدون ناجي معروف ، القوانين والأنظمة والقرارات والمراسيم والبيانات والتعليمات العراقية الخاصة باليهود العراقيين ، مركز الدراسات الفلسطينية ، (بغداد ، ١٩٧٦ م) ، ص ١ - ٦٩ ؛ حارث يوسف غنيمه ، " الطوائف الدينية في القوانين العراقية " ، مجلة بين النهرين ، العدد ٦٨ ، السنة السابعة عشرة ، الموصل / ١٩٨٩ م ، ص ٧٣ - ٨٣ .

(٢) قانون انتخاب مجلس النواب ، مطبعة الحكومة ، (بغداد ، ١٩٢٤ م) ، ص ٣ ؛ معروف ، القوانين والأنظمة .. ، ص ١ - ٢ ، ص ٢١ - ٢٢ .

(٣) لمعرفة أسماء الأشخاص الذين حصلوا على جوازات سفر من يهود الموصل ينظر ، د . ك . و . ، وزارة الداخلية ، الملفات رقم ، ٧٣٦٦ ، ٧٣٧٩ ، ٨٤١٣ ، ٨٩٧٩ ، ٨٩٨٩ ، ٨٩٩٠ ، ٩٠٣٣ ، ٩٠٣٩ / ٣٢٠٥٠ ، مصادر سابقة .

(٤) لمعرفة أسماء الأشخاص الذين حصلوا على إجازة حمل السلاح من يهود الموصل ينظر ، د . ك . و . ، وزارة الداخلية ، رقم الملف ٩٦١٩ / ٣٢٠٥٠ ، إجازة حيازة السلاح .

السامية ، ويلاحظ في أسماء الأعلام أن الطابع الديني يطبع طائفة كبيرة منها ، ومن أشهر
أسماء الأعلام التي يسمي بها يهود الموصل (١) :

١. (موثي) وهو عند المسلمين (موسى) ، وهناك من اليهود من يسمي
(موسى) كما يسمي المسلمون أبناءهم بالاسم ذاته ، فقد ورد هذا الاسم في
القرآن الكريم في (سورة الكهف) وسور أخرى ، و (موثي) تعني بالعبراني
المنتشل من الماء ، أما (موسى) فهو من الأعلام المصرية القديمة التي تعني
(العبد الأسود) .
٢. (الياهو) وهو اسم مركب من (ال) وتعني (اله) و (ياهو) وهو مقتطع
من اسم إله اليهود (ياهوا) .
٣. (إسحاق) وأصله (يصحاق) ومعناه يبتسم ويضحك .
٤. (يعقوب) من مادة عبرانية (عقب) وتعني الحفظ وهو اسم النبي (ناسقي)
(يعقوب) .
٥. (يوسف) علم عبراني قديم وهو اسم النبي (يوسف) .
٦. (داوود) في إشارة إلى النبي داوود ، ويشارك اليهود المسلمين والنصارى في
هذا الاسم .
٧. (حسقيل) بإمالة الياء وله أصل تاريخي وهو (حزقيال) وقد سمي به أحد
أسفار العهد القديم .
٨. (شاؤول) اسم أحد ملوك بني إسرائيل .
٩. (عزرا) علم تاريخي وهو من مادة عبرانية (عزر) وتقيد المساعدة وهو اسم
لأحد أسفار العهد القديم .
١٠. (ساسون) اسم علم مشهور بين يهود الموصل وهو من مادة عبرية
(سوس) وتعني السرور .
١١. (باروخ) من أصل عبري (برخ) وتعني البركة والمراد بباروخ مبارك .
١٢. (افرايم) علم تاريخي يهودي وهو اسم الابن الثاني للنبي يوسف .
١٣. (حاي) وهو وصف يعني (حي) وقد يستعمل بصيغة الجمع (حاييم) .
١٤. (شالوم) ومنه شلومو وهو علم عبري من مادة (شلم) وتعني السلام .

(١) إبراهيم السامرائي ، الأعلام العربية ، مطبعة لسعد ، (بغداد ، ١٩٦٤ م) ، ص ٦٣ ؛ إبراهيم
السامرائي ، " الأعلام العراقية لغير المسلمين " ، مجلة التراث الشعبي ، العدد ٦ ، السنة الأولى ، بغداد ،
شباط / ١٩٦٤ م ، ص ٥٨٧ .

١٥. (شمعون) من مادة (شامع) العبرية أي سمع وهو معروف عند النصارى كذلك .

١٦. (لاوي) علم تاريخي وهو الابن الثالث ليعقوب .

١٧. (منشي) وهو من أبناء النبي يوسف الذي تبناه جده يعقوب .

١٨. (ناحوم) من مادة عبرانية (نَحْم) وتعني التعزية أو التسلية .

١٩. (أبراهام) وعند المسلمين (إبراهيم) .

٢٠. (يهوذا) علم عبراني تاريخي .

٢١. (بنيامين) وهو اسم أصغر أبناء النبي (يعقوب) وأحياناً يجرده اليهود العراقيون من بن فيكون (يامين) .

٢٢. (روبين) علم عبري قديم أطلق على أكبر أبناء يعقوب .

٢٣. (شوحيط) علم عبري من (شاحط) وتعني قتل أو نبح .

٢٤. (صيون) وهو من الأعلام التي يسمي بها يهود الموصل وهو يقابل (صهيون) في العربية ومعاني صهيون في العربية كثيرة منها أنه يطلق على جبل في جنوب فلسطين كما يطلق على الصحراء .

٢٥. (كوهين) علم عبري مشهور ويعني العالم أو رجل الدين الكبير (١) .

وهناك أسماء أعلام أخرى استعارها اليهود من لغات أخرى كالعربية مثل (سليم) و (صالح) و (يحيى) و (مراد) و (ناجي) و (نسيم) و (سلمان) و (خضوري من خضر العربية) و (عبد) وغيرها (٢) .

هذا بالنسبة لأسماء الذكور ، أما أسماء الإناث فقلما تظهر المادة العبرية في أسماء أعلام الإناث عند يهود الموصل ويغلب عليها طابع الاستعارة من اللغة العربية (٣) ، ومن أبرز أسماء أعلام الإناث عند يهود الموصل (لولو) و (ملكية) و (نوفه) و (سمحة) و (سعيدة) و (سارة) (٤) و (غزالة) و (حلوة) و (زريقة) و (صبرية) و (راحيل) و (ملكة) (٥)

(١) السامرائي ، الأعلام العربية ، ص ص ٦٤ - ٧٣ ؛ السامرائي ، الأعلام العراقية .. ، ص ص ٥٨٨ - ٥٩٣ .

(٢) السامرائي ، الأعلام العربية ، ص ص ٧٠ - ٧٤ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٧٤ .

(٤) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٥ ، بيان لإجراء المعاملات المصرفية ، العدد ١٠ ، في ٥ تشرين الثاني ١٩٤٥ .

(٥) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٥٩ ، بيان لإجراء المعاملات المصرفية ، العدد ١٠ ، في ٢ أيلول ١٩٤٦ .

و (وردة) و (بشرى) و (زكية) و (مجيدة) (١) و (مجودة) و (مريم) (٢) و (خاتون) و (ريمه) و (سمرة) و (فهيمة) و (خيرية) و (نجوى) (٣) و (سلمه) و (فضيلة) و (روزة) (٤) و (حبيبة) و (سليمة) و (مسعودة) و (كرجية تشبهاً بالنساء الكرجيات من جورجيا المشهورات بجمالهن) (٥) وأسماء أخرى .

وعرف عن يهود الموصل استخدامهم وترديدهم لعدد من الأقوال والمصطلحات والأمثال منها ما تفسر ظاهرياً على أنها دعوات خير أو إطراء ، لكنها على العكس من ذلك ، فمثلاً يقول اليهودي إذا أراد أن يدعو دعوة شر على شخص مسلم أو نصراني بسمع منه (إن شاء الله يخضر حوشكم وما تنكسر لكم جرة) ، وهذا الدعاء يفهم ظاهرياً على أنه دعاء خير ، لكن في باطنه يضمن الشر ، فاليهودي يقصد بعبارته (يخضر حوشكم) بأن يصبح بيتكم خرابة ويصبح مليئاً بالقصب والأعشاب والشوك الذي ينمو في فناء البيت وأماكن أخرى منه نتيجة لهجرته ، (وما تنكسر لكم جرة) يعني تنقطع ذريعتكم لأن الأطفال هم من يكسرون الجرة وما شابها (٦) .

واعتماد عدد من يهود الموصل وقبل خروجهم إلى العمل صباحاً تناول العسل وأن يلقوا نظرة على نقودهم ، فعندما يخرج ويلقاه صديق مسلم ويسلم عليه ويسأله عن حاله يرد عليه اليهودي بالقول : " الله لا يغشعك (يريك) اللي غشعت ولا يزوقك اللي ذقت " يعني العسل والنقود ، في حين يعتقد المسلم أن اليهودي رأى شيئاً سيئاً أو مكروهاً (٧) .

وإذا أراد اليهودي أن يطرد العين عنه إذا سئل عن عمله فيقول : " انا من الصبح قيعد (جالس) على غيقي (ريقي) " وهو صادق في ذلك لأنه يبصق تحت الفراش الذي يجلس

(١) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٣٥٦ ، ورقة قسام شرعي ، العدد ١٥٢ / ١٩٤٧ ، في ١٦ تموز ١٩٤٧ .

(٢) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٣٢ ، بيان لإجراء المعاملات المصرفية ، العدد ٨ ، في ١٧ تشرين الأول ١٩٥٠ .

(٣) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٣٤٤ ، ورقة قسام شرعي ، العدد ١٨ / ٩٥١ ، في ١٩٥١ .

(٤) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٧٤ ، بيان لإجراء المعاملات المصرفية ، العدد ٩٧٢ ، في ١٠ تموز ١٩٥٦ .

(٥) السامرائي ، الأعلام العربية ، ص ص ٧٤ - ٧٦ .

(٦) مقابلة شخصية مع الشيخ شفاء النعمة (نقلاً عن كبار عاصروا الحدث وهو من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٦٢ ، إمام وخطيب ، في ١٩ / ١٠ / ٢٠١١ .

(٧) مقابلة شخصية مع نون شهاب في ١٦ / ١١ / ٢٠١١ .

عليه كي لا يكون كاذباً إذا قال هذا القول ، علماً أن السائل يعتقد أنه منذ الصباح لم يبع سلعة أو يقوم بعمل يدر عليه أموالاً (١) .

وإذا أراد اليهودي أن يدعو على شخص يقول : " انشاءالله شالك أعلى من ربك " أي حُمَل نعشك ، وهو كلام يفهم ظاهرياً على أن يحمل الشخص الذي قيل له على الأكتاف دلالة على الفوز والنجاح ، أو أن يقولوا " انشاءالله تتصلب " أو " لا يا مصلوب " ، على اعتبار أن الموت صلباً يعد موتاً خسيساً عند اليهود (٢) ، أو القول " لبسوك هدوم (ملابس) البيض " يعني الكفن ، والقول لليهودي إذا أراد أن يهرب من مسلم يلاحقه " ليخ (أركض بسرعة) جاك هامان (في إشارة إلى المسلم) " (٣) .

وكان من عادات اليهود أن يخرجوا من بيوتهم وهم يلتفتون يميناً ويساراً وكأنهم يبحثون عن شيء ، فإذا ما سألهم المسلمون عما تبحثون يجيبون بالقول ، نبحت عن عصاة موسى (٤) .

وإذا حدث أن اعتنق الإسلام أو ارتد (مومار) شخص يهودي فهناك مقولة اعتاد يهود الموصل أن يقولها عنه وهي " سلم عبدك العار ، حرمته من الجنة لا تحرمه من النار " أي أنه بإسلامه حرم من الجنة فلا تحرمه من النار على حد زعمهم (٥) ، وهناك عدد من الأمثلة التي يستخدمها يهود الموصل وتنسب إليهم ، ومن هذه الأمثلة قولهم : " بيت السقيفي (الاسكافي) حيفي (حافي القدمين) ، وبيت السقا (الساقى) عطشان " وهذا المثل على شاكلة القول المشهور " يداوي الناس وهو عليل " (٦) .

ومن المصطلحات والتعابير أيضاً ، إذا أراد اليهودي أن يقسم قسماً يقول : بالتوراة أو بموسى أو بموسى النبي (٧) وإذا احتاج إلى مساعدة من شخص أو أراد أن يبيعه حاجة يقول له : أفدالك أو أفديك أو أفديك (٨) .

ومن المائيد ذكر عدد من الكلمات التي كانت متداولة عند يهود الموصل وهي جزء من اللهجة العامية الموصلية وهي :

- (١) مقابلة شخصية مع شفاء النعمة في ١٩ / ١٠ / ٢٠١١ .
- (٢) مقابلة شخصية مع عادل عبد الجبار العاني في ١٧ / ١١ / ٢٠١١ .
- (٣) مقابلة شخصية مع سالم أحمد الجمعة في ٢٧ / ٣ / ٢٠١٢ .
- (٤) مقابلة شخصية مع يحيى محمود علاوي في ٢٦ / ٣ / ٢٠١٢ .
- (٥) مقابلة شخصية مع شفاء النعمة في ١٩ / ١٠ / ٢٠١١ .
- (٦) مقابلة شخصية مع شفاء النعمة في ١٩ / ١٠ / ٢٠١١ .
- (٧) مقابلة شخصية مع جرجيس الحمادة الطائي في ٢٢ / ١٠ / ٢٠١١ .
- (٨) مقابلة شخصية مع محمد توفيق الفخري في ١٣ / ٧ / ٢٠١١ .

١. (انكفيت) ، وهي دعاء بالشر وتعني أنزلت في اللحد وأهيل عليك التراب .
 ٢. (انفجعت) وهي دعاء بالشر أيضاً وتعني المصيبة أو الفجيرة (١) .
 ٣. (آكلة) والمقصود بها داء السرطان وهي لفظة تقوم بمقام الدعاء بالشر (٢) .
 ٤. (گوي) معناها المسلم .
 ٥. (عارير) معناها النصراني (٣) .
 ٦. (ليخ) بكسر اللام ومد الياء ، ومعناها اركض بسرعة (٤) وهي إلى الآن متداولة .
 ٧. (بدالك) للاستغاثة .
 ٨. (يوم) وتعني أُمي .
 ٩. (نانا) الجدة وهي كلمة تركية أصلها (انه) .
 ١٠. (يحشي) أي يعبيء .
 ١١. (الطقاقة) ، صوت الإطلاقة النارية (٥) .
- ١١ . علاقتهم بالمجتمع الموصلية :

إن أهم ما يميز المجتمع الموصلية عبر مختلف عصوره التاريخية هو سيادة روح الألفة والمحبة والتسامح بين فئاته بمختلف أطيافها العرقية والدينية ، التي تميزت بكثرتها وتنوعها ، فنرى في الحي الواحد يعيش فيه المسلم والنصراني واليهودي جنباً إلى جنب يتبادلون التهاني والزيارات في الأفراح والأتراح وفي الأعياد والمناسبات الدينية وغيرها من المناسبات .

وبالرغم من مواقف اليهود السلبية عبر علاقتهم وتاريخهم مع المسلمين ورسولهم الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) والأنبياء عموماً ، عاش اليهود في العراق في حمى المسلمين بسلام وأمان ، وكان الضمان لذلك سببين ، الأول : الضمانات التي أوجدتها الشريعة الإسلامية تجاه أهل النمة ومنهم اليهود ، وثانياً : الضمانات الدستورية والقانونية التي صدرت بحق الطائفة اليهودية وغيرها من الطوائف غير المسلمة التي تضمنها القانون الأساسي العراقي والقوانين الخاصة والعامة والتي صدرت في المدة ما بين ١٩٢١ - ١٩٥٠ م والتي تناولت موضوع الطوائف المسيحية والموسوية (اليهودية) .

(١) مقابلة شخصية مع عادل عبد الجبار العاني في ١٧ / ١١ / ٢٠١١ .

(٢) مجلة لغة العرب ، ج ٤ ، السنة الثانية ، بغداد ، تشرين الأول / ١٩١٢ م ، ص ١٦٨ .

(٣) مقابلة شخصية مع أحمد النديري في ٣ / ٩ / ٢٠١١ .

(٤) مقابلة شخصية مع سالم أحمد الجمعة في ٢٧ / ٣ / ٢٠١٢ .

(٥) مقابلة شخصية مع جميل يلدا حيدو في ٢٢ / ١١ / ٢٠١١ .

لكن هذا لم يمنع من انتشار ثقافة الحقد على اليهود لدى المجتمع الموصل ، فكان الأطفال يربون على الحقد على اليهود وثقافتهم وإنهم أناس ملاعين وأشرار يقتلون المسلمين ويشربون دمهم بحيث تمتلئ القلوب حقداً عليهم ، وهذا الشيء لم يأت من فراغ بل كانت هناك أسباب أسهمت في بلورته ، منها أن عدداً من يهود الموصل كانوا يطلقون إشاعات مفادها أن هناك دولة لليهود ستقوم في فلسطين ، وكانوا يعيدون عن معاشة القضايا الوطنية والقومية للعراق^(١) ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر كان لليهود ممارسات مشينة تجاه المسلمين والنصارى ، لعل أبرزها أنهم وعلى وفق الطقوس الدينية المتبعة في أعيادهم يقومون باختطاف الأطفال أو حتى الكبار ويستنزفون دماءهم حتى الموت ، وهذا ما حصل في مدينة الموصل كما سنرى لاحقاً ، وبطريقة أخرى كان عدد من الأشخاص من يهود الموصل يأتون إلى أولاد المسلمين بحجة أنهم يداعبونهم أو يقبلونهم وهم واضعين بين أصابعهم إبرة أو ما شابه ذلك تكون متجهة إلى رأس الطفل عندما يضع اليهودي يده عليه ، فيضغط يده بقوة على رأس الطفل الأمر الذي يؤدي غالباً إلى نفاذ الإبرة داخل الرأس وهو ما يؤدي إلى الوفاة أحياناً ، وبعد افتتاح ذلك منع اليهود منعاً باتاً من التقرب إلى الأطفال من غير اليهود ، وإذا حدث وأن تعارك طفل مسلم أو نصراني مع طفل يهودي يأتي والد الطفل اليهودي أو أي شخص من أهله فيقوم بضرب الولد المسلم بادعائه أنه يطبب (يريت) على رأسه^(٢) ، وإذا تشاجر مسلم مع يهودي يتجمع عليه اليهود ويقومون بضربه غدرًا من الخلف ومن الجانبين وبأسلوب خبيث^(٣) .

وبدورهم كان يهود الموصل يربون أطفالهم على كراهية المسلمين والحقد على الإسلام ونبيه الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) والتشهير به والطعن بالقرآن الكريم ، ويتحدث أحد الموصليين عن ذلك بالقول : " كنت في سنة ١٩٤٦ م أعمل في معمل لصنع الزجاج

(١) مقابلة شخصية مع نون الأطرقي (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٤٠ ، أستاذ جامعي متقاعد ، في ٢٣ / ٣ / ٢٠١١ ، ويعقب الأستاذ الأطرقي على ذلك بالقول : كان معلمي في المدرسة العراقية في الموصل يهودي اسمهياهو زيبلون يعطينا أناشيد محدودة وبعيدة عن القضايا السياسية والوطنية والقومية ، في حين يشير عبد المنعم الغلامي أن لليهود الموصل " قومية يهودية خاصة بهم لا يفكرون فيما عداها ولا يشاركون أحداً في غيرها ولا يعملون إلا لها " ، أسرار الكفاح الوطني في الموصل ١٩٠٨ - ١٩٢٥ ، ج ١ ، مطبعة شفيق ، (بغداد ، ١٩٥٨ م) ، ص ٢٥ ، ويشار إلى أن اليهود في العراق قد رحبوا بالاحتلال البريطاني للعراق علناً .

(٢) مقابلة شخصية مع نون شهاب في ١٦ / ١١ / ٢٠١١ .

(٣) مقابلة شخصية مع يحيى محمود علاوي في ٢٦ / ٣ / ٢٠١٢ ؛ مقابلة شخصية مع سالم أحمد الجمعة في ٢٧ / ٣ / ٢٠١٢ .

وكان معي في هذا المعمل صبي يهودي اسمه داوود عمره خمس عشر سنة تقريباً ، وبعد مدة من العمل سوياً أصبحنا صديقين ، فكنت أعطف عليه وأساعده وأرُدُّ من يعتدي عليه ، وحدث أن سألته مرة عن تصرفات اليهود وعن دينهم ، وبشكل مفاجئ أجابني بسب النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) والدين الإسلامي وبأسلوب مقزز ، وبردة فعل غاضبة مني قمت بحرق يده بالزجاج " ، ويضيف قائلاً ، " إذا أقسم أحد من يهود الموصل أمامنا بالنبي محمد أو بالقرآن عندها نعرف أنه كاذب ، وإذا أقسم بموسى فهو صادق لا محالة " (١) ، وكان عدد من اليهود يمشون وراء المسلمين (يدوسون) خيالهم (٢) ومن أقوالهم حينما يدعون على المسلمين " حمل (بكسر الحاء) مكائس على محلة الإسلام تكنسهم كنس " (٣) .

ولم يحاول يهود الموصل التقرب من المسلمين إلا إذا اقتضت مصلحتهم ذلك أو شعروا بالخطر ، كما حصل أثناء الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥ م وعلى أثر (محرقة الهولوكوست) (٤) عندما قاموا بطلب الحماية من المسلمين بالقول : " احمونا من هتلر إذا جاء " (٥) ، أو كما حصل عندما قام شخص من يهود الموصل بتزويج ابنته لشخص مسلم من قبيلة معروفة في مدينة الموصل اسمه عبدالله ، إذ كان هذا الشخص يسكن بجوار محلة اليهود وقد عرف بحسن خلقه وشجاعته وتقانيه بخدمة الناس وتقديم المساعدة لهم ، وكان يرد الأذى عن اليهود ، فكانت النتيجة أن أصبحت تقتهم به كبيرة وكأنه واحد منهم فكان يدخل بيوتهم ويأكل عندهم حتى انتهى الأمر أن أغرم بإحدى فتياتهم التي بادلتها الشعور نفسه ، ونظراً لعدم ممانعة أهلها بداعي المصلحة وافقوا على تزويجها منه (٦) خاصة إذا ما علمنا أن الانتساب في الأصل عند اليهود يعود للمرأة اليهودية وليس للمسلم إذا كانت متزوجة منه ، فالولد الناتج من هذه الزيجة هو يهودي بالانتساب وليس بمسلم حسب عقيدتهم (٧) .

(١) مقابلة شخصية مع ننون شهاب في ١٦ / ١١ / ٢٠١١ .

(٢) مقابلة شخصية مع يحيى محمود علاوي في ٢٦ / ٣ / ٢٠١٢ .

(٣) مقابلة شخصية مع طلال صفاوي في ٣١ / ٣ / ٢٠١٢ .

(٤) الهولوكوست أو أفران الغاز ، وهي محرقة تزعم الصهيونية أن ألمانيا الهتلرية قد أحرقت فيها ما يقارب الخمسة ملايين يهودي إبان الحرب العالمية الثانية ، وهذه الحادثة لا تزال إلى الآن مدار نقاش وجدل طويل بين من ينفي حدوثها وبين من يؤكد ، ياسين سويد ، التاريخ العسكري لبني إسرائيل من خلال كتابهم (قراءة جديدة للعهد القديم) ، ج ٢ ، ط ٣ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، (بيروت ، ٢٠٠٧ م) ، ص ٣٠٠ .

(٥) مقابلة شخصية مع إسماعيل سعيد حسو في ١٢ / ٣ / ٢٠١١ .

(٦) مقابلة شخصية مع أحمد النيري في ٣ / ٩ / ٢٠١١ .

(٧) مقابلة شخصية مع ننون شهاب في ١٦ / ١١ / ٢٠١١ .

وفيما يتعلق بوجود حالات اعتناق الإسلام عند يهود الموصل قبل سنة ١٩٥٠ م ، فقد وجدت حالات عديدة من هذا القبيل ، ففي سنة ١٩٣٧ م أعلن يهودي من قضاء زاخو اعتناقه الإسلام ، وقيامه في السنة نفسها بأداء فريضة الحج مع الحجاج الموصليين ، وقد أطلق على نفسه اسم محمد نسيم زاخولي ^(١) ، وفي سنة ١٩٣٩ م أعلن اليهودي المدعو موشي بن يوسف كنجو وزوجته المدعوة خاتون بنت شمعون وهما من أهالي قرية (رونكي) التابعة لقضاء دهوك أمام المحكمة الشرعية في الموصل إسلامهما ، وقد أطلق موشي على نفسه اسم محمد ^(٢) وفي السنة نفسها أيضاً اعتنقت الدين الإسلامي المرأة اليهودية المسماة لطيفة بنت رحمين بن سلمان من محلة اليهود بالموصل حينما أعلنت ذلك أمام المحكمة الشرعية في الموصل ^(٣) وفي سنة ١٩٤٢ م راجعت المحكمة الشرعية في الموصل مريم بنت داوود البالغة من العمر (٦٠) سنة من محلة اليهود بالموصل وطلبت تلقينها الشهادتين فسجل إسلامها ^(٤) وفي السياق نفسه يشير خضير جمعة العوص ^(٥) إلى أن صبري (وهو ابن إبراهيم اليهودي الذي أشير إليه عند الحديث عن الصحة والتطبيب عند يهود الموصل) حاول اعتناق الإسلام عندما اعتزل أهله وقاطعهم ، فلما لم يجد من يأخذ بيده ويعلمه أصول الشريعة الإسلامية رجع إلى اليهودية .

وكانت علاقة اليهود مع المسلمين أفضل عما هي عليه مع النصارى ، والتي تميزت بسيادة طابع الكره والبغض بين الطرفين ^(٦) ، وذلك لأن النصارى يعدون اليهود قتل السيد المسيح (عليه السلام) واتهام اليهود للسيد المسيح (عليه السلام) بأنه ولد غير شرعي حاشاه ^(٧) وممارسة اليهود لظاهرة ذبح الأطفال ومنهم أطفال النصارى .

ويؤكد أحد الموصليين المطلعين إلى وجود حالة الكره والبغضاء بين اليهود والنصارى في الموصل ، مشيراً إلى حادثة وقعت أمامه تعكس ذلك ، إذ يقول : " كنت في يوم من الأيام واقفاً في محلة خزرج إحدى محلات مدينة الموصل القديمة وصدفة مر من أمامي بائع جوال يهودي (أبو العتيق) ينادي على بضاعته ، فجاءت إليه النسوة وأخرجت حذاءً

(١) جريدة فتى العراق ، العدد ٣٠٨ ، ١٦ / ٣ / ١٩٣٧ .

(٢) جريدة الرقيب ، العدد ١٣٤ ، ٢٧ / ٨ / ١٩٣٩ .

(٣) جريدة الرقيب ، العدد ١٦٨ ، ٢٧ / ١٢ / ١٩٣٩ .

(٤) جريدة فتى العراق ، العدد ١٦٨ - ٥٤٤ ، ١٨ / ٤ / ١٩٤٢ .

(٥) مقابلة شخصية معه في ١٥ / ٦ / ٢٠١٢ .

(٦) مقابلة شخصية مع نون شهاب في ١٦ / ١١ / ٢٠١١ ؛ مقابلة شخصية مع عادل عبد الجبار العاني في

١٧ / ١١ / ٢٠١١ .

(٧) سوسة وآخرون ، المصدر السابق ، ص ١١٣ .

(قوندره) عتيقاً، فلما عرف اليهودي أنها نصرانية جعل فردتي الحذاء على شكل صليب وصرخ بوجهها بأن الحذاء لا ينفعه، فما كان من المرأة إلا أن قامت بسبه وشتمه^(١). وكانت علاقة اليهود أفضل مع الآثوريين^(٢) إذ كان اليهود يختلطون معهم وتربطهم علاقات حسنة ويتبادلون معهم الزيارات^(٣).

لقد كان من نتيجة الممارسات السيئة لليهود، ولاسيما تجاه المسلمين أن أصبح عدد من اليهود في داخل مدينة الموصل محنقرين ومن معظم فئات المجتمع الموصلية، ولهذا السبب أصبحوا عرضة للكثير من التجاوزات التي كانت معظمها تجاوزات فردية وشخصية، الأمر الذي أدى باليهود إلى دفع الأموال إلى عدد من الشقاوات لقاء تأمين حمايتهم^(٤)، ومن هذه التجاوزات التي اتخذت أشكالاً عديدة رشق بيوت اليهود بالحجر^(٥)، أو قطع الطريق عليهم وضربهم وبتف لحاهم وبشكل بارز كبار السن منهم^(٦) أو لصق قطعة من الجلد أو المطاط مطلية بزفت سائل في وجه اليهودي وتحديد الإسكافية منهم^(٧) أو وضع خيط رفيع مشدود على طرفي طريق يمر به اليهود كي تقع الفينه (الطربوش) التي يضعونها فوق رؤوسهم عندما يمشون من هناك، أو قيام البعض بتتشف أيديهم بملابس اليهود بعد خروجهم من المطعم، ولتفادي ذلك قام عدد من اليهود بحمل منشفه (خاولي) على كتفهم لإعطائها لمن يريد أن ينشف يديه بملابسهم^(٨).

(١) مقابلة شخصية مع نون شهاب في ١٦ / ١١ / ٢٠١١.

(٢) الآثوريون أو التياراتيون أو التيارية لدى عامة الناس في العراق، اختلفت الآراء في أصلهم، موطنهم الأصلي تركيا، جلبتهم بريطانيا لسان الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ م إلى العراق للاستفادة منهم أثناء وجودها في العراق، وقد تمثل ذلك بوضوح في تشكيل قوات عسكرية نظامية منهم عرفت بقوات الليفي لمساندة قواتها وقمع حركات التحرر ضد وجودها في العراق، وتعد الحركة التي قاموا بها سنة ١٩٣٣ م من أبرز المشاكل التي واجهها العراق بعد استقلاله، لمزيد من التفاصيل ينظر، رياض رشيد ناجي الحيدري، الآثوريين في العراق ١٩١٨ - ١٩٣٦، ط ١، مطبعة الجبلوي، (القاهرة، ١٩٧٧ م).

(٣) مقابلة شخصية مع جرجيس الحمادة الطائي في ٢٢ / ١٠ / ٢٠١١.

(٤) مقابلة شخصية مع أحمد اللبيري في ٣ / ٩ / ٢٠١١.

(٥) مقابلة شخصية مع إسماعيل سعيد حسو في ١٢ / ٣ / ٢٠١١.

(٦) مقابلة شخصية مع الحاج عادل طه العباسي في ١٤ / ١١ / ٢٠١١، إذ يشير الحاج العباسي بأنه كان ممن قطعوا الطريق على اليهود وبتفوا لحي عدد من كهولهم.

(٧) مقابلة شخصية مع أحمد اللبيري في ١٣ / ٥ / ٢٠١١.

(٨) مقابلة شخصية مع عادل عبد الجبار العاني في ١٧ / ١١ / ٢٠١١.

ولم يعان اليهود في داخل مدينة الموصل بقدر ما عانى نظراؤهم في المناطق الكردية ، فقد عاش هؤلاء حياة أشبه بالعبودية ، فالموسر منهم يجعل نفسه وعائلته ملكاً لأغا يحميه وقد يجري عليه البيع والشراء والتوريث ويصبح من حق الأغا الذي يملكه أن يتصرف بماله كيفما يشاء ، وإذا اضطر قام ببيعه إلى غيره وله الحق أن يبيع النصف أو الثلث أو الربع منه ، وإذا مات أحد المالكين ينتقل حقه في مملوكة اليهودي إلى ولده ، ويحرم الأكراد رجالاً ونساءً مؤاكلة اليهود (١) .

وعلى الرغم مما أشير له فإن الأمور بين اليهود وفئات المجتمع الأخرى في الموصل لا يطغى عليها طابع التباغض والنفور ، فهناك وبحكم التجاور والتعايش سوياً العلاقات الحميمة بين عدد من العوائل اليهودية والمسلمة أو حتى النصرانية ، وكثيراً ما يتبادل الطرفان الزيارات لتهنئة بعيد أو مناسبة أو لمواساة بماتم أو مصيبة ما ، وهناك علاقات شراكة في العمل المهني أو الوظيفي ، ناهيك عن أمور أخرى .

ثالثاً / التنظيم الطائفي :

كان التنظيم الطائفي للطائفة اليهودية في العراق حتى سنة ١٩٣١ م خاضعاً لنظام الحاخامباشية الذي ورثته الحكومة العراقية عن الحكومة العثمانية (٢) .

وأثناء المدة من ١٩٢١ - ١٩٣١ م كانت الطائفة اليهودية في الموصل مرتبطة بالطائفة اليهودية في بغداد (٣) وقد اقتصر تنظيمها الطائفي على تعيين حاخامباشي يكون بمثابة حلقة الوصل بين الحكومة والطائفة ، وينتخب أبناء الطائفة الحاخامباشي ، على أن يحظى ذلك بتأييد الحكومة ، وهذا ما حصل عندما انتخبت الطائفة اليهودية في الموصل الحاخام (سليمان بارزاني) (١٩٢٤ - ١٩٥١ م) عوضاً عن والده الحاخام (الياهو بارزاني) (١٩١٣ - ١٩٢٤ م) الذي توفي سنة ١٩٢٤ م ، إذ حظي انتخاب الحاخام سليمان بتأييد متصرف (محافظ) لواء الموصل ومصادقة دوائر العنلية والبلدية والشرطة والمعارف (٤) وكان الحاخام (الياهو بارزاني) قد انتخب حاخامباشياً إبان العهد العثماني وتحديداً سنة ١٩١٣ م (٥) .

(١) الدملوجي ، إمارة بهدينان .. ، ص ص ١٥٣ - ١٥٤ ، لمزيد من التفاصيل ينظر ، براور ، باتاي ،

المصدر السابق ، ص ص ٢٦٧ - ٢٧٢ ؛ زكن ، المصدر السابق .

(٢) مصطفى ، المصدر السابق ، ص ٧٣ ؛ حمدي ، المصدر السابق ، ص ٢٧٠ .

(٣) صباح عبد الرحمن الزنكنة ، الطائفة اليهودية في بغداد ١٩٢١ - ١٩٥٢ ، أطروحة دكتوراه غير

منشورة ، معهد التاريخ العربي ، بغداد ، ٢٠٠١ م ، ص ٣٠ .

(٤) جريدة الموصل ، العدد ٨٣٢ ، العدد ٨٦٠ ، ٢٦ / ٢ / ١٩٢٤ ، ٢٠ / ٨ / ١٩٢٤ .

(٥) أتينجر ، المصدر السابق ، ص ٩٩ .

ولم يطرأ تحول على هذا التنظيم حتى الأول من حزيران سنة ١٩٣١ م على اثر صدور قانون الطائفة الإسرائيلية رقم ٧٧ لسنة ١٩٣١ م الذي الحق بنظام الطائفة الإسرائيلية رقم ٣٦ لسنة ١٩٣١ م ، وقد ألغى هذا القانون جميع القوانين والأنظمة العثمانية بحق الطائفة اليهودية في العراق (١) .

فبموجب هذا القانون قُسمت الطائفة اليهودية في العراق إلى جماعات عدة ، تتألف كل جماعة من يهود مقيمين في منطقة معينة تُعين وفق نظام ، وقد عينت المناطق بموجب نظام ذيل الطائفة الإسرائيلية رقم ٤٨ لسنة ١٩٣٢ م وهي مناطق بغداد والبصرة والموصل ولواء ديالى (٢) ، وحتم القانون أن يكون لكل جماعة رئيس ورئيس حاخامين ومجلس عمومي ومجلس جسماني ، وعلى أن يكون لجماعة بغداد مجلس روحاني ، أما جماعة ديالى فلها رئيس ومجلس عمومي ومجلس جسماني فقط (٣) ، علماً أن هذا القانون لم يُلغ منصب رئاسة الطائفة اليهودية في عموم العراق الذي شغله الحاخام (ساسون خضوري حسيقل) (٤) وجاء هذا التعيين وفق الإرادة الملكية الصادرة في ١٩ شباط ١٩٣٣ م (٥) .

وبالاستناد إلى القانون رقم ٧٧ أصبح التنظيم الطائفي للطائفة اليهودية في الموصل يتكون من :

١. رئيس الطائفة ورئيس الحاخامين : يُعرّف رئيس الطائفة بأنه كل شخص ديني تُعيّنه الحكومة رئيساً دينياً لطائفة معترف بها ، أو انتخبته طائفته لهذا المنصب وأبرمت الحكومة انتخابه ، أما رئيس الحاخامين فهو كل حاخام انتخب رئيساً للحاخامين وأبرمت الحكومة

(١) وقد كان صدور هذا القانون لاغياً لقانون الطوائف رقم ٢٤ لسنة ١٩٣٠ م الذي كان مقتضياً في إشارته إلى تنظيم الطوائف ، معروف ، الأقلية اليهودية .. ، ج ١ ، ص ص ١٣٢ - ١٣٣ .

(٢) وبموجب المادة الأولى من نظام ذيل نظام الطائفة الإسرائيلية رقم ٤٨ لسنة ١٩٣٢ تألفت منطقة بغداد من ألوية بغداد و الحلة والديوانية والكوت والدليم وكربلاء ، ومنطقة البصرة من ألوية البصرة و العمارة والمنتفك ، ومنطقة الموصل من ألوية الموصل وكركوك والسليمانية وأربيل ، جريدة الوقائع العراقية ، العدد ١٢٠٧ ، ١٩ / ١٢ / ١٩٣٢ ؛ معروف ، القوانين والأنظمة .. ، ص ١٩ .

(٣) دنكور ، درويش ، المصدر السابق ، ص ٧٢٦ .

(٤) ساسون بن خضوري بن حسيقل بن عزرا بن شالوم بن جبرائيل ، ولد في بغداد في ١٤ تشرين الأول ١٨٨٦ م وهو من كبار رجال الدين اليهود ، تولى مناصب عديدة أهمها رئاسة الطائفة اليهودية لأكثر من مرة آخرها بعد هجرة الغالبية العظمى من اليهود في العراق في تشرين الثاني سنة ١٩٥٣ م وقد استمر في هذا المنصب حتى وفاته في بغداد في ٢٤ أيار ١٩٧١ م ، عُرف بتسامحه وحسن تعامله وحكمته ومواقفه الوطنية ، للمزيد من التفاصيل ينظر ، بصري ، أعلام اليهود .. ، ص ص ١١١ - ١١٥ ؛ عبد القادر ، القاموس الموسوعي .. ، ص ١٨٠ ، وينظر صورته في الملحق رقم (١١) .

(٥) دنكور ، درويش ، المصدر السابق ، ص ٧٢٦ ؛ كورية ، المصدر السابق ، ص ١٠٤ .

انتخابه (١) ، ويشترط في رئيس الطائفة والحاخامين أن يكونا عراقي الجنسية وأكمل سن الخامسة والثلاثين ، ويمكن لرئيس الطائفة أن يكون من العوام أو حاخاماً ويجوز حصر وظيفتي رئيس الطائفة ورئيس الحاخامين بشخص واحد ، ويكون رئيس الطائفة الممثل الرسمي لطائفته عند الحكومة ، في حين تكون مهمة رئيس الحاخامين الإشراف على الأمور الروحانية لطائفته (٢) ، وقد صدرت أول إرادة ملكية حول الطائفة اليهودية في الموصل بموجب المادة الرابعة من القانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٣١ م في ٢٥ حزيران سنة ١٩٣٢ م بتعيين الحاخام سليمان بارزاني رئيساً للطائفة اليهودية في الموصل (٣) وفي الشهر ذاته عُين رئيساً للحاخامين (٤) وقد جُدد تعيينه في الأول من شباط سنة ١٩٣٧ م ، وفي ٥ آب من السنة ذاتها صدرت إرادة ملكية باعفائه من منصبه بناء على تقديم استقالته ، وفي شباط من سنة ١٩٣٨ م صدرت إرادة ملكية بتعيينه مرة أخرى ، وفي ١٢ نيسان ١٩٤٩ م جُدد تعيينه مرة أخرى بإرادة ملكية (٥) وقد استمر الحاخام سليمان في شغل هذين المنصبين حتى يوم ١١ شباط ١٩٥١ م بعد إسقاط الجنسية العراقية عنه ومغادرته العراق (٦) ويُشار إلى أن رئاسة الطائفة اليهودية في الموصل كانت أشبه بدائرة رسمية تتبادل المخاطبات الرسمية مع مختلف الدوائر الحكومية وعلى أعلى المستويات وبكتب رسمية مرقمة ومؤرخة وموقعة أو مختومة من رئيس الطائفة ، وكان ذلك قبل صدور قانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٣١ م وبعده (٧) .

٢ . المجلس العمومي : كان المجلس العمومي للطائفة اليهودية في الموصل يتألف بموجب المادة الأولى من النظام رقم ٣٦ من رئيس وعشرين عضواً ينتخبوا كل أربع سنوات ، يجري انتخابهم بإشراف هيئة انتخاب مكونة من خمسة أعضاء معينين من المتصرف ، على أن يكون أحدهم من موظفي العنلية والآخرين من وجهاء الطائفة ، وتنحصر مهمة المجلس

(١) جريدة البلاغ ، العدد ٤٠١ ، ٢٣ / ٧ / ١٩٣٥ .

(٢) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٩٨٩ ، ١ / ٦ / ١٩٣١ ؛ معروف ، القوانين والأنظمة .. ، ص ص

٧ - ٩ .

(٣) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ١١٤٩ ، ٣٠ / ٦ / ١٩٣٢ ؛ جريدة العمال ، العدد ٧٥ ، ٢ / ٧ /

١٩٣٢ .

(٤) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ١١٥١ ، ٤ / ٧ / ١٩٣٢ .

(٥) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ١٥٥٦ ، ٨ / ٢ / ١٩٣٧ ، العدد ١٥٨٧ ، ١٦ / ٨ / ١٩٣٧ ، العدد

١٦١٥ ، ٢١ / ٢ / ١٩٣٨ ، العدد ٢٧٦٧ ، ٢٢ / ٨ / ١٩٤٩ .

(٦) م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، كتاب مديرية شرطة لواء الموصل " الشعبية الخاصة " إلى متصرف

لواء الموصل ، الموضوع إسقاط الجنسية العراقية ، العدد ١٠٠٨ ، في ١٥ شباط ١٩٥١ ، وثيقة ١٧ ،

ص ١٣٤ ، ينظر صورته في الملحق رقم (١٢) .

(٧) ينظر الملحق رقم (١٣) .

العمومي بانتخاب رئيس الطائفة والحاخامين ورئيس وأعضاء المجلس الجسماني والإشراف على أعماله وتصديق الميزانيات والموافقة على الحسابات والبت في المسائل التي تودع إليهم وإجراء الأعمال السائرة كما تخولهم بذلك الأنظمة (١) .

وقد شهد شهر حزيران سنة ١٩٣٢ م انتخاب أول مجلس عمومي للطائفة اليهودية في الموصل مؤلف من رئيس وعشرين عضواً هم :

الرئيس يحيى رحيم ، الأعضاء ، موشي حسقيل ، هارون حيو حمو ، داوود شلم ، صالح عبد النبي ، موشي روبين ، عزيز ناحوم ، شاول حيم ، صالح شاول ، منشي عزيز ، صبي داوود شلم ، خضوري حاي ، ساسون سيمح ، سليم سيمح ، يوسف نوراني ، موشي هارون ، رحيم لاوي ، منشي لاوي ، حاخام موشي حاخام الياهو ، مردخاي بارزاني ، يحيى شموئيل (٢) .

وفي أيار سنة ١٩٣٦ م انتخب ثاني مجلس عمومي للطائفة اليهودية في الموصل مؤلف من رئيس وعشرين عضواً هم :

الرئيس ساسون سيمح ، الأعضاء ، عبد النبي شلم ، عزيز ناحوم حيم ، خضوري حاي هارون ، مردخاي حاخام الياهو ، صبي داوود شلم ، صبي عبد اربيلي ، حنكة موشي حيو حمو ، سلمان هارون حيو حمو ، يحيى شموئيل مهاجر ، سليم منشي هارون ، موشي مقدسي ، صبي صالح هارون ، عزيز حمو زرو ، يوسف يعقوب ، عزيز قاطان ، صبحي اللوس ، يونا ناحوم مئير ، ياقو ماشياح ، يوسف بنيامين اربيلي ، صبي يحيى شماس (٣) .

٣ . المجلس الجسماني : كان المجلس الجسماني للطائفة اليهودية في الموصل يتألف بموجب المادة الأولى من النظام رقم ٣٦ من رئيس وأربعة أعضاء ينتخبهم المجلس العمومي ويشغلون هذا المنصب لمدة سنتين ، ويشترط في عضو المجلس الجسماني أن يكون قد أكمل الخامسة والعشرين من عمره ، أما وظائف المجلس فهي :

- ١ . الإشراف على إدارة الشركات والمسققات والمستغلات الموقوفة لأغراض خيرية .
- ٢ . إدارة المدارس والمؤسسات الخيرية .
- ٣ . إدارة جميع الأمور المختصة بالصرف والإيراد ومن ضمنها تحصيل الرسوم الطائفية واستحقاقاتها ونصب الموظفين وعزلهم .

(١) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٩٨٩ ، ١ / ٦ / ١٩٣١ ؛ معروف ، القوانين والأنظمة .. ، ص ص ٩

(٢) جريدة العمال ، العدد ٧٥ ، ٢ / ٧ / ١٩٣٢ .

(٣) جريدة فتى العراق ، العدد ٢٢٤ ، ١٤ / ٥ / ١٩٣٦ .

- ٤ . استعمال جميع الصلاحيات التي تخول للمجلس بالنظام .
- ٥ . إدارة الأوقاف التي يمكن تعيين مسؤول لها طبقاً لشروط وقفها .
- ٦ . الإشراف على حسابات معاهد التدريسات الدينية .
- ٧ . الإشراف على عقارات الكنائس وممتلكاتها ومحاسبة معتمديها بخصوص وارداتها ومصروفاتها مهما كان مصدرها .
- ٨ . الإشراف على الهيئات واللجان التي تجمع التبرعات باسم الطائفة لأجل الأعمال الخيرية ومحاسبتها .
- ٩ . الإشراف على إدارة أمور المقابر والتكفين والدفن من الوجهة المالية .
- ١٠ . إدارة مالية المجازر (١) .

وقد جرى انتخاب أول مجلس جسماني للطائفة اليهودية في الموصل في حزيران سنة ١٩٣٢ م برئاسة الحاخام يحيى رحيم (وكان رئيس المجلس العمومي أيضاً) وعضوية كل من ، هارون يحيو حمو ، داوود شلم ، صالح عبد النبي (وهؤلاء كانوا أعضاء في المجلس العمومي أيضاً) ، منشي حسقي (٢) ، في حين كان الحاخام يحيى شموييل بنيامين آخر من شغل منصب رئاسة هذا المجلس الذي استمر فيه لحين إسقاط الجنسية العراقية عنه في يوم ١١ شباط سنة ١٩٥١ م (٣) .

رابعاً / القضاء :

على الرغم من أن القانون الأساسي العراقي ، تطرق في عدد من مواده (المواد ٧٥ و ٧٨ و ٧٩) إلى تأسيس محاكم شرعية خاصة بالطوائف غير الإسلامية ومنها الطائفة اليهودية ، إلا أن نظام المحاكم للطائفة اليهودية في الموصل ظل خاضعاً لنظام المحاكم المدنية لسنة ١٩١٨ م (٤) ، وقد استمر ذلك حتى صدور قانون الطائفة الإسرائيلية رقم ٧٧ لسنة ١٩٣١ م .

(١) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٩٨٩ ، ١ / ٦ / ١٩٣١ ؛ معروف ، القوانين والأنظمة .. ، ص ص ١٢ - ١٦ .

(٢) جريدة العمال ، العدد ٧٥ ، ٢ / ٧ / ١٩٣٢ .

(٣) د . د . م . ، رقم الملف ٤١ / ١ ، كتاب متصرفية لواء الموصل " التحرير " إلى وزارة العلية ، سري ، الموضوع اليهود ، العدد ٣٢ / ٣٢ ، في ١٧ شباط ١٩٥١ ، وثيقة ١٧ ، ص ١٣٥ .

(٤) د . د . ك . و . ، متصرفية لواء الموصل ، رقم الملف ١٠٦٦٦ / ٣٢٠٥٩٤ ، كتاب نائب رئيس المحاكم المدنية بالموصل إلى متصرف لواء الموصل رقم ١٣١٤ / ٦٦ ، في ٢٩ كانون الثاني ١٩٢٧ ، وثيقة ١٦ ، ص ١٧ .

إذ نصت المادة الرابعة عشر من هذا القانون على تشكيل محكمة دينية للطائفة اليهودية في الموصل تنظر في دعاوي النكاح والمهر والطلاق والفراق والنفقة الزوجية وتصديق الوصايا ما عدا المسائل التابعة لصلاحيات المحاكم المدنية المختصة بإفراد الطائفة اليهودية عدا الأجانب منهم وجميع المسائل العائدة للأحوال الشخصية ، على وفق ما تقدم إلى المحكمة باتفاق الطرفين ، وكانت المحكمة بحسب المادة رقم (١٥) من هذا القانون مكونة من رئيس الحاخامين فضلاً عن حاخامين اثنين منتخبين^(١) وقد تشكلت أول محكمة دينية للطائفة اليهودية في الموصل بموجب هذا القانون في حزيران سنة ١٩٣٢ م برئاسة الحاخام سليمان بارزاني وعضوية كل من حاخام عبد إبراهيم وشاؤول حاخام حاي ، في حين عين يحيى شموئيل سكرتيراً لهذه المحكمة^(٢) .

وقد ظل تشكيل محاكم الطائفة اليهودية في الموصل خاضعاً للقانون رقم ٧٧ إلى أن ألغي ذلك سنة ١٩٤٧ م على أثر صدور قانون تنظيم المحاكم الدينية للطوائف المسيحية والموسوية رقم ٣٢ لسنة ١٩٤٧ الذي كان أكثر تفصيلاً من سابقه^(٣) .

نص القانون الجديد على تشكيل محكمة ومجلس تمييز للطائفة اليهودية في الموصل مكونة من ثلاثة أعضاء من رجال الدين المنتمين إلى الطائفة ، فضلاً عن تعيين أعضاء احتياط من الطائفة ذاتها ، ويعد رئيس الطائفة رئيساً لمجلس التمييز ، ويجوز للمحكمة أن تعين أعضاء من الخبراء القانونيين من غير رجال الدين ، واشترط في الرئيس والعضو الأصلي والعضو الاحتياطي أن يكونوا من حاملي الجنسية العراقية ، وأكملوا الثلاثين من العمر ويتصفوا بحسن الأخلاق والسمعة ، ولم يسبق أن حكم على أحدهم بجناية أو جنحة مخلة بالشرف ، ويعين الرئيس والأعضاء بإرادة ملكية صادرة وسارية المفعول لمدة ثلاث سنوات على أن يرشحهم المجلس العمومي للطائفة ، وتتنظر هذه المحكمة في دعاوي النكاح والصداق والطلاق والتفريق والنفقة الزوجية خلا الأمور الداخلة من اختصاص المحاكم المدنية^(٤) .

أما كيفية إجراء المرافعات في هذه المحكمة ، فقد بينها قانون أصول المحاكمات للطوائف المسيحية والموسوية رقم ١٠ لسنة ١٩٥٠ م ، وهي طريقة رفع الدعوى أمام المحكمة وكيفية النظر فيها ونظام الجلسات وحضور الخصوم أو وكلائهم ووسائل الإثبات

(١) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٩٨٩ ، ١ / ٦ / ١٩٣١ ؛ معروف ، القوانين والأنظمة .. ، ص ١٠ .

(٢) جريدة العمال ، العدد ٧٥ ، ٢ / ٧ / ١٩٣٢ .

(٣) غنيمة ، الطوائف الدينية .. ، ص ٨١ .

(٤) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٢٥٠٩ ، ٦ / ٨ / ١٩٤٧ ؛ معروف ، القوانين والأنظمة .. ، ص ص

وحسم الدعوى والحكم فيها ، وطرق الطعن في الأحكام من اعتراض والتماس إعادة المحاكمة والتمييز (١) .

واستناداً إلى هذا القانون تشكل أول مجلس تمييز ومحكمة للطائفة اليهودية في الموصل التي لم يقتصر اختصاصها على لواء الموصل فقط ، بل شمل ألوية أربيل وكركوك والسليمانية (٢) بموجب الإرادة الملكية الصادرة في يوم ١١ كانون الأول ١٩٤٧ م من الأشخاص المدرجة أسماؤهم أدناه :

١. الحاخام سليمان بارزاني - رئيساً .
٢. الحاخام يوسف يعقوب - عضواً أصلياً .
٣. الحاخام شؤول حاخام حاي - عضواً أصلياً .
٤. الحاخام يحيى رحيم - عضواً احتياطياً .
٥. الحاخام عزرا موشي - عضواً احتياطياً .
٦. يحيى شموئيل - كاتب أول (٣) .

وفي ٣ كانون الثاني سنة ١٩٥١ م ، صدرت ثاني إرادة ملكية (٤) بتعيين الأشخاص المبينة أسماؤهم أدناه في محكمة الطائفة اليهودية في الموصل وهم كل من :

١. الحاخام سليمان بارزاني - رئيساً .
٢. الحاخام يحيى رحيم - عضواً أصلياً .
٣. عزرا منشي - عضواً أصلياً .
٤. يحيى روبين - عضواً احتياطياً .

(١) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٢٨٣١ ، ١٣ / ٥ / ١٩٥٠ ؛ صلاح عبد الهادي الجبوري ، تاريخ القضاء في العراق من ١٩٢١ - ١٩٥٨ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الأولى _ ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ م ، ص ١٩٢ .

(٢) م . د . م . ، رقم الملف ٤٦ / ١ ، كتاب وزارة العلية " الأمور الذاتية " سري إلى رئاسة محكمة استئناف الموصل ، العدد ق . س / ١٤٥ ، في ٢٧ شباط ١٩٥١ ، وثيقة ١٧ ، ص ١٣٦ ؛ جريدة الهدى ، العدد ٤٦ أو ٤٧ ، ١ أو ٢ / ٩ / ١٩٤٧ ؛ جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٢٥٤٦ ، ١٠ / ١١ / ١٩٤٧ .

(٣) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٢٥٨٧ ، ٨ / ٣ / ١٩٤٨ ؛ جريدة نصير الحق ، العدد ٥٣٥ ، ١٣ / ٧ / ١٩٤٨ ، ويتنص في كتاب أول المحكمة أن يكون من حملة شهادة كلية الحقوق أو من حملة الشهادات العلمية أو ممن لهم خبرة وكفاءة تؤهلهم للقيام بهذه الوظيفة ، جريدة نصير الحق ، العدد ٥٠٥ ، ٦ / ١ / ١٩٤٨ .

(٤) جريدة نصير الحق ، العدد ٦٧٨ ، ١٥ / ٣ / ١٩٥١ .

٥. عبد إبراهيم - عضواً احتياطياً^(١) .
٦. يحيى شموئيل بنيامين - كاتب أول^(٢) .
- علماً أن المحكمة كانت تزاوّل أعمالها في الدار ذات التسلسل ١٩ / ١٠ التي تقع في محلة الخاتونية والمستأجرة من مالكة اليهودي يوسف داوود شلم بمبلغ قدره (٧٥) ديناراً سنوياً تُدفع من خزينة اللواء^(٣) .
- لقد استمرت محكمة الطائفة اليهودية في الموصل بممارسة عملها حتى يوم ٢٧ شباط ١٩٥١ م عندما صدر قرار بإنهاء مزاولة هذه المحكمة لأعمالها^(٤) .

(١) جريدة الجداول الموصلية ، العدد ٧٢ ، ١٦ / ١ / ١٩٥١ ، جريدة صدق الأحرار ، العدد ١٠٢ ، ١٩ / ١٩٥١ .

(٢) م . د . م . ، رقم الملف ٤١ / ١ ، كتاب مديرية شرطة لواء الموصل " الشعبة الخاصة " إلى متصرفية لواء الموصل ، الموضوع إسقاط الجنسية ، العدد ١٠٠٨ ، في ١٥ شباط ١٩٥١ ، وثيقة ١٧ ، ص ١٣٤ .

(٣) م . ت . ع . م . م . محلة الخاتونية ، الملف ذات التسلسل ١٩ / ١٠ ، كتاب رئاسة محكمة استئناف الموصل إلى يوسف داوود شلم من محلة الخاتونية في الموصل ، العدد ٥٠٣ ، في ٤ آذار ١٩٥١ م . ت . ع . م . م . محلة الخاتونية ، الملف ذات التسلسل ١٩ / ١٠ ، كتاب رئاسة محكمة استئناف الموصل إلى مدير شرطة لواء الموصل ، العدد ٩٢٤ ، في ٢٣ نيسان ١٩٥١ ، ينظر الخسارة في الملحق رقم (١٤) .

(٤) م . د . م . ، رقم الملف ٤١ / ١ ، كتاب وزارة العدلية " الأمور الذاتية " سري إلى رئاسة محكمة استئناف الموصل ، العدد س / ١٤٥ ، في ٢٧ شباط ١٩٥١ ، وثيقة ١٧ ، ص ١٣٦ .

الفصل الثالث

الأنشطة الثقافية والدينية

أولاً / الأنشطة الثقافية :

١ . التعليم

٢ . الجمعيات

٣ . الغناء والموسيقى

ثانياً / الأنشطة الدينية :

١ . الطقوس والعبادات

٢ . دور العبادة

٣ . المراقد والمزارات الدينية

٤ . الأعياد الدينية

٥ . الوظائف الدينية ورجال الدين

الفصل الثالث

الأنشطة الثقافية والدينية

أولاً / الأنشطة الثقافية :

١ . التعليم :

بعد سيطرة البريطانيين على العراق (١٩١٤ - ١٩١٨ م) شرعوا في وضع خطة جديدة للتعليم من أبرز ملامحها جعل للتعليم باللغة العربية بدلاً من التركية ، وفتح عدد كبير من المدارس الجديدة ، وقد قسمت المدارس على نوعين ، المدارس الرسمية وهي على ثلاث مراحل ، أولية مدة الدراسة فيها سنتان ، وابتدائية مدة الدراسة فيها أربع سنوات ، وثانوية لمدة أربع سنوات ، والنوع الآخر من المدارس هي المدارس الأهلية التي تخص الطوائف الدينية المختلفة والجمعيات الخيرية (١) .

وبعد تأسيس الحكم الوطني سنة ١٩٢١ م واستحداث وزارة المعارف طرأت تغييرات على درجات المدارس الرسمية ومناهجها ، إذ قسمت المدارس على أربع مراحل ، أولية مدة الدراسة فيها أربع سنوات وهي مرحلة انتقال للدراسة الابتدائية ، وابتدائية لمدة سنتين وتعد الطالب لدخول الدراسة المتوسطة أو دار المعلمين الابتدائية أو مدارس الصناعة ، ومتوسطة لمدة ثلاث سنوات وتعد الطالب لدخول المرحلة الثانوية أو مدرسة الهندسة ، وثانوية لمدة سنتين تعد الطالب لكليات الطب والحقوق والهندسة ونيل للشهادات العليا (٢) .

أما المدارس الأهلية فقد أدخلت سنة ١٩٢٢ م في عداد المدارس الرسمية بعد أن اتفقت وزارة المعارف مع رؤساء الطوائف غير المسلمة وإخضاعها لأنظمة الوزارة وتعليماتها ، وسبب ذلك هو زيادة عدد طلاب هذه المدارس ورغبتهم في الحصول على الوظائف عن طريق الشهادات التي يحصلون عليها (٣) .

كانت الطائفة اليهودية في العراق قد شهدت اتساعاً في أنشطتها التعليمية وازدياد عدد مدارسها وطلابها بسبب السياسة التي اتبعتها الحكومة تجاه الأقليات ، ودأبها على تعيين معلمين غير يهود في المدارس اليهودية ومساهمتها في تقديم إعانات إلى هذه المدارس ،

(١) حمادة ، المصدر السابق ، ص ص ٤٦ - ٤٩ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ص ٤٦ - ٤٧ .

(٣) ساطع الحصري ، مذكراتي في العراق ١٩٢١ - ١٩٤١ ، ط ١ ، منشورات دار الطليعة ، (بيروت ، ١٩٦٧ م) ، ص ص ٣٤٠ - ٣٤١ ؛ غانم سعيد العبيدي ، التعليم الأهلي في العراق تطوره ومشكلاته ، مطبعة الإدارة المحلية ، (بغداد ، ١٩٧٠ م) ، ص ص ٧٩ - ٨٠ .

والأهم من ذلك ، هو أن هذه السياسة التعليمية التي انتهجتها الحكومة العراقية كانت بعيدة عن التفرقة والتمييز بين فئات المجتمع ، الأمر الذي ساعد على زيادة الطلبة اليهود في المدارس الحكومية ^(١) وزيادة نسبة المعلمين اليهود في المدارس غير اليهودية كما سيرد لاحقاً .

وقد حثت وزارة المعارف المدارس اليهودية على الالتزام بمناهج الوزارة وتعليماتها ، لكن هذا لم يحل دون قيام المشرفين على المدارس اليهودية من خرق التعليمات وتجاهلها ، عن طريق إحياء اللغة العبرية وتدريس التوراة والتلمود ودروس دينية أخرى خاصة بالديانة اليهودية ^(٢) .

وكغيرها من مدن العراق التي يوجد بها اليهود وجد في مدينة الموصل عدد من المدارس الخاصة بالطائفة اليهودية ، بلغ عددها أربع مدارس واحدة منها دينية خاصة بالطائفة ولا ترتبط بأي جهة حكومية أو رسمية ، والثلاثة الأخرى أهلية تُعين وزارة المعارف كادرها من مدراء ومعلمين على أن يحظى هذا التعيين بموافقة رئيس الطائفة اليهودية في الموصل ^(٣) ويكون تدريس اللغة العربية والتاريخ والجغرافية فيها على وفق منهج وزارة المعارف وفي الكتب المقررة لذلك وباللغة العربية ولا يجوز تغييرها إلا بموافقة الوزارة ، وللوزارة أن تمنع استعمال الكتب التي تؤدي إلى فساد الأخلاق والمساس بكرامة الأمة ووحدةها والإلحاد والأفكار الهدامة وبث الدعايات السياسية والحزبية على اختلاف أنواعها ، وقد خضعت هذه المدارس لنظم امتحانات وزارة المعارف ، أما شهاداتها فلا يعتد بها ما لم يشترك طلابها في امتحانات وزارة المعارف وينجحوا فيها ^(٤) ، ولم يقتصر الدعم المالي لهذه المدارس على ما تقدمه وزارة المعارف ، بل شمل التبرعات والإعانات التي كان يقدمها المجلس الجسماني ^(٥) أو ما يتبرع به أثرياء الطائفة اليهودية في العراق ^(٦) ومن الجدير بالذكر أن الدوام في هذه المدارس يبدأ نهاية شهر تشرين الأول ويستمر حتى نهاية شهر تموز من السنة التالية ^(٧) .

وهناك نوع من التعليم عند اليهود يُطلق عليه (حيدر) ومعناه (الحجرة) وهو تعليم أولي مشابه للكتاتيب عند المسلمين يتم في بيت المعلم في غرفة خاصة يتعلم فيها أطفال اليهود

(١) معروف ، الأقلية اليهودية .. ، ج ١ ، ص ١٤٧ .

(٢) الزنكنة ، المصدر السابق ، ص ٣٣ .

(٣) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ١٠٤ ، ١٨ / ١٠ / ١٩٢٣ .

(٤) الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣ - ١٩٤٤ ، مطبعة الحكومة ، (بغداد ، ١٩٤٥ م) ، ص ٥٦ ؛ خلدون ناجي معروف ، " جوانب من التعليم اليهودي ببغداد " ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ١٨ ، بغداد ، تشرين أول - ثاني / ١٩٧٦ م ، ص ٦٢ .

(٥) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ١٨٥٠ ، العدد ١٩٩٣ ، ٧ / ١١ / ١٩٤٠ ، ٩ / ٢ / ١٩٤٢ .

(٦) كورية ، المصدر السابق ، ص ٦٨ .

(٧) جريدة المصباح ، العدد ١٠٧ ، العدد ١٢٣ ، ٢٩ / ٧ / ١٩٢٦ ، ٢٣ / ١٠ / ١٩٢٧ .

المبادئ الأولية في الدين اليهودي (١) ولم يعثر الباحث على إشارة عن وجود هكذا تعليم عند يهود الموصل ، وفيما يلي نبذة عن المدارس اليهودية في مدينة الموصل :

أ . المدرسة الدينية اليهودية :

تعرف المدرسة الدينية عند اليهود بـ (المدراس) (٢) وفيها تعلم اللغة العبرية والشريعة اليهودية (الهالياهو) وطقوسها والتوراة وتفسيرها والتلمود فضلاً عن الدراسات الدنيوية ، وقد جاء قيام هذه المدارس من باب الضرورة التي اقتضت المحافظة على الديانة اليهودية ومقوماتها وإيجاد نطاق تعليم ديني شعبي واسع لكي يتسنى لكل يهودي أن يتزود بما يريد من تراث ديني إلى جانب تفتحه على الدراسات الدنيوية (٣) .

تقع المدرسة الدينية للطائفة اليهودية في الموصل في محلة اليهود وهي ملاصقة لكنيسة صلاة ساسون على القطعة ذات التسلسل (٢٦٨) وهي مدمجة مع القطعتين (١٦٠ و ٢ / ١٦١) بصورة خارجية ، تبلغ مساحتها (٣ أولك و ٢٠ متراً) (٤) وهي تتكون من قاعة كبيرة مع إيوان كبير مقطوع إلى غرفتين بقواطع خشبية مع حمام ومرافق وفناء كبير وحديقة ، وهي مبنية من الجص والحجارة و (الشلمان) والمرمر (٥) .

إن الدراسة في هذه المدرسة تستمر لمدة ست سنوات (٦) أما المعلمون فهم على ما يبدو رجال الدين والحاخامات من الذين يمتلكون مؤهلات قراءة التوراة وتعليم قراءتها ولهم خبرة في مجال الشرح والتفسير (٧) وغيرها من المؤهلات التي يتطلبها تدريس مناهج هذه المدرسة

(١) علي عبد القادر العبيدي ، مدارس الأليانس الإسرائيلي العالمي وأثرها على الطائفة اليهودية في العراق ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ م ، ص ٣١ .

(٢) إبراهيم خليل أحمد ، تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩ - ١٩٣٢ ، ط ١ ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، (البصرة ، ١٩٨٢ م) ، ص ٢٧ .

(٣) أنور شاؤل ، قصة حياتي في وادي الرافدين ، تقديم شموئيل موريه ، منشورات رابطة الجامعيين اليهود النازحين من العراق ، (القدس ، ١٩٨٠ م) ، ص ٥١ .

(٤) ينظر الخارطة في الملحق رقم (١٥) .

(٥) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٦٨ ، كتاب الهيئة العامة لتنفيذ القانون رقم ١٩١ لسنة ١٩٧٨ ، العدد ١٣٥ ، في ١٦ حزيران ١٩٧٩ م ؛ م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١٦٠ ، كتاب الهيئة العامة لتنفيذ القانون رقم ١٩١ لسنة ١٩٧٨ ، العدد ١٣٥ ، في ١٦ حزيران ١٩٧٩ م ؛ م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٦٧ ، ورقة علم وخبر ، في ١٥ تشرين الأول ١٩٢٣ م ، ينظر صور المدرسة في الملحق رقم (١٦) .

(٦) جريدة فتى العراق ، العدد ٢٦٦ ، ٩ / ١٠ / ١٩٣٦ .

(٧) شاؤل ، المصدر السابق ، ص ٥١ .

، وفيما يلي مقررات منهج المدرسة الدينية للطائفة اليهودية في الموصل (١) :

جدول رقم (١٤)

مقررات منهج المدرسة الدينية للطائفة اليهودية في الموصل

ت	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة	السنة السادسة
١	متن الأجرومية - في علم النحو	متن الفطر - في علم النحو	حفظ ٢٥٠ بيتاً من ألفية ابن مالك في علم النحو مع تفهم شرحها	حفظ ٣٠٠ بيت من ألفية ابن مالك في علم النحو مع تفهم شرحها	حفظ الباقي من ألفية ابن مالك في علم النحو مع تفهم شرحها	علم البيان من علم البلاغة بإيجاز
٢	متن المقصود - في علم الصرف	حفظ كفاية المحتفظ - في اللغة	حفظ مقصورة ابن دريد - في اللغة	حساب الأعمال الأربعة	العقائد	كتاب من جزء التلمود
٣	قراءة تورا	حفظ أقسام من التورا	أحكام السبت من كتاب ابن ايش حاي	أحكام الختان وفروعه	أحكام الزكاة والتذور (صنفة وندريم)	أحكام الأعياد (حنوكة بوريم)
٤	نبيليم (قسم من الأسفار) سفر الأنبياء	البيات عبرية شيريم	سفر عزره مع ترجمته إلى العربية	جزء التلمود (بيرق ابوث) الباب الثالث مع ترجمته إلى العربية	جزء التلمود (بيرق ابوث) الباب الرابع والخامس والسادس مع ترجمتها إلى العربية	أحكام النكاح من كتاب (ابن ايش حاي)
٥	كتوبيهيم (قسم من الأسفار) سفر الحكميات	أحكام الصلاة	جزء التلمود من (بيرق ابوث) الباب الأول مع ترجمته إلى العربية	أحكام عيد الفصح والمظلة	جغرافية العراق	شرايع الشهادة أحكام القضاء (عديم ودينيم)
٦	مزامير داوود	سفر استير وروث مع ترجمتها إلى العربية	أحكام (الغفران وروش شامة)	قواعد الذبيحة وفقاً للشريعة	أحكام الطلاق والنفقة	الجغرافية العامة المختصرة
٧	مبادئ الصرف العبري	أحكام العبادة (تريغ مصورث)	تفسير المزامير إلى العربية	كتاب المثناة	الهندسة المسطحة مختصراً	_____
٨	ترجمة أول سفر من التورا إلى العربية	حافظ أجزاء المزامير	جزء التلمود من (بيرق ابوث) الباب الثاني مع ترجمته إلى العربية	مدخل التلمود	تفسير التلمود من كتاب عين يعقوب	_____
٩	قراءة بالعربية (أول سفر من النبيليم)	مختصر التاريخ العبراني	أحكام الأعياد من كتاب (ابن ايش حاي)	_____	_____	_____

(١) جريدة فتي العراق ، العدد ٢٦٦ ، ٩ / ١٠ / ١٩٢٦ .

ب . مدرسة الأليانس :

أسستها جمعية الاتحاد الإسرائيلي (الأليانس) (١) في الموصل سنة ١٩٠٧ م وقد أشير إلى ذلك سابقاً ، وهي تقع في محلة الخاتونية بجوار محلة اليهود على القطعة ذات التسلسل رقم (٧) (٢) ، درجتها أولية وهي تضم مدرستين واحدة للذكور والأخرى للإناث (٣) نظام التدريس فيها على شاكلة المدارس الأوروبية ، فكان من مناهجها تعليم اللغات العبرية والانكليزية والفرنسية والتركية ، فضلاً عن العربية والعلوم الحديثة حينها و العلوم الإنسانية ، ولاسيما التاريخ ، أما مدرساؤها ومعلموها فكانوا من الأجانب أو من اليهود العراقيين وحتى من المسلمين ، وكانت تقبل في صفوفها الطلاب غير اليهود من المسلمين والنصارى (٤) .

إن الدعم المالي لهذه المدرسة كان يأتي من أثرياء اليهود ومن إعانات جمعية الاتحاد الإسرائيلي في باريس ومن المجلس الجسماني للطائفة (٥) ومن الحكومة البريطانية التي شجعت هذه المدرسة ونظيراتها في العراق وعززتها وأغدقت عليها مادياً ومعنوياً وأعطتها الامتيازات لتدريسها اللغة الانكليزية (٦) ، ومن القنصلية الفرنسية التي قدمت لها منح مالية كبيرة وهدايا عينية على شكل أثاث مدرسية وقرطاسية وتجهيز مكنتاتها بمختلف أنواع

(١) جمعية الاتحاد الإسرائيلي العالمي (الأليانس) ، هي مؤسسة تعليمية خيرية أسسها يهودي فرنسي يدعى أولوف كريميو سنة ١٨٦٠ م لتدافع عن اليهود أينما كانوا ، مركزها الرئيس باريس ولها نشاطات في مناطق عديدة من العالم ، قامت بتأسيس مدارس في مختلف البلاد العربية والشرقية لتعليم أبناء الطائفة اليهودية فيها وبث الثقافة الغربية بينهم ونشر اللغة العبرية والمحافظة عليها ، للتفاصيل ينظر ، مسروف ، جوانب من التعليم اليهودي ببغداد ، ص ٧٦ ؛ شريف يوسف ، "مدارس الاتحاد الإسرائيلي الأليانس في العراق وارتباطها بالحركة الصهيونية العالمية" ، مجلة آفاق عربية ، العدد ٥ ، السنة السادسة ، بغداد ، كانون الثاني / ١٩٨١ م ، ص ص ٤٨ - ٥٣ .

(٢) م . ت . ع . م ، محلة الخاتونية ، الملفة ذات التسلسل ٧ ، كتاب دائرة طابو لواء الموصل إلى رئاسة بلدية الموصل ، الموضوع بيان أسماء أصحاب أملاك طريق مدرسة الأليانس ، العدد ٤٥١١ ، فسي ١٥ حزيران ١٩٥٢ .

(٣) نكور ، درويش ، المصدر السابق ، ص ٥٨٧ .

(٤) سمره ، المصدر السابق ، ص ٨ ؛ معروف ، الأقلية اليهودية .. ، ج ١ ، ص ص ١٤٦ - ١٤٧ ، فاضل البراك ، المدارس اليهودية والإيرانية في العراق دراسة مقارنة ، مطبعة دار الرشيد ، (بغداد ، ١٩٨٤ م) ، ص ص ٤٦ - ٤٧ ، ومن مرآة هذه المدرسة من الأجانب مسيو سلبيرستين ، المصدر نفسه ، ص ٤٩ ، هامش رقم ٥١ .

(٥) المصدر نفسه ، ص ص ٥٤ - ٥٦ .

(٦) فؤاد قرانجي (مترجم ومحرر) ، العراق في الوثائق البريطانية ١٩٠٥ - ١٩٣٠ ، تقديم ومراجعة عبد الرزاق الحسن ، دار المأمون ، (بغداد ، ١٩٨٩ م) ، ص ٨١ ؛ أمين الريحاني ، قلب العراق ، مطبعة صادر ، (بيروت ، ١٩٣٥ م) ، ص ٢٢٥ .

الكتب ، فضلاً عن المنح السنوية التي تقدمها وزارة المعارف (١) ، وقد قرر مجلس الوزراء بناء على توصية معاون وزير المعارف ساطع الحصري قطع هذه المنح عن مدارس الأليانس باعتبارها مدارس أجنبية وهو ما لاقى اعتراض الطائفة اليهودية التي طالبت بمعاملة مدارس الأليانس كمدراس أهلية لا أجنبية (٢) .

لقد كان من نتيجة السياسة التعليمية التي تنتهجها مدارس الأليانس في العراق والدعم الخارجي الذي تتلقاه أن أصبحت منفذاً للتدخلات الأجنبية والصهيونية ، وهو ما تتهبت له وزارة المعارف ففرضت عليها أن يكون معلمو اللغة العربية والتاريخ والجغرافية والدروس الوطنية ممن تعينهم الوزارة ، وأن تكون مناهج هذه المواد خاضعة لإشرافها أو مقرر من قبلها ، واشترطت أن يؤدي طلابها الامتحانات الوزارية العامة للاعتراف بشهاداتها (٣) .

إن المعلومات المتوفرة عن مدرسة الأليانس في الموصل شحيحة وقليلة بسبب قلة المصادر التي تتناولها ، وبحسب المتوفر منها بلغ عدد صفوف هذه المدرسة في أول إحصاء رسمي صدر عن حكومة الاحتلال البريطاني سنة ١٩٢٠ م سبعة صفوف وعشرة معلمين و (١٥٧) طالباً في مدرسة الذكور (٤) وفي بداية الثلاثينيات من القرن العشرين بلغ عدد صفوفها صفين وعدد معلميها (٥) وعدد طلابها (١٥٠) من الذكور ، وصف واحد ومعلمين اثنين و (٨١) طالبة من الإناث (٥) .

ج . المدرسة الإسرائيلية :

أنشأتها الطائفة اليهودية في الموصل سنة ١٩١٩ م (١) درجتها أولية وابتدائية للبنين (٢) وهي تقع في محلة الخاتونية في شارع الفاروق على القطعة ذات التسلسل (١١٧ / ١) ،

(١) كورية ، المصدر السابق ، ص ٦٨ .

(٢) يوسف ، المصدر السابق ، ص ٥٢ ؛ البراك ، المصدر السابق ، ص ٥٦ .

(٣) يوسف ، المصدر السابق ، ص ٥٣ ، ويضيف شريف يوسف أنه تولى سنة ١٩٤٣ م منصب مدير التعليم الأهلي والأجنبي في وزارة المعارف ، مؤكداً أن جل اهتمامه كان منصّباً على مراقبة تطبيق هذه الشروط وتنفيذ هذه المدارس لها ، المصدر نفسه ، ص ٥٣ .

(٤) جريدة الموصل ، العدد ٢٩٨ ، ١٧ / ١١ / ١٩٢٠ ؛ عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤ - ١٩٢١ ، مطبعة المعارف ، (بغداد ، ١٩٧٥ م) ، ص ٢٥٨ .

(٥) الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنوات الثلاثة ١٩٣٠ - ١٩٣١ ، ١٩٣١ - ١٩٣٢ ، ١٩٣٢ - ١٩٣٣ ، مطبعة الحكومة ، (بغداد ، ١٩٣٤ م) ، ص ٧٤ .

(٦) الحصري ، المصدر السابق ، ص ٦٥ ؛ العبيدي ، التعليم الأهلي .. ، ص ٦٥ .

(٧) جريدة العمال ، العدد ١٥٢ ، ٧ / ٩ / ١٩٣٣ ؛ جريدة فتي العراق ، العدد ١٣ ، ١٤ / ٤ / ١٩٣٤ .

وتبلغ مساحتها خمسمائة وتسعة وثلاثون متراً مربعاً^(١) وفي تقرير صادر عن وزارة المعارف للسنة الدراسية ١٩٢٣ - ١٩٢٤ م بلغ مجموع طلابها (٨) طلاب^(٢) بينما أشار إحصاء آخر صدر سنة ١٩٣٤ م أن عدد طلاب هذه المدرسة بلغ (١٣٤) طالباً^(٣) .

وقد شهد سنة ١٩٣٤ م تغيير اسم هذه المدرسة بناءً على قرار صادر من مديرية المعارف العامة وأصبحت تعرف باسم مدرسة السموأل^(٤) ، وفي سنة ١٩٤٧ م دمجت مع المدرسة العدنانية في بناية كانت تشغلها مدرسة المثني^(٥) أما مديرو هذه المدرسة ومعلموها فتعينهم وزارة المعارف وكانوا من اليهود ومن المسلمين ومن النصارى وعلى وفق التسلسل المبين أدناه :

- أسماء المدراء الذين تعاقبوا على إدارة المدرسة الإسرائيلية :

- ١ . عبدالله النوري^(٦) .
- ٢ . توفيق الدباغ^(٧) .
- ٣ . رؤوف سعيد الغلامي^(٨) .
- ٤ . إبراهيم أدهم عبد الواحد^(٩) .
- ٥ . صبي ناحوم اللوس^(١٠) .
- ٦ . شمعون سلمان رحيم^(١١) .
- ٧ . طه صالح عثمان القليه جي .
- ٨ . محمد نذير سعيد الغلامي^(١٢) .

(١) م . ت . ع . م . ، مطلة الخاتونية ، الملفة ذات التسلسل ١١٦ ، بيان لإجراء المعاملات التصرفية ، العدد ١ ، في ١١ تشرين الأول ١٩٥٠ ، ينظر الخارطة والصور في الملحقين رقم (١٧) و (١٨) .

(٢) جريدة الموصل ، العدد ٨٨١ ، ٢٧ / ٩ / ١٩٢٤ .

(٣) جريدة فتي العراق ، العدد ٨٧ ، ٢٨ / ١٢ / ١٩٣٤ .

(٤) جريدة فتي العراق ، العدد ٨٧ ، ٢٨ / ١٢ / ١٩٣٤ .

(٥) جريدة نصير الحق ، العدد ٤٨٧ ، ٣٠ / ٩ / ١٩٤٧ ؛ جريدة فتي العراق ، العدد ١٢٦٠ ، ٦ / ١٠ / ١٩٤٧ .

(٦) جريدة الموصل ، العدد ٨٣٥ ، ٢ / ٧ / ١٩٢٤ .

(٧) جريدة الموصل ، العدد ١٠٤٨ ، ١ / ١٠ / ١٩٢٥ .

(٨) جريدة الموصل ، العدد ١٥١٥ ، ٢٢ / ٩ / ١٩٢٨ .

(٩) جريدة الموصل ، العدد ١٦٣٣ ، ٣٠ / ٩ / ١٩٢٩ .

(١٠) جريدة العمال ، العدد ٩٨ ، ٢٨ / ٨ / ١٩٣٢ ؛ جريدة البلاغ ، العدد ٦١٨ ، ٢٣ / ٩ / ١٩٣٧ .

(١١) جريدة فتي العراق ، العدد ٤٦٤ ، ٢٠ / ٩ / ١٩٣٨ .

(١٢) جريدة الرقيب ، العدد ١٣١ ، ١٦ / ٨ / ١٩٣٩ ؛ جريدة البلاغ ، العدد ٩٣٠ ، ٢١ / ١١ / ١٩٤٠ .

- أسماء المعلمون الذين تعاقبوا على التدريس في المدرسة الاسرائيلية :

١. رؤوف سعيد الغلامي (١) .
٢. يوسف أفندي توما .
٣. ابراهيم أفندي ميخا رسام .
٤. كمال الدين أفندي عبد الرحمن (٢) .
٥. محمد موسى أفندي أيوب (٣) .
٦. صالح يوسف .
٧. ميخائيل حنا (٤) .
٨. شمعون أفندي سليم حبيب (٥) .
٩. تحي حلمي شمعون (٦) .
١٠. شمعون سلمان (٧) .
١١. محمد سيد شريف الدباغ (٨) .
١٢. مردخاي الياهو بارزاني .
١٣. غانم صالح .
١٤. سعدي عبدالله الدبوني .
١٥. سعيد أحمد القليه جي .
١٦. داوود حاي هارون (٩) .
١٧. سعيد أحمد (١٠) .
١٨. خضوري بهنام فرجو (١١)

-
- (١) جريدة صدى الجمهور ، العدد ١٥٦ ، ٢٢ / ١٠ / ١٩٢٨ .
 - (٢) جريدة الموصل ، العدد ١٦٣٣ ، ٣٠ / ٩ / ١٩٢٩ .
 - (٣) جريدة صدى الجمهور ، العدد ٩٥ ، ١٩ / ٩ / ١٩٣١ .
 - (٤) جريدة العمال ، العدد ٩٨ ، ٢٨ / ٩ / ١٩٣٢ .
 - (٥) جريدة البلاغ ، العدد ٢١٩ ، ١٧ / ٢ / ١٩٣٣ .
 - (٦) جريدة العمال ، العدد ١٥٢ ، ٧ / ٩ / ١٩٣٣ .
 - (٧) جريدة فتي العراق ، العدد ٦١ ، ٢٩ / ٩ / ١٩٣٤ .
 - (٨) جريدة فتي العراق ، العدد ١٦٥ ، العدد ١٩٧ ، ٦ / ١٠ / ١٩٣٥ ، ٣٠ / ١ / ١٩٣٦ .
 - (٩) جريدة البلاغ ، العدد ٦١٨ ، ٢٣ / ٩ / ١٩٣٧ .
 - (١٠) جريدة الرقيب ، العدد ٤٨ ، ٣ / ١٠ / ١٩٣٨ .
 - (١١) جريدة الرقيب ، العدد ١٣١ ، ١٦ / ٨ / ١٩٣٩ .

١٩. محمد علي حامد القليله جي (١) .
٢٠. عبدالله جرجيس (٢) .
٢١. جرجيس يوسف حراق .
٢٢. محمد سعيد شاهين السراج (٣) .
٢٣. سعيد شاهين (٤) .
٢٤. جلال عبد المجيد .
٢٥. روبين يحيى بارزاني .
٢٦. عبد الأحد جرجيس .
٢٧. أحمد تقي العربيي .
٢٨. عزيز هارون (٥) .
٢٩. إبراهيم مصطفى القدو (٦) .

د . مدرستا لورنس وريمه خضوري الأهليتان :

قام بإنشاء هاتين المدرستين الثري اليهودي البغدادي السر إيلي خضوري ، الأولى للبنين باسم ولده لورنس خضوري ، والثانية للبنات باسم والدته ريمه خضوري (٧) .

لقد وضع حجر الأساس لهاتين المدرستين يوم ١٦ تموز / يوليو سنة ١٩٢٩ م في حفل حضره مجموعة من الشخصيات يتقدمهم وكيل متصرف لواء الموصل محمد علي بك ووكيل رئيس بلدية الموصل وقناصل دول فرنسا وإيطاليا وإيران ونواب الموصل وأشرافها وعلمائها ورؤساؤها الروحانيون وكبار الموظفين ومدبرو الشركات الأجنبية والبنوك والمحلات التجارية وعموم أبناء الطائفة اليهودية في الموصل وإبراهيم ناحوم ممثل السر إيلي خضوري والمشرف على عملية البناء (٨) ، وقام وكيل متصرف لواء الموصل بوضع حجر الأساس في مدرسة البنين باسمه وحجر الأساس لمدرسة البنات باسم المفتش الإداري الميجر سون الذي لم يحضر الحفلة ، والملفت للنظر في الأمر أنه وضع تحت حجر الأساس قنينة من الزجاج

(١) جريدة الرقيب ، العدد ١٥٠ ، ٢٢ / ١٠ / ١٩٣٩ .

(٢) جريدة الرقيب ، العدد ١٥١ ، ٢٥ / ١٠ / ١٩٣٩ .

(٣) جريدة فتى العراق ، العدد ٥ - ٥٤٤ ، ٢٤ / ٨ / ١٩٤٠ .

(٤) جريدة نصير الحق ، العدد ١٧ ، ٤ / ١١ / ١٩٤١ .

(٥) جريدة نصير الحق ، العدد ١٧٩ ، ١٧ / ٩ / ١٩٤٣ .

(٦) جريدة نصير الحق ، العدد ٣٧٩ ، ٢٥ / ٢ / ١٩٤٦ .

(٧) جريدة الرقيب ، العدد ٤٧ ، ٢٨ / ٩ / ١٩٣٨ ؛ نكور ، درويش ، المصدر السابق ، ص ٨٦٢ .

(٨) جريدة الموصل ، العدد ١٦٠٤ ، ١٧ / ٧ / ١٩٢٩ .

غلفت بإحكام وفي داخلها قطع من النقود الذهبية والفضية والمعدنية التي كانت متداولة في العراق حينها (الليرة والروبية والآنة والبيسة) مع جلد غزال مكتوب عليه اسم الملك فيصل على اعتبار أن تأسيس هاتين المدرستين جرى في عهده ، واسم السر إيلي خضوري وسنة التأسيس بالتاريخ الهجري والعبري والميلادي (١) .

تبلغ مساحة الأرض التي شيدت عليها هاتين المدرستين (٢ دونم و ٢ أولك و ٦٢ متراً و ٤٠ سم) وهي ساحة (عرصة) كانت تتكون من مجموعة من قطع أراضي قام السير إيلي خضوري بشرائها من أصحابها بمبلغ قدره ألفان وأربعمائة وستة وستون روبية واثنتي عشرة آنة ، وهي تقع في محلة الخاتونية في زقاق قطر الكستاني بجوار محلة اليهود على القطعة ذات التسلسل (٧) (٢) .

تتألف المدرسة من طابقين يحتوي أحدهما على إحدى عشرة غرفة وأربعة مداخل مع قاعة في الوسط كبيرة جداً طولها (٤٠ متراً) وعرضها (٧ أمتار) وفوقها أربعة غرف وقاعة صغيرة ودرج إلى السطح ، أما الثاني فيحتوي على (١٢) غرفة وأربعة مداخل وتحتها زهرة كبيرة جداً و(طارمة) خلفية وحول القاعتين ساحة كبيرة من جميع الجهات ومسيجة ، وتوجد بين القاعتين ساحة كبيرة مبلطة مع مرافق ومخزن ومرسم وهي مبنية من مادة الجص والحجارة والأسمنت المسلح والمرمر (٣) أما مدخل المدرسة فهو بديع بأعمدته الرخامية المرتفعة ، وقد وضعت خارطة بناء هذا المدرسة في بغداد والدوائر الفنية في لندن ، ويبلغ عرض أساسات هذه المدرسة متر مربع وعمقها سبعة أمتار وبني بجوارها دار واسعة على طراز (الكوتيك) لسكن المعلمين والمعلمات وعائلاتهم ، وقد بلغ مجموع مساحة المدرسة والبنائيات التابعة لها (٦٠٠٠ متر مربع) (٤) .

لقد ظلت هاتان المدرستان مختصتين بالطائفة اليهودية حتى هجرة اليهود ، وعلى إثر ذلك استملكتها وزارة المعارف وأصبحت تعرف باسم متوسطة الحدياء للبنين (٥) .

(١) جريدة الموصل ، العدد ١٦٠٤ ، ١٧ / ٧ / ١٩٢٩ .

(٢) م . ت . ع . م ، محلة الخاتونية ، الملف ذات التسلسل ٧ ، ورقة علم وخبر ، في ٢ كانون الثاني ١٩٢٨ ، ينظر الخارطة في الملحق رقم (١٩) .

(٣) م . ت . ع . م ، محلة الخاتونية ، الملف ذات التسلسل ٧ ، كتاب الهيئة العامة لتنفيذ القانون ١٩١ لسنة ١٩٢٨ ، العدد ١٩٨ ، في ١٨ حزيران ١٩٢٩ ، جريدة الموصل ، العدد ١٦٤٨ ، ٩ / ١١ / ١٩٢٩ .

(٤) جريدة الموصل ، العدد ١٦٤٨ ، ٩ / ١١ / ١٩٢٩ .

(٥) م . ت . ع . م ، محلة الخاتونية ، الملف ذات التسلسل ٧ ، كتاب متصرفية لواء الموصل " الأملاك " إلى مديرية طابو لواء الموصل ، الموضوع استملاك بناية مدرسة ، العدد ١٦٢ ، في ٤ كانون الأول ١٩٥٥ .

وقبل ختام الحديث عن التعليم عند الطائفة اليهودية في الموصل لا بد من القول إن تواجد المعلمين والطلاب اليهود لم يقتصر على المدارس اليهودية بل إن هناك من المعلمين والطلاب اليهود ممن انتموا إلى عدد من المدارس الرسمية غير اليهودية في لواء الموصل وكما مبين أدناه :

جدول رقم (١٥)

أسماء المعلمين والمعلمات اليهود في المدارس الرسمية غير اليهودية في لواء

الموصل

ت	اسم المعلم أو المعلمة	المدرسة التي انتميا إليها إن وجد
١	هارون منشي لاوي	(١) _____
٢	ناحوم يعقوب قيجون	المدرسة الصناعية / موصل (٢)
٣	إسحاق موشي همو	(٣) _____
٤	الياهو زيبيلون	مدرسة الموصل المتوسطة ومدرسة الفلاح ومدرسة تكليف الابتدائية والمدرسة العراقية (٤)
٥	داوود حاي	مدرسة سنجار ومدرسة زاخو (٥)
٦	حبيب داوود حاي	مدرسة شمعون الصفا الابتدائية (٦)
٧	مردخاي الياهو	(٧) _____
٨	جبرائيل عزره	مدرسة تلعفر الثانية (٨)
٩	عزره إبراهيم	مدرسة عقرة ومدرسة العمادية
١٠	صبي ناحوم	مدرسة زاخو (٩)

(١) جريدة الطريق ، العدد ١٢٥ ، ٢٥ / ٨ / ١٩٣٣ .

(٢) جريدة فتي العراق ، العدد ١٠٢ ، ٢٢ / ٢ / ١٩٣٥ ؛ جريدة البلاغ ، العدد ٣٦١ ، ٢٤ / ٢ / ١٩٣٥ .

(٣) جريدة العالم العربي ، العدد ٣٤٣٥ ، ٢٥ / ٥ / ١٩٣٥ .

(٤) جريدة البلاغ ، العدد ٤٠٧ ، ١٦ / ٨ / ١٩٣٥ ، ٤ / ١١ / ١٩٣٧ ؛ جريدة نصير

الحق ، العدد ١٨٢ ، ٢٨ / ٩ / ١٩٤٣ .

(٥) جريدة فتي العراق ، العدد ١٩٣ ، ١٦ / ١ / ١٩٣٦ .

(٦) ملحق جريدة فتي العراق ، العدد ٢١٤ ، ٩ / ٤ / ١٩٣٦ .

(٧) جريدة فتي العراق ، العدد ٢٩٧ ، ٢٩ / ١ / ١٩٣٧ .

(٨) جريدة البلاغ ، العدد ٦٣٠ ، ٤ / ١١ / ١٩٣٧ .

(٩) جريدة فتي العراق ، العدد ٤٦٤ ، ٢٠ / ٩ / ١٩٣٨ ؛ جريدة الرقيب ، العدد ٥٨ ، ٩ / ١١ / ١٩٣٨ .

١١	عزرا صيون شوحيط	المدرسة العراقية (١)
١٢	رحمىم كورو	مدرسة القوش
١٣	شلو ساسون	مدرسة دهوك (٢)
١٤	صديق مراد شلم	مدرسة الفلاح الابتدائية للبنين (٣)
١٥	حبيم شوعه	المتوسطة المركزية (٤)
١٦	فرحة حاي هارون	مدرسة زاخو ومدرسة تلعفر للبنات والخزرجية للبنات
١٧	ريجينا حاي	الخزرجية للبنات (٥)
١٨	عزرا ابراهيم	مدرسة كانى ماصى (٦)
١٩	ظله موشى	(٧) _____
٢٠	عادل ساسون	مدرسة أبى تمام (٨)
٢١	بهية خضوري حاي	العنناية للبنات
٢٢	مارسيل منشى	=
٢٣	راحي منشى	= (٩)
٢٤	روبين يحيى	مدرسة الفلاح الابتدائية
٢٥	سيمح منشى نورانى	مدرستي زاخو والشرقاط ومدرسة دار النجاح و الوطن الابتدائيتين للبنين (١٠)

(١) جريدة فتى العراق ، العدد ٤٧٥ ، ٢٨ / ١٠ / ١٩٣٨ .

(٢) جريدة الرقيب ، العدد ١٢٤ ، ٢٣ / ٧ / ١٩٣٩ .

(٣) جريدة الرقيب ، العدد ١٦٩ ، ٣١ / ١٢ / ١٩٣٩ .

(٤) جريدة فتى العراق ، العدد ١٩ - ٥٤٤ ، ١٢ / ١٠ / ١٩٤٠ .

(٥) جريدة فتى العراق ، العدد ٢٠ - ٥٤٤ ، العدد ٢٩ - ٥٤٤ ، ١٦ / ١٠ / ١٩٤٠ ، ٢٣ / ١١ / ١٩٤٠ .

(٦) جريدة فتى العراق ، العدد ٣٠ - ٥٤٤ ، ٢٧ / ١١ / ١٩٤٠ .

(٧) جريدة البلاغ ، العدد ١٠٠٦ ، ٢٩ / ٨ / ١٩٤١ .

(٨) جريدة فتى العراق ، العدد ١١٢ - ٥٤٤ ، ١٧ / ٩ / ١٩٤١ .

(٩) جريدة فتى العراق ، العدد ١١٣ - ٥٤٤ ، ٢٠ / ٩ / ١٩٤١ .

(١٠) جريدة فتى العراق ، العدد ١٦٩ ، ٢٠ / ١٠ / ١٩٣٥ ؛ جريدة الرقيب ، العدد ١٤٠ ، ١٧ / ٩ / ١٩٣٩

١٩٣٩ ؛ جريدة نصير الحق ، العدد ١٧٩ ، ١٧ / ٩ / ١٩٤٣ .

المدرسة العراقية ومدرسة تكليف الابتدائية (١)	خضوري فرجو	٢٦
الإعدادية الأهلية (٢)	ناحوم افرايم	٢٧
المدرسة الغربية المتوسطة (٣)	عبد عبد النبي سليمان	٢٨
(٤) _____	روبين يحيى برزنجي	٢٩
مدرسة نينوى	شمعون سلمان حليم	٣٠
المدرسة القحطانية الابتدائية (٥)	صالح مير	٣١
إعدادية الموصل للبنات (٦)	فضيلة إسحاق موسى	٣٢
مدرسة الطاهرة (٧)	صديق أفندي	٣٣

جدول رقم (١٦)

أسماء الطلاب والطالبات اليهود في المدارس الرسمية غير اليهودية في نواء الموصل

ت	اسم الطالب أو الطالبة	اسم المدرسة التي انتميا إليها إن وجد
١	صبي ناحوم	مدرسة الموصل (٨)
٢	عبد نثو	المدرسة القحطانية
٣	ناحوم يعقوب	=
٤	سيمح منشي	=
٥	باروخ ميخو	مدرسة زاخو (٩)
٦	ناحوم عبد	المدرسة القحطانية (١٠)
٧	الياهو ناحوم	=

(١) ملحق جريدة فتى العراق ، العدد ٢١٤ ، ٩ / ٤ / ١٩٣٦ ؛ جريدة نصير الحق ، العدد ١٨٢ ، ٢٨ / ٩ / ١٩٤٣ .

(٢) جريدة نصير الحق ، العدد ٢١٩ ، ٩ / ٢ / ١٩٤٤ .

(٣) جريدة فتى العراق ، العدد ٤٠٥ - ٥٤٤ ، ٧ / ٩ / ١٩٤٤ .

(٤) جريدة نصير الحق ، العدد ٥٧١ ، ٤ / ٣ / ١٩٤٩ .

(٥) جريدة نصير الحق ، العدد ٥٩٨ ، ٤ / ٨ / ١٩٤٩ .

(٦) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٣٠٤٢ ، ٢٩ / ١١ / ١٩٥١ .

(٧) مقابلة شخصية مع سمير عبدالله حياية في ٣ / ٩ / ٢٠١١ .

(٨) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٥٦٢ ، ١٧ / ٧ / ١٩٢٧ .

(٩) جريدة الموصل ، العدد ١٥٠٣ ، ٢٢ / ٨ / ١٩٢٨ .

(١٠) جريدة الموصل ، العدد ١٦١٩ ، ٢٦ / ٨ / ١٩٢٩ .

المدرسة القحطانية	صيون صالح	٨
=	صديق يامين	٩
=	باروخ صالح	١٠
=	حبيب عزيز حسقييل	١١
=	فرايم منشي	١٢
=	صديق الياهو	١٣
المركزية للبنات الابتدائية	خيرية خضوري	١٤
=	ريجينا حاي	١٥
=	غله موشي	١٦
=	خيرية سيمح	١٧
=	فرحة حاي	١٨
ثانوية الموصل (١)	عزرا رحيم	١٩
المدرسة القحطانية	حسقييل يوسف	٢٠
(٢) =	يونان الياهو	٢١
ثانوية الموصل / فرع الرياضيات	داوود حاي هارون	٢٢
=	فؤاد يعقوب سارة	٢٣
=	سيمح منشي نوراني	٢٤
=	فاضل مراد شلم	٢٥
(٣) =	منشي صالح	٢٦
مدرسة دهوك	شالوم شمعون	٢٧
مدرسة القحطانية	الياهو منشي	٢٨
=	صديق هارون	٢٩
=	موشي شاؤول	٣٠
مدرسة العذنانية	حبيب صبي داوود	٣١

(١) جريدة العمال ، العدد ١٤٤ ، ١٤ / ٧ / ١٩٣٣ ، ملحق جريدة فتي العراق ، العدد ٣٤٨ ، ٣٠ / ٧ / ١٩٣٧ .

(٢) جريدة فتي العراق ، العدد ٤٥ ، ٤ / ٨ / ١٩٣٤ .

(٣) جريدة البلاغ ، العدد ٤٠٣ ، ٢٩ / ٧ / ١٩٣٥ ؛ جريدة فتي العراق ، العدد ١٤٦ ، ٣١ / ٧ / ١٩٣٥ .

مدرسة العمادية	شليمون بنيامين	٣٢
(١) =	حبيب إسرائيل	٣٣
مدرسة الموصل المتوسطة (٢)	الياهو زيبلون	٣٤
مدرسة الوطن	إسحاق روبين	٣٥
المدرسة العدنانية	ناحوم يعقوب	٣٦
المدرسة القحطانية	عزيز منشي	٣٧
المركزية للبنات	اطفية منشي	٣٨
(٣) =	سارة يعقوب	٣٩
متوسطة الرابعة للبنين (المثنى فيما بعد)	ناجي يوسف موشي	٤٠
=	ناحوم يوسف	٤١
=	رحمىم إسحاق	٤٢
المدرسة القحطانية	شمعون منشي	٤٣
=	صبري موشي	٤٤
=	صبي يوسف	٤٥
المدرسة القحطانية / متوسطة المثنى	أفرايم الياهو	٤٦
=	حبيب ساسون يونا	٤٧
المدرسة القحطانية	عبد ألياهو	٤٨
المدرسة العدنانية	شلومو موشي	٤٩
المركزية للبنات	رينه داوود شلم	٥٠
=	مجيدة رحمىم	٥١
=	خاتون شمعون	٥٢
=	يازى حاي	٥٣
=	ميلي ناحوم	٥٤
متوسطة المثنى	يوسف رحمىم عمران	٥٥
=	زكى صالح شاول	٥٦

(١) ملحق جريدة فتى العراق ، العدد ١٤٧ ، ٤ / ٨ / ١٩٣٥ .

(٢) جريدة لبلاغ ، العدد ٤٠٧ ، ١٦ / ٨ / ١٩٣٥ .

(٣) ملحق جريدة فتى العراق ، العدد ٢٦٣ ، ٢٩ / ٩ / ١٩٣٦ .

متوسطة المثني	افرايم زيبيلون	٥٧
(١) =	عزرة موشي شماس	٥٨
مدرسة النجاح	موشي روبين يوسف	٥٩
المدرسة القحطانية	عزرا إسحاق داوود	٦٠
=	زكي خضوري حاي	٦١
=	زكي عزيز عبد النبي	٦٢
=	زكي مير عبدالله	٦٣
=	شلم داوود شلم	٦٤
=	عبد الياهو شاول	٦٥
=	شمعون صبي داوود شلم	٦٦
المدرسة العذناية	خضوري سلمان الياهو	٦٧
=	عزوري هارون حيو	٦٨
مدرسة الفلاح (١)	افرايم باروخ افرايم	٦٩
المتوسطة الغربية	الياهو منشي	٧٠
=	دانيال شموئيل	٧١
=	زكي داوود	٧٢
=	منشي رحيم	٧٣
=	صديق هارون	٧٤
=	موشي شاول	٧٥
=	يونا الياهو	٧٦
(٢) =	يوسف طويبا	٧٧
(٤) ثانوية الموصل	ناحوم داوود سلمان	٧٨
المتوسطة الغربية	غريب باروخ	٧٩
=	ناحوم يعقوب	٨٠

- (١) ملحق جريدة فتى العراق ، العدد ٣٥٠ ، ٦ / ٨ / ١٩٣٧ ؛ جريدة الرقيب ، العدد ٢٥ ، ١٣ / ٧ / ١٩٣٨ ؛ جريدة فتى العراق ، العدد ١٦ - ٥٤٤ ، ٢ / ١٠ / ١٩٤٠ .
- (٢) جريدة فتى العراق ، العدد ٤٤٥ ، ١٥ / ٧ / ١٩٣٨ .
- (٣) جريدة فتى العراق ، العدد ٤٤٦ ، ١٩ / ٧ / ١٩٣٨ .
- (٤) جريدة الرقيب ، العدد ١٢٣ ، ١٩ / ٧ / ١٩٣٩ .

المتوسطة الشرقية	اسحاق روبين	٨١
(١) =	مظلوم يامين	٨٢
ثانوية الموصل / فرع الطبيعيات	افرايم منشي	٨٣
(٢) =	يونانياهو	٨٤
المدرسة الإعدادية (٣)	إسحاق روبين	٨٥
دار المعلمين العالية / بغداد (٤)	الياهو ناحوم	٨٦
كلية التجارة والاقتصاد / بغداد (٥)	أحمد منصور إسرائيلي	٨٧

٢ . الجمعيات :

أ . الجمعية الخيرية الإسرائيلية :

تأسست هذه الجمعية في الموصل سنة ١٩٢٩ م بناء على طلب تقدم به الطبيب اليهودي داوود زلخا إلى وزارة الداخلية العراقية بوساطة متصرفية لواء الموصل لإسعاف الفقراء والمنكوبين في هذه المدينة (١) وعملاً بإحكام المادة السابعة من قانون تأليف الجمعيات لسنة ١٩٢٢ م وافقت وزارة الداخلية على تأسيس هذه الجمعية باسم الجمعية الخيرية الإسرائيلية مع مراعاة أحكام القانون المذكور وأن يكون صبي داوود رئيساً لها (٢) ، وقد تكونت الهيئة الإدارية للجمعية من رئيس وتسعة أعضاء هم : عزيز داوود اربيلي ، منشي عزيز ، عبد

(١) جريدة الرقيب ، العدد ١٢٥ ، ٢٦ / ٧ / ١٩٣٩ .

(٢) جريدة فتي العراق ، العدد ١٧ - ٥٤٤ ، ٥ / ١٠ / ١٩٤٠ .

(٣) جريدة فتي العراق ، العدد ٦٣ - ٥٤٤ ، ٢٦ / ٣ / ١٩٤١ .

(٤) جريدة فتي العراق ، العدد ٤٧٥ ، ٢٨ / ١٠ / ١٩٣٨ .

(٥) جريدة السجل البغدادي ، العدد ١٤٣٤ ، ٢٩ / ١٠ / ١٩٥٢ .

(٦) د . ك . و ، وزارة الداخلية ، رقم الملف ١٠٨٠٣ / ٣٢٠٥٠ ، الجمعية الخيرية الإسرائيلية ، كتاب

وكيل متصرف لواء الموصل "التحريرات" إلى وزارة الداخلية ، الموضوع تأسيس جمعية ، العدد

٩٧٣٢ / ٦ / ٨ / ١٠ ، في ١٢ آب ١٩٢٩ ، وثيقة ٢ ، ص ٢ ؛ سعد سلمان المشهداني ، الدعاية

الصهيونية في العراق ١٩٢١ - ١٩٥٢ ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، ٢٠٠١ م) ،

ص ١٠١ .

(٧) د . ك . و ، وزارة الداخلية ، رقم الملف ١٠٨٠٣ / ٣٢٠٥٠ ، كتاب وزارة الداخلية إلى أعضاء الهيئة

المؤسسة للجمعية الخيرية الإسرائيلية بوساطة متصرفية لواء الموصل ، الموضوع تشكيل جمعية ، العدد

١٢٧٢١ ، في ٢٢ آب ١٩٢٩ ، وثيقة ٣ ، ص ٣ .

النبي مراد شلم ، خضوري حاي هارون ، مردخاي بارزاني ، سلمان ناحوم ، عزيز ناحوم
حبيم ، صبي يحيى ، يحيى شموئيل بنيامين (١) .
ب . نادي لورنس خضوري للشبيبة الإسرائيلية :

في سنة ١٩٤٣ م تقدم حبيب عزيز عبد النبي ورفاقه بطلب تأسيس نادي اسمه نادي
لورنس خضوري للشبيبة الإسرائيلية إلى وزارة الداخلية بوساطة متصرفية لواء الموصل ،
والتي لم تر أي مانع من تأسيس هذا النادي (٢) وهو ما رأته وزارة الداخلية أيضا (٣) وبحسب
العريضة المرفقة بكتاب طلب تأسيس النادي احتوى نظام النادي على ١٧ مادة ضمت إحداها
أسماء الأعضاء الموقعين على تأسيسه وعددهم عشرة وهم : حبيب عزيز عبد النبي ، صديق
هارون حيو حمو ، يحيى ناحوم اللوس ، نذير يوسف سيمح ، صديق عبد النبي ، سليم
بنيامين صايغ ، الياهو رحميم كوهين ، زكي هارون حيو حمو ، باروخ صالح رحميم
عطار ، صديق منشي مريومة ، ومادة أخرى بينت الأهداف المنشودة من تأسيس هذا النادي
وهي تقويم أخلاق الشباب ونشر مبادئ الأخوة والمودة والإحسان ونشر الثقافة ومساعدة
المحتاجين من طلاب المدارس ، والوسيلة لتحقيق ذلك هي بإقامة الحفلات الخطابية والتمثيلية
وتزويد النادي بكتب علمية وأدبية وأخلاقية وعلى نحو أكثر الجرائد والمجلات وتقديم
المساعدة اللازمة للمحتاجين من طلاب المدارس ، وحددت مواد أخرى لتنظيم الاجتماعات
وشروط العضوية وواجبات الأعضاء وحقوقهم وكيفية انتخاب الهيئة الإدارية للنادي التي
تتكون من الرئيس ونائبه والسكرتير والأعضاء وذلك عن طريق التصويت السري ، وأجازت
إحدى المواد وضع نظام داخلي للنادي بموافقة الهيئة العامة ومصادقة وزارة الداخلية ،
وموارد النادي تأتي من رسم الانتماء إليه وقدره (٥٠٠) فلس والاشتراكات الشهرية وقدرها

(١) د . ك . و ، وزارة الداخلية ، رقم الملف ١٠٨٠٣ / ٣٢٠٥٠ ، كتاب متصرفية لواء الموصل إلى وزارة
الداخلية مع مرفقاته ، الموضوع هيئة إدارة الجمعية الخيرية الإسرائيلية ، العدد ١٤٥٥ / ٨ / ٩ / ١٠ ،
في ٧ كانون الأول ١٩٢٩ ، وثيقة ٧ ، ص ٧ ، وثيقة ٨ ، ص ٨ .

(٢) م . م . م ، رقم الملف ٤٧ ، نادي لورنس خضوري للشبيبة الإسرائيلية ، كتاب متصرفية لواء
الموصل " لتحريرات " إلى وزارة الداخلية ، الموضوع تأسيس ناد ، العدد ١٥٩٠ ، في ٣١ كانون
الثاني ١٩٤٣ .

(٣) م . م . م ، رقم الملف ٤٧ ، كتاب مديرية شرطة لواء الموصل " الشعبة الخاصة " إلى متصرفية لواء
الموصل ، الموضوع تأسيس نادي لورنس خضوري ، العدد ٢١٤ ، في ٢٨ كانون الثاني ١٩٤٣ .

(٢٥٠) فلساً ، فضلاً عن الاكتتابات والتبرعات الأخرى ، ويؤكد نظام النادي على عدم التدخل في الأمور السياسية (١).

٣ . الغناء والموسيقى :

إن الغناء والطرب عند اليهود يرتبط بأداء طقوس دينية خاصة ، إذ تُلزمهم شريعتهم الدينية استعمال فن الموسيقى في العبادة الدينية والأفراح العمومية كالأعياد ورؤوس الشهور ونحوها ، وقد ورد في التوراة ذكر أسماء كثير من الآلات الموسيقية التي لا يزال استعمالها إلى الآن ، وقد تمثل ذلك بوضوح بما قام به عدد من أنبياء بني إسرائيل حينما استخدموا الغناء والموسيقى إلى جانب الممارسات الدينية ، فمثلاً لما عبر النبي موسى (عليه السلام) ومعه بنو إسرائيل البحر الأحمر هرباً من فرعون نظم النبي موسى (عليه السلام) تسبيحة ورنمها مع بني إسرائيل وكانت أخته مريم تتشدها وجميع النسوة وراءها بالدفوف ، وقام النبي موسى (عليه السلام) بصنع أبواق لأجل الهتاف بها في أفراحهم وأعيادهم ، في حين عُرف عن النبي داوود (عليه السلام) أنه كان حانقاً بالعزف ، ولما استقر له الملك عين عدداً من الأشخاص لأجل الغناء والضرب في آلات الطرب في الهيكل ، وروايات كثيرة أخرى تشير إلى اهتمام بني إسرائيل بالغناء والموسيقى ، ومن الآلات التي استخدموها الصنوج والطبول والدفوف والمزامير والأبواق وغيرها (٢) .

من هنا اشتهر يهود العراق ومنذ القدم بالغناء ونبع عدد غير قليل منهم في المقام وسائر الفنون الموسيقية كالعزف والغناء والتلحين وتعليم الموسيقى وتأسيس المقاهي وإدارتها والملاهي التي اهتمت بهذا الجانب (٣) ، ولاسيما في بغداد وعلى نحو أقل في البصرة .

أما في مدينة الموصل فلم يكن ليهودها باع طويل في مجال الغناء والموسيقى ، إذ لم يبرز فيها أي مغن أو موسيقي أو عازف يهودي كما حصل في بغداد في المدة ما بين ١٩٢١ - ١٩٥٢ م ، والشيء الذي يقال هو أن المغنين اليهود في الموصل وبحكم اختلاف الوضع فيها عن بغداد بمختلف النواحي ، كانت تظفي عليهم صفة المحلية أو المناطقيّة إذا صح التعبير ، أي أنهم كانوا يغنون ويعزفون الموسيقى في الحفلات والأعراس التي كانت تحدث في محلاتهم أو المحلات المجاورة ، وقد يخرجون أحياناً إلى محلات أخرى أو حتى خارج

(١) م . م . م ، رقم الملف ٤٧ ، العريضة المرفوعة إلى وزير الداخلية بواسطة متصرف لواء الموصل ، العدد ٣٢٣ ، في ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٣ .

(٢) شاهين مكاريوس ، تاريخ الإسرائيليين ، مطبعة المقطف ، (القاهرة ، ١٩٠٤ م) ، ص ١٢٣ - ١٣٧ .

(٣) غنيمة ، نزهة المشتاق .. ، ص ٣٠٢ ؛ الزنكنة ، المصدر السابق ، ص ٧٧ .

المدينة في القرى والمناطق المحيطة بها ، فضلاً عن أن الغناء عند هؤلاء أخذ طابعاً شعبياً محلياً .

إن أكثر من برز من المغنيين من يهود الموصل هو فؤاد بن نتش الذي عُرف بجمال صوته وغنائه لمختلف ألوان الغناء الشعبي آنذاك ، وكان المسلمون أو اليهود يأتون به وبشكل بارز ميسوري الحال منهم إلى الأعراس أو جلسات السهر والسمر التي تشهد إقبالاً كبيراً عليها ، وقد عُرف عن فؤاد أنه كان يغني ويرقص أحياناً ، وقد اشتهر بالرقصة التي كان يؤديها وهو واضع كأس العرق (البيك) على جبينه ، وطبيعي أن يكون هذا لقاء أجر معين (١) .

ومن المغنيين اليهود الذين كانوا يغنون وخاصة في الدبكة شوطي اليهودي الذي كان يغني ويعزف على الزرنة ، ومعه شخص آخر يهودي أيضاً يقوم بالضرب على الطبل في الأعراس والحفلات (٢) .

وبرع عزرا اليهودي في قول الشعر الشعبي وخاصة العتابا ، وهو من محلة اليهود في الموصل ، إذ كان يخرج إلى القرى القريبة من المدينة للتكسب من قول العتابا وغنائها ، فضلاً عن أدائه ألوان الغناء الشعبي الأخرى كالنائل والسويحلي ، وإلى الآن هناك الكثير من الأشخاص الذين يحفظون له الكثير من أبيات العتابا (٣) .

وفي ناحية الحمدانية آنذاك (في منطقة حاوي السلامية حالياً) اشتهر يوسف عبدان أو كما عُرف عند أهل المنطقة باسم يوسف العبدان الذي كان يقول العتابا ويغنيها على آلة الربابة ، فضلاً عن غنائه للنائل والسويحلي ، واشتهر معه أيضاً ابنه إبراهيم الذي عُرف بإجادته للعزف على آلة الربابة (٤) .

وكان لليهود الموصل أغاني خاصة بهم وهي متداولة عندهم ويؤدونها فيما بينهم ، منها ما هو خاص بالأعياد الدينية ، كالأغاني التي كانوا يرددونها عند زيارة النبي ناحوم وهو ما

(١) مقابلة شخصية مع يحيى محمود علاوي في ٢٦ / ٣ / ٢٠١٢ ؛ مقابلة شخصية مع نون شهاب في ١٦

/ ١١ / ٢٠١١ ؛ مقابلة شخصية مع سالم أحمد الحجار في ٢٧ / ٣ / ٢٠١٢ .

(٢) مقابلة شخصية مع يحيى محمود علاوي في ٢٦ / ٣ / ٢٠١٢ .

(٣) مقابلة شخصية مع عبدالله جاسم محمد الكضيبي (من أهالي ناحية النمرود قرية العباس) ، مواليد

١٩١٠ ، كان يعمل في بيع المواشي وشرائها ، في ٢٦ / ٣ / ٢٠١٢ ؛ مقابلة شخصية مع يحيى محمود

علاوي في ٢٦ / ٣ / ٢٠١٢ .

(٤) مقابلة شخصية مع عبدالله جاسم العمر و يازي حسين عباس في ١٧ / ١ / ٢٠١٢ .

سنتطرق له لاحقاً ، حين يتجمعون في الفناء الخارجي للمرقد ويعقدون حلقات الرقص والغناء
والدبكات رجالاً ونساءً ويردون الأغاني بكل نشاط وحماس ، ومن هذه الأغاني :

عَمَ موشي عَمَ موشي هذا ناحوم القوشي
ويردد الجميع ، يا هوه ...

بالتوراة بالنبي بالسمحة صلوات نبي ناحوم
ويردد الجميع ، يا هوه ... (١)

ومن الأغاني الخاصة بيهود الموصل أغنية كانت تغنى بشكل مربع يردها مجموعة
من الأولاد ، وقد جاءت هكذا :

بدالك يوم بدالك نانا تكرر مرات عدة (٢)
الحفامي يانو كي يمشي بيدو الكوني وكى يحشي (٣)
باق الدست والقروانة والطشت والإنجانة (٤)
بدالك يوم بدالك نانا
وهنا يأتي صوت إطلاقة

فيقول أحدهم :

عمت عيني ساسون من طقت الطقاه (٥)
بدالك يوم بدالك نانا
ساسون اختبي بالعلي موشي نزل للتحتي (٦)
وصالحة عالسطوح مختبي والحفامي يحشي بالكوني
بدالك يوم بدالك نانا
جا حسقيل صاح شميل راح نموت بها الليل
يالله جيب العربانه ودينا عالخستخانه (٧)

(١) مقابلة شخصية مع جميل يادا حيو في ٢٢ / ١١ / ٢٠١١ .

(٢) بدالك / للاستغائة ، يوم / أمي ، نانا / الجدة .

(٣) الحفامي / الحرامي ، يانو / هذا هو للإشارة ، بيدو / في يده ، الكوني / الكيس ، كي يحشي /
يعني .

(٤) باق / سرق ، الدست والقروانة والطشت والإنجانة / أواني منزلية .

(٥) طقت الطقاه / أطلقت الإطلاقة .

(٦) العلي / الغرفة العليا ، التحتي / الغرفة السفلى .

(٧) ودينا / إذهب بنا ، الخستخانة / المستشفى .

بدالك يوم بدالك نانا (١)

وأغنية أخرى اشتهرت في الموصل كانت تغنى بمصاحبة جوق (الدقاكات) من حاملي (الدُنْبُك) (٢) والدف والنقارة ومطلعها :

عفاكي عفاكي على فند العملتينو أنا تعبتو أنا شفتيتو على الحاضغ اخذتينو (٣)
نزلتينو عالسداب طعمتينو كفته وكباب سقيتينو عفق واشغب سكغتينو واخذتينو (٤)
شفتينو ولد عالكيف توسلتي بأبو أسو نيمتينو جوى اللحيف بfnودك قنعتينو (٥)
شفتينو عالمودة جوزتينو جوة الأودة نيمتينو على القريولة بfnودك قنعتينو (٦)
علماً أن الأغاني التي كانت خاصة باليهود كانت تغنى باللهجة المصلاوية (٧) وكما هو

واضح .

ثانياً / الأنشطة الدينية (٨) :

١ . الطقوس والعبادات :

تقوم الديانة اليهودية على الدستور الذي أعطاه الله لنبيه موسى (عليه السلام) مكتوباً

(١) مقابلة شخصية مع جميل يلدا حيدو في ٢٢ / ١١ / ٢٠١١ .

(٢) (الدُنْبُك) أو الطبله وهي آلة موسيقية معروفة في ضبط الإيقاع ، يكون شكلها اسطوانياً ، أحد طرفيها مفتوح والثاني مسدود بقطعة من الجلد الرقيق غير المدبوغ ، البكري ، المصدر السابق ، ص ٢٢٥ .

(٣) عفاكي / كلمة إطراء ، العملتينو / الذي عملتيه ، تعبتو / تعبت ، اشفتيتو / من الشقاء ، اخذتينو / اخذتيه .

(٤) نزلتينو / أنزلتيه ، السداب / السرداب ، طعمتينو / أطعمتيه ، كفته / أكله شعبية موصلية ، سقيتينو / أسقيتيه ، عفق / عرق ، اشغب / اشرب ، سكغتينو / أسكرتيه .

(٥) شفتينو / رأيتيه ، عالكيف / حسب الرغبة ، جوى / داخل ، اللحيف / غطاء للنوم ، بfnودك قنعتينو / بمكرك ودهائك قنعتيه .

(٦) عالمودة / عالموديل ، جوزتينو / جوزتيه ، الأودة / الغرفة ، القريولة / سرير حديدي ، مقالة عن مرقد النبي ناحوم لنييل يونس دمان ، شبكة المعلومات الدولية ، على الموقع :

nabeeldamman@hotmail.com

(٧) مقابلة شخصية مع عادل عبد الجبار العاني في ١٧ / ١٠ / ٢٠١١ .

(٨) تُعد الأنشطة الدينية في نظر كثير من الباحثين جزءاً من مظاهر الحياة الاجتماعية ، ولكون مظاهر الحياة الاجتماعية أخذت حيزاً كبيراً من هذه الأطروحة اضطر الباحث أن يدمج الأنشطة الثقافية والدينية في فصل واحد من باب الضرورة الفنية التي اقتضت للتوازن بين عدد صفحات الفصول قدر الإمكان .

على لוחي حجر وهذا الدستور هو الوصايا العشرة^(١) التي احتواها العهد القديم الذي يحوي أحكام الشريعة الخاصة بالعبادات والطقوس والمعاملات المدنية والعقوبات ، فضلاً عن التلمود الذي يعد من أهم الكتب الدينية عند اليهود^(٢) ، ولا يقل أهمية عن التلمود كتاب (شولحان عاروخ) الذي يحتوي على جميع القوانين الشرعية بصورة مختصرة ويفهمها عامة الناس ، وأن أي يهودي يعرف العبرية يمكنه مراجعة هذا الكتاب للحصول على الموضوع الذي يريده ويحصل على جواب سؤاله^(٣) .

إن الوصايا العشر والعهد القديم والتلمود هي مصادر العقيدة والشريعة اليهودية التي لم تصل إلى ما وصلت إليه إلا بعدما خضعت لتأويلات وتفسيرات علماء اليهود وعلى ضوء الظروف المتقلبة التي مروا بها والتحديات التي واجهوها ، وكانت النتيجة صياغة نظام تفصيلي كامل للحياة الدينية لهم ، وقد ظلت مفردات هذه الممارسات الدينية تتنامى بفضل

(١) وهذه الوصايا هي : أنا ربك ولا تتخذ إلهاً غيري ، لا تعبد أصناماً أو تماثيل من أي نوع ، لا تتطرق باسم ربك باطلاً ، يوم السبت الذي فيه سبت للرب لا تصنع عملاً فيه ، أكرم أباك وأمك ، لا تقتل ، لا تزني ، لا تسرق ، لا تكذب القسم والشهادة ، لا تحسد الآخرين ولا تتمنى الحصول على ما لديهم ، مكاريوس ، المصدر السابق ، ص ص ٩٨ - ٩٩ ؛ سليمان مظهر ، قصة الديانات في الوطن العربي ، مطبعة الوطن العربي ، (القاهرة ، د . ت) ، ص ص ٣٤١ - ٣٤٢ .

(٢) مكاريوس ، المصدر السابق ، ص ١٠٠ ، والعهد القديم يقسم إلى ثلاثة أقسام ، القسم الأول وهو أسفار موسى الخمسة وتعرف اصطلاحاً باسم التوراة أو شريعة موسى ، وهي تحتوي على الشرائع والقوانين والوصايا العشرة التي أوصى الإله بها موسى (عليه السلام) وتضم أخباراً تاريخية عن بني إسرائيل وهي ، سفر التكوين وسفر الخروج وسفر اللاويين وسفر العدد وسفر التثنية ، والقسم الثاني وهو أسفار الأنبياء ويتضمن ما وقع لبني إسرائيل من أحداث بعد موت موسى حتى هدم الهيكل ، وهو على قسمين ، قسم الأنبياء الأولون أو المتقدمون وعدد أسفاره ستة هي ، سفر يشوع وسفر القضاة وسفر صموئيل الأول والثاني وسفر الملوك الأول والثاني ، وقسم الأنبياء الآخرون أو المتأخرون ، وهو يضم مجموعة من النبوءات والمواعظ والقصص وعددها خمسة عشر سفيراً ، منها ثلاثة أسفار لأنبياء كبار وهم اشعيا وارميا وحزقيال ، واثنان عشر لأنبياء صغار وهم هوشع ويونيل وعاموس وعوفديا ويونس وميخا وناحوم وحبقوق وصفنيا وحجاي وزكريا وملاخي ، وتشكل التوراة وأسفار الأنبياء نسقاً تاريخياً متصلاً يحكي تاريخ بني إسرائيل منذ ظهورهم حتى عودتهم من التهجير البابلي ، والقسم الثالث كتب الحكمة والأناشيد ، وهي مجموعة من الأسفار تضم مواداً تاريخية وقصصية وغنائية وعددها أحد عشر حسب الترتيب ، مزامير داوود وسفر الأمثال وسفر أيوب ونشيد الإنشاء وراعوث ومراثي إرميا وسفر الجامعة وسفر إستير وسفر دانيال وسفر عزرا وسفر نحميا وسفر أخبار الأيام الأول والثاني ، المسيرري ، المصدر السابق ، مج ٥ ، ص ص ٨٤ - ١٠٥ .

(٣) كسراتي ، المصدر السابق ، ص ١١١ .

الإضافات التي تراكت عبر الزمن ، وهكذا شكلت نُظْمُ العبادة بمفرداتها المتنوعة إطاراً من الطقوس التي صارت تميز الحياة التعبدية عند اليهود (١) .

من الناحية العقائدية فإن الديانة اليهودية في الأساس ديانة توحيدية تدور حول الإيمان بالإله الواحد الذي لا جسد له ولا شبيهه ولا تدركه الأبصار وتعتمد عليه المخلوقات كافة ، وكل مظاهر الطبيعة والتاريخ هي تعبير عن قدرته ، لكن هذا النظام تعرض للاختراق بسبب الممارسات والإضافات التي أخرجته عن إطاره التوحيدي وأبسته إطاراً جديداً يأخذ طابع التجسيد والحلوية والممارسات الشركية ، وتظهر الحلوية في الإشارات العديدة إلى الإله في العهد القديم والتي تصفه ككائن يتصف بصفات البشر ، في حين تظهر الممارسات الشركية بأن يقبل العهد القديم بعناصر وثنية كالأصنام والتماثيل (٢) ويؤمن اليهود بأنهم شعب الله المختار وهي مقولة أساسية في النسق الديني لهم ، وطبيعي أن يحتاج الشعب إلى أرض يقيم فيها ، والأرض المختارة هي أرض صهيون في فلسطين التي يربطها الإله ويسكنها وهي الأرض المقدسة التي تفوق في قدسيتها أي أرض أخرى لارتباطها بالشعب المختار ، ومن هنا ارتبطت كثير من الشعائر الدينية اليهودية بالأرض ارتباطاً وثيقاً ، وهذا الكلام يقود إلى حقيقة الثالث الحلولي الذي تقوم عليه العقيدة اليهودية ، الإله والأرض والشعب ، فيحل الإله في الأرض لتصبح أرضاً مقدسة ومركزاً للكون ، ويحل في الشعب ليصبح شعباً مختاراً ومقدساً وأزلياً ، وصلة الوصل بين الشعب والإله هم الأنبياء الذين هم بمثابة حاجز وحد ومسافة بين الخالق ومخلوقاته و سيتم عن طريقهم التبليغ الإلهي (٣) .

هذه هي باختصار ملامح العقيدة اليهودية بصيغتها المحرفة التي أخرجت هذه الديانة السماوية عن نهجها التوحيدي وأبستها ثوب الشرك والوثنية والحلوية والعدوانية ، ذلك الثوب الذي صنع مادته ونسجها على حقب مختلفة رجال الدين وحاخامات اليهود بما يتلاءم مع توجهاتهم العنصرية وإشباع رغباتهم القائمة على الحقد والانتقام والكراهية لكل ما هو غير يهودي .

(١) فتاح ، المصدر السابق ، ص ١٢٩ .

(٢) المسيري ، المصدر السابق ، مج ٥ ، ص ٦٥ ، وقد أطلق اليهود على إلههم أسماء عدة أبرزها ، ألو هيم ، وهو لفظ عبري معناه الآلهة ، ويهوه وهو لفظ عبري معناه الموجود أو الكائن ، وأنوني وهو لفظ عبري بمعنى السيد أو الرب ، وإيل وهو لفظ عبري بمعنى الله ، والبعل بمعنى الرب أو السيد ، زكي شنوده ، اليهود نشأتهم وعقيدتهم ومجتمعهم من واقع نصوص التوراة كتابهم المقدس ، ط ١ ، (القاهرة ، ١٩٧٤ م) ، ص ص ٢٩٢ - ٢٩٦ .

(٣) المسيري ، المصدر السابق ، مج ٥ ، ص ص ٧٢ - ١١١ .

أما من الناحية التعبدية وممارسة الطقوس الدينية ، فاليهودي يبدأ بممارسة هذه الطقوس باكراً وذلك بتلاوة أدعية الشكر والثناء لخالقه ، تصطحبها صورة من الغسل والوضوء التي تتناسب مع دواعيها ، فغسل اليدين عقب القيام من النوم من الطهارة مظهر من مظاهر التقديس للإله (١) والتهارة جزء مهم لأداء أهم الفرائض الدينية وهي الصلاة (تقيلاً) التي لا يمكن أن تقام إلا بوجود النصاب الذي يكتمل بوجود عشرة ذكور بالغين على الأقل ، وعلى المصلين ارتداء شال الصلاة (طاليت) وتمائم الصلاة (مزوزاه) وطاقيّة الصلاة (يرمك) (٢) وتقام الصلاة ثلاث مرات في اليوم صباحاً وظهراً ومساءً ، لكن العادة جرت أن صلاة الظهر والمساء تقام معاً حوالي مغيب الشمس ، وتتضمن الصلوات عادة المزامير والتسبيحات الإلهية والوقوف (العميدة) ، وفيها ذكر للعون الإلهي والرحمة وشفاء المرضى وطلب المغفرة والتوبة والمعرفة الربانية (٣) ، ويصاحب الصلاة تلاوة أجزاء مستقلة ومفردة من التوراة على نحو جماعي ، ومن الجدير بالذكر أن تلاوة الأدعية في الصلاة لا تكون إلا باللغة العبرية باعتبارها اللغة القومية المقدسة ، ويحرم على اليهودي أداء الصلاة وهو حاسر الرأس (٤) وهناك الصلوات التي تقام في مناسبات خاصة مثل صلاة يوم السبت وصلاة أول يوم من الشهر اليهودي (روش حودش) وأول يوم من السنة العبرية والصلاة التي تقام في الأعياد الدينية (٥) .

ومن الفرائض الأخرى الصوم (صوم) وهو عند اليهود تعبير عن تواضع النفس وإذلالها وهو على نوعين : تطوعي ، وهو بمثابة التجاء إلى الرب لطلب الصفح عند الخطأ أو التماس شفاء أو إبعاد نكبة أو لوقف كارثة ، وفرض ، في مناسبات معينة أهمها الصيام في اليوم العاشر من شهر تشرى (تشرين الأول) أول شهور التقويم اليهودي وهو يوم الغفران الذي يعد أقدس أيام السنة عند اليهود يصومون فيه رجالاً ونساءً أكثر من خمسة وعشرين ساعة تبدأ من مساء اليوم التاسع وتنتهي عند ظهور النجم في اليوم التالي ، وقد حرص اليهود أن لا يصادف صوم يوم الغفران يوم الجمعة لأنه عيد لدى المسلمين ويوم الأحد لأنه عيد النصرى ، وهناك أيام أخرى فرض فيها الصيام ، أهمها اليوم التاسع من آب العبري وهو

(١) فتاح ، المصدر السابق ، ص ١٢٩ .

(٢) المسيري ، المصدر السابق ، مج ٥ ، ص ٢٠١ ؛ بصري ، يهود العراق ، ص ٨ .

(٣) غنيمه ، نزهة المشتاق .. ، ص ٣٤٥ ؛ بصري ، يهود العراق ، ص ٨ .

(٤) فتاح ، المصدر السابق ، ص ١٣٤ .

(٥) كسراتي ، المصدر السابق ، ص ص ١١٤ - ١١٦ .

يوم خراب بيت المقدس وسقوط دولة يهوذا ، والصوم عند اليهود هو الإمساك عن الطعام والشراب والجماع طيلة النهار (١) .

وهناك الشعائر التي يكون اليهودي ملزماً بها كقراءة التوراة قبل الصلاة يوم السبت وفي الأعياد وفي أيام الصوم ، كما تقرأ يومي الاثنين والخميس ، والختان وشعائر بلوغ سن التكليف الديني وقوانين الطعام وخصوصاً الذبح الشرعي ومراسيم الزواج والطلاق والموت والدفن والطهارة والنجاسة والحمام الطقوسي بعد الدورة الشهرية وإطالة الحية وتميمة الباب (٢) وتقديم القرابين للإله والصدقة (٣) .

وتوجد في الديانة اليهودية أدعية خاصة تسمى (براخا) أو البركة ، منها الأدعية الخاصة بتناول الطعام والشراب والانتهاه منه ، ودعاء شم أي رائحة ولبس لباس جديد وإقامة فریضة شرعية ، ويتوجب على الشخص اليهودي أن يقرأ الدعاء والشكر لله عند مشاهدة الظواهر الطبيعية كروية الهلال والبرق وقوس قزح وسماع صوت الرعد ، ولزيارة القبور وفقد عزيز والسفر والعودة منه والشفاء من المرض والخروج من السجن ، وتكون هذه الأدعية باللغة العبرية (٤) .

وليوم السبت (شبات) واستناداً إلى الوصية الرابعة من الوصايا العشرة قدسية عند اليهود ، فهو العيد الأسبوعي ويوم الراحة لهم ، وتأتي قدسية هذا اليوم على حد زعم حاخامات اليهود من أن الإله خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استراح في اليوم السابع وهو يوم السبت ، ولذلك فإنه بارك هذا اليوم وقدسه وحرّم فيه القيام بأي نشاط يؤدي بكل ما من شأنه أن يشغل عن ذكره (٥) ويقتصر نشاط هذا اليوم على ممارسة الطقوس الدينية التي

(١) غنيمه ، نزهة المشتاق .. ، ص ص ٣٤٥ - ٣٤٦ ؛ بصري ، يهود العرلق ، ص ٨ ؛ السرحان ، المصدر السابق ، ص ص ٢٩ - ٣١ .

(٢) المسيري ، المصدر السابق ، مج ٥ ، ص ص ٢٠١ - ٢٣٧ ، وتميمة الباب ، هي رقية أو تميمة تعلق على أبواب البيوت الخارجية التي يسكنها اليهود ، لها شكل صندوق صغير بداخله قطعة من جلد حيوان نظيف منقوش على واجهتها شهادة التوحيد اليهودية وعلى ظهرها كلمة (شداي) وهي الأحرف الأولى من الجملة العبرية (شومير دلاتوت إسرائيل) ومعناها حارس أبواب إسرائيل وهي أيضاً من أسماء الإله في الشريعة اليهودية ، المصدر نفسه ، مج ٥ ، ص ٢١١ .

(٣) السرحان ، المصدر السابق ، ص ٢٨ .

(٤) كسراي ، المصدر السابق ، ص ص ١١٦ - ١١٧ .

(٥) المسيري ، المصدر السابق ، مج ٥ ، ص ٢١٢ .

تبدأ اعتباراً من الساعة السادسة من بعد ظهر يوم الجمعة حتى الساعة السادسة من بعد ظهر يوم السبت التالي (١) .

إن أهم الطقوس الدينية التي يمارسها يهود الموصل يوم السبت هي الذهاب إلى الكنيس صباحاً بعد ارتداء ملابس نظيفة ، إذ يشهد الكنيس في ذلك اليوم ازدحاماً كبيراً لأداء الصلاة الخاصة بيوم السبت وقراءة أسفار من التوراة أو السماع إلى المواعظ والخطب الدينية من رجال الدين (٢) .

ويحرم على اليهودي في يوم السبت القيام بأي عمل من شأنه أن (يكسر سبتو) حسب التعبير الدارج عند يهود الموصل ، من ذلك أنهم كانوا لا يشعلون ناراً ولا شمعة ولا مصباحاً سواء من أجل الطبخ أو من أجل التدفئة أو الإنارة ، لهذا كانوا قد أخذوا استعداداتهم يوم الجمعة قبل دخول يوم السبت وخاصة فيما يتعلق بإحضار الطعام الذي يطبخ يوم الجمعة ويؤكل بارداً يوم السبت (٣) ، وإذا اضطر اليهودي لإشعال نار أو شمعة يطلب من جاره المسلم أن يشعلها له ، وإذا أراد أن يطفئها يطلب منه ذلك أيضاً ، وكان اليهود يأتون نتيجة لبرودة الطقس إلى بيوت المسلمين للتدفئة وهم غير راضين على هذه الحالة لدرجة أن عدداً منهم كان يسبها (٤) ، وباستثناء الذهاب إلى الكنيس يجب على اليهودي أن لا يخرج من بيته إلا لقضاء حاجة ، فلا بيع ولا شراء (٥) ولا سفر ، وإذا ما اضطر اليهودي أن يمشي فيجب أن لا تزيد المسافة عن نصف ميل ، ويحرم إنفاق النقود أو تسلمها وتحرم الكتابة (٦) والتدخين الذي يستعيضون عنه ببزر البطيخ المملح المحمص (٧) ، لا بل أن اليهود يمتنعون عن الاشتراك في الانتخابات إذا جرت يوم السبت ، وهو ما حصل سنة ١٩٢٨ م عندما امتنع اليهود في مدينة الموصل عن انتخاب ممثليهم من اليهود في مجلس المدينة البلدي بسبب تحديد مجلس اللواء يوم السبت موعداً لإجرائه ، مما حدا بإحدى الجرائد الموصلية حينها وهي

(١) درور ، المصدر السابق ، ص ٢٢١ .

(٢) بصري ، يهود العراق ، ص ٨ ؛ مقابلة شخصية مع يحيى محمود علاوي في ٢٦ / ٣ / ٢٠١٢ ؛

مقابلة شخصية مع إسماعيل سعيد حسو في ١٢ / ٣ / ٢٠١١ .

(٣) درور ، المصدر السابق ، ص ٢٢١ ؛ مقابلة شخصية مع سمير عبدالله حبابة في ٣ / ٩ / ٢٠١١ .

(٤) مقابلة شخصية مع إسماعيل سعيد حسو في ١٢ / ٣ / ٢٠١١ ؛ مقابلة شخصية مع سالم أحمد جمعة في

٢٧ / ٣ / ٢٠١٢ .

(٥) مقابلة شخصية مع أحمد النيري في ١٣ / ٥ / ٢٠١١ .

(٦) المسيري ، المصدر السابق ، مج ٥ ، ص ٢١٢ .

(٧) نوري ، المصدر السابق ، ص ١٣٠ .

جريدة صدی الجمهور^(١) أن تعاتب مجلس اللواء على تخصيص هذا اليوم لليهود كي يختاروا ممثليهم في المجلس البلدي ، وقد ختمت ساخرةً بالقول " .. يوم السبت الذي لا يتحرك به الموسويين بأي حركة كانت ؟ ألا هل من رأفة في القلوب ؟ " .

ومن الطقوس التي يمارسها يهود الموصل هي صلاة المطر (جيشم) ، والتي تحدث عنها السيد أحمد الديري ؛ لأنه كان شاهد عيان على قيام يهود الموصل بأدائها نتيجة لحدوث الجفاف وانحسار سقوط المطر في سنة من السنوات ، يقول الديري^(٢) " لم يخرج يهود الموصل لأداء صلاة المطر إلا بعد أن وصل الجفاف ذروته ، وأنهم لم يخرجوا إلا بعد أن أمرهم رئيس الطائفة بذلك ، ولا يستثنى أحد من ، الرجال والنساء وكبار السن والشباب والأطفال ، حتى المرضى والمقعدين والمعاقين وكبار السن الذين يعجزون عن المشي ، إذ يحملون على الأكتاف ، وعندما يخرجون يؤجرون حراساً لبيوتهم وممتلكاتهم كي لا تُسرق ، وتكون وجهتهم إلى أرض واسعة منبسطة فارغة تقع أمام جامع قضيبي البان تدعى أرض (الصينية) آنذاك ، إذ يقفون هناك ويتجمعون على شكل دائرة تتوسطها النسوة ومعهن أطفالهن ومن حولهن الرجال ، ويحيط بهذا التجمع الحاخامات ورجال الدين ، فيرفع الجميع أيديهم إلى الأعلى مبتدئين بالدعاء بالقول يا يهوه والمناجاة والتوسل بخشوع مصحوب بالبكاء ، والجميع يبكون حتى الأطفال ، وبعد مرور مدة قصيرة على هذا الوضع يعطي أحد الحاخامات (على الأرجح رئيس الطائفة) إشارة بيده ، فتخرج جميع النسوة اللاتي عندهن أطفال صغار إلى منطقة قريبة من التجمع لا تبعد أكثر من خمسة عشر متراً ويضعن أطفالهن على الأرض ويعدن إلى التجمع وهن لا يباليين لترك أطفالهن الذين تسيطر عليهم شدة البكاء والصراخ والتخبط على الأرض بسبب ترك أمهاتهم لهم وتأثرهم بما يرون أمامهم ، وبعد عودة النسوة إلى التجمع بمدة قصيرة لا تتعدى عشر دقائق والقوم مستمرين بالدعاء والبكاء فيها ، يصعد أحد الحاخامات (على الأرجح رئيس الطائفة أيضاً) على مرتفع من الأرض (حجرة مثلاً) ويخرج القرن من جيبه ويقوم بالنفخ فيه ، عندها يبدأ القوم بشق ملابسهم ولا يستثنى من ذلك أحد يرافق ذلك اللطم والضرب على الوجوه مع الصراخ والعيويل " ، ويستطرد الديري بأنه ومن معه تتملكهم الرهبة والخشوع والبكاء من شدة الموقف الذي يصفه بأنه (يكي الحجر) ، ونتيجة لذلك كنا والكلام للديري أيضاً نحن المسلمين " نحترم اليهود في ذلك اليوم ولا نؤذيهم وتعترينا رغبة شديدة بالتفرج عليهم وهم يؤدون هذه الصلاة ، ويبدو أن الله سبحانه وتعالى قد استجاب لهم ، إذ بعد أقل من نصف

(١) العدد ١٣١ ، ١٩ / ٧ / ١٩٢٨ .

(٢) مقابلة شخصية معه في ٣ / ٩ / ٢٠١١ .

ساعة على انتهائهم من صلاتهم امتلأت سماء المدينة بالغيوم وبدأت الأمطار تسقط بغزارة ، حتى أننا رجعنا إلى بيوتنا ونحن نخوض بالمياه والأوحال " .

٢ . دور العبادة :

يُطلق على دار العبادة عند اليهود اسم الكنيس ، فضلاً عن ذلك تسمى في العراق (صلاه) وجمعها (صلاووث) ، وفيها يمارس اليهود مختلف طقوسهم وشعائرهم الدينية ، وهي تنتشر في أماكن سكناتهم ^(١) ، وللكنيس مظاهره ورموزه التي من أهمها :

أ . تابوت العهد القديم ، وهو صندوق خشبي تحفظ فيه لفائف الشريعة (أسفار موسى الخمسة) ، ويعد التابوت واللفائف التي في داخله من أقدس الأشياء في الكنيس ، فإليه تكون الواجهة في الصلاة ، وعلى المصلين أن يقفوا احتراماً عند فتحه .

ب . المحفل وهو عبارة عن منصة عالية للتلاوة ، ومكان يُنفخ من على فوقه بالبوق ويلقي الحاخام مواعظه .

ج . البوق و القرن أو الصور (شوفار) ، فالبوق يُستعمل للدعوة إلى الحرب أو للاجتماعات العمومية ، وهو على نوعين ، طبيعي يُصنع من محار ذوات الأصداف البحرية ، أو صناعي مصنوع من النحاس ، أما القرن ^(٢) فيستعمل في الصلاة في عيد رأس السنة العبرية وكان يصنع من قرون الثيران أو الماعز ويسمى الصور أيضاً ، وكان يُضرب به أيام السلم بصوت رخيم وفي أيام الحرب بصوت عال جداً ، وقد يُستعمل الواحد من هؤلاء مكان الآخر ^(٣) .

د . الشمعدان ، ويسمونه الشمعدان السباعي بالرغم من أن له تسعة شموع أحياناً ، على اعتبار أن اليهود يقدسون الرقم سبعة كثيراً ، ويعد الشمعدان من أعظم رموزهم الدينية لأنه يرمز إلى أيام خلق المخلوقات ، وفي اعتقادهم أنه لا يكتمل طقس من طقوسهم الدينية إلا بإيقاده ^(٤) .

(١) بصري ، رحلة العمر .. ، ص ص ٢٣٩ - ٢٤٠ ؛ عباس فرحان ظاهر علي آل شبر الموسوي ، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد ١٩٣٩ - ١٩٥٨ " دراسة تاريخية " ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ م ، ص ٨٨ .

(٢) في إشارة إلى قرن الكبش الذي قنمه إبراهيم (عليه السلام) افتداء لابنه إسحاق (عليه السلام) ، السويدي ، المصدر السابق ، ص ١٤٩ .

(٣) مكاريوس ، المصدر السابق ، ص ص ١٣٦ - ١٣٧ ؛ المسيري ، المصدر السابق ، ص ٥ ، ص ص ٢١٩ - ٢٢١ ؛ فتاح ، المصدر السابق ، ص ص ١٣٧ - ١٣٨ .

(٤) السويدي ، المصدر السابق ، ص ١٦٤ .

ومن الجدير بالذكر أن واجهات الكنس اليهودية وأبوابها الخارجية تزين بالرسوم والرموز الدينية التي من أبرزها نجمة داوود (ماجين دافيد)^(١) فضلاً عن الكتابات العبرية التي غالباً ما تكون آيات من التوراة .

لقد كان لليهود الموصل العديد من الكُنس سواء في داخل مدينة الموصل أو في خارجها ، ففي مدينة الموصل بلغ عدد الكنس اليهودية ثلاثة كنس وهي :
أولاً . الكنيس الكبير :

يقع هذا الكنيس في محلة باب المسجد وهو ملاصق لمحطة اليهود ، وهو موقوف باسم الطائفة اليهودية في الموصل ، إذ يشغل العقار ذو التسلسل (٣٠١) الذي تبلغ مساحته (١٣ أولكا و ٦٩ م^٢)^(٢) ، وهو يتكون من قاعة كبيرة وإيوان مع غرفة صغيرة و(بنكله) وإيوان (وحوش) كبيرين^(٣) .
ثانياً . كنيس صلاة ساسون :

يقع هذا الكنيس في محلة اليهود وهو يشغل العقار ذو التسلسل (٢٦٩) ، وهو موقوف باسم الطائفة اليهودية في الموصل ، تبلغ مساحته (٦ أولك و ٦٢ م^٢)^(٤) ، وهو يتكون من غرفة واحدة مع قاعة كبيرة فيها أربع غرف (كونتبلاك) وخشب مع حمام وحوش كبير ، ومادة بنائه مكونة من الجص والحجر والمرمر^(٥) .

(١) نجمة داوود ، رمز ديني يتكون من مثلثين متقاطعين يكونان معاً نجمة سداسية ، وقد عُرف قديماً باسم (خاتم سليمان) الذي ينسب للنبي سليمان (عليه السلام) الذي أورثه للحاخامات كي يدافعوا عن الخلائق ضد الأرواح الشريرة ، وقد ذكرت نجمة داوود للمرة الأولى في كتاب (عنقود الكافر) ليهودا هداسي القرآني الذي يرجع للقرن الثاني عشر الميلادي ، رشاد الشامي ، موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، (القاهرة ، ٢٠٠٢ م) ، ص ١٨٣ .

(٢) م . ت . ع . م ، محلة باب المسجد ، الملفة ذات التسلسل ٣٠١ ، كتاب مدير طابو الموصل إلى مديرية أوقاف الموصل ، الموضوع دار الكنيسة .. ، العدد ٣١٣٧ ، في ١٩ نيسان ١٩٥٢ ، ينظر الخارطة في الملحق رقم (٢٠) .

(٣) م . ت . ع . م ، محلة باب المسجد ، الملفة ذات التسلسل ٣٠١ ، كتاب الهيئة العامة لتنفيذ القانون رقم ١٩١ لسنة ١٩٧٨ ، العدد ٣٢٠ ، في ١٥ أيلول ١٩٨٠ ، ينظر الصور في الملحق رقم (٢١) .

(٤) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٦٩ ، كتاب محافظة نينوى أمثلة الأموال المجمدة إلى مديرية لتسجيل العقاري لمحافظة نينوى / شعبة لسجلات ، الموضوع املاك تسلسل ٢٦٩ يهود ، لعدد ٣٠١ / ٤٥٤ ، في ٣٠ نيسان ١٩٧٣ ، ينظر الخارطة في الملحق رقم (٢٢) .

(٥) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٦٩ ، كتاب الهيئة العامة لتنفيذ القانون رقم ١٩١ لسنة ١٩٧٨ ، العدد ٣٢٤ ، في ١٥ أيلول ١٩٨٠ ، ينظر الصور في الملحق رقم (٢٣) .

ثالثاً . كنيس صلاة عظيمة :

يقع في محلة اليهود وهو يشغل العقار ذو التسلسل (٣٣٦) وهو موقوف باسم الطائفة اليهودية في الموصل ، تبلغ مساحته (أولكان و ٣٦ م ٢)^(١) وهو يتكون من قاعتين مقطعتين إلى أربع غرف بـ (الكونتبلاك) مع حوش كبير تحته سرداب ، وهو مبني بالجص والحجارة والمرمر^(٢) .

أما خارج مدينة الموصل فكان هناك عدد من الكنيس التي وجدت في أفضية لواء الموصل التي يقطنها اليهود ، منها ثلاثة كنس في قضاء العمادية اثنان منهما فوق القلعة والثالث في قرية بيتنور ، وكنيس في قرية صندور التابعة لقضاء دهوك^(٣) وفي قضاء زاخو كان لليهود كنيسين أحدهما في شرانش والآخر في محلة اليهود^(٤) .

٣ . المراقد والمزارات الدينية :

يضم لواء الموصل على أرضه عدداً من المراقد والمزارات الدينية التي يقدها اليهود ويواظبون على زيارتها في أوقات معينة من السنة أو في أوقات مختلفة ، وهذه المراقد والمزارات هي :

أ . مرقد النبي ناحوم الألفوشي :

يقع مرقد النبي ناحوم^(٥) في ناحية القوش التي تبعد مسافة (٣١ ميلاً) عن مركز مدينة

(١) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٣٣٦ ، كتاب محافظة نينوى أمانة الأموال المجددة إلى الأمانة العامة ، أملاك المحافظات / تثبيت الملكية ، الموضوع لإجراء معاملة التسجيل للمجدد للملك ت ٣٣٦ يهود ، العدد ٣٠٣ / ٧٥٨٩ ، في ٤ نيسان ١٩٧٢ ، ينظر الخارطة في الملحق رقم (٢٤) .

(٢) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، كتاب الهيئة العامة لتنفيذ القانون رقم ١٩١ لسنة ١٩٧٨ ، العدد ٧ مجدد ، في ٣ أيلول ١٩٧٩ .

(٣) محفوظ العباسي ، إمارة بهدينان العباسية ، مطبعة الجمهورية ، (الموصل ، ١٩٦٩ م) ، ص ٢٠٩ ؛ أحمد سوسة ، حياتي في نصف قرن ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية ، (بغداد ، ١٩٨٦) ، ص ٨٩ ؛ سعد سلمان المشهداني ، " تاريخ الطائفة اليهودية في العراق " ، مجلة مسارات ، العدد ١٣ ، السنة الرابعة ، بغداد / ٢٠٠٩ م ، ص ٣٧ .

(٤) شيخو ، المصدر السابق ، ص ١٢٣ .

(٥) النبي ناحوم ، ناحوم اسم عبري معناه (معز) ، وهو اسم لأحد أنبياء بني إسرائيل الصغار وعددهم اثنا عشر نبياً ، وناحوم النبي ابن لإحدى الأسر اليهودية المرحلة من فلسطين على يد الآشوريين في القرن السابع قبل الميلاد ، وهو كاتب أحد أسفار العهد القديم من الكتاب المقدس ، والمعروف بسفر ناحوم الذي تتبأ فيه بخراب نينوى قبل حصوله بسنوات عديدة ، كوركيس عواد ، " تحقيقات بلدانية -- تاريخية -- أثرية في شرق الموصل " ، مجلة سومر ، مج ١٧ ، ج ١ ، ج ٢ ، بغداد / ١٩٦١ م ، ص ص ٤٥ - ٤٦ ؛ المطران يوسف بابانا ، القوش عبر التاريخ ، مطبعة المشرق ، (بغداد ، ١٩٧٩ م) ، ص ٢٦ ؛ أمون لاسو مرانو ، القوش الناحية ، ط ١ ، مكتب أسوان للطباعة ، (بغداد ، ١٩٩٣ م) ، ص ٥ .

الموصل شمالاً^(١) .

يرجع تشييد هذا المرقد بشكله الحالي إلى سنة ١٧٩٦ م وقد قام بتأسيسه كل من ساسون صالح داوود وعبدالله يوسف ، ووقف على بنائه يعقوب موشي كباي وداوود بارزاني من الموصل ، وساسون صالح هو الجد الأكبر لأسرة داوود ساسون المعروفة في انكلترا و الهند^(٢) ، في حين تشير مصادر أخرى إلى أن بناء هذا المرقد يعود إلى القرن السادس عشر الميلادي ، وقد يعود إلى ما قبل هذا التاريخ بكثير^(٣) .

تقدر مساحة المرقد بألف متر مربع وهو يقع في الحافة الشمالية من بلدة القوش القديمة في محلة (أودو) بالقرب من مركز الشرطة القديم^(٤) وهو يتكون من معبد للصلاة بقبة فسيحة يقع في أسفلها ناووس النبي ناحوم على شكل صندوق مستطيل الشكل عليه غطاء أخضر يعزله عن بقية المعبد مشبك من الحديد ، وإلى شمال المعبد من الخارج مجموعة من الغرف تمتد غرباً مع رواق وأمامها ساحة كبيرة ذات سياج عال من جميع الجهات ، وهذه الغرف يستخدمها زوار المرقد ، ولا ترتبط بناية المرقد بأي بناية أخرى^(٥) وقد زينت جدران المعبد من الداخل بآيات من التوراة وكتابات أخرى باللغة العبرية .

ومن ضمن المرقد يوجد مزار صغير عُرف بأنه مرقد (سارة) وهي أخت مزعومة للنبي ناحوم ، وكان الكثير من أهالي القوش في السابق يسمون أبناءهم باسم ناحوم وبناتهم باسم سارة تيمناً^(٦) .

(١) يشير المؤرخون إلى أن هناك بلدين باسم القوش ، واحده في فلسطين والأخرى في العراق ، وتحقيق انتساب النبي ناحوم إلى هاتين البلدين كان وما زال موضع نظر واختلاف بين المؤرخين والباحثين ، لمزيد من التفاصيل ينظر ، عواد ، المصدر السابق ، ص ٤٥ ؛ فؤاد قرانجي ، " هل القوش هي بلدة النبي ناحوم " ، مجلة الإبداع المرياني ، العدد ١٢ ، قرقوش (بغديده) ، كانون الثاني / ٢٠١١ م ، ص ٦٧ - ٦٩ .

(٢) يوسف إسحق زرا ، المعالم العمرانية والحضارية في القوش ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، ٢٠٠١ م) ، ص ٥٧ ؛ حبيب يوسف تومي ، القوش دراسة أنثروبولوجية اجتماعية ثقافية ، ط ١ ، (د . م . د . ت) ، ص ٢٠٨ .

(٣) قرانجي ، هل القوش هي بلدة النبي ناحوم ، ص ٦٨ .

(٤) زرا ، المصدر السابق ، ص ٥٦ ؛ تومي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٧ .

(٥) سر و ليس يدج ، رحلات إلى العراق ، ج ٢ ، ترجمة وتعليق فؤاد جميل ، ط ١ ، مطبعة شفيق ، (بغداد ، ١٩٦٨ م) ، ص ١٣٤ ؛ زرا ، المصدر السابق ، ص ٥٦ - ٥٧ .

(٦) جورج حبيب ، " أسطورة من القوش " ، مجلة التراث الشعبي ، العدد ١ ، السنة الأولى ، بغداد ، أيلول / ١٩٦٣ م ، ص ٩٦ ؛ بابانا ، المصدر السابق ، ص ٢٥ .

إن مسؤولية الاهتمام بالمرقد كانت تقع على عاتق شخص يهودي اسمه موشي هوذايا (أبو ناجي) ، الذي يسكن في الدار المقابلة للمرقد من الجهة الجنوبية مقابل الباب الرئيس ، فيقوم بالاهتمام والإشراف على المزار وإشعال الشموع والقناديل أطراف النايوس وجمع النذور واستقبال الزوار في مواسم الزيارة وغيرها ، وتوفير السكن لهم في الغرف الموجودة في القسم الشمالي ضمن بناية المرقد ، وعندما يضيق المكان بزواره لكثرة أعدادهم يقوم بتأجير غرف من أهالي البيوت المجاورة للمرقد لقاء أجر معين لقضاء أيام الزيارة (١) .

وبناية المرقد في الوقت الحالي آيلة للسقوط وقد سقط جزء منها نتيجة الإهمال وعدم الصيانة ، ويدير المرقد في الوقت الحالي أحد الساكنين بجواره ، ويقوم باستقبال من يرغب بالزيارة والاطلاع وإشعال الشموع والقناديل ويهتم بالبنائيات والمرقد (٢) .

ب . مرقد النبي يونس (يونا) :

يقع هذا المرقد ضمن أطلال العاصمة الآشورية القديمة نينوى فوق تل يُعرف بتل التوبة في الجانب الأيسر من مدينة الموصل (٣) ، وقد شيد هذا المرقد إبان العصور الإسلامية الأولى ، وهو موضع إجلال المسلمين واليهود والنصارى ، وقد اعتاد اليهود على زيارته في عيد المظلة الذي يبدأ في الخامس عشر من شهر تشرين الأول ويستمر أربعة أيام ، وعلى وفق التقاليد اليهودية فإن النبي (يونا) توفي في هذا العيد لذلك عملوا فيه مظلة يجلس تحتها الزوار اليهود بعد أن يدفعوا إلى الحارس المسؤول عن المكان رسوم الدخول ، وأم يكن يسمح لغير اليهود بالاقتراب أكثر من التابوت رجلاً ونساءً وأطفالاً (٤) .

ج . مرقد النبي عوبديا :

يقع مرقد النبي عوبديا (٥) في محلة اليهود في مدينة الموصل في داخل سرداب مظلم والتابوت مغطى بقماش مخملي أخضر ، وقد اعتاد اليهود زيارة هذا المرقد في عيد الأسابيع ،

(١) مقابلة شخصية مع جميل يلدا حيدو في ١٠ / ١٠ / ٢٠١١ ، ينظر الصور في الملحق رقم (٢٥) .

(٢) مقابلة شخصية مع جميل يلدا حيدو في ١٠ / ١٠ / ٢٠١١ .

(٣) سهيل قاشا ، اليهود وعقدة بابل ، ط ١ ، دار الرافدين ، (بيروت ، ٢٠٠٨ م) ، ص ٢٩ .

(٤) سون ، رحلة متكر إلى بلاد ما بين النهرين وكرديستان ، ترجمة وتعليق فؤاد جميل ، ط ١ ، (د . م ، ١٩٧٠ م) ، ص ١٢٠ ؛ وسن حسين محميد ، " المراقب الدينية اليهودية في العراق " ، بحث مستل من كتاب ، يهود العراق تاريخ وعبر ، إعداد وتقديم مازن لطيف ، ط ١ ، مطبعة جعفر العصامي للطباعة الفنية الحديثة ، (بغداد ، ٢٠١١ م) ، ص ٦٧ .

(٥) عوبديا ، اسم عبري معناه (عبد يهوه) ، والنبي عوبديا هو رابع أنبياء بني إسرائيل الصغار ، عاش في القرن الخامس قبل الميلاد ، وقد كتب سفر من أسفار التوراة عرف باسمه ، المسيرري ، المصدر السابق ، مج ٥ ، ص ١٢٣ .

فيدخلون إلى داخله ويتمددون بجانب القبر ، أما البعض من المسلمون فلم يعتادوا الدخول إلى داخله فكانوا يقفون إلى جانب الشباك الذي في الجدار الشرقي ويهمسون فيما يطلبون من النبي (١) .

وهناك مراقد ومزارات يهودية أخرى في الموصل منها ضريح الحبر شموئيل بارزاني في مدينة الموصل الذي عاش في بارزان وأجبر على مغادرتها في شيخوخته والالتجاء إلى الموصل ، ويزور قبره اليهود والمسلمون على حد سواء ويكنون له التقدير والإعجاب (٢) . ومزار آخر يقع في العمادية يدعى (ابن حزان) وهو داوود بن يوسف بن أفرام المتوفى حوالي ١٦٢٠ م ، وبجانبه ضريح زوجته (الست نجاد) ويدعى اليهود أنه من أوليائهم ويقصدونه في أيام المحن (٣) .

٤ . الأعياد الدينية :

تتقسم الأعياد الدينية عند اليهود إلى قسمين ، القسم الأول : الأعياد التي جاء نكرها في التوراة ، أي التي نزلت قبل التهجير ، ومنها عيد رأس السنة العبرية ، والأعياد الثلاثة الكبرى والمتمثلة بعيد يوم الغفران وعيد المظلة وعيد الفصح ، فضلاً عن عيد الأسابيع الذي يُعد مع عيدي المظلة والفصح من أعياد الحج (وهي أعياد زراعية ارتبطت بأحداث تاريخية) ، وأعياد صغيرة أخرى كعيد الثامن الختامي وعيد القمر ، والقسم الثاني : أعياد أضيفت بعد نزول التوراة ، كعيد النصيب وعيد التدشين وعيد لاج بعومير والخامس عشر من آب وعيد رأس السنة للأشجار (٤) وغيرها ، ويهود الموصل يحتفلون بمعظم هذه الأعياد وخاصة الكبرى منها ، فضلاً عن احتفالهم بعيد زيارة النبي ناحوم ، وفيما يلي نبذة عن أهم هذه الأعياد وعلى وفق تسلسلها الزمني في التقويم اليهودي :

(١) محييد ، المصدر السابق ، ص ص ٦٧ - ٦٨ .

(٢) براور ، باتاي ، المصدر السابق ، ص ٣٨٧ .

(٣) العباسي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٩ .

(٤) للمزيد من التفاصيل ينظر ، المسيري ، المصدر السابق ، مج ٥ ، ص ص ٢٦٠ - ٢٧٦ ، وأعياد الحج سميت بهذا الاسم ؛ لأن اليهود يحجون فيها إلى الأماكن والأضرحة المقدسة ، كالحج إلى ضريح النبي ناحوم وضريح دانيال في كركوك وغيرها بالنسبة إلى اليهود في الموصل وشمال العراق عموماً ، براور ، باتاي ، المصدر السابق ، ص ٣٥٢ ، وقد جاء في التوراة أن على كل يهودي أن يحج إلى بيت المقدس ثلاث مرات في السنة ، ونتيجة لصعوبة قيام الغالبية العظمى من يهود العراق بذلك ، لجئوا إلى زيارة الأماكن المقدسة عندهم في العراق تعويضاً عن زيارة بيت المقدس ، السرحان ، المصدر السابق ، ص ص ٣١ - ٣٢ .

أ . عيد رأس السنة العبرية (روش هشانا) :

يبدأ الاحتفال بهذا العيد يوم ١ تشرى (تشرين الأول) وهو يوم رأس السنة العبرية الذي يوافق ما بين نهاية شهر أيلول ومطلع شهر تشرين الأول الشمسيين من كل سنة ، فمثلاً احتفل يهود العراق بعيد رأس السنة العبرية سنة ١٩٣٥ م في يوم السبت الموافق ٢٨ من شهر أيلول (١) ، ومدة هذا العيد يومان (٢) .

والاحتفال بعيد رأس السنة العبرية من الواجبات المفروضة على المذاهب اليهودية جميعاً (٣) ، ومن أهم طقوسه النفخ في القرن (الشوفار) بثلاث أصوات مختلفة لكل صوت دلالة خاصة ، وارتداء الثياب البيضاء أثناء الصلاة ، وإعداد أطباق طعام ذات دلالات معينة كالخبز والنفاح المغموس في العسل الذي يؤكل مع تلاوة صلاة تعبر عن الأمل في سنة حلوة قادمة (٤) ويكون اليوم الثاني يوم صيام ويوم ذهاب إلى سواحل البحار أو ضفاف الأنهار للاغتسال ، وهي عادة يطلق عليها (التخليخ) وتعد رمزاً لإلقاء اليهودي ذنوبه في المياه وإعلاناً لتوبته وعزمه على التطهر (٥) .

ولا يُعد عيد رأس السنة العبرية من أهم الأعياد الدينية عند اليهود ، لكنه يكتسب دلالة دينية وقدسية خاصة ، وهو أول أيام التكفير التي يبلغ عددها عشرة أيام ، تنتهي بأقدس يوم لدى اليهود على الإطلاق وهو يوم الغفران (٦) .

ب . عيد يوم الغفران أو الكفارة (يوم كييبور) :

وهو أهم الأعياد الدينية عند اليهود على الإطلاق ، يبدأ في يوم العاشر من شهر تشرى (يوافق أحد أيام شهر تشرين الأول الشمسي) وهو اليوم الأخير من أيام التكفير وأقدس أيام السنة العبرية لذلك يطلق عليه (سبت الأسبات) ، وهو اليوم الذي يُطهر فيه اليهودي نفسه من كل الذنوب ، وعلى وفق الشريعة اليهودية فإن يوم الغفران هو اليوم الذي نزل فيه موسى (عليه السلام) من سيناء للمرة الثانية ومعه لوحا الشريعة وأعلن أن الرب غفر لبني إسرائيل خطيئتهم في عبادة العجل الذهبي ، وهو مناسبة يطلب فيها الشعب ككل الغفران من الرب ،

(١) جريدة المصباح ، العدد ١٢٢ ، ٢ / ١٠ / ١٩٢٧ ؛ جريدة فتى العراق ، العدد ١٦٢ ، ٢٦ / ٩ / ١٩٣٥ .

(٢) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٦ ، العدد ٩٨٧ ، ٣١ / ٣ / ١٩٢٢ ، ٢٧ / ٥ / ١٩٣١ .

(٣) فتاح ، المصدر السابق ، ص ١٤٢ .

(٤) المسيري ، المصدر السابق ، مج ٥ ، ص ٢٦٤ .

(٥) فتاح ، المصدر السابق ، ص ١٤٣ .

(٦) المسيري ، المصدر السابق ، مج ٥ ، ص ٢٦٤ .

ويبدأ الاحتفال فيه قبيل غروب الشمس يوم التاسع من تشرّي ويستمر إلى ما بعد غروب شمس اليوم التالي بقليل أي أن مدته تبلغ بنحو ٢٥ ساعة (١) .

مدة هذا العيد يوم واحد (٢) ومن أبرز العادات والطقوس التي يقوم بها اليهود في هذا العيد هي تنظيف البيوت من الزبل والأوساخ (٣) والصيام والذهاب إلى الكنيس (٤) لأداء صلاة خاصة مع الأدعية والابتهالات التي لا بد لكل يهودي تقي أن يحفظها ، وفي هذا اليوم تُخرج التوراة القديمة وتقرأ أناشيد مصحوبة بالرقص الديني ، وفي الكنيس يقوم الحاخام بذبح فدية وهي عبارة عن حمل صغير بمثابة كفارة عن ذنوب الشعب اليهودي (٥) وقد اعتاد يهود الموصل على ذبح دجاجة بيضاء اللون في هذا اليوم تكون بمثابة كفارة للذنوب (٦) ويمتنع اليهود عن إشعال النار في هذا اليوم ؛ لهذا كانوا يعدون وجبة الإفطار في الليلة التي تسبق يوم الصيام التي تتكون من الدجاج وعدد من الطيور الأخرى والأكلات الشعبية (٧) .

ج . عيد المظلة (سوكوت) :

وهو ثالث أعياد الحج عند اليهود الذي يبدأ يوم الخامس عشر من تشرّي (يوافق حدوثه في شهري أيلول وتشرين الأول) ، والمناسبة التاريخية لهذا العيد هي إحياء ذكرى (التيه) العبراني في سيناء أثناء الخروج من مصر ، وكان هذا العيد في الأصل عيداً زراعياً للحصاد ، فكان يُحتفل فيه بتخزين المحاصيل الزراعية الغذائية لسنة كاملة (٨) .

مدة هذا العيد أربعة أيام (٩) ومن أهم مظاهره هي بناء مظلة في العراء أو داخل المنازل والإقامة فيها لسبعة أيام باعتبار ذلك تذكّار لحياة التقشف والمعاناة في (التيه) (١٠) وقد اعتاد يهود الموصل على بناء مظلة من الخشب والحصران التي تُصنع من أعواد القصب تُعرف بـ (العرزلة) ، لذلك يُطلق على هذا العيد اسم عيد (العرازيل) (١١) إذ تبني الـ

(١) المسيري ، المصدر السابق ، مج ٥ ، ص ٢٦٥ .

(٢) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٦ ، العدد ٩٨٧ ، ٣١ / ٣ / ١٩٢٢ ، ٢٧ / ٥ / ١٩٣١ .

(٣) جريدة لسان العرب ، العدد ٨٢ ، ١٧ / ١٠ / ١٩٢١ .

(٤) جريدة المصباح ، العدد ١١٣ ، ٢٢ / ٩ / ١٩٢٦ .

(٥) المشداني ، الدعاية الصهيونية .. ، ص ٨٧ ؛ الزنكنة ، المصدر السابق ، ص ٢٩ .

(٦) مقابلة شخصية مع محمد توفيق الفخري في ١٣ / ٧ / ٢٠١١ .

(٧) أبو جبل ، المصدر السابق ، ص ١٢٠ ؛ المشداني ، الدعاية الصهيونية .. ، ص ٨٧ .

(٨) المسيري ، المصدر السابق ، مج ٥ ، ص ٢٦٤ .

(٩) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٦ ، العدد ٩٨٧ ، ٣١ / ٣ / ١٩٢٢ ، ٢٧ / ٥ / ١٩٣١ .

(١٠) فتاح ، المصدر السابق ، ص ١٤١ .

(١١) جريدة العمال ، العدد ١٥٦ ، ٥ / ١٠ / ١٩٣٣ ؛ مقابلة شخصية مع بهنام يعقوب في ١٧ / ١١ /

(عززالة) في فناء البيوت أو شرفاتها ويستقبل المهنئون بالعيد سواء من اليهود أو غيرهم فيها ويصاحب ذلك تقديم الحلويات والمكسرات (الكرزات) ، وفي هذا العيد يلبس يهود الموصل ملابس جديدة^(١) ويزورون مرقد النبي يونا (يونس عليه السلام) للتبرك به^(٢) وكانت (العرازيل) تبقى قائمة حتى سقوط المطر ولو بقطرات قليلة ، وحين ذاك يغني اليهود " ربنا حبنا وأعطانا المطر وقلب المسلم من جوى (من الداخل) انفطر " ^(٣) .
د . عيد الفصح (البيساح) :

يبدأ الاحتفال بهذا العيد يوم ١٥ نيسان اليهودي (في شهر نيسان الشمسي) ^(٤) ويستغرق أربعة أيام^(٥) وهو استنكار لخروج بني إسرائيل من مصر و (التيه) في الصحراء^(٦) .

لهذا العيد الذي يُعد أول أعياد الحج طقوسه وتقاليده الخاصة ، لعل أبرزها تناول الخبز بلا خميرة (خبز فطير ، متساه) ، لذا يُطلق عليه أحياناً عيد (الفطير) ، والتفسير الديني لخبز (الفطير) هو أن بني إسرائيل عند خروجهم من مصر كانوا على عجلة من أمرهم ، فعجنوا لخبزهم من دون خميرة لضيق الوقت ، ولهذا العيد نظام احتفالي يسمى (السنر) وهي كلمة عبرية معناها النظام ، و(السنر) يدور حول أمرين ، الأول : مائدة الفصح التي تكاد تقتصر على الأطعمة النباتية والفاكهة والمشروبات ، ولاسيما النبيذ والأهم من ذلك كله (الخبز الفطير) ، ويتم تناول هذه الأطعمة وفق نظام معين ، والثاني : حكاية الفصح ، التي تتمحور حول قصة خروج بني إسرائيل من مصر ، إذ يقوم رب العائلة اليهودية بتقصها على أفراد أسرته ، ويجب على كل يهودي الاستماع إلى هذه القصة ، كما لو كانت تجربة شخصية يخوضها بنفسه^(٧) .

ويتميز هذا العيد بأوانيّه الخاصة لإعداد الطعام والشاي وغيره من المشروبات التي تختلف عن بقية الأواني التي تستخدم لباقي أيام السنة^(٨) .

(١) مقابلة شخصية مع بهنام يعقوب في ١٧ / ١١ / ٢٠١١ .

(٢) أطلس ، المصدر السابق ، ص ١٢٦ .

(٣) الزنكنة ، المصدر السابق ، ص ٢٩ .

(٤) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٦ ، العدد ٩٨٧ ، ٣١ / ٣ / ١٩٢٢ ، ٢٧ / ٥ / ١٩٣١ .

(٥) جريدة الموصل ، العدد ١٥٧٧ ، العدد ١٦٩٦ ، ٢٤ / ٤ / ١٩٢٩ ، ١٤ / ٤ / ١٩٣٠ .

(٦) جريدة المصباح ، العدد ٩٤ ، ٤ / ٤ / ١٩٢٦ .

(٧) المسيري ، المصدر السابق ، مج ٥ ، ص ص ٢٦٩ - ٢٧١ .

(٨) أبو جبل ، المصدر السابق ، ص ١٢١ .

ويُتهم اليهود بممارسة عادة سيئة في هذا العيد ، وهي استنزاف دم شخص نمي (مسلم أو نصراني) هو طفل في الغالب حتى الموت كي يعجنوا بدمه (فطيراً) لتناوله في هذا العيد (١) .

إذ يشير السائح الدنماركي كارسن نيبور (٢) إلى حادثة وقعت سنة ١٧٦٦ م تبين أن يهود الموصل كانوا يمارسون هذه العادة ، إذ يقول " حدث لليهود حادث مزعج وذلك عندما ذهبوا في إحدى زياراتهم إلى (القوش) لزيارة قبر النبي ناحوم ، صانف أن فقد أحد أطفال قرية مروا عليها في طريق عودتهم إلى الموصل وكان سكان تلك القرية من النصارى . وبعد أن بحث أهل القرية عن الولد طويلاً وجدوه ملقاً في بئر ومثخناً بالجراح وقد قطع لسانه فاتهموا اليهود بأنهم فعلوا ذلك . فهجموا عليهم وأشبعهم ضرباً ، ثم قام سكان القرية النصارى الدعوة عليهم لدى الباشا وعند عدم توفر الأدلة والشهود على إدانة اليهود فرض الباشا عليهم غرامة " .

وعند محاولة الاستفسار عن هذه العادة ومدى صحة ممارسة يهود الموصل لها أجاب الأستاذ حازم البكري الصديقي (٣) ما نصه " في مدينة الموصل كان أهالينا ونحن صغار يحذروننا من الابتعاد عن بيوتنا خوفاً من أن (ينشقق البطون وذبح الأطفال ، وكنا نخاف ولا نعرف من هو شقاق البطون هذا) حيث إن بين مدة وأخرى طويلة . يُفقد طفل . وبعد أيام يُعثر على جثته ملقاة في الطريق أو في مزبلة والفاعل مجهول طبعاً . وفي يوم من أيام سنة ١٩٣٤ م وحسبما أتذكر افتقدت عائلة معروفة في محلة الشيخ فتحي طفلها . حيث انصرف الطفل من مكتب (الملا) ليرجع إلى بيته . لكنه لم يعد فخرج أهله ووالده يفتشون عليه ويولولون وخرج أهل المحلة وهم يسألون حتى صادفهم شخص ، ولما علم بفتقدان الطفل سألهم هل أنه كان يرتدي كذا وكذا فأجابوه بكلمة نعم . فقال لهم إنني رأيت شخصاً يقود الطفل وهو يبكي ويدخل في بيت أثار لهم إليه . فهجموا على هذا البيت وكان عدد من أفراد الشرطة قد حضروا فكسروا باب البيت واندفعوا داخله وإذا بهم يجدون الطفل قد أُلقي فوق مصطبة وهو مقيد اليدين والرجلين . ورأسه مدلى وثلاثة يهود بيد أحدهم سكين استعداداً لذبحه فآلقوا

(١) إن أبرز دراسة تناولت هذه المسألة هي دراسة عبد المجيد شوقي البكري الموسومة — " المعركة الحاسمة مع اليهود ومتى تكون " مشيراً إلى أن اليهود اقتبسوا هذه العادة من الأمم الوثنية التي كانت تقدم نبيات لأوثانها ، ومبيناً الطرق التي يتبعونها في ذلك ومستشهداً بعدد من الأدلة التاريخية على قيام اليهود بذلك معزراً دراسته بالصور التوضيحية ، عبد المجيد شوقي البكري ، المعركة الحاسمة مع اليهود ومتى تكون ، ط١ ، مطبعة الهدف ، (الموصل ، ١٩٥٧ م) ، ص ص ٥٧ - ١٠٨ .

(٢) المصدر السابق ، ص ١١٣ .

(٣) المصدر السابق .

القبض على اليهود (وقد قال عدد من المحدثين بأن اليهود قد شرعوا بذبح الطفل) وقد أخذ والد الطفل السكين وذبح اليهودي ثم حوكم الباكون وأعدموا " .

ويؤيد السيد عادل عبد الجبار العاني ^(١) ما ذكره الأستاذ حازم البكري من أن مسألة ذبح الأطفال موجودة عند يهود الموصل وأنه سمع بإلقاء القبض على شخص يهودي متهماً بهذه التهمة ، في حين يشير السيد ذنون شهاب ^(٢) إلى أن يهود الموصل لا يذبحون الأطفال بل يفرسون مشطاً كبيراً مصنوعاً من الحديد كان يستخدم في تمشيط الصوف في جسد الطفل وهو عار وملقى على مصطبة حتى يستنزف دمه وبعدها يقومون بالتخلص من جثته .
وعندما سئل السيد أحمد الديري ^(٣) عن هذه الحالة أجاب بأنه لم يسمع بحدوثها ولم يستبعد أن تكون مجرد إشاعات سببها البغض والكره الذي كان يتعرض له اليهود في وقت كانت تُصدق فيه الإشاعات مهما كان فحواها .

ومن وجهة نظر شخصية فإن الرأي القائل بممارسة يهود الموصل لهذه الحالة قابل للنفي ، على اعتبار انه لا يوجد دليل قطعي على ممارستهم لها وأن الرأي القائل بذلك يستند على الظن وما يسمع عن السنة الناس ، ومحاولة البعض ونتيجة لسيادة طابع الحقد على اليهود إلى تشويه سمعتهم بترويج هكذا إشاعات ، وهو قابل للتأكيد ، استناداً إلى الروايات التي نُكرت ، وطبيعة الشخصية اليهودية القائمة على الحقد والكره لكل ما هو غير يهودي ، فضلاً عن موقفهم السلبي تجاه الديانات الأخرى وخاصة الإسلام ، ووجود الكثير من الطقوس والممارسات السيئة والغريبة في الشريعة اليهودية المحرفة ، وربما تكون ممارسة هذه العادة مقتصرة على المتطرفين منهم .

هـ . عيد زيارة النبي ناحوم :

يقوم اليهود بزيارة ضريح النبي ناحوم سنوياً يوم الخامس من شهر سيوان (حزيران) ، إذ يتوافدون عليه من مختلف أنحاء العراق ، ولاسيما من الموصل وكذلك من أربيل وكركوك ومن مختلف مدن كردستان ^(٤) ولا تقتصر زيارة النبي ناحوم على يهود

(١) مقابلة شخصية معه في ١٧ / ١١ / ٢٠١١ .

(٢) مقابلة شخصية معه في ١٦ / ١٢ / ٢٠١١ .

(٣) مقابلة شخصية معه في ١٣ / ٥ / ٢٠١١ .

(٤) سالم عيسى تولا ، " لقوش مدينة النبي ناحوم في رحلة السائح الأوربي بنيامين الثاني " ، مجلة السنبل ، العدد ٥٠ ، تصدرها جمعية أرميخا الخيرية ، مشيغن ، نيسان / ٢٠١٠ م ، ص ١٨ ، ويقول بنيامين الثاني انه " شاهد وعاش هذا الحضور والاحتفال ويؤكد على ما يكتب بكل صدق وصرامة " ، المصدر نفسه ، ص ١٨ .

العراق بل يقوم بزيارته يهود الدول المجاورة كإيران مثلاً^(١) وتستمر الزيارة لمدة ثلاثة أيام^(٢) وزيارة النبي ناحوم تتزامن مع حلول عيد الأسابيع أو عيد نزول التوراة الذي يبدأ الاحتفال به يوم السادس من سيوان (حزيران) .

يبدأ يهود الموصل بالاستعداد للزيارة قبل موعدها بأسبوع أو أكثر على وفق بُعد المسافة عن المرقد ، وأن عدداً من الزوار قد يحضرون إلى المرقد قبل أيام الزيارة بمدة قد تصل إلى أسبوع للتعبيد قبل بدء موعدها مراسيم الزيارة^(٣) .

تبدأ المراسيم منذ صباح اليوم الأول للزيارة بوضع الزوار كتبهم المقدسة التي يجلبونها معهم والتي من أبرزها التوراة على الضريح ، ثم تدخل النساء ويبدأن بالصلاة وقراءة التوراة بصوت عالٍ على الضريح بخشوع مع الدوران حوله سبع مرات ، وبعد الانتهاء من ذلك يقمن بترتيل صلاة خاصة موجهة للنبي ناحوم بمرافقة جوقة موسيقية تقوم بأداء أناشيد الفرح من أجل النبي ناحوم على أن ترتل الصلاة على وفق التسلسل الألفبائي العبري^(٤) وأداء الصلاة يكون مع حركات جسمية إيقاعية مع الوقوف على رؤوس أصابع القدمين والميل يميناً وشمالاً وكأنهم في حداد على ميت^(٥) .

وفي مساء اليوم الأول يتجمع الزوار في ساحة المعبد الذي يُضاء بالكثير من المصابيح والقناديل الزيتية ثم يدخلون إلى الهيكل حيث الضريح لأداء الصلوات ، وبعد الانتهاء منها يذهبون إلى غرفهم التي يستأجرونها لتناول القهوة طوال الليل ، وفي صباح اليوم الثاني (وهو اليوم الذي يوافق حلول عيد الأسابيع أو عيد نزول التوراة) يحمل الرجال التوراة (الأجزاء الخمسة الأولى فقط) ومعها يحملون البنادق والخناجر وكانهم ذاهبون إلى حرب وهم يسيرون بصفوف متراصة ومنتظمة وينشدون أناشيد الحرب قاصدين الجبل أو بالقرب منه ليذكرهم تلك بنزول الوصايا العشرة على النبي موسى (عليه السلام) في جبل سيناء ،

(١) جريدة فتي العراق ، العدد ١٣٠ ، ٥ / ٦ / ١٩٣٥ .

(٢) وقد بلغ مجموع زوار النبي ناحوم سنة ١٩٣٥ م مثلاً ما يقارب ٣٠٠٠ زائر يهودي ، جريدة فتي

العراق ، العدد ١٣٣ ، ١٥ / ٦ / ١٩٣٥ .

(٣) تولا ، المصدر السابق ، ص ١٨ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ١٨ ، وقد أُشير سابقاً إلى إحدى الأغاني التي كان يغنيها اليهود عند زيارة النبي

ناحوم .

(٥) زرا ، المصدر السابق ، ص ٥٧ .

ومع وصولهم للمكان المنشود يقومون بترتيل صلاة تُعرف بـ (صلاة موساف) ، وبعد الانتهاء منها يبدأون بالنزول (١) .

بعد نزولهم يقوم قسم منهم بإجراء ألعاب مسلية ، كركوب الخيل وأداء الألعاب البهلوانية وألعاب أخرى كتمثيل مشاهد الحرب وهي مصحوبة بموسيقى الحرب وأغاني الحماسة والبطولة والشجاعة مقرونة بأصوات العيارات النارية وصليل السيوف والخناجر ، والغاية من ذلك هو التحضير والتهيؤ لقدوم المسيح المنتظر (ربما المقصود به المسيح الدجال عند المسلمين) ليكونوا مستعدين لقتال كل من يقف بوجههم عند دخولهم أرض الميعاد والتخلص من الغرباء ونيلهم حريتهم (٢) .

بعد ذلك يقومون بزيارة الضريح للمرة الثانية لتقديم الصلوات والابتهالات ومن بعدها يذهبون إلى مكان مريح للتسلية وشرب الخمر والرقص وسماع الموسيقى والاستماع إلى الأحاديث المختلفة ، وفي صباح اليوم الثالث يؤدون الصلوات وخاصة صلاة تدعى (صلاة أوريث) قبل مغادرتهم القوش والعودة لديارهم ، ولا يفوتهم أن يجزلوا العطاء إلى الضريح من أجل الصرف على صيانتته وتزيينه والقيام بخدمته (٣) .

وغالباً ما يجلب الزوار اليهود مرضاهم أثناء الزيارة كي يوضعوا في الهيكل ليلاً وبشكل انفرادي ، لأن التقاليد والمعتقدات تقول أنه في منتصف الليل يتحرك نعش النبي ناحوم ويُشفى المريض ، ويقولون أيضاً أن شبحاً ينهض من التابوت يخاطب المريض ! ماذا تريد ؟ وما غايتك ؟ فإذا أجاب المريض دون خوف ، فإنه سيشفى أما إذا خاف وارتجف وارتعدت فرائسه ، ربما سيموت وينتهي الأمر (٤) .

(١) تولا ، المصدر السابق ، ص ١٨ ، في حين يشير مصدر آخر إلى أن اليهود يصعدون على هضبة بجانب سفح الجبل تدعى هضبة (شبيثا دغلاي) ومعناها (مكان تهجير الغرياء) أو (المسبى) وهو الموقع الأول لليهود الذين جيء بهم أسرى من فلسطين على يد الأشوريين ، زرا ، المصدر السابق ، ص ٥٧ .

(٢) تولا ، المصدر السابق ، ص ٢١ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٢١ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٢١ ، ويشير بنيامين الثاني أنه ومن باب الفضول وحب المعرفة تمكن من المبيت خلصة في داخل هيكل النبي ناحوم ، وقد وصف ما شاهده وشعر به بالقول : " بعد أن أسدل الليل سدوله وأطفئت معظم القناديل وذهب الجميع إلى أماكنهم ، خَرَجْتُ من تحت الستارة وفتشت عما موجود في الغرفة ، فوجدت أوراقاً مكتوب عليها (سفر ناحوم) ، ثم بدأت بقراءتها ، فلم أجد ما يثير الدهشة . ثم شعرت بعدم الراحة ، فتركت القراءة وانتابتي لهواجس ، كأن صوتاً يناديني أو شعرت بحركة خفية داخل الغرفة . ولكنني في الحال ، استعدت شجاعتي وعدت إلى القراءة ، إلى أن أنهيت الأوراق التي =

ويُذكر أن أهالي القوش كانوا يُشاركون اليهود احتفالاتهم ، ولاسيما في الرقص على صوت الطبل والموسيقى ، وكثيراً ما كانت تحدث مشاجرات بين الطرفين لعدم توافق طبائعهم وتصرفاتهم أثناء الاحتفال ، وتشهد القوش حركة اقتصادية نشيطة لقيام اليهود بتأجير الغرف والبيوت القريبة من المرقد وشرائهم لما يحتاجونه من مواد غذائية وحاجيات أخرى من أسواقها (١) .

و . عيد الأسابيع أو عيد نزول التوراة (شابعوت) :

يبدأ الاحتفال بهذا العيد يوم السادس من شهر سيوان (حزيران) تذكراً لنزول التوراة والوصايا العشرة على النبي موسى في جبل سيناء (٢) وهو يتزامن مع عيد زيارة النبي ناحوم ، لهذا غالباً ما يحتفل يهود الموصل بهذين العيدين معاً عند مرقد النبي ناحوم . إن مدة هذا العيد يومان ، وقد سمي بعيد الأسابيع ؛ لأنه يأتي بعد سبعة أسابيع من عيد الفصح (٣) وهو ثاني أعياد الحج اليهودية ، إذ يقوم يهود الموصل بزيارة ضريح النبي ناحوم (٤) وضريح النبي عوبديا (٥) ويرتدون فيه أفخر ثيابهم محتفلين بحلولة ، أو يذهبون إلى

سفي متناول يدي ، وكذلك فصولاً من التوراة وعدت إلى هوثي واتراني ، هذا فضلاً عن أنني شعرت بصداق خفيف الذي عزوته إلى ما تنفته للقناديل الزيتية أثناء اشتعالها من غازات سامة وروائح لم أعود عليها . أو إلى ما عشته مع هؤلاء القوم الذين يؤمنون بالخرافات والخزعات .. شعرت أن أفكاري قد تشتت وتشابكت وأني غير قادر على التركيز والانتباه ، وأنا في الحقيقة راغب في أن أرى أو أعيش معجزة أو أي شيء من هذا القبيل ، كحركة في القبر مثلاً ، ولكن لم يحدث شيء يستحق الذكر ، سوى أن أشباحاً تتحرك في مخيلتي وتصورات غير ظاهرة للعيان وغير ملموسة . عند انتصاف الليل ، بدأت دقات قلبي تسرع وجسمي يرتجف ، كذلك شعرت بتعصب شديد ، ثم غلبني النعاس ، ولم أستيقظ إلا في الصباح الباكر . عندما فتح الباب هؤلاء الرجال المتمسكون بحرفية الدين والمغالين في التكنين ، لإقامة صلوات الصباح ، فوجئوا جميعاً عندما رأوني عند قبر النبي ! فتجمعوا حولي يسألوني بعصبية واستفزاز عن سبب وجودي في هذا المكان وفي وقت مثل هذا الوقت ! ثم أمطروني بالأسئلة الكثيرة والمحرجة عما رأيت وكيف قضيت تلك الليلة وإلى غير ذلك من الأسئلة العديدة التي لم أشأ الإجابة عنها كي لا أغير ما في عقولهم وتراكم معتقداتهم التي ورثوها عن الآباء والأجداد " ، نقلاً عن تولا ، المصدر السابق ، ص ٢١ - ٢٢ .

(١) مقابلة شخصية مع جميل يلدا حيدو في ١ / ١١ / ٢٠١١ .

(٢) جريدة الصباح ، العدد ٩٨ ، ١٣ / ٥ / ١٩٢٦ .

(٣) فتاح ، المصدر السابق ، ص ١٤١ .

(٤) أطلس ، المصدر السابق ، ص ١٢٦ .

(٥) محميد ، المصدر السابق ، ص ٦٧ .

الكنيس مرتدين ملابس بيضاء مع قبعة الرأس و (الشال) (١) ، ويتناولون في هذا العيد الأطعمة التي تعد من الألبان ، لهذا يميل الباعة المتجولون اليهود في القرى في هذا العيد إلى مقايضة ما يبيعون بمنتجات الألبان (٢) .

٥ . الوظائف الدينية ورجال الدين :

كانت هناك عدد من الوظائف الدينية للطائفة اليهودية في الموصل وهي تتفاوت في منزلتها الاجتماعية ، ولعل أهم هذه الوظائف :

أ . رئيس الطائفة ورئيس الحاخامين : وقد تمت الإشارة إليهما في الفصل الثاني .

ب . الحاخام : حاخام كلمة عبرية من أصل (حاخم) أي الحكم أو الحكمة أو العلم ، وكلمة حاخام وصف يعني الحاكم أو الحكيم الخبير (٣) ، والحاخام عند يهود الموصل هو كل يهودي أكمل دراسة العلوم الدينية وأجازته المجلس الجسماني في الفقه الديني اليهودي ولا مهنة أخرى له (٤) وفي الموصل يطلق عليه أيضاً الربان أو الرابسي أو المعلم (٥) وأهم وظائف الحاخام هي الإشراف على الصلوات في الكنيس وشرح التوراة وإصدار الفتاوى والإشراف على التعليم الديني ومراقبة تنفيذ الأوامر والنواهي وحضور حفلات الختان وعقود الزواج ودفن الموتى وأمور أخرى (٦) .

ج . رئيس الكنيس (غلبي) : وهو مسؤول عن إدارة كافة الأمور المتعلقة بالكنيس ، كالإشراف على البناءات الجديدة فيه وترميم القديم منها والحفاظ على تحفه الثمينة وإدارة أوقافه ، ومنصب رئيس الكنيس ينحصر عادة في عائلات يهودية معينة يتقلد أفرادها المنصب على نحو وراثي ، وتتميز هذه العائلات بثراتها ومكانتها الاجتماعية (٧) .

(١) المشهداني ، الدعاية الصهيونية .. ، ص ٨٨ .

(٢) براور ، باتاي ، المصدر السابق ، ص ٣٥٢ .

(٣) السامرائي ، الأعلام العربية ، ص ٦٦ .

(٤) جريدة البلاغ ، العدد ٤٠١ ، ٢٣ / ٧ / ١٩٣٥ .

(٥) د . ك . و ، متصرفية لواء الموصل ، رقم الملف ١٠٦٦٦ / ٣٢٠٥٩٤ ، العريضة التي قدمتها المرأة

الموسوية خاتون بنت حاي إلى قنصل صاحب الجلالة البريطانية في حلب ، ١٥ كانون الأول ١٩٢٦ ،

وثيقة ١ ، ص ١ ؛ مقابلة شخصية مع أحمد الليري في ٣ / ٩ / ٢٠١١ .

(٦) المسيري ، المصدر السابق ، مج ٥ ، ص ٢٢٢ .

(٧) براور ، باتاي ، المصدر السابق ، ص ٢٧٣ - ٢٧٥ .

د . المنشد أو المرتل (الحازان) : وهو الذي يتولى تلاوة التوراة في الكنيس وإنشاد القصائد الدينية ، ويتولى قيادة الإنشاد في الصلوات (١) .
هـ . السادن (الشماش) : وهو خادم الكنيس الذي يقوم بالدعوة إلى الصلاة وإيقاد القناديل والشموع وتوفير مياه الغسيل وتغيير كسوة التوراة وتيجانها وما إلى ذلك (٢) .
و . الذابح الشرعي (الشوهيط) : وهو الذي يتولى عملية ذبح الحيوانات على وفق الشريعة اليهودية .

ولعل أبرز رجال الدين اليهود الذين تولوا عدداً من هذه المناصب من يهود الموصل :

١ . الياهو بارزاني ، حاخام ، وهو رئيس الطائفة اليهودية في الموصل للفترة من ١٩١٣ - ١٩٢٤ م ، وهو من أسرة يهودية عريقة في مدينة الموصل ، تولى عدد من أبنائها العديد من المناصب القيادية في الطائفة منذ القرن السادس عشر لعل أبرزهم الحاخام أهارون بارزاني الذي تولى منصب كبير الحاخامات نهاية القرن التاسع عشر (٣) ، توفي الحاخام الياهو سنة ١٩٢٤ م وخلفه ابنه سليمان بارزاني .

صورة رقم (٣)

الختم الشخصي للحاخام الياهو بارزاني (٤)



٢ . سليمان الياهو بارزاني ، حاخام ، تولى منصب رئاسة الطائفة اليهودية خلفاً لوالده واستمر في هذا المنصب حتى يوم الحادي عشر من شباط سنة ١٩٥١ م اثر إسقاط الجنسية العراقية عنه وشغل منصب رئيس الحاخامين للمدة من ١٩٣٢ - ١٩٥١ م ورئيس المحكمة الدينية للمدة من ١٩٤٧ - ١٩٥١ م ، كان

(١) المسيري ، المصدر السابق ، مج ٥ ، ص ٢٢٤ .

(٢) برلور ، باتاني ، المصدر السابق ، ص ٢٧٧ .

(٣) أتيجر ، المصدر السابق ، ص ٩٩ .

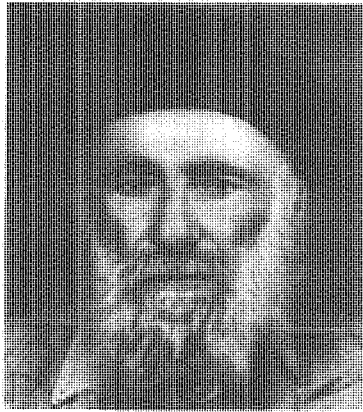
(٤) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٣١١ ، ورقة علم وخبر ، في ٢ آب ١٩٢١ .

يسكن في محطة الشيخ فتحي المجاورة لمحطة اليهود في الدار ذات التسلسل (٦١) (١) ، توفي في (إسرائيل) سنة ١٩٦٠ م (٢) .

٣. يحيى رحيم ، حاخام ، انتخب رئيساً للمجلسين العمومي والجسماني سنة ١٩٣٢ م وانتخب عضواً احتياطياً ثم أصلياً في المحكمة اليهودية في الموصل ، ويعتد الواعظ الرئيس للطائفة اليهودية وأحد وجهائها ، عُرف بشخصيته الشعبية وعلاقاته الجيدة مع مختلف فئات المدينة الاجتماعية فضلاً عن السلطة الحاكمة ، وكانت تربطه علاقة قوية مع رئيس الطائفة وعموم أبناء طائفته الذين دأب على مشاركتهم في أفراسهم وأتراسهم (٣) .

صورة رقم (٤)

يحيى بن رحيم رئيس المجلسين العمومي والجسماني للطائفة اليهودية في الموصل (٤)



٤. موشي شمعون ، حاخام في الموصل (٥) .
٥. يوسف يعقوب ، حاخام في الموصل .
٦. شاول حاي ، حاخام في الموصل .
٧. عزرا موشي سلمان ، حاخام في الموصل (٦) .

(١) م . ت . ع . م ، محطة الشيخ فتحي ، الملف ذات التسلسل ٦١ ، بيان لإجراء المعاملات التصرفية ، العدد ٥ ، في ٢٧ آذار ١٩٤٨ .

(٢) Mosul ، شبكة المعلومات الدولية ، على الموقع :

www.Jewishhvirtuallibrary.org.

(٣) الحاخام يحيى بن همو رحيم ، المصدر السابق .

(٤) شبكة المعلومات الدولية ، على الموقع :

<http://he.wikipedia.org>.

(٥) جريدة البلاغ ، العدد ٢٧٢ ، ١٥ / ٩ / ١٩٣٣ .

(٦) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٢٥٨٧ ، ٨ / ٣ / ١٩٤٨ .

٨. عزرا منشي ، حاخام في الموصل .
٩. يحيى روبين ، حاخام في الموصل .
١٠. عبد إبراهيم ، حاخام في الموصل (١) .
١١. شالوم ، رئيس الطائفة اليهودية في قضاء دهوك (٢) .
١٢. باش يعقوب ، رئيس الطائفة اليهودية في قضاء زاخو (٣) .
١٣. إسحاق ، رئيس الطائفة اليهودية في قضاء عقرة (٤) .
١٤. نسيم خوجة خانو ، رئيس الطائفة اليهودية في قضاء عقرة (٥) .
١٥. إسحاق إبراهيم ، حاخام قرية كوزنكل (٦) .
١٦. ياقو موشيح ، رئيس كنيس ساسون في الموصل (غاباي) (٧) .
١٧. أبو طوبه ، سادن (شماش) في الموصل (٨) .
١٨. للياهو ، رئيس الطائفة اليهودية في قضاء العمادية .
١٩. يعقوب ، رئيس كنيس (غاباي) في قضاء العمادية .
٢٠. إسحاق ، رئيس كنيس (غاباي) في قضاء زاخو .
٢١. إسحاق ، سادن (شماش) في قضاء العمادية (٩) .
٢٢. مردخاي موشي ، حاخام قرية صندور (١٠) .

-
- (١) جريدة صدق الأحرار ، العدد ١٠٢ ، ١٩ / ١ / ١٩٥١ .
 - (٢) جريدة الموصل ، العدد ٣٥٣ ، ٣٠ / ٣ / ١٩٢١ .
 - (٣) جريدة الأهالي ، العدد ٢٥٩ ، ١٣ / ٩ / ١٩٣٣ .
 - (٤) جريدة نصير الحق ، العدد ١١٦ ، ٢٦ / ١ / ١٩٤٣ .
 - (٥) م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، كتاب من رئيس الطائفة اليهودية في عقرة إلى قائممقام قضاء عقرة ، في ١٤ تموز ١٩٥٠ ، وثيقة ١٠ ، ص ٦٨ .
 - (٦) م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، كتاب متصرفية لواء الموصل فلم التحرير إلى قائممقام قضاء الشيخان ، الموضوع الطائفة الإسرائيلية في قرية كوزنكل ، العدد ٣٦ / ١ ، في ٦ نيسان ١٩٥٠ ، وثيقة ٤ ، ص ٢٦ .
 - (٧) جريدة البلاغ ، العدد ٥٠٨ ، ١٤ / ٨ / ١٩٣٦ .
 - (٨) مقابلة شخصية مع يحيى محمود علاوي في ٢٦ / ٣ / ٢٠١٢ .
 - (٩) برلور ، باتاي ، المصدر السابق ، ص ٢٧٣ - ٢٧٩ .
 - (١٠) زلكن ، المصدر السابق ، ص ١٧٩ .

الفصل الرابع

أوضاع ومواقف يهود الموصل السياسية

أولاً / تمثيلهم النيابي

١ . في المجلس التأسيسي العراقي

٢ . في مجلس الأمة العراقي

ثانياً / يهود الموصل والحياة الحزبية

ثالثاً / موقفهم من الأحداث السياسية في العراق ١٩٢١ - ١٩٥٢ م

١ . موقفهم من الاحتلال البريطاني وقيام الدولة العراقية

٢ . موقفهم من مشكلة الموصل وحركة الأتوريين

٣ . موقفهم من وفاة الملك فيصل

٤ . موقفهم من حركة مايس ١٩٤١ م

٥ . موقفهم من وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ م

رابعاً / نشاطهم الصهيوني

خامساً / سياسة الحكومة العراقية تجاه اليهود ١٩٥٠ - ١٩٥٢ م

١ . قانون إسقاط الجنسية العراقية عن اليهود وتطبيقاته

٢ . قانون تجميد أموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية وتطبيقاته

الفصل الرابع

أوضاع ومواقف يهود الموصل السياسية

أولاً / تمثيلهم النيابي :

١ . في المجلس التأسيسي العراقي :

المجلس التأسيسي برلمان انتقالي منتخب ، افتتح أعماله في بغداد يوم ٢٧ آذار ١٩٢٤ م ، ويعد افتتاحه من الأحداث المهمة في تاريخ العراق المعاصر ، انحصرت مهامه بوضع الدستور العراقي (القانون الأساسي) ووضع قانون انتخاب مجلس النواب وتحديد شكل العلاقة بين العراق وبريطانيا (البت في المعاهدة العراقية - البريطانية المنعقدة في ١٠ تشرين الأول ١٩٢٢ م ^(١) مع ملحقاتها وما يتعلق بها من الاتفاقيات) ، وقد استمر هذا المجلس بمزاولة أعماله حتى صدور إرادة ملكية بحله يوم ٢ آب ١٩٢٤ م ^(٢) .
وبموجب قانون انتخاب نواب هذا المجلس بلغ عدد نوابه (١٠٠) نائب في عموم العراق للطائفة اليهودية خمسة منهم ، على أن يكون واحد من هؤلاء الخمسة ممثلاً لهذه الطائفة في لواء الموصل الذي بلغ مجموع نوابه في المجلس ١٤ نائباً ^(٣) ، ينتخبون على مرحلتين ، الأولى : هي أن يقوم المنتخبون الأولون (المنتخب الأول هو كل عراقي حاز على حق الانتخاب) بانتخاب المنتخبين الثانويين ، ثم يقوم المنتخبون الثانويين بانتخاب النائب من بينهم ^(٤) .

(١) معاهدة ١٩٢٢ م ، معاهدة فرضتها بريطانيا على العراق وهي تكريس لصيغة الانتداب ، ضمت مقدمة وثمانية عشر مادة ، فضلاً عن بروتوكول حدد مدتها بأربع سنوات ، وقد حددت هذه المعاهدة طبيعة العلاقة بين العراق وبريطانيا بحيث سخرت إمكانيات العراق الاقتصادية والعسكرية لخدمة المصالح البريطانية ، للمزيد من التفاصيل ينظر ، عبد الرزاق الحسني ، العراق في ظل المعاهدات ، ط ٦ ، مطبعة دار الكتب ، (د . م ، ١٩٨٣ م) ، ص ص ١٠ - ٢٢ .

(٢) لمزيد من التفاصيل ينظر ، مجموعة مذكرات المجلس التأسيسي العراقي لسنة ١٩٢٤ م - ١٣٤٣ هـ ، ج ١ ، ج ٢ ، الحكومة العراقية ، وزارة الداخلية ، مطبعة دار السلام ، (بغداد ، د ، ت) .

(٣) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ١٣٨ ، ١٤ / ٢ / ١٩٢٤ .

(٤) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ١١ ، ١٥ / ١ / ١٩٢٢ ، وفي حقيقة الأمر أن اختيار نائب عن يهود الموصل في معظم الأحيان تقوم به الحكومة لتي غالباً ما تختاره من لواء آخر ، نون أن يكون للنين يمثلهم أي نور في اختياره ، جريدة فتي العراق ، العدد ١٣١٦ ، ٢٢ / ٤ / ١٩٤٨ .

وقد شاركت الطائفة اليهودية في الموصل في انتخابات المجلس التأسيسي مطلع أيلول سنة ١٩٢٣ م ، وكانت النتيجة انتخاب ثلاثة أشخاص كمنتخبين ثانويين وهم ، منشي إسحاق اربيللي ، يعقوب قيجون ، موسى روبين شوبي^(١) ، في حين عين يحيى سميقة ممثلاً للطائفة اليهودية في الموصل في هذا المجلس ، وفيما يلي نبذة عن حياة يحيى سميقة .

يحيى سميقة : ولد الطبيب يحيى يعقوب سميقة في دمشق في ٨ تشرين الأول ١٨٧٢ م^(٢) ، تلقى تعليمه الأولي في المدرسة الرشدية (الابتدائية) فمدرسة الدومنيكان في دمشق ، وبعد أن حاز على الشهادة دخل إلى المدرسة الطبية الملكية في اسطنبول فحصل على شهادة الدبلوم في ١٩ آب ١٩٠١ م ، وفي تلك السنة عين طبيباً في بلدية بايبورد (أرضروم شمال شرق تركيا) بقي فيها لمدة أربع سنوات تكلفت بمنحه وسام (ميدالية الصنائع) الفضي سنة ١٩٠٥ م ، وفي نهاية آب سنة ١٩٠٦ م نُقل إلى منطقة الاسكندرونة (شمال الساحل السوري) في الوظيفة ذاتها وقضى هناك ثلاث سنوات ، ثم نُقل إلى كلس في ١٥ آذار ١٩٠٩ م ، وفي ١٣ تشرين الثاني ١٩١٠ م رفع منصبه إلى طبيب بلدية أورفه (شمال سوريا) ، وقد شغل فضلاً عن ذلك رئاسة أطباء المستشفى ووكالة مركز الطبابة فيها حتى نيسان سنة ١٩١٦ م ، إذ رُفِع إلى وظيفة طبيب مركز ولاية الموصل ثم مدير صحة الولاية بالوكالة^(٣) ثم انتخب نائباً عن الموصل بالمجلس التأسيسي في ٣ آذار ١٩٢٤ م^(٤) وقبل مدة من انحلال المجلس التأسيسي في آب ١٩٢٤ م عُين طبيباً في المركز الصحي في بغداد^(٥) وقد استمر في هذا العمل حتى وفاته يوم ٢٤ آب ١٩٢٨ م^(٦) .

٢ . في مجلس الأمة العراقي :

كان البرلمان العراقي للمدة من ١٩٢٥ - ١٩٥٨ م الذي يطلق عليه مجلس الأمة العراقي يتكون من مجلسين ، النواب والأعيان ، يضم مجلس النواب أعضاء منتخبين بنسبة (١) لكل عشرين ألف نسمة ينتخبون بموجب قانون خاص^(٧) وقد تمثل ذلك بصدور قانون

(١) جريدة الموصل ، العدد ٧٠٤ ، ٧ / ٩ / ١٩٢٣ .

(٢) بصري ، أعلام اليهود ... ، ص ١٢٠ .

(٣) جريدة الموصل ، العدد ٧٨٨ ، ٢٥ / ٣ / ١٩٢٤ .

(٤) جريدة الموصل ، العدد ٧٧٩ ، ٤ / ٣ / ١٩٢٤ .

(٥) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٦٢٦ ، ١٩ / ٢ / ١٩٢٨ .

(٦) بصري ، أعلام اليهود ... ، ص ١٢١ .

(٧) معروف ، الأقلية اليهودية ... ، ج ١ ، ص ٩٦ .

انتخاب مجلس النواب لسنة ١٩٢٤ م ، الذي حددت المادة السادسة منه نسبة التمثيل للطائفة اليهودية في العراق بخمسة نواب ، لواء بغداد (٢) ، لواء البصرة (١) ، لواء الموصل (١) (١) ، والقانون رقم ١١ لسنة ١٩٤٦ م الذي حددت المادة التاسعة منه عدد النواب اليهود في عموم العراق بستة نواب ، لواء بغداد (٣) ، لواء البصرة (٢) ، لواء الموصل (١) (٢) .

وقد تقلص عدد النواب اليهود في البرلمان العراقي بموجب قانون رقم ٧٤ لسنة ١٩٥٢ م الذي صدر في تموز ١٩٥٢ م من (٦) إلى نائب واحد في عموم العراق على اثر هجرة اليهود الجماعية خارج العراق (٣) .

أما مجلس الأعيان الذي يُعين نوابه بإرادة ملكية لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد ، فقد مثل الطائفة اليهودية فيه عضو واحد في عموم العراق ابتداءً من سنة ١٩٢٥ م حتى سنة ١٩٥١ م ، وقد اختير مناحيم دانيال (من بغداد) لشغل هذا المنصب بموجب إرادة ملكية صدرت في ٧ تموز ١٩٢٥ م وتجدد تعيينه في تشرين الأول ١٩٢٩ م حتى سنة ١٩٣٢ م ، ثم خلفه ابنه عزرا مناحيم دانيال بموجب إرادة ملكية صدرت بتعيينه حتى سنة ١٩٥١ م (٤) . أما يهود الموصل ، فقد كان لهم مقعد واحد في البرلمان العراقي ابتداءً من الدورة الأولى في ١٦ تموز ١٩٢٥ م حتى الدورة الثانية عشرة حين أسقطت الجنسية العراقية عن آخر نوابهم في البرلمان العراقي وهو ساسون سيمح في يوم ٦ آذار ١٩٥١ م (٥) .

(١) قانون انتخاب مجلس النواب ، المصدر السابق ، ص ٣ .

(٢) عبد المجيد كامل التكريتي ، مجلس الأمة العراقي (البرلمان) الأعيان والنواب ١٩٤٥ - ١٩٥٣ دراسة تاريخية ، ط ١ ، (بغداد ، ٢٠٠١ م) ، ص ١٤٦ .

(٣) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٣١٢٩ ، ١٢ / ٧ / ١٩٥٢ ، معروف ، القوانين والأنظمة .. ، ص ١١٢ .

(٤) معروف ، يهود العراق .. ، ص ٧٦ .

(٥) جريدة نصير الحق ، العدد ٦٧٨ ، ١٥ / ٣ / ١٩٥١ ، معروف ، الأقلية اليهودية .. ج ٢ ، ص ١٤١ .

وقد تناوب على هذا المقعد على مدى اثنتا عشرة دورة انتخابية خمسة نواب وكما مبين

أدناه :

الدورة الأولى : من ١٦ تموز ١٩٢٥ م حتى ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٨ م ، النائب إسحاق
افرايم (١) ، المنتخبون الثانويون ، منشي اربيلي ، صالح هارون ، ساسون سيمح ، حاخام
سليمون بارزاني (٢) .

الدورة الثانية : من ١٩ أيار ١٩٢٨ م حتى ١ تموز ١٩٣٠ م ، النائب ساسون سيمح (٣) ،
المنتخبون الثانويون حاخام سليمون بارزاني ، صالح هارون ، يعقوب قيجون (٤) .
الدورة الثالثة : من ١ تشرين الثاني ١٩٣٠ م حتى ٨ تشرين الثاني ١٩٣٢ م ، النائب إسحاق
افرايم (٥) .

الدورة الرابعة : من ٨ آذار ١٩٣٣ م حتى ٢٩ نيسان ١٩٣٤ م ، النائب ساسون سيمح (٦) ،
المنتخبون الثانويون ، ساسون سيمح ، حاخام سليمون بارزاني ، صالح هارون (٧) .
الدورة الخامسة : من ٢٩ كانون الأول ١٩٣٤ م حتى ١١ آذار ١٩٣٥ م ، النائب ساسون
سيمح (٨) ، المنتخبون الثانويون ، ساسون سيمح ، حاخام سليمون بارزاني ، سليم سيمح (٩) .
الدورة السادسة : من ٨ آب ١٩٣٥ م حتى ١٦ نيسان ١٩٣٦ م ، النائب إسحاق
شاؤول (١٠) ، المنتخبون الثانويون ، حاخام سليمون بارزاني ، حاخام الياهو ، صالح هارون ،
ساسون سيمح ، حاخام يحيى رحيم (١١) .

(١) عننان سامي نذير ، دور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي ١٩٢٥ - ١٩٥٨ ،

أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٣ م ، ملحق رقم (١٠ - ١) .

(٢) جريدة الموصل ، العدد ٩٦٥ ، ٢٨ / ٤ / ١٩٢٥ .

(٣) نذير ، المصدر السابق ، ملحق رقم (١٠ - ١) .

(٤) جريدة صدى الجمهور ، العدد ١١٣ ، ٧ / ٥ / ١٩٢٨ .

(٥) نذير ، المصدر السابق ، ملحق رقم (١٠ - ١) .

(٦) المصدر نفسه ، ملحق رقم (١٠ - ٢) .

(٧) جريدة البلاغ ، العدد ٢١٥ ، ٣ / ٢ / ١٩٣٣ .

(٨) نذير ، المصدر السابق ، ملحق رقم (١٠ - ٢) .

(٩) جريدة البلاغ ، العدد ٣٣٢ ، ٤ / ١١ / ١٩٣٤ .

(١٠) نذير ، المصدر السابق ، ملحق رقم (١٠ - ٣) .

(١١) جريدة البلاغ ، العدد ٣٩٩ ، ١٦ / ٧ / ١٩٣٥ .

الدورة السابعة : من ٢٧ شباط ١٩٣٧ م حتى ٢٧ حزيران ١٩٣٧ م ، النائب يوسف صالح الكبير (١) ، المنتخبون الثانويون ، هاي حسيقل ، عزيز عبدالله قاطان ، عزيز حسيقل هارون ، منشي حيو حسيقل (٢) .

الدورة الثامنة : من ٢٣ كانون الأول ١٩٣٧ م حتى ٢٢ شباط ١٩٣٩ م ، النائب إبراهيم ناحوم (٣) ، المنتخبون الثانويون ، ساسون سيمح ، سليم سيمح ، حاخام سليمان بارزاني ، عبد النبي مراد (٤) .

الدورة التاسعة : من ١٢ حزيران ١٩٣٩ م حتى ٩ حزيران ١٩٤٣ م ، النائب إبراهيم ناحوم (٥) ، المنتخبون الثانويون ، ساسون سيمح ، حاخام سليمان بارزاني ، سلمان هارون حيو حمو ، عبد النبي مراد شلم (٦) .

الدورة العاشرة : من ٩ تشرين الأول ١٩٤٣ م حتى ٣١ أيار ١٩٤٦ م ، النائب إبراهيم ناحوم (٧) .

الدورة الحادية عشر : من ١٧ آذار ١٩٤٧ م حتى ٢٢ شباط ١٩٤٨ م ، النائب إبراهيم ناحوم (٨) .

الدورة الثانية عشر : من ١٢ حزيران ١٩٤٨ م حتى ٣٠ حزيران ١٩٥٢ م ، النائب ساسون سيمح (٩) ، المنتخبون الثانويون ، حبيب صبي ، عزيز عبد النبي ، يحيى شموتيل ، مردخاي بارزاني ، صبي صالح هارون ، عزيز قاطان ، يوسف يعقوب ، منشي عزيز ، حاخام يحيى ، منشي يوسف ، ساسون سيمح ، سليم سيمح (١٠) .

-
- (١) جريدة البلاغ ، العدد ٥٦١ ، ٢٨ / ٢ / ١٩٣٧ ؛ نذير ، المصدر السابق ، ملحق رقم (١٠ - ٢) .
- (٢) جريدة البلاغ ، العدد ٥٥٣ ، ٢٧ / ١ / ١٩٣٧ .
- (٣) نذير ، المصدر السابق ، ملحق رقم (١٠ - ٣) .
- (٤) جريدة البلاغ ، العدد ٦٢٩ ، ٣١ / ١٠ / ١٩٣٧ .
- (٥) نذير ، المصدر السابق ، ملحق رقم (١٠ - ٣) .
- (٦) جريدة فتى العراق ، العدد ٥٢٢ ، ٢٨ / ٤ / ١٩٣٩ .
- (٧) نذير ، المصدر السابق ، ملحق رقم (١٠ - ٤) .
- (٨) المصدر نفسه .
- (٩) المصدر نفسه .
- (١٠) جريدة للنضال ، العدد ١٤ ، ١٤ / ٥ / ١٩٤٨ ؛ جريدة الأئيب الموصلية ، العدد ٢٣٠ ، ١٦ / ٥ / ١٩٤٨ .

وفيما يلي نبذة عن حياة هؤلاء النواب :

- **ساسون سيمح** : الدورات (الثانية و الرابعة و الخامسة و الثانية عشرة) ، ولد ساسون بن رحيم بن يعقوب بن سيمح في مدينة الموصل سنة ١٨٩٣ م وهو من أسرة يهودية معروفة في هذه المدينة ، درس في مدارسها وأتقن أحكام الدين اليهودي وألم باللغة العربية وآدابها وعدد من اللغات الأخرى ، شغل عضوية مجلس إدارة اللواء وعضوية مجلس بلدية الموصل أكثر من مرة ، وعن نشاطاته السياسية كان عضواً في حزب التقدم (١) سنة ١٩٢٥ م وفي حزب الوحدة الوطنية (٢) سنة ١٩٣٤ م ، وهو من وجهاء الطائفة اليهودية في الموصل وكان ذا وجهة ومكانة مرموقة في المجتمع الموصلية ، وقد تخطى عن النيابة في آذار ١٩٥١ م بعد تقديم استقالته ومن ثم إسقاط الجنسية العراقية عنه يوم ١٥ حزيران ١٩٥١ م ، ليغادر العراق إلى (إسرائيل) حيث توفي في حيفا يوم ٢٠ حزيران ١٩٧٦ م (٣) .

- **إبراهيم ناهوم** : الدورات (الثامنة إلى الحادية عشرة) ولد في بغداد سنة ١٨٨٨ م وهو ينتمي إلى أسرة كركوكية الأصل نزحت إلى بغداد ، درس في مدرسة الأليانس ووظف في البنك العثماني سنة ١٩١٥ م حتى سنة ١٩٢٩ م ليتفرغ لوكالة أعمال السر ايلي خضوري إذ أشرف على بناء المدارس التي مولها في الموصل والبصرة وكركوك وطهران ومعاهد خيرية في بغداد وسائر أنحاء العراق ، وانشأ بمساعدة زوجته لولو المتوفاة في ٦ آب ١٩٧٤ م أول نادٍ اجتماعي في بغداد سنة ١٩٢٦ م وهو نادي لورا خضوري ، ثم انتخب

(١) حزب التقدم ، أول حزب برلماني حكومي في العراق ، أسسه عبد المحسن السعدون سنة ١٩٢٥ م لتأييد وإسناد وزارته الثانية (٢٦ حزيران ١٩٢٥ - ١ تشرين الثاني ١٩٢٦ م) ، ولاسيما فيما يتعلق بتطبيق أحكام المعاهدة العراقية - البريطانية ، أصدر جريدة باسمه هي جريدة التقدم ، وقد استمر وجود هذا الحزب حتى سنة ١٩٣١ م ، لمزيد من التفاصيل ينظر ، هادي حسن عليوي ، الأحزاب السياسية في العراق السرية والعلنية ، ط ١ ، رياض الريس للكتب والنشر ، (بيروت ، ٢٠٠١ م) ، ص ص ٦٥ - ٦٧ .

(٢) حزب الوحدة الوطنية ، هو أول حزب سياسي يتأسس بعد دخول العراق عصبة الأمم سنة ١٩٣٢ م ، أسسه علي جودت الأيوبي حينما كان رئيساً للوزارة للمرة الأولى (٢٧ آب ١٩٣٤ - ٢٣ شباط ١٩٣٥ م) في كانون الأول سنة ١٩٣٤ م ، من أهدافه توطيد قواعد الاستقلال التام للعراق وأواصر الصداقة بين العراق والدول الأخرى وتعزيز الروح الوطنية ، تلاشى نوره بعد سقوط وزارة الأيوبي في آذار سنة ١٩٣٥ م حتى انتهى من الوجود ، للمزيد من التفاصيل ينظر ، المصدر نفسه ، ص ص ٧٤ - ٧٥ .

(٣) بصري ، أعلام اليهود .. ، ص ص ١٢٥ - ١٢٦ ؛ نذير ، المصدر السابق ، ملحق رقم (٨ - ٣) .

نائباً عن لواء الموصل ممثلاً لطائفتها اليهودية ، غادر العراق سنة ١٩٥١ م إلى (إسرائيل) وتوفي فيها في ١٨ كانون الأول ١٩٦٨ م (١) .

- إسحاق افرايم : الدوريتين (الأولى والثالثة) ، إسحاق افرايم صالح الكركوكلي ينتمي إلى أسرة تجارية كركوكية الأصل ، ولد في بغداد سنة ١٨٩٦ م ، مارس التجارة والأعمال الحرة ، وقد انتخب نائباً عن كركوك في المجلس التأسيسي ، ثم نائباً عن الموصل (٢) .

- يوسف صالح الكبير : الدورة (السابعة) ، ولد في بغداد سنة ١٨٩٨ م ، التحق بخدمة حكومة الاحتلال البريطاني في كانون الأول ١٩١٧ م وأصبح مديراً لقسم مشاور الحكومة في وزارة العدلية في حزيران ١٩٢٢ م ثم استقال في السنة الثانية وبعد أن تخرج من كلية الحقوق سنة ١٩٢٣ م مارس مهنة المحاماة وعهد إليه التدريس في كلية الحقوق أعواماً طويلة ، وانتخب نائباً عن بغداد في آب ١٩٣٥ م فنتاباً عن الموصل شباط ١٩٣٧ م ، وفي أيلول ١٩٣٦ م دعي إلى زيارة مقر عصبة الأمم في جنيف والاطلاع على أعمالها ، وكان لمكتبه القانوني شأن مرموق ، وقد عهد إليه بتمثيل عدد كبير من المصارف والشركات العراقية والأجنبية ، وفي عهده الأخير ترك المحاماة وواكب على دراسة التصوف الهندي (اليوغا) ومن أجل ذلك رحل إلى الهند مرات عدة ، ثم اختار الإقامة في باريس وبعد ذلك في جنيف ، ويعد من علماء القانون وله بحوث ودراسات حقوقية بالعربية والانكليزية والفرنسية ، من أبرز مؤلفاته ، كتاب (مقارنة القوانين) وكتاب (القانون الدولي الخاص) (٣) .

- إسحاق شأوول : الدورة (السادسة) ، ولد في الموصل سنة ١٨٩٨ م ، وكان يعمل كوالده في التجارة ، لم يشغل أي منصب سياسي أو إداري أو حزبي (٤) .

وثمة ملاحظتين حول تمثيل يهود الموصل النيابي ، الأولى : فمن خلال الاطلاع على مذاكرات المجلس التأسيسي ومحاضر مجلس النواب يلاحظ بساطة الدور الذي لعبه نوابهم ومحدوديته قياساً بنظرائهم اليهود نواب الألوية الأخرى وبالأخص بغداد ، إذ اقتصر دورهم على المشاركات المحدودة والمداخلات والتعليقات البسيطة ، أو الاكتفاء بالتصويت بنعم أو لا

(١) بصري ، أعلام اليهود .. ، ص ص ١٤٠ - ١٤١ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٢٥ ؛ نذير ، المصدر السابق ، ملحق رقم (٨ - ١) .

(٣) بصري ، أعلام اليهود .. ، ص ص ١٨٢ - ١٨٣ ؛ طالب مهدي الخفاجي ، أدب اليهود العراقيين وثقافتهم في العصر الحديث ، ط ١ ، (بغداد ، بيروت ، ٢٠١٠ م) ، ص ص ١٦٣ - ١٦٤ .

(٤) نذير ، المصدر السابق ، ملحق رقم (٨ - ٦) .

أو الامتناع عن التصويت فيما يخص إصدار القرارات والقوانين والتشريعات ، والثانية هو أن معظم ممثلي يهود الموصل في المجلس التأسيسي ومجلس النواب هم ليسوا من يهود الموصل (أربعة غير موصليين من أصل ستة) ، وهذا يعني أن معظمهم كانوا بعيدين عن معايشة منتخبهم وبالتالي معرفة متطلباتهم واحتياجاتهم ، لهذا لم يكن هؤلاء ممثليهم الحقيقيين ، الأمر الذي أدى إلى عدم التطرق إلى مشاكلهم وحاجاتهم وعرضها داخل قبة البرلمان .

وقد انتقدت إحدى أهم الصحف الموصلية حينها وهي صحيفة فتى العراق ^(١) ذلك حين علقت على ترشيح إبراهيم ناحوم عن الطائفة اليهودية في الموصل في مجلس النواب العراقي بالقول " إن خمسة من الموصليين لا يعرفونه " ، ودعت إلى انتخاب من هو أجدر منه ممثلة بشخصية ساسون سيمح الذي وصفته في عدد آخر بأنه من أبناء الطائفة البررة ^(٢) .

ثانياً / يهود الموصل والحياة الحزبية :

إن أبرز الأحزاب التي ساهم فيها اليهود في العراق هو الحزب الشيوعي العراقي ^(٣) الذي سعى جاهداً إلى جر اليهود للانضمام إليه وقد نجح في ذلك ^(٤) وقد لعب اليهود في هذا الحزب دوراً مهماً وقيادياً وبوضوح ، ولم يقتصر نشاط يهود العراق الحزبي على الحزب الشيوعي بل انضم عدد منهم إلى عدد من الأحزاب العراقية الأخرى ، لكن لم يكن لهم دور مهم وقيادي مثلما كان عليه الوضع في الحزب الشيوعي ^(٥) .

(١) العدد ، ١٣٢٠ ، ٦ / ٥ / ١٩٤٨ .

(٢) جريدة فتى العراق ، العدد ، ١٣١٦ ، ٢٢ / ٤ / ١٩٤٨ .

(٣) الحزب الشيوعي العراقي ، بدأ نشاطه في العراق سنة ١٩٣٤ م بشكل حلقة تنظيمية على يد يوسف سلمان يوسف (اسمه الحركي فهد) باسم لجنة (مكافحة الاستعمار والاستثمار) ، وفي تموز ١٩٣٥ م غير اسمه إلى (الحزب الشيوعي العراقي) وأصدر جريدة كفاح الشعب ، عقد مؤتمره الأول (الكونغرس) في شباط ١٩٤٤ م وانتخب فهد سكرتيراً عاماً له ، للمزيد من التفاصيل ينظر ، عليوي ، المصدر السابق ، ص ص ٧٥ - ٨٠ .

(٤) الشرطة العامة ، شعبة التحقيقات الجنائية ببغداد ، موسوعة سرية خاصة بالحزب الشيوعي العراقي السري ، الموسوعة الثانية ، مطبعة الحكومة ، (بغداد ، ١٩٤٩ م) ، ص ٢٧ .

(٥) معروف ، الأقلية اليهودية .. ج ١ ، ص ١١٣ ، ومن أبرز الأسباب وراء تفضيل اليهود الحزب الشيوعي عن غيره باعتباره " حزباً سياسياً لم يضع تمييزاً طبقاتياً للدين ويعد بانبثاق عراق ينطوي على سياسات مساواتية وإشتركية " ، الكمندر ، المصدر السابق ، ص ١٢٠ .

أما يهود الموصل ، فقد كانوا بعيدين عن ممارسة أي نشاط سياسي وحزبي ، إذ لم يحدث أن مارس شخص منهم أي نشاط سياسي أو انتمى إلى حزب معين سواء الحزب الشيوعي أو غيره ، باستثناء ساسون سيمح الذي كان عضواً في حزب التقدم سنة ١٩٢٥ م ومن ثم عضواً في حزب الوحدة الوطنية سنة ١٩٣٤ م (١) .

ثالثاً / موقفهم من الأحداث السياسية في العراق ١٩٢١ - ١٩٥٢ م :

١ . موقفهم من الاحتلال البريطاني وقيام الدولة العراقية :

لقد بدأ الاحتلال البريطاني للعراق ابتداءً من يوم ٦ تشرين الثاني ١٩١٤ م بوصول جنود الحملة البريطانية المرسلة من الهند إلى الفاو ، وعلى مدى أربع سنوات تمكنت هذه الحملة من بسط سيطرتها على جميع أنحاء العراق ، فاحتلت البصرة يوم ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٤ م ، وبغداد يوم ١١ آذار ١٩١٧ م ، والموصل يوم ١٠ تشرين الثاني ١٩١٨ م ، لتنتهي بذلك السيطرة العثمانية على العراق وتبدأ مرحلة جديدة في تاريخ العراق المعاصر بخضوع العراق للسيطرة البريطانية المباشرة (٢) .

كان اليهود أكثر فئات المجتمع العراقي ترحيباً بالاحتلال البريطاني للعراق ، فقد خرج الكثير منهم يهتفون للجنود البريطانيين ويصفقون لهم ، وشاع بينهم القول المشهور " ايش يقول لك صاحب قل له يس " وهم الذين أطلقوا على البريطانيين الكنية التي عرفوا بها في بغداد (أبو ناجي) ولعلمهم قصدوا أن البريطانيين أنجوهم من ظلم الأتراك (٣) وعبروا عن ولائهم التام للناج البريطاني ، وعد زعماء الطائفة اليهودية في العراق بحسب ما عبروا عنه لقائد القوات البريطانية أن الاحتلال البريطاني بمثابة خلاص للأمة اليهودية بأسرها وعبروا عن رغبتهم في تقديم يد العون للبريطانيين في بسط سيطرتهم على العراق (٤) وقد أطلق يهود بغداد على يوم سقوطها بيد البريطانيين (يوم الأعجوبة) وذكروه في صلواتهم لسنين كثيرة ، وعده حاخام بغداد الأكبر " عطلة تعبر عن مناسبة بهيجة " ، أما يهود الموصل

(١) نذير ، المصدر السابق ، ملحق رقم (٨ - ٣) .

(٢) للمزيد من التفاصيل ينظر ، عبد الرحمن البزاز ، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال ، مطبعة العاني ، (بغداد ، ١٩٦٧ م) .

(٣) خلدون ناجي معروف ، " اليهود والصهيونية في فترة الاحتلال البريطاني المباشر للعراق " ، مجلة آفاق عربية ، العدد ١١ ، بغداد ، تموز / ١٩٧٦ م ، ص ٧٤ .

(٤) عبدالله فهد النفيسي ، نور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث ، دار النهار للنشر ، (بيروت ، ١٩٧٣ م) ، ص ١٠٩ .

وكركوك فقد فرحوا هم أيضاً بالاحتلال البريطاني حتى أن الحاخام الأكبر لمدينة كركوك أقام صلاة خاصة على شرف البريطانيين عندما احتلوا المدينة يوم ٧ أيار ١٩١٨ م^(١) ولم يُخف يهود البصرة فرحتهم بدخول القوات البريطانية مدينتهم وقام عدد منهم بتقديم الخدمات علناً لمنتسبي القوات البريطانية سواء في الأسواق أو الفنادق أو كأداء في الشوارع العامة^(٢).

من جانبهم أبدى البريطانيون اهتماماً خاصاً باليهود نتيجة الترحيب الذي لقوه منهم ، وقد أسهم الاحتلال البريطاني للعراق في تحسين أوضاع الطائفة اليهودية في مختلف النواحي ، إذ سرعان ما ازداد حجم وجودهم في المؤسسات الحكومية وعمل كثير منهم في هيأتي البريد والبرق والمواصلات ، وعمل آخرون موردين لتزويد معسكرات الجيش البريطاني بمختلف المؤن والاحتياجات ، وقد ساعدت معرفتهم باللغات الأجنبية وبالأخص الانكليزية في تقريبهم من البريطانيين وعمل كثير منهم مترجمين ، بل شذ بعضهم عن مجتمعهم حين تطوعوا في صفوف القوات البريطانية^(٣).

وعندما جرى الاستفتاء المعروف بـ (استفتاء ولسن ١٩١٨ - ١٩١٩ م) لمعرفة اتجاه الرأي العام العراقي حول شكل الحكومة العراقية المرتقبة ، نظم يهود الموصل مضبطة مؤرخة في ٦ كانون الثاني ١٩١٩ م إلى الحاكم السياسي البريطاني في الموصل جاء فيها " نحن الواضعين أسماءنا أدناه موكلون بأن نعرض أمام سعادتكم على لسان كل فرد من الملة الموسوية المتوطنة في مدينة الموصل ، بما شاهدنا وتحققنا من عدالة وشفقة دولة بريطانيا العظمى على الأهالي والرعية ، نسترحم من فخامتكم أن تقبلونا رعية ، ونكون دائماً تحت ظل حكمكم وعدالتكم والأمر لكم " ، وقد تضمنت المضبطة توقيع رؤساء الطائفة اليهودية في الموصل وهم ، الحاخام الياهو و صالح هارون و صبيح سلمان شوبي و صالح شاول و

(١) حاييم ي . كرهين ، النشاط الصهيوني في العراق ، مترجم عن العبرية ، مركز الأبحاث الفلسطينية ، بيروت ، مركز الدراسات الفلسطينية ، (بغداد ، ١٩٧٣ م) ، ص ٩ ؛ الكسنر ، المصدر السابق ، ص ٣٧ .

(٢) عبد القادر ، أسرار عملية تهجير يهود العراق ... ، ص ٢٢ .

(٣) صالح حسن عبدالله ، تهجير يهود العراق ١٩٤١ - ١٩٥٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٣ م ، ص ص ٣٠ - ٣٢ .

ناحوم إسحاق و موسى روبيل و يحيى رحيم و حسقيل هارون و هارون حمو و أوشلليم حاي هارون (١) .

ولما عزم البريطانيون ونتيجة للضغوط التي مورست ضد وجودهم في العراق التي وصلت إلى ذروتها في ثورة سنة ١٩٢٠ م على تشكيل حكومة عربية في العراق ، لم يؤيد اليهود إقامة حكم وطني وناشدوا البريطانيين بمنحهم الجنسية البريطانية إذا تحقق ذلك (٢) وكانت الحجج التي تدرع بها اليهود على معارضتهم لقيام حكومة عربية والتي عرضوها للمندوب السامي البريطاني في لقائهم معه أن العرب غير قادرين على تحمل المسؤولية السياسية ، وليس لديهم خبرة إدارية ، وقد يكونوا متعصبين وغير متسامحين (٣) ، إلا أن المندوب السامي هدأ من روعهم بتقديمه الضمانات التي تؤمن حمايتهم من أي شكل من أشكال الاستبداد (٤) ، لذلك وافق اليهود على قيام حكومة عربية على أن تبقى تحت الحماية أو الانتداب البريطاني (٥) .

ويبدو أن الأمور سارت على ما يشتهي اليهود حين أعلن عن تأسيس حكومة عراقية مؤقتة في بغداد في ١١ تشرين الثاني ١٩٢٠ م وتتويج الأمير فيصل بن الحسين ملكاً على العراق (٢٣ آب ١٩٢١ - ٧ أيلول ١٩٣٣ م) تحت الانتداب البريطاني ، وقد استقبلت الطائفة اليهودية ذلك برحابة صدر ؛ لأنها رأت في الملك فيصل ملكاً مفروضاً من بريطانيا (٦) ، لهذا أرسلت الطائفة اليهودية في الموصل ممثلاً لها مع الوفد الموصلية الذي شارك في حفلة تتويج الملك فيصل التي حددت يوم ٢٣ آب ١٩٢١ م ، وهو الدكتور يحيى سميكة مدير صحة الموصل بالنيابة عن رئيس الطائفة الحاخام الياهو بارزاني (٧) .

(١) أحمد ، ولاية الموصل .. ، ص ٤٣٤ ؛ إبراهيم خليل ، " من مظاهر النشاط الصهيوني في العراق حتى سنة ١٩٤٨ " ، مجلة الجامعة ، العدد ٣ ، السنة السابعة ، جامعة الموصل ، الموصل ، كانون الأول / ١٩٧٦ م ، ص ١٨٥ .

(٢) غسان العطية ، العراق نشأة الدولة ١٩٠٨ - ١٩٢١ ، تقديم حسين جميل ، ترجمة عطا عبد الوهاب ، دار السلام ، (لندن ، ١٩٨٨ م) ، ص ص ٣٦٦ - ٣٦٧ .

(٣) المعاضيدي ، المصدر السابق ، ص ١٦ .

(٤) عبدالله ، المصدر السابق ، ص ٣١ .

(٥) لمس بيل ، فصول من تاريخ العراق لتقريب ، ترجمة جعفر خياط ، دار الكشاف ، (بيروت ، ١٩٤٩ م) ، ١٢٤ ؛ المعاضيدي ، المصدر السابق ، ص ١٥ .

(٦) أحمد ، ولاية الموصل .. ، ص ٤٤٥ ؛ عبدالله ، المصدر السابق ، ص ٣١ .

(٧) جريدة الموصل ، العدد ٤١٢ ، ٢٢ / ٨ / ١٩٢١ .

وعند إعلان المجلس التأسيسي العراقي عن إبرام المعاهدة العراقية - البريطانية لسنة ١٩٢٢ م بعث الحاخام الياهو بارزاني برفيقة إلى كل من رئيس الوزراء العراقي جعفر العسكري (٢٢ تشرين الثاني ١٩٢٣ - ٢ آب ١٩٢٤ م) والمندوب السامي البريطاني للتهنئة بهذه المناسبة ، وقد رد كل من رئيس الوزراء والمندوب السامي برفيقة جوابية يشكران فيها الحاخام الياهو على موقفه هذا ، وفيما يلي نص البرقيتين الجوابيتين :

نص رسالة فخامة رئيس الوزراء الجوابية على برفيقة حضرة حاخامباشي المحترم :

حضرة الحبر حاخامباشي الموصل المحترم

بعد التحية

أخذنا برفيقتكم المعبرة عن عواطفكم نشكر لكم الإحساس الوطني القومي

رئيس الوزراء

جعفر العسكري

نص رسالة فخامة المعتمد السامي البريطاني الجوابية على برفيقة حضرة حاخامباشي

المحترم :

إلى حضرة فضيلة الحاخامباشي للملة الموسوية الأفخم الموصل

بعد التحية وجزيل الإكرام

قد رغب لي فخامة المعتمد السامي بأن أبلغكم تشكراته الخالصة من أجل برفيقتكم الحاملة تهنئكم لمناسبة إبرام المعاهدة الانكليزية العراقية من قبل المجلس التأسيسي وبأن أعلمكم عن ابتهاج فخامته لعلمه بأن هذا الحادث قد سبب ارتياح العموم في العراق قاطبة ، هذا ما لزم ودمتم .

السكرتير الخاص لفخامة المعتمد السامي في العراق (١) .

٢ . موقفهم من مشكلة الموصل وحركة الأتوريين :

- مشكلة الموصل : ظهرت هذه المشكلة في أعقاب الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ م نتيجة لاندحار الدولة العثمانية واحتلال بريطانيا للعراق وقيام تركيا الحديثة ، فقد طالبت تركيا بضم الموصل إلى أراضيها ، وهو ما عارضه العراق وبدعم من بريطانيا ، ونتيجة لعدم وصول الطرفين إلى حل لهذه المشكلة أحيلت المشكلة إلى عصبة الأمم التي أوفدت لجنة تحقيقه إلى المنطقة ، وبناءً على التقرير الذي قدمته هذه اللجنة إلى مجلس

(١) جريدة الموصل ، العدد ٨٣٥ ، ٢ / ٧ / ١٩٢٤ .

العصبة في ١٦ تموز ١٩٢٥ م أصدرت العصبة قراراً في ١٦ كانون الأول من السنة نفسها أعطى الموصل إلى العراق (١) .

لقد أظهرت الطائفة اليهودية في الموصل باعتبارها جزءاً من النسيج الاجتماعي الموصلية رغبتها بالبقاء في العراق وقد عبرت عن ذلك للجنة التحقيقية الأممية (٢) لكن ذلك يتناقض مع ما جاء بالتقرير الذي قدمته اللجنة التحقيقية إلى عصبة الأمم ، الذي جاء فيه بأن " جميع اليهود في الموصل يميلون إلى حكومة عربية على أن تكون تحت الانتداب الأوربي ، وإلا فإنهم يفضلون حكومة تركية على حكومة عربية مستقلة استقلالاً تاماً لأنها ستكون أهون الشرين " (٣) .

ويبدو أن هذه اللجنة وعلى وفق ما أشارت إليه جريدة العراق الصادرة يوم ١٣ آب ١٩٢٥ م افترت على اليهود بالادعاء أنهم يفضلون الحكم التركي على الحكم العراقي من دون الانتداب (٤) بدليل أن رؤساء الطائفة اليهودية في الموصل أرسلوا مع رؤساء طائفة النصارى يوم ٢ أيلول ١٩٢٥ م برقية احتجاج إلى سكرتير عصبة الأمم العام في جنيف والملك فيصل وال مندوب السامي البريطاني في العراق ورئيس الوزراء العراقي على ما نسب إليهم في تقرير لجنة التحقيق من أن الأقليات في الموصل من يهود ونصارى يرغبون بالرجوع إلى الحكم التركي (٥) ، وأن رئيس الطائفة اليهودية في الموصل الحاخام سليمان بارزاني وعلى اثر صدور قرار عصبة الأمم بضم الموصل إلى العراق أرسل برقية إلى الملك فيصل مهنتاً فيها بهذا القرار ، وقد رد الملك فيصل على هذه البرقية ببرقية شكر بعثها إلى الحاخام بارزاني (٦) وأرسل بارزاني برقية شكر إلى وزير المستعمرات البريطاني ليوبولد ايمري (٧) .

(١) للمزيد من التفاصيل ينظر ، فاضل حسين ، مشكلة الموصل دراسة في الدبلوماسية العراقية - الانكليزية

- التركية وفي الرأي العام ، ط ٣ ، مطبعة تشبيلية ، (بغداد ، ١٩٧٧ م) .

(٢) امونتر ، المصدر السابق ، ص ٣٧١ ؛ القيسي ، ولاية الموصل ، ص ٤٧ .

(٣) حسين ، المصدر السابق ، ص ١٢٣ ؛ محمود الدرة ، القضية الكردية ، ط ٢ ، منشورات دار الطباعة ،

(بيروت ، د . م) ، ص ١٢٢ ؛ القيسي ، ولاية الموصل ، ص ٢٠٢ .

(٤) نقلاً عن حسين ، المصدر السابق ، ص ٢٣٣ .

(٥) للاطلاع على نص البرقية ينظر ، جريدة الموصل ، العدد ١٠٣٢ ، ٣ / ٩ / ١٩٢٥ .

(٦) جريدة الموصل ، العدد ١٠٧٣ ، ١٧ / ١٢ / ١٩٢٥ .

(٧) حسين ، المصدر السابق ، ص ص ٢٣٧ - ٢٣٨ .

- حركة الآثوريين : قامت هذه الحركة في الموصل في آب ١٩٣٣ م بدعم وتحريض من بريطانيا وفرنسا ضد الحكومة العراقية ، وقد تمكن الجيش العراقي من القضاء عليها ، وتعد هذه الحركة أول اختبار ناجح لقدرات الجيش العراقي (١) ، وقد لاقت هذه الحركة معارضة من جميع فئات المجتمع الموصلي ومنها الطائفة اليهودية التي كان رئيسها الحاخام سليمان بارزاني من ضمن وجهاء الموصل الذين أرسلوا برقية إلى الملك فيصل للتهنئة بالقضاء عليها (٢) .

٣ . موقفهم من وفاة الملك فيصل :

عُرف عن الملك فيصل تسامحه تجاه الأقليات ، ووصف بأنه ملك عادل وسياسي محنك (٣) لذلك لاقى خبر إعلان وفاته يوم ٧ أيلول ١٩٣٣ م ردود فعل في داخل العراق اتسمت بالحزن الشديد والتأثر العميق لرحيله ، ولم يقتصر ذلك على فئة نون أخرى بل شمل جميع فئات المجتمع العراقي دون استثناء (٤) .

كانت الطائفة اليهودية إحدى الفئات التي عبرت عن تأثرها بوفاة الملك فيصل ، فقد ألقت الطائفة اليهودية في الموصل موكباً خاصاً سار في شوارع الموصل ، وأقامت مناحة كبرى في الكنيس الكبير وذرقت أفرادها الدموع حزناً (٥) ، وشارك وفد يمثلها في مراسم التشييع التي جرت في بغداد ، وقد ضم هذا الوفد كل من الحاخام سليمان بارزاني رئيس الطائفة و الحاخام يحيى رحيم و الحاخام موشي شمعون و حاي هارون و عزيز عبد النبي (٦) ، وعبرت الطائفة اليهودية في زاخو عن تعازيها بوفاة الملك فيصل ممثلة برئيسها الحاخام باش يعقوب الذي بعث برقية تعزية إلى الأمير غازي (٧) .

يذكر أن الطائفة اليهودية في الموصل كانت قد أعلنت الحداد على وفاة الملك فيصل ، وقد تمثل ذلك بوضوح حين أعلن رئيسها الحاخام سليمان عن عدم القيام بمراسيم الفرح

(١) للمزيد من التفاصيل عن هذه الحركة ينظر ، الحيدري ، المصدر السابق ، ص ص ٣١٩ - ٣٧٤ .

(٢) للاطلاع على نص البرقية ينظر ، جريدة الطريق ، العدد ١٢٦ ، ٢٧ / ٨ / ١٩٣٣ .

(٣) معروف ، الأقليات اليهودية .. ج ١ ، ص ٨٤ ؛ شاول ، المصدر السابق ، ص ١٧٨ .

(٤) للاطلاع على ردود الفعل على وفاة الملك فيصل في داخل العراق ينظر ، جريدة الطريق ، العدد ١٣٩ ،

١١ / ٩ / ١٩٣٣ ؛ جريدة الأهالي ، الأعداد ٢٥٨ - ٢٦٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٩ / ١٩٣٣ .

(٥) جريدة البلاغ ، العدد ٢٧١ ، ١٢ / ٩ / ١٩٣٣ .

(٦) جريدة البلاغ ، العدد ٢٧٢ ، ١٥ / ٩ / ١٩٣٣ .

(٧) جريدة الأهالي ، العدد ٢٥٩ ، ١٣ / ٩ / ١٩٣٣ .

الخاصة بعيد العرازيل (المظلة) الذي صادف يوم ٥ تشرين الأول سنة ١٩٣٣ م لغاية ١٤ منه ، وبأنه لا يقبل التهنية بهذا العيد حداداً على وفاة الملك فيصل (١) .

٤ . موقفهم من حركة مايس ١٩٤١ م :

تعد حركة مايس ١٩٤١ م حركة سياسية تزعمها رشيد عالي الكيلاني ضد النفوذ البريطاني في العراق ، وقد حدثت بسبب موقف الوصي عبد الإله وحكومته المؤيدة لبريطانيا في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥ م) ، إذ قام الكيلاني بتشكيل حكومة عُرفت بحكومة الدفاع الوطني في (١٢ نيسان - ١ حزيران ١٩٤١ م) ، التي أعلنت أن سياستها تقوم على عدم توريط البلاد في الحروب وأداء رسالتها القومية والمحافظة على تعهداتها الدولية وتقوية العلاقات مع الأقطار العربية ، وكان من نتيجة إعلان حكومة الدفاع الوطني هروب الوصي عبد الإله وتعيين الشريف شرف مكانه ، وقد دفعت هذه التطورات بريطانيا لاحتلال العراق عسكرياً (الاحتلال البريطاني الثاني للعراق) في ١ حزيران ١٩٤١ م وإسقاط حكومة الدفاع الوطني وإعادة حلفائها ممثلين بعبد الإله وأعوانه ومن ثم تشكيل حكومة مؤيدة لبريطانيا ، وقد تمثل ذلك واضحاً بإعلانها الحرب على دول المحور (ألمانيا وإيطاليا واليابان) (٢) .

وقد لاقت حركة مايس تأييداً وتعاطفاً من أغلب فئات المجتمع العراقي باستثناء الطائفة اليهودية ، فقد عبر يهود بغداد عن فرحهم وسرورهم بفشل الحركة وعودة السيطرة البريطانية على العراق ، وأظهروا علامات الشماتة على وجوههم وقاموا بإسماع الجيش المنسحب الكلمات الاستفزازية والناابية ، ولما أعلن عن عودة الوصي عبد الإله هرعوا إلى المطار لاستقباله وهم فرحون بذلك ، وقد أدت مواقف اليهود هذه إلى ردود فعل غاضبة من المسلمين تجاههم ، التي وصلت إلى ذروتها فيما عُرف بـ (الفرهود) (٣) .

أما يهود الموصل فقد كان موقفهم انتهازياً تمثل بتأييدهم للأقوى والمنتصر ، فلما كانت الأمور تسير لصالح الكيلاني وجماعته كان رئيس الطائفة اليهودية في الموصل الحاخام

(١) جريدة البلاغ ، العدد ٢٧٧ ، ٣ / ١٠ / ١٩٣٣ ؛ جريدة العمال ، العدد ١٥٦ ، ٥ / ١٠ / ١٩٣٣ .

(٢) للمزيد من التفاصيل ينظر ، عبد الرزاق الحسني ، الأسرار الخفية في حركة السنة ١٩٤١ للتحريية ، ط ٤ ، مطبعة دار الكتب ، (بيروت ، ١٩٧٦ م) .

(٣) الفرهود ، يقصد به عمليات السلب والنهب والقتل التي تعرض لها اليهود في بغداد في أعقاب فشل حركة مايس من ١ - ٥ حزيران ١٩٤١ م ، للمزيد من التفاصيل ينظر ، المصدر نفسه ، ص ص ٢٧٧

سليمون من ضمن الشخصيات الموصلية التي أرسلت برقية تهنئة وتأييد إلى الكيلاني بمناسبة تشكيله حكومة الدفاع الوطني^(١) وكان أيضاً أحد أعضاء الوفد الموصلية الذي سافر إلى بغداد لتقديم التهانى للشرىف شرف بمناسبة تعيينه وصياً على العرش^(٢) .

ولما فشلت حركة مايس واستعاد عبد الإله عرشه وبسط سيطرته على العراق بمساعدة بريطانيا ، كان الحاخام سليمون من ضمن الشخصيات الموصلية التي أرسلت برقية تهنئة إلى حكومة الوصي بفشل حركة مايس^(٣) ولما أعلنت الحكومة العراقية سنة ١٩٤٣ م الحرب على دول المحور كان الحاخام سليمون ومختار محلة اليهود من ضمن الشخصيات الموصلية التي عبرت ببرقية أرسلتها إلى رئيس الوزراء العراقي عن تأييدها لهذا القرار^(٤) وأيد ذلك كل من الحاخام إسحاق رئيس الطائفة اليهودية في عقرة والعضو الإداري لقضاء زاخو يوسف شاؤول ببرقية بعثوها إلى رئيس الوزراء العراقي^(٥) .

٥ . موقفهم من وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ م :

وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ م ، هي الانتفاضة التي قامت ضد المعاهدة العراقية - البريطانية المعقودة يوم ١٥ كانون الثاني ١٩٤٨ م بين الحكومة العراقية برئاسة صالح جبر (٢٩ آذار ١٩٤٧ - ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٨ م) والحكومة البريطانية برئاسة (ارنست بيفن) التي عرفت بمعاهدة (بورتسموث) أو معاهدة جبر - بيفن ، والتي فتحت الطريق لتغلغل النفوذ البريطاني في العراق من جديد ، إذ قوبل توقيعها بانتفاضة قوية من القوى الوطنية والشعبية سقط على أثرها عدد من الشهداء والجرحى ، وقد أجبرت هذه الانتفاضة حكومة صالح جبر على الاستقالة وبالتالي إسقاط المعاهدة^(٦) .

وقد عبرت الطائفة اليهودية في الموصل عن تضامنها مع هذه الانتفاضة ، وأرسل رئيسها الحاخام سليمون برقية تعزية إلى عوائل شهدائها ، وأقامت الطائفة مجلس الفاتحة على

(١) جريدة المساء ، العدد ٢٠١ ، ١٥ / ٤ / ١٩٤١ ، جريدة البلاغ ، العدد ٩٧٠ ، ١٦ / ٤ / ١٩٤١ .

(٢) جريدة فتي العراق ، العدد ٧١ - ٥٤٤ ، ١٦ / ٤ / ١٩٤١ .

(٣) جريدة البلاغ ، العدد ٩٩٦ ، ٢٥ / ٧ / ١٩٤١ .

(٤) جريدة فتي العراق ، العدد ٢٣٩ - ٥٤٤ ، ٢١ / ١ / ١٩٤٣ .

(٥) جريدة نصير الحق ، العدد ١١٦ ، ٢٦ / ١ / ١٩٤٣ .

(٦) للمزيد من التفاصيل عن وثبة كانون ينظر ، جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية في العراق

١٩٤١ - ١٩٥٣ ، مطبعة النعمان ، (النجف ، ١٩٧٦ م) ، ص ٥١٧ - ٥٢١ .

أرواحهم في قاعة مدرسة لورنس خضوري بالموصل^(١) إذ تليت التوراة وقبّلت التعازي من صباح يوم الرابع من شباط ١٩٤٨ م حتى الساعة الخامسة من مساء اليوم نفسه ، وقد عُص المكان بجموع المعزين من مختلف الطوائف^(٢) ونتيجة لذلك عبر الحاخام سليمان عن شكره بالنيابة عن أبناء طائفته لجميع الذين " تفضلوا وشاركوا أبناء الطائفة وواسوهم بمصابهم الأليم وذلك بحضورهم مجلس الفاتحة المقامة في مدرسة لورنس خضوري على أرواح شهداء الوطن المقدس الأطهار ويسأل الله تعالى أن لا يُريهم مكروهاً وأن يجعل هذه الكارثة هي النهاية لرفاهية الشعب العراقي الكريم .. " (٣) .

رابعاً / نشاطهم الصهيوني :

تقد بدأ النشاط الصهيوني في العراق مبكراً ، إذ يعود تاريخه إلى أواخر العقد الأخير من القرن التاسع عشر ، وقد أخذ هذا النشاط أوجهاً عدة لعل أبرزها ، وصول عدد من المطبوعات العبرية والمبعوثين الصهاينة إلى العراق لترويج الأفكار الصهيونية ونشرها بين يهوده ، وجمع التبرعات للمؤسسات الصهيونية بحجة أنها مؤسسات خيرية ، وظهور الكثير منها ، ولاسيما في فترة الانتداب البريطاني ، والدور الذي لعبته المدارس اليهودية ، ولاسيما مدارس الأليانس في هذا الجانب ، وغير ذلك من أوجه هذا النشاط^(٤) .

كان لواء الموصل واحداً من أقل الألوية العراقية التي شهدت نشاطاً صهيونياً بين يهودها ، وأن هذا النشاط وصل إلى هذا اللواء في أوقات متأخرة وتحديدًا في بداية عقد الأربعينيات ، في حين كانت ألوية العراق الأخرى وبالأخص بغداد والبصرة قد شهدتا نشاطاً صهيونياً ملحوظاً بين يهودها وفي وقت مبكر .

فباستثناء الزيارة التي قام بها لورنس خضوري برفقة سكرتير خارجية فرنسي إلى الموصل التي اعتبرت زيارة تهدف إلى ترويج الأفكار الصهيونية وبثها وجمع التبرعات لها

(١) جريدة فتى العراق ، العدد ١٢٩٥ ، ١٠ / ٢ / ١٩٤٨ .

(٢) جريدة فتى العراق ، العدد ١٢٩٤ ، ٥ / ٢ / ١٩٤٨ .

(٣) جريدة فتى العراق ، العدد ١٢٩٥ ، ١٠ / ٢ / ١٩٤٨ .

(٤) للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع ينظر ، السوداني ، المصدر السابق ؛ جعفر عباس حميدي ، "

الحركة الصهيونية في العراق ١٩٢١ - ١٩٥٢ ، مجلة الأمن القومي ، العدد ٤ ، السنة التاسعة ، بغداد

/ ١٩٨٧ م ، ص ص ١٢١ - ١٥٤ ؛ هشام فوزي حسني عبد العزيز ، " النشاط الصهيوني في العراق

خلال فترة الانتداب البريطاني ١٩٢٠ - ١٩٣٢ " ، مجلة المؤرخ العربي ، العدد ٤٠ ، السنة الرابعة

عشر ، بغداد / ١٩٨٩ م ، ص ص ٣٦ - ٥٠ .

وحدث يهود هذه المدينة على شراء الأراضي فضلاً عن تشجيع استخدام العبرية في المخاطبة وتدريسها في مدارس الطائفة^(١) وإلقاء القبض على ثلاثة يهود سنة ١٩٣٤ م وهم يحاولون الهرب إلى سوريا بدون جوازات سفر كانوا قد دخلوا العراق عن طريق الصحراء متكررين بألبسة البدو وإقامتهم في الموصل لمدة أسبوعين لبث الدعاية الصهيونية لكنهم فشلوا في ذلك^(٢) ووصول معلومات إلى مديرية شرطة لواء الموصل في نيسان ١٩٣٩ م عن قيام اليهود بشراء أراضي بجوار مدرسة الأليانس في الموصل لمقاصد صهيونية^(٣) ، لم يظهر في هذا اللواء في عقد العشرينيات أو الثلاثينيات من القرن العشرين ما يشير إلى وجود أي جمعية صهيونية أو نشاط صهيوني^(٤) .

ويعزو يهودا أطلس^(٥) وبصورة غير مباشرة سبب ضآلة وجود نشاط صهيوني وتأخره في الموصل إلى " طبيعة هذه المدينة وقربها من الحدود المثلثة ووجود آبار النفط الغزيرة في ضواحيها ، جعلت منها مركزاً للجواسيس والمهربين والسماسرة ولكل الخارجين على القوانين من جميع الأصناف وبالطبع - رجال الكمارك والجيش والشرطة والأمن الذين لهم اليد الطولى ، يراقبون ويضعون ويبحثون ويفتشون في كل زاوية وليس من المستغرب إذن أن يطلق على أهل الموصل ، صفة الأشخاص القساء والبخلاء والشكاكين والمتجهمين " وفي كلام أطلس هذا تحامل وتجاوز على مدينة الموصل وسكانها ، في حين يعتبر يوسف منير^(٦)

(١) محمد موسى النبهاني ، " نشاط المنظمات الصهيونية في العراق من ١٩٢٠ إلى ١٩٥٢ " ، مجلة أفق عربية ، ، العدد ١٢ ، لسنة الثامنة ، بغداد ، آب / ١٩٨٣ م ، ص ٧٩ .

(٢) جريدة فتي العراق ، العدد ٥٤ ، ٥ / ٩ / ١٩٣٤ .

(٣) وقد جاء ذلك عن طريق كتاب سري موجه من مديرية شرطة لواء الموصل إلى مدير طابو اللواء المذكور ، وقد أجابت مديرية الطابو على هذا الكتاب بكتاب آخر تؤكد فيه بعدم وجود أي معاملة بيع وشراء من هذا النوع ، م . ت . ع . م ، محلة الخاتونية ، الملفة ذات التسلسل ٧ ، كتاب مديرية شرطة لواء الموصل للشعبة الخاصة " سري للغاية " إلى مدير طابو لواء الموصل ، الموضوع شراء أراضي لمقاصد صهيونية ، العدد ١٠٧٦ ، في ٨ نيسان ١٩٣٩ م ؛ م . ت . ع . م ، محلة الخاتونية ، الملفة ذات التسلسل ٧ ، كتاب مديرية طابو لواء الموصل " سري " إلى مديرية شرطة لواء الموصل ، العدد ١٥٢٢ ، في ١١ نيسان ١٩٣٩ .

(٤) كوهين ، المصدر السابق ، ص ٦٤ .

(٥) المصدر السابق ، ص ص ١٢٥ - ١٢٦ .

(٦) خلف الصحراء الحركة السرية الطلائعية في العراق ، ج ٣ ، ترجمه عن العبرية حلمي عبد الكريم الزعبي ، مركز الدراسات الفلسطينية ، (بغداد ، ١٩٧٦ م) ، ص ٤٨٠ .

أن تقويع يهود الموصل وبخلهم وتقتيرهم وجبنهم سبب في محدودية وتأخر ممارستهم لأي نشاط صهيوني .

إن أبرز مظاهر النشاط الصهيوني في لواء الموصل هو وصول المبعوثين عن عدد من المنظمات الصهيونية ، وكان من أوائل هؤلاء المبعوثين انتوسيرني (١) المسؤول عن حركة (حالوتس) (٢) التي عنيت بالفكر الصهيوني وتدريس اللغة العبرية ، وشمرياهو غوتمان (٣) الذي تولى مهام الهجرة غير الشرعية إلى فلسطين (٤) وعضو لجنة الهجرة المركزية التابعة للحركة الصهيونية في بغداد سلمان (أو جدعون جولاني) (٥) ، وقبل وصول هؤلاء المبعوثين عُثر في مدينة الموصل سنة ١٩٤٠ م على رسالة وردت إلى شخص من يهود الموصل يدعى إيليا هارون من أخته في إيران فيها شيء عن (الصهيونية والاشتراكية) (٦) .

لقد جاءت أولى المحاولات في مطلع عقد الأربعينيات لإقامة فرع للحركة الصهيونية ومحاولة شق طريق للهجرة السرية في الموصل التي أطلق عليها اسم رمزي سري هو

(١) انتوسيرني ، ينتمي إلى أسرة يهودية إيطالية ، عمل في جهاز المخابرات (الإسرائيلي) (الموساد) ، أوفد إلى بغداد في سنة ١٩٤٢ م لأغراض صهيونية ، وبعد مدة غير قصيرة عاد إلى إيطاليا وقتل فيها ، عبد القادر ، القاموس الموسوعي .. ، ص ٤٦ .

(٢) حالوتس أو حركة الطلائع ، منظمة صهيونية سرية مارست دوراً مهماً في ترويج الدعاية الصهيونية بين يهود العراق ، وقد بدأت نشاطها في العراق مطلع عقد الأربعينيات من القرن العشرين ، المشهداني ، الدعاية الصهيونية .. ، ص ٢١٠ .

(٣) شمرياهو غوتمان ، مبعوث صهيوني وصل بغداد سنة ١٩٤١ م للأشراف على تنظيم (الهاغاناه) وتأسيس حركة طلائعية من الشبان اليهود ، وكان ضابطاً كبيراً في (الموساد) ، أبعده عن العراق بعد الاشتهاء في أمره ، عبد القادر ، القاموس الموسوعي .. ، ص ٢٠٢ .

(٤) خضر مزهر البدري ، " النشاط الصهيوني في العراق النشأة والتنظيم " ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد ١٤ ، السنة الرابعة ، بغداد ، نيسان - حزيران / ٢٠٠٢ م ، ص ٧٤ .

(٥) جدعون جولاني ، أوفدته إلى الموصل لجنة الهجرة المركزية التابعة للحركة الصهيونية في بغداد والذي يُعد من أبرز أعضائها لكي يتولى عملية تهريب اليهود من مدينة الموصل إلى سوريا ومنها إلى (إسرائيل) ، عُرف عنه امتلاكه لفناعتين كبيرين الأول مليء بالجياد والبغال تستخدم في عمليات التهريب والثاني لتحشيد المهاجرين ، أطلس ، المصدر السابق ، ص ١٢٧ .

(٦) الطائي ، المصدر السابق ، ص ٢٧٢ .

(طبريا) ، وقد تمثل ذلك بزيارة شمرياهو غوتمان إلى الموصل ، لكن محاولاته باءت بالفشل (١) .

لكن الحركة الصهيونية نجحت في إيجاد موطئ قدم لها في الموصل في نيسان سنة ١٩٤٢ م ، عندما تمكن انتو سيرني من تأسيس النواة الأولى للحركة في المدينة التي ترأسها سكرتير رئيس الطائفة يحزقيل شموتيل ، لكن هذه النواة لم يكتب لها أن تستمر إذ تبعثرت وتشتت بعد شهرين من تأسيسها ، وبُنلت محاولات أخرى من شمرياهو غوتمان وأعضاء عاملين في بغداد لبعث الحياة إليها لكن دون جدوى (٢) .

وفي سنة ١٩٤٣ م تمكن جدعون جولاني من تشكيل نواة جديدة حينما نجح في تجنيد شخص يهودي من مدينة الموصل يدعى حيو حمو (صادق) ، الذي كان يمارس عمليات تهريب اليهود إلى سوريا ، وقد حضر (صادق) المؤتمر القطري الثاني للحركة الصهيونية في كانون الأول سنة ١٩٤٤ م ممثلاً عن فرع الموصل الجديد ، غير أن هذه النواة حلت هي الأخرى بعد مدة قصيرة من تشكيلها (٣) .

وفي سنة ١٩٤٦ م وعلى أثر تكليف جدعون جولاني بالإشراف على فروع الشمال (شمال العراق) وزيارته مع أعضاء لجنة الهجرة المركزية إلى الموصل ، بُعث الفرع من جديد ، وبعد مدة قصيرة من قيامه أصبح يضم ١٧ عضواً معظمهم من الموظفين والمعلمين الذين نظموا في مجموعتين (٤) ، وفي آذار من السنة نفسها كان الفرع يضم خمسين عضواً وعضوة منتظمين في ست مجموعات وهيئة من المرشدين مؤلفة من ثمانية أعضاء وكانت هذه المجموعات تضم مجموعة من الأحداث وثلاث مجموعات من الفتيات (٥) .

وقد أشاد أحد المرشدين المركزيين في بغداد وهو جيورا الذي حل محل جدعون جولاني في الإشراف على فرع الحركة في شمال العراق ، بأعضاء هذا الفرع من الفتيات في سجل زيارته للفرع ، إذ يقول : " تتجول بين المجموعات فترى بأن معظم أعضاء الحركة هم من الفتيات والأحداث وقليل جداً من الكبار ، إن جميع محاولاتنا التي بذلت لتتقيف الشبان وتنظيمهم في مجموعات لم تنجح تقريباً ، فهم يأتون إلى الحركة لمدة أسبوع أو أسبوعين ثم

(١) أطلس ، المصدر السابق ، ص ٨٩ ، ١٢٥ ؛ مثير ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٤٨٠ .

(٢) المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ٤٨٠ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ٤٨٠ - ٤٨١ .

(٤) أطلس ، المصدر السابق ، ص ١٢٧ ؛ مثير ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٤٨١ .

(٥) المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ٤٨١ .

يتركونها .. بينما الفتيات على عكس ذلك ، إن الفتاة تتفوق على الشاب في كل المجالات : من ناحية تقانيها في نشاط الحركة ونضالها وحربها داخل البيت ضد الآباء الجبناء ، كما تشاهد بان أكثر المجموعات المنتظمة والمثابرة هي مجموعات الفتيات والأحداث " (١) .

ومن بين الفتيات الأعضاء في هذا الفرع برزت أحدهن وتدعى (شوشانا) (٢) (التي أصبحت عضواً في الكنيسة (البرلمان) الإسرائيلي بعد هجرتها إلى إسرائيل) ، فقد مثلت الفرع في المؤتمرات القطرية للحركة منذ سنة ١٩٤٧ م حتى هجرتها من العراق ، وفي هذه المدة التي نشطت فيها (شوشانا) بلغ الفرع أوج تطوره ، لكن ذلك لم يدم طويلاً فبعد مدة قصيرة من هجرة (شوشانا) واضطراب أوضاع اليهود في العراق توقف نشاط الفرع بصورة نهائية ، ولم تفلح المحاولات التي قام بها أعضاء عاملون من فرع كركوك وهم (شنياوور ويسرائيل) من أجل استئناف فرع الموصل لنشاطه ، وفي تشرين الأول سنة ١٩٤٨ م تقرر إغلاق هذا الفرع ، وعلى الرغم من ذلك قررت السكرتارية القطرية للحركة الصهيونية في العراق إبقاء نواة صغيرة وغير رسمية على أمل أن يؤدي ذلك إلى إحياء الفرع من جديد ، وقد عهد بمهمة إقامة هذه النواة إلى أحد الأعضاء العاملين في أربيل ، وقد نجح في ذلك حين تمكن من تكوين نواة من ٩ مرشدين وسبعة أعضاء ودأب على زيارتهم بين الحين والآخر وإحضاره مادة التدريس من أجلهم (٣) .

وان آخر ما يذكر من نشاط صهيوني ليهود الموصل هو اعتقال عدد من الأشخاص اليهود سنة ١٩٤٩ م بتهمة تهريب الأموال إلى (إسرائيل) (٤) .

(١) مؤير ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٤٨١ .

(٢) شوشانا ، يهودية عراقية ولدت في بغداد سنة ١٩١٨ م وعنما هاجرت إلى (إسرائيل) انتخبت عضوه في البرلمان (الإسرائيلي) (الكنيسة) في الدورتين السادسة والسابعة ، وقد شغلت لفترة طويلة تحالف العمال (المعراخ) ، عبد القادر ، القاموس الموسوعي .. ، ص ٢٠٣ .

(٣) مؤير ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٤٨٢ .

(٤) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٣٨٩ .

خامساً / سياسة الحكومة العراقية تجاه اليهود ١٩٥٠ - ١٩٥٢ م :

١ . قانون إسقاط الجنسية العراقية عن اليهود وتطبيقاته :

أ . قانون إسقاط الجنسية العراقية عن اليهود :

لقد كانت هناك عدة دوافع وراء صدور قانون إسقاط الجنسية عن اليهود في العراق لعل

أهمها :

- الهجرة غير المشروعة : تعود بدايات هجرة اليهود من العراق إلى النصف الثاني من القرن الثامن عشر عندما غادرت أسر يهودية من بغداد والبصرة نحو الهند والشرق الأقصى وإيران والكويت والإحساء والبحرين لغايات تجارية ، وفي سنة ١٨٢٢ م هاجرت مجموعة من يهود بغداد إلى الهند بسبب سياسة التضييق التي اتبعتها داوود باشا والي بغداد (١٨١٧ - ١٨٣٠ م) ضدّهم ، ثم تبعها هجرة أخرى سنة ١٨٢٨ م ، ثم الهجرات التالية سنتي ١٨٣٠ ، ١٨٣١ م بسبب الطاعون وفيضان نهر دجلة ، وشهدت المدة منذ منتصف القرن التاسع عشر هجرة مجموعة من يهود بغداد إلى فلسطين بدافع ديني ، وهناك أصبحوا أشبه بطائفة مستقلة بذاتها (١) .

ومنذ مطلع القرن العشرين ومع تغلغل النفوذ الصهيوني إلى العراق بدأت الأمور تأخذ منحى آخر ، فقد كان من أهداف الحركة الصهيونية في العراق إرهاب اليهود من أجل إرغامهم على الهجرة منه إلى (إسرائيل) على اعتبار أن الهجرة هي المرتكز الأساسي الذي كانت تهدف من ورائه إنشاء وطن قومي لليهود ، وهو ما عبر عنه أغلب زعمائها (٢) ، فالصهيونية كانت السبب في تحطيم الحياة الأمانة التي كان يتمتع بها يهود العراق نتيجة الضغوط التي مارستها ضدّهم ، وقد وصلت هذه الضغوط إلى ذروتها بعد صدور قرار تقسيم فلسطين وقيام (إسرائيل) سنة ١٩٤٨ م ، مع ما رافق ذلك من زيادة نقمة العراقيين تجاه اليهود وهو ما استغله عملاء الصهيونية لصالحهم (٣) وقد حاولت الحكومة العراقية الحد من

(١) معروف ، الأقلية اليهودية .. ، ج ٢ ، ص ص ١١٢ - ١١٣ ؛ المطيري ، المصدر السابق ، ص ص

٥٢ - ٥٣ ، للمزيد من التفاصيل عن هجرة يهود العراق إلى الخليج العربي ينظر ، المصدر نفسه ، ص

ص ٥٣ - ٦٧ .

(٢) معروف ، يهود العراق ، .. ، ص ٥٨ ؛ معروف ، الأقلية اليهودية .. ، ج ٢ ، ص ١٠٩ .

(٣) هادا شعبان صايغ ، التمييز ضد اليهود الشرقيين في إسرائيل ، منظمة التحرير الفلسطينية - مركز

الأبحاث ، (بيروت ، ١٩٧١ م) ، ص ص ٧٢ - ٧٣ .

هجرة اليهود حين أصدرت في آب سنة ١٩٤٨ م قانوناً اعتبرت بموجبه أن أي يهودي عراقي غادر العراق بصورة غير شرعية ولم يعد إليه مجرم ملتحق بالعدو ويحال إلى المجالس العرفية (١) .

كانت الهجرة غير المشروعة تتم عبر ثلاث وسائل هي : التهريب عبر الحدود ، وتزوير جوازات السفر ، والهجرة جواً بالطائرات (٢) وكانت الوسيلة الأولى هي أبرز الوسائل ، وقد وجدت طرق برية عدة لتهريب اليهود هي :

١. طريق بغداد - الرمادي - الرطبة - المفرق - جرش - عمان - ثم إلى فلسطين ويبلغ طوله حوالي ٩٠٠ كم .

٢. وهو على محورين ، الأول : طريق بغداد - موصل - قامشلي - حلب - حماة - حمص - دمشق ، فلسطين ، وطوله حوالي ١٤٤٦ كم ، والثاني : طريق بغداد - موصل - قامشلي - دير الزور - تدمر - دمشق ، فلسطين ، وطوله حوالي ١٤٣٦ كم (٣) .

٣. طريق مؤدي إلى إيران ، وهو على محورين ، عن طريق البصرة أو عن طريق خانقين ، إذ أعد للمهاجرين اليهود عبر إيران معسكر خاص في طهران يتجمعون فيه ليذهبوا بعد ذلك بطريق الجو إلى (إسرائيل) (٤) .

كان هؤلاء المهاجرون يحملون معهم ما خف حمله وغلا ثمنه وصغر حجمه كالذهب والمجوهرات والنقود (٥) ووجد الكثير من السماسرة والعصابات التي تقوم بعمليات تهريب اليهود سواء من اليهود أو غيرهم (٦) ويكون ذلك لقاء الحصول على المال (٧) .

(١) جريدة فتي العراق ، العدد ١٣٤٦ ، ١٤ / ٨ / ١٩٤٨ .

(٢) كوهين ، المصدر السابق ، ص ١٨٨ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ١٨٨ ؛ عبدالله ، المصدر السابق ، ص ١١٧ .

(٤) رياض رشيد ناجي ، " نور الحركة الصهيونية في هجرة يهود العراق ١٩٥٠ - ١٩٥١ " ، مجلة الأمن القومي ، العدد ٢ ، السنة التاسعة ، بغداد / ١٩٨٧ م ، ص ١٨٤ ؛ مأمون كيوان ، اليهود في إيران ، ط ١ ، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام ، (بيروت ، ٢٠٠٠ م) ، ص ٤٢ ، وقد لعب عدد من اليهود المقيمين في إيران دوراً فعالاً في عملية نقل اليهود العراقيين من إيران إلى فلسطين لعل أبرزهم يهودي مجري يعيش في طهران اسمه (دون أدولف) ، كمرائي ، المصدر السابق ، ص ٧٣ .

(٥) جريدة صدق الأحرار ، العدد ٦٧ ، ٨ / ٣ / ١٩٥٠ ؛ ناجي ، المصدر السابق ، ص ١٨٤ - ١٨٥ .

(٦) جريدة صدق الأحرار ، العدد ٦٥ ، ١ / ٣ / ١٩٥٠ .

(٧) أطلس ، المصدر السابق ، ص ١٢٧ .

وقد بلغ عدد اليهود اللذين غادروا العراق بصورة غير مشروعة للمدة من سنة ١٩١٩ - ١٩٤٨ م (٧٩٨٨) مهاجراً معظمهم من كردستان (١) ، ومنذ أوائل سنة ١٩٤٩ م حتى كانون الأول من السنة نفسها ١٥٠٠ مهاجر، وقد ازداد هذا العدد فبلغ للمدة من كانون الأول ١٩٤٩ م حتى شباط ١٩٥٠ م ثلاثة آلاف مهاجر (٢) .

لقد كانت الموصل ، ولاسيما منذ سنة ١٩٤٢ م وعلى اثر زيارة المبعوثين الصهيانية إليها نقطة انطلاق رئيسة لتهريب اليهود ، ونشطت فيها عصابات التهريب وسماسرته ، وبرز فيها عدد من الأشخاص الذين تولوا عملية تهريب اليهود خارج العراق عبر الحدود سواء من اليهود أو من المسلمين ، كاليهودي سلمان الذي كان يمتلك فناءً كبيراً يحشد فيه مجموعة من اليهود لكي يهربهم (٣) ، والمسلم أحمد الشيخو الموصلية الذي ألقى السلطات السورية القبض عليه في نيسان سنة ١٩٤٦ م وحكمت عليه بالسجن بتهمة تهريب اليهود (٤) ومحمد رشيد من قرى ناحية الكلى التابعة لقضاء زاخو (٥) وغيرهم .

وشهدت مدينة الموصل هجرة عدد من يهودها بصورة غير مشروعة ، من ذلك مغادرة مجموعة من يهودها ليلة ١٦ - ١٧ من آب ١٩٤٨ م إلى بغداد بحجة المعالجة وزيارة الأقارب ، لكن الحقيقة أنها محاولة القصد منها الهرب بطريقة غير مشروعة إلى خارج العراق (٦) ، وفي عددها الصادر يوم ١٣ أيلول ١٩٤٨ م نشرت جريدة النضال قائمة تضم أسماء عدد من الأشخاص الهاربين من يهود الموصل (٧) .

- إن القصد من سن قانون إسقاط الجنسية العراقية بحسب ما جاء في وثيقة صادرة عن وزارة الداخلية العراقية شعبة المخابرات السرية هو " التخلص من شرور اليهود العراقيين اللذين

(١) عبده ، قاسمية ، المصدر السابق ، ص ٤٤ .

(٢) حميدي ، الحركة الصهيونية .. ، ص ١٤٧ .

(٣) أطلس ، المصدر السابق ، ص ١٢٧ .

(٤) م . م . م ، رقم الملف ١١ ، كتاب متصرفية لواء الموصل إلى محافظة الجزيرة / سوريا ، الموضوع تهريب اليهود ، العدد ٧٦٠٣ ، في ٦ نيسان ١٩٤٦ .

(٥) د . ك . و ، وزارة لداخلية ، رقم الملف ١٠٦٦٠ / ٣٢٠٥٠ ، عطوفة محافظ الجزيرة المحترم ، الموضوع تهريب اليهود ، وثيقة ٥٨ ، ص ٦٧ .

(٦) م . م . م ، رقم الملف ١١ ، مديرية شرطة اللواء " سري " إلى متصرف لواء الموصل ، الموضوع سفر أشخاص يهود ، العدد ٧٤٠٦ ، في ١٨ آب ١٩٤٨ .

(٧) للاطلاع على هذه القائمة ينظر الملحق رقم (٢٦) .

عزموا ترك العراق نهائياً وذلك بإسقاط الجنسية العراقية عنهم وإبعادهم عن العراق وعدم السماح لهم بالرجوع إليه" (١) .

- يكشف توم سيغف في كتابه الإسرائيليون الأوائل ١٩٤٩ (٢) ، عن طريق وثيقة سرية صادرة عن مؤسسة الهجرة (الإسرائيلية) أن (إسرائيل) مارست ضغوطاً كبيرة على العراق في الخارج من أجل إرغامه على تهجير يهوده ، عن طريق القيام بعمل صاخب على المستوى العالمي ضده من أجل التسريع في إصداره قانوناً لتهجير يهوده ، كالمعمل على إفشال قرض طلبه العراق من البنك الدولي ، وتحشيد المظاهرات الكبيرة والمهرجانات الاحتجاجية أمام مداخل السفارات العراقية في العالم تنديداً بسياسته تجاه اليهود ، وممارسة الضغوط على سفيره بالأمم المتحدة بما في ذلك التجمع وإطلاق الهتافات المهينة لدى دخوله مبنى الأمم المتحدة وخروجه منه ، والربط بين ما يتعرض له اليهود في العراق واضطهاد العرب في (إسرائيل) ، وتأليب الرأي العام العالمي ضده ، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل إن (إسرائيل) قامت بدفع رشاوى ضخمة لمسؤولين عراقيين وعلى رأسهم رئيس الوزراء توفيق السويدي لدفعهم إلى تهجير يهود بلادهم .

- الانتقادات الكثيرة من مختلف الأوساط ضد الحكومة العراقية بالأخص بعد زيادة ظاهرة هروب اليهود بأنها غير قادرة على ضبط النظام وتحقيق الأمن وتطبيق القانون ، وأثار تساهلها الشبهات بوجود تعاون غير ظاهر مع أوساط أجنبية وصهيونية ، لهذا وجدت حكومة توفيق السويدي الثالثة (٥ شباط - ١٢ أيلول ١٩٥٠ م) في تشريع قانون إسقاط الجنسية العراقية عن اليهود الراغبين بترك العراق وسيلة مشروعة يستخدمها اليهود لتحقيق ذلك (٣) .

في اليوم الثاني من شهر آذار سنة ١٩٥٠ م رفع وزير الداخلية في حكومة توفيق السويدي الثالثة صالح جبر مسودة قانون يسمح لليهود بترك العراق بعد التخلي عن جنسيتهم العراقية ، وقد قبلت هذه المسودة وأرسلت إلى مجلس الأمة العراقي الذي شرعها ونشرت في

(١) م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، وزارة داخلية العراق بغداد شعبة المخابرات السرية " سري ومستعجل " إلى جميع متصرفيات العراق ، الموضوع اليهود ، العدد ق س / ٣٧٤ ، في ١٢ آذار ١٩٥٠ ، وثيقة ، ص ١٢ .

(٢) ترجمه عن العبرية خالد عايد وآخرون ، ط ١ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت ، ١٩٨٦ م) ، ص ص ١٢٠ ، ١٧٦ .

(٣) ناجي ، المصدر السابق ، ص ١٨٤ .

الجريدة الرسمية يوم ٩ آذار ١٩٥٠ م تحت عنوان قانون رقم (١) لسنة ١٩٥٠ قانون نيل
مرسوم إسقاط الجنسية العراقية رقم ٦٢ لسنة ١٩٣٣ (١) .

نصت المادة الأولى من هذا القانون على أن يقرر مجلس الوزراء إسقاط الجنسية
العراقية عن اليهودي العراقي الذي يرغب بترك العراق نهائياً باختيار منه بعد توقيعه على
استمارة خاصة أمام موظف معين من وزير الداخلية ، في حين نصت المادة الثانية على أن
اليهودي الذي يغادر العراق أو يحاول مغادرته بصورة غير مشروعة تسقط عنه الجنسية
العراقية بقرار من مجلس الوزراء ، أما المادة الثالثة فقد اعتبرت أن اليهودي الذي سبق وأن
غادر العراق بصورة غير مشروعة وأنه ترك العراق نهائياً فإذا لم يعد إليه خلال شهرين من
نفاذ هذا القانون تسقط عنه الجنسية العراقية من تاريخ انتهاء هذه المهلة ، وأعطت المادة
الرابعة وزير الداخلية الحق بأن يأمر بإبعاد كل من أسقطت عنه الجنسية العراقية بموجب
المادتين الأولى والثانية ما لم يقتنع بناء على أسباب كافية بأن بقاءه في العراق مؤقتاً أمر
تستدعيه ضرورة قضائية أو قانونية أو حفظ حقوقه غير الموثقة رسمياً ، وحددت المادة
الخامسة نفاذ هذا القانون لمدة سنة واحدة من تاريخ صدوره ويجوز إنهاء حكمه في أي وقت
خلال هذه المدة بإرادة ملكية تنشر في الجريدة الرسمية ، وبموجب المادة السادسة أصبح
القانون ساري المفعول من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية وهو يوم ٩ آذار ١٩٥٠ م (٢) .

ب . تطبيقاته :

بعد صدور هذا القانون توالى صدور التعليمات الخاصة بتطبيقه ، منها القرار القاضي
بتعيين مدير الشرطة في كل لواء أو من ينوب عنه في قضاء مركز اللواء والقائم مقام في
القضاء الذي يوجد فيه يهود - ما عدا قضاء مركز اللواء - أو من ينوب عنه للقيام بما نصت
عليه المادة الأولى من القانون المذكور (٣) .

وعندما يعتزم اليهودي ترك العراق نهائياً باختياره يتوجب عليه أن يحضر شخصياً أمام
الموظف المختص في البلدة التي يقيم فيها ، فيقوم هذا الموظف بالتأكد من هويته بشهادة

(١) معروف ، يهود العراق .. ، ص ٨٦ ؛ ناجي ، المصدر السابق ، ص ١٧٩ .

(٢) للاطلاع على نص القانون ينظر ، معروف ، القوانين والأنظمة .. ، ص ص ٣١ - ٣٢ ، وينظر
الملحق رقم (٢٧) .

(٣) م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، وزارة الداخلية مديرية الحقوق " مستعجل جدا " مديرية الشرطة العامة
، الموضوع قانون نيل مرسوم إسقاط الجنسية العراقية ، العدد ق . س / ٣٦٦ ، في ٩ آذار ١٩٥٠ ،
وثيقة ٢ ، ص ٤ .

شاهدي تعريف يفضل أن يكون أحدهما مختار محلته ، وبعد التثبت من هويته يقوم الموظف بقراءة استمارة إسقاط الجنسية عليه ^(١) وبعد أن يتأكد الموظف من فهم اليهودي للاستمارة ومضمونها يطلب منه ومن شاهدي التعريف التوقيع على أربع نسخ منها ويجب أن يلصق فيها التصوير الشمسي ، ويجب أن يدون على ظهرها أسماء الصغار وهوياتهم إن كان لديه صغار ، وبعد أن يملأ الموظف الاستمارة يحتفظ بنسخة واحدة ويرسل النسخ الأخرى إلى مديرية الشرطة العامة ، وعلى الأخيرة أن تحتفظ بنسخة واحدة وترسل النسختين الأخرين بكتاب إلى وزارة الداخلية لتقوم باستحصال قرار من مجلس الوزراء بإسقاط الجنسية العراقية عن صاحب الاستمارة ، وبعد صدور قرار مجلس الوزراء بإسقاط الجنسية يصدر وزير الداخلية أمراً بإبعاده ويرسل هذا الأمر إلى مديرية الشرطة العامة التي يجب عليها أن تقوم بتنفيذه في مدة لا تتجاوز ٢٠ يوماً ، وبعدها يصدر جواز سفر ^(٢) لليهودي الذي صدر أمر بإبعاده عن العراق ولا يسمح له بمغادرته إلا بعد تقديمه كفالة على استمارة معدة لهذا الغرض من شخص معتبر يلتزم فيها بأن يدفع إلى الحكومة وإلى البلديات ولجان الماء والكهرباء وإلى مديرتي السكك الحديدية والميناء في العراق أي مبلغ مستحق عليه ^(٣) وإذا حدث وأن كانت هناك تعقيبات جزائية أو إجراءات قد اتخذت بحق المسقط عنه الجنسية من محكمة جزائية أو مدنية أو أن يكون مديناً لجهة رسمية فعلى مديرية الشرطة العامة أن تتخذ ما يلزم للتحقيق بهذا الشأن بأسرع وقت وأن ترفع تقريراً بذلك إلى وزارة الداخلية تبين فيها تفاصيل القضية وملاحظاتها عن المدة التي ترى أن يسمح لذلك اليهودي بالإقامة مؤقتاً خلالها في العراق ، وفي حالة عدم موافقة وزير الداخلية على عدم تنفيذ أمر الإبعاد مؤقتاً يسمح لليهودي الذي يخصه الأمر بالإقامة في العراق للمدة التي تضمنها القرار ، وإلا فيجب أن ينفذ أمر الإبعاد في ٢٠ يوماً ، وإذا تبين أن أحد اليهود العراقيين قد غادر العراق أو يحاول مغادرة العراق بصورة غير مشروعة بعد تاريخ نفاذ هذا القانون أو غادره بصورة غير مشروعة ولم يعد إليه بعد انتهاء مهلة الشهرين تقوم مديرية الشرطة بعرض ذلك بعد التحقق على وزارة الداخلية لإستحصال قرار من مجلس الوزراء بإسقاط الجنسية العراقية عنه ^(٤) .

(١) ينظر الاستمارة في الملحق رقم (٢٨) .

(٢) ينظر الجواز في الملحق رقم (٢٩) .

(٣) ينظر الاستمارة في الملحق رقم (٣٠) .

(٤) م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، تعليمات لتطبيق نيل مرسوم إسقاط الجنسية العراقية رقم ٦٣ لسنة ١٩٣٣ رقم

(١) لسنة ١٩٥٠ ، وثيقة ٢ ، ص ٦ .

يذكر أن استمارة إسقاط الجنسية لا تعمل لمن لم يبلغ الثامنة عشرة من العمر ، ولا يسير قانون إسقاط الجنسية على اليهودي القاصر فاقد الأم والأب إذ يعد عراقياً^(١) .

وبخصوص الأموال المسموح لليهود حملها معهم فقد قررت لجنة مراقبة التحويل الخارجي السماح لليهود الذين تسقط عنهم الجنسية العراقية بموجب القانون أعلاه أن يستصبحوا معهم صكوك مسافرين أو حوالات أو صكوك لأمرهم على بلاد العملات السهلة (عدا فلسطين) بما يُعادل المبالغ التالية عند مغادرتهم العراق نهائياً :

- ١ . ٢٠ (عشرون ديناراً) لليهودي البالغ عمره عشر سنوات فما دون .
- ٢ . ٣٠ (ثلاثون ديناراً) لليهودي الذي يزيد عمره عن عشر سنوات ويقل عن عشرين سنة .
- ٣ . ٥٠ (خمسون ديناراً) لليهودي البالغ عمره عشرين سنة فما فوق^(٢) .

ولم يسمح لليهود الذين يتركون العراق بعد إسقاط الجنسية العراقية عنهم أن يستصبحوا معهم أية أوراق نقدية عراقية إلى الخارج^(٣) أما العملات الأجنبية فيجوز أن يستصبحوا معهم منها ما يعادل (١٥) ديناراً عراقياً ويستثنى من ذلك العملات النادرة والجنيه الفلسطيني^(٤) .

(١) م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، صورة كتاب مديرية السفر والجنسية المرقم ٢٣٨٤ المؤرخ في ٩ تشرين الأول ١٩٥٠ ، وثيقة ١٦ ، ص ١١٢ .

(٢) م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، بيان مراقبة التحويل الخارجي المؤرخ في ٨ آذار ١٩٥٠ ، وثيقة ٥ ، ص ٣٣ .

(٣) م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، وزارة الداخلية شعبة المخابرات السرية " سرى ومستعجل " إلى كافة المتصرفيات ، الموضوع اليهود ، العدد ق . س / ٣٧٦ ، في ١٢ آذار ١٩٥٠ ، وثيقة ٣ ، ص ١٣ .

(٤) م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، منشور دائرة لجنة مراقبة التحويل الخارجي المرقم ١٧٨ والمؤرخ في ١٦ نيسان ١٩٥٠ المعنون إلى كافة المجازين بالتعاطي بالتحويل الخارجي ، وثيقة ٥ ، ص ٣٢ ، وقد تمكن اليهود من إيجاد طرق ذكية مكنتهم من تهريب الكثير من الأموال إلى خارج العراق ، كقيامهم بشراء الصوف بأموالهم وكبسه وتحويله على شكل بالات وشحنه إلى خارج العراق وخاصة إلى لندن ومعامل لنكشاير للنسيج في بريطانيا بالاتفاق مع التجار البريطانيين ، وبهذه الطريقة تمكنوا من تهريب أموالهم عن طريق جمع كميات كبيرة من الصوف وتصديره إلى الخارج واستلام أثمانه من هناك ، ولأجل القيام بهذه العملية انتشر الباعة المتجولون اليهود في مختلف المدن والقرى والقصبات لشراء الصوف بجميع أشكاله من مربي الأغنام وتجار الصوف وحتى من الأهالي من أطقم المنامات والمفروشات وكل ما يدخل الصوف في حياكته ، وكان جامعو الصوف ينادون على ما يجمعون بهذه الطريقة :-

وقد أوعزت وزارة الداخلية إلى جميع قوات الشرطة المختصة بتشديد قبضتها وتقديم جميع الأشخاص الذين يعثر عليهم وهم يحاولون تهريب الذهب أو النقود العراقية أو يحملون كمية تزيد عن الحد المذكور إلى رئاسة لجنة مراقبة التحويل الخارجي لتطبيق قانون مراقبة التحويل الخارجي بحقهم (١) .

وبخصوص الموظفين اليهود المنسبين إلى الوزارات بعقود تلزمهم بالخدمة فيها لمدة معينة فعليهم وعلى كفلائهم في حالة استقالتهم دفع مبالغ معينة للحكومة بغية تأمين تطبيق شروط العقد بحق من يقدم منهم على التسجيل لإسقاط الجنسية قبل سفره (٢) .

أما اليهود المحكومين بالسجن ولم يقضوا مدة محكومياتهم فقد أسقطت عنهم الجنسية العراقية بعد انتهائها ومغادرتهم السجن مباشرة (٣) .

وبعد أن يكمل اليهودي إجراءات إسقاط الجنسية العراقية عنه وقبل مغادرته للعراق يلحق ضد مرض الجدري ويزود بشهادة تلقيح صادرة عن المراجع الصحية الحكومية على أن لا تقل مدة هذه الشهادة عن ١٤ يوماً ولا تتجاوز ٣ سنوات من تاريخ التلقيح (٤) .

أما اليهود الذين لم يسقطوا الجنسية العراقية أو لم يشملهم قانون إسقاط الجنسية ، فيزودون بحسب البيان رقم (٣) لسنة ١٩٥١ والبيان رقم (١) لسنة ١٩٥٢ الصادرين عن الأمين

=العنده صوف للبيع

العنده دواشك صوف للبيع

العنده لحف صوف للبيع ... مخدات صوف للبيع

العنده بساطات للبيع ... جاجيم صوف للبيع

وكانوا يدفعون أسعاراً مغزياً لغرض جمع أكبر كمية من الصوف لغرض تصديرها ، مقابلة شخصية مع جميل يلدا حيدو في ٢٢ / ١١ / ٢٠١١ ، أو عن طريق الرشوة إذ بلغت أجرة عدم تفتيش حقيبة اليهودي خمسة دنانير ، ناجي ، المصدر السابق ، ص ١٨٥ .

(١) م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، صورة كتاب وزارة الداخلية إلى المتصرفيات كافة ، الموضوع اليهود ، ملحق الكتاب المرقم ق . س / ٣٧٤ المؤرخ في ١٢ آذار ١٩٥٠ ، وثيقة ٣ ، ص ٢٠ .

(٢) م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، وزارة الداخلية شعبة المخابرات السرية "سري" إلى كافة المتصرفيات ، الموضوع الموظفون اليهود ، العدد ق . س / ٦٣٥ ، في ٢٦ نيسان ١٩٥٠ ، وثيقة ٦ ، ص ٣٤ .

(٣) جريدة نصير الحق ، العدد ٧٢٦ ، ٢٨ / ٢ / ١٩٥٢ .

(٤) جريدة نصير الحق ، العدد ٦٥٢ ، ٧ / ٩ / ١٩٥٠ .

العام لمراقبة وإدارة أموال اليهود الذين أسقطت عنهم الجنسية العراقية بشهادة صادرة عن مديرية السفر والجنسية تؤيد بأنهم ليسوا من اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية (١) .

كان يهود العراق على أحر من الجمر ينتظرون بلهفة اللحظة التي يبدأون فيها الخروج من بابل (٢) نتيجة للضغوط التي تعرضوا لها ، فما أن افتتحت مكاتب التسجيل أبوابها حتى بدأوا بالتوافد عليها لإسقاط جنسيتهم العراقية ووضع قوائم لعرضها على مجلس الوزراء من أجل الموافقة الرسمية (٣) وبعد الانتهاء من ذلك ينقل اليهود المسقطه عنهم الجنسية بالطائرات إلى قبرص ومنها إلى (إسرائيل) ، وقد تولت شركة طيران أمريكية بالاتفاق مع الوكالة اليهودية عملية نقل اليهود (وهي الشركة نفسها التي تولت عملية نقل يهود اليمن في عملية سميت بالبساط السحري) إلى قبرص ومنها إلى (إسرائيل) ، وقد أطلق على عملية هجرة يهود العراق اسماً أسطورياً هو (عملية علي بابا) وسميت كذلك بـ (عملية عزرا ونحميا) تيمناً بعودة أولئك اليهود القدامى من بابل تحت قيادة عزرا الكاتب ونحميا (٤) .

وقد غادرت أول وجبة من اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية في ١٩ أيار ١٩٥٠ م متوجهة إلى قبرص ومنها إلى (إسرائيل) (٥) وفي المدة من ١٩٥٠ - ١٩٥١ م تم القيام بأكثر من ١٢٠٠ رحلة جوية أقلت أغلب أفراد الطائفة اليهودية المسقطه عنهم الجنسية من العراق (٦) وقد قدر عدد الأشخاص اليهود الذين غادروا العراق في عملية (عزرا ونحميا) بـ (١١٣ ٥٤٥) يهودياً (٧) .

وفي الموصل ، ما أن وصل خبر تصديق قانون إسقاط الجنسية عن اليهود حتى هاجت معابد يهودها ومدارسهم بأصوات الغناء والرقص ابتهاجاً وفرحاً (٨) وكان يهود الموصل ما أن

(١) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٢٩٤٢ ، العدد ٣٠٥٨ ، ١٢ / ٣ / ١٩٥١ ، ٢١ / ١ / ١٩٥٢ ؛

معروف ، القوانين والأنظمة .. ، ص ٨٢ ، ينظر الملحق رقم (٣١) .

(٢) مؤخر ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٤٢٤ .

(٣) عبده ، قاسمية ، المصدر السابق ، ص ٧٢ .

(٤) سعد ، المصدر السابق ، ص ١٠٩ ؛ معروف ، الأقلية اليهودية .. ، ج ٢ ، ص ١٣٥ ؛ ناجي ،

المصدر السابق ، ص ١٨٥ .

(٥) المصدر نفسه ، ص ١٨٥ .

(٦) معروف ، الأقلية اليهودية .. ، ج ٢ ، ص ١٣٥ .

(٧) عبده ، قاسمية ، المصدر السابق ، ص ٧٣ ، ينظر صور الهجرة في الملحق رقم (٣٢) .

(٨) أطلس ، المصدر السابق ، ص ٥٥٦ .

سمعوا بمناقشة مجلس النواب لقانون إسقاط الجنسية عن اليهود حتى بدأوا ببيع أثنائهم وأغراضهم البيئية سواء بجلبها إلى سوق باب الطوب وسوق هرج وعرضها للبيع بالمزاد العلني ، أو بيعها في بيوتهم إلى الجيران وغيرهم ، ولدى محاولة الاستفسار عن قيام اليهود بذلك كانوا يتذرعون بالقول إن الغرض من ذلك دفع بدل عسكري لأبنائهم أو أن هذه الأثاث زائدة عن الحاجة وغير ذلك ، لكن الحقيقة أن الغاية من ذلك هو التمهيد لسفرهم إلى فلسطين (١) .

وكان هناك تفاوت في الرغبة بالهجرة بين يهود مدينة الموصل ، إذ كانت هذه الرغبة على أشدها لدى الموظفين المفصولين والأشخاص الذين سبق وأن هرب ذوهم إلى فلسطين للالتحاق بهم والعاطلون والطبقة الفقيرة على العموم ، أما أصحاب المصالح والأغنياء ومعظم متوسطي الدخل فلم يكن لهم رغبة قوية بالهجرة (٢) .

أما اليهود في الأفضية والنواحي فقد قاموا ببيع ممتلكاتهم وحيواناتهم إلى أهالي القرى المجاورة بكل حرية وبأسعار يرضونها (٣) وقام عدد منهم بترك قراهم والنزوح إلى مدينة

(١) م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، مديرية شرطة لواء الموصل الشعبة الخاصة " سري " إلى متصرف لواء الموصل ، الموضوع لليهود ، ع ١٢٠٩ ، في ٨ آذار ١٩٥٠ ، وقد شهدت المزادات اليهودية تهافت البسطاء والفقراء عليها على نحو كبير والذي وصفته جريدة صدى الأحرار بـ " للبلامة وضعف الإرادة " ، العدد ٦٧ ، ٨ / ٣ / ١٩٥٠ ، ويشير أحد الموصليين إلى ذلك قائلاً " كنا نذهب إلى بيوت اليهود وندخل من بيت إلى بيت حتى نشترى البضاعة التي تعجبنا " ، مقابلة شخصية مع يحيى محمود علاوي في ٢٦ / ٣ / ٢٠١٢ .

(٢) م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، مديرية شرطة لواء الموصل الشعبة الخاصة " سري " إلى متصرف لواء الموصل ، الموضوع لليهود ، العدد ١٢٠٩ ، في ٨ آذار ١٩٥٠ .

(٣) م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، قائممقامية الشيخان التحريرات " سري " إلى متصرفية لواء الموصل - التحرير - ، الموضوع الطائفة اليهودية في قرية كوزنكل ، العدد ٢٤ / ١٧ نيسان ١٩٥٠ ، وثيقة ٤ ، ص ٢٧ ، فمثلاً قام يهود قرية كوزنكل التابعة لقضاء الشيخان ببيع جميع ممتلكاتهم ومزروعاتهم إلى عبيد بن حسن جهانكبير رئيس عشيرة الزيدكية بمبلغ قدره ٨٠٠ دينار ، م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، قائممقامية الشيخان التحريرات " سري " إلى متصرفية لواء الموصل - التحرير - الموضوع ببيع المزروعات والدور العائدة لليهود الذين رحلوا من قرية كوزنكل إلى عبيد أغا الزيدكي ، العدد ٣٧ / ٤ ، في ٤ تموز ١٩٥٠ ، وثيقة ٨ ، ص ٥٠ ، وكان قضاء سنجار هو القضاء الوحيد من أفضية لواء الموصل الذي شهد عزوفاً عن شراء ممتلكات اليهود بعد أن قرر زعماء هذا القضاء ووجهائه مقاطعة شراء ممتلكات اليهود والوقوف بوجه كل من يقدم على ذلك ، جريدة الأديب ، العدد ٣٣٤ ، ٢٥ / ٦ / ١٩٥٠ .

الموصل وقدموا مع رئيس الطائفة اليهودية في الموصل طلبات لتسجيل إسقاط الجنسية عنهم فيها حيث انتشروا في الأزقة والشوارع واحتلوا معابد ومدارس الطائفة ومنهم من نزل عند أقاربه أو استأجر مأوى للسكن^(١) إلا أن هذا الطلب قوبل بالرفض بقرار من وزارة الداخلية الذي يمنع تسجيل اليهود في غير محلات سكنهم الأصلية^(٢).

وكانت الموصل قد شهدت تشكيل لجنة برئاسة مدير شرطة لواء الموصل خضر عبد الجليل وعضوية ضابط السفر والإقامة محمد زكي الخطيب ومعاون الشعبة الخاصة محمد طاهر القاضي لتقوم بإنهاء معاملات إسقاط الجنسية عن طالبيها من اليهود وبعد أن تتأكد من الدوائر المختلفة أن الشخص المسقط عنه الجنسية ليس مزمواً أو مديناً^(٣).

وشهد يوم الثلاثاء الموافق الحادي عشر من آب ١٩٥٠ م تسفير القافلة الأولى من يهود الموصل الذين أسقطت عنهم الجنسية العراقية إلى بغداد قدر عدد أفرادها حوالي (٣٥٠) شخصاً^(٤) أما القافلة الثانية والبالغ عدد أفرادها حوالي (٣٠٠) شخص فقد جرى تسفيرها إلى بغداد يوم الأحد الموافق الأول من شهر تشرين الأول ١٩٥٠ م^(٥) وكانت نقطة انطلاق هذه القوافل بالقرب من مدرسة الأكيانس حيث كان تجمعها ومن هناك ينقلون بالسيارات إلى محطة القطر في الطريق إلى بغداد ، وفي بغداد يتم إسكانهم في المعابد اليهودية لحين اكتمال الإجراءات الخاصة بهم ثم ينقلون إلى المطار حيث تنتظرهم الطائرات التي تقلهم إلى قبرص

(١) م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، عريضة مقدمة من أهالي قرى عشائر السبعة التابعة لقضاء عقرة إلى متصرف لواء الموصل ، الموضوع استرحام إسقاط جنسية بالموصل ، العدد ٢٢٠٣ ، في ١٤ حزيران ١٩٥٠ ، وثيقة ١٠ ، ص ١٣ ، ينظر الملحق رقم (١٣) .

(٢) م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ ، مديرية شرطة لواء الموصل الشعبة الخاصة " سري " إلى متصرف لواء الموصل ، الموضوع تسجيل اليهود ، العدد ٦١٣٥ / ٧٩ ، ١٢ أيلول ١٩٥٠ ، وثيقة ١٣ ، ص ٩٦

(٣) جريدة نصير الحق ، العدد ٦٣٤ ، ٤ / ٥ / ١٩٥٠ ؛ جريدة صدى الأحرار ، العدد ٨٤ ، ٧ / ٥ / ١٩٥٠ .

(٤) جريدة الأديب ، العدد ٣٤١ ، ١٣ / ٨ / ١٩٥٠ .

(٥) جريدة نصير الحق ، العدد ٦٥٦ ، ٥ / ١٠ / ١٩٥٠ .

ومنها إلى (إسرائيل) (١) وقد بلغ مجموع يهود الموصل الذين سجلوا لإسقاط الجنسية في سنتي ١٩٥٠ و ١٩٥١ م ٥٩١٤ شخصاً (٢) .

٢ . قانون تجميد أموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية وتطبيقاته :
أ . قانون تجميد أموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية :

عندما شرع قانون إسقاط الجنسية العراقية عن اليهود ، لم تقم الحكومة العراقية باتخاذ أية خطوة فيما يتعلق بالتصرف بأموال هؤلاء ، الأمر الذي أدى إلى قيامهم بتهديب معظم أموالهم والتصرف بها لمصلحتهم ، فلما قاربت المدة القانونية لإنهاء مدة نفاذ القانون المذكور سارعت وزارة نوري السعيد الحادية عشرة (١٥ أيلول ١٩٥٠ - ١٠ تموز ١٩٥٢ م) إلى تجميد أموالهم عندما أعدت لائحة لهذا الغرض وقدمتها إلى مجلس النواب الذي عقد جلسة سرية في العاشر من آذار ١٩٥١ م لمناقشتها ، فلما أقرها مجلس النواب أرسلت إلى مجلس الأعيان للنظر بها بصورة سرية ومستعجلة فأقرها بدوره تحت اسم قانون رقم (٥) لسنة ١٩٥١ قانون مراقبة وإدارة أموال اليهود الذين أسقطت عنهم الجنسية العراقية ، وأصبح ساري المفعول منذ يوم العاشر من آذار ١٩٥١ م وهو تاريخ نشره في الجريدة الرسمية (٣) .
وقد أعقب صدور هذا القانون مباشرة إصدار وزير المالية بياناً إلى المصارف والصارفة المجازين بتعاطي معاملات التحويل الخارجي بتعطيل أعمالهم المصرفية لتثبيت ودائع حسابات اليهود والحيلولة دون سحبها وتهريبها إلى الخارج ، وتوقفت دوائر (الطابو) عن الاستمرار في تسجيل معاملات التصرف بالعقارات التي يكون أحد أطرافها من اليهود (٤) .

نصت المادة الثانية الفقرة (أ) من هذا القانون على تجميد أموال الأشخاص المسقطه عنهم الجنسية العراقية ولا يجوز التصرف بها بأي نوع من أنواع التصرف اعتباراً من تاريخ نفاذ هذا القانون على أن يجري التصرف بها وفق الأحكام والأنظمة التي تصدر بموجب هذا القانون ، ونصت الفقرة (ب) من المادة نفسها على تأسيس دائرة الأمانة العامة لمراقبة

(١) أطلس ، المصدر السابق ، ص ٥٥٦ .

(٢) جريدة صدى الروافد ، العدد ٢٦ ، ٢٢ / ١ / ١٩٥٢ ؛ جريدة نصير الحق ، العدد ٧٢١ ، ٢٤ / ١ / ١٩٥٢ .

(٣) معروف ، الأقلية اليهودية.. ، ج ٢ ، ص ١٤٢ ؛ خالد عبد المنعم العاني ، موسوعة العراق الحديث، ج ١ ، ط ١ ، الدار العربية للموسوعات ، (بغداد ، ١٩٧٧ م) ، ص ٢٩١ .

(٤) معروف ، الأقلية اليهودية.. ، ج ٢ ، ص ١٤٢ .

أموال الأشخاص المسقطه عنهم الجنسية العراقية برئاسة الأمين العام وفق ملاك يقرره مجلس الوزراء وتكون رواتب موظفي هذه الدائرة والمصاريف التي يقتضي صرفها وفق هذا القانون والأنظمة التي تصدر بموجبه من الأموال تحت تصرف الأمين العام ، أما المادة الثالثة فقد نصت على إصدار أنظمة لتنفيذ هذا القانون فيما يتعلق (أ) بصلاحيات الأمين العام وسلطاته وكيفية إدارة الأموال والمحافظة عليها والتصرف بها وتجميدها وتصفيتها (ب) والواجبات المترتبة على الأشخاص الحقيقية والحكمية ونوي العلاقة والدوائر الحكومية وشبه الرسمية والموظفين في كيفية التصرف بالأموال العائدة للأشخاص الساقطة عنهم الجنسية ، وأكدت المادة الرابعة على صحة المعاملات والعقود والقرارات التي يجريها أو يصدرها الأمين العام بموجب هذا القانون ، في حين تناولت المادة الخامسة العقوبات بحق المخالفين لأحكام هذا القانون والأنظمة التي تصدر بموجبه (١) .

لقد فتح صدور هذا القانون المجال لصدور العديد من الأنظمة والبيانات والقوانين المتعلقة بتنفيذه وعلى وفق التسلسل الآتي :

١. نظام رقم ٣ لسنة ١٩٥١ نظام مراقبة وإدارة أموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية ، الذي وضع صلاحيات الأمين العام وواجبات نوي العلاقة بالأموال العائدة لمن أسقطت عنهم الجنسية (٢)

٢. بيان رقم (١) لسنة ١٩٥١ لمراقبة وإدارة أموال اليهود الذين أسقطت عنهم الجنسية العراقية ، الذي يلزم كافة الدوائر الحكومية الرسمية وشبه الرسمية والمصارف والصارفة وكل شخص ممن يوجد بحوزته أو تحت تصرفه أي شيء من الأموال المجمدة بتقديمها إلى الأمين العام (٣) .

(١) للاطلاع على نص القانون ينظر ، معروف ، القوانين والأنظمة .. ، ص ص ٧٠ - ٧٢ ، والملحق رقم (٣٣) .

(٢) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٢٩٣٩ ، ١٠ / ٣ / ١٩٥١ ، معروف ، لقوانين والأنظمة .. ، ص ص ٧٣ - ٧٧ .

(٣) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٢٩٤٢ ، ١٢ / ٣ / ١٩٥١ ، معروف ، لقوانين والأنظمة .. ، ص ص ٧٨ - ٨٠ .

٣. بيان رقم (٢) لسنة ١٩٥١ صادر من الأمين العام لمراقبة وإدارة أموال اليهود الذين أسقطت عنهم الجنسية العراقية ، الذي اعتبر شراء الأموال المجمدة جريمة يعاقب عليها القانون بالحبس أو الغرامة (١) .
٤. بيان رقم (٣) لسنة ١٩٥١ صادر عن الأمين العام لمراقبة وإدارة أموال اليهود الذين أسقطت عنهم الجنسية العراقية ، الخاص بتزويد الأشخاص الذين لم تسقط عنهم الجنسية العراقية بشهادة تؤيد تلك (٢) .
٥. بيان صادر من وزارة الداخلية بتنفيذ قانون مراقبة وإدارة أموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية ، الخاص بمنع أي جهة من التصرف بصورة مباشرة وغير مباشرة بالأموال المجمدة وتكون عقوبة المخالف الحبس أو الغرامة (٣) .
٦. بيان رقم (٤) لسنة ١٩٥١ صادر من الأمين العام لمراقبة وإدارة أموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية ، الذي دعا إلى تسليم أموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية أو غيرهم من الذين بحوزتهم أموال تعود لهؤلاء إلى الأمانة العامة لإدارة الأموال المجمدة (٤) .
٧. بيان رقم (٥) لسنة ١٩٥١ صادر من الأمين العام لمراقبة وإدارة أموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية ، بخصوص تقديم شكوى ضد الإجراءات المتخذة وفق قانون رقم (٥) لسنة ١٩٥١ أو النظام رقم (٣) لسنة ١٩٥١ (٥) .

(١) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٢٩٤٢ ، ١٢ / ٣ / ١٩٥١ ؛ معروف ، القوانين والأنظمة .. ، ص ٨١ .

(٢) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٢٩٤٢ ، ١٢ / ٣ / ١٩٥١ ؛ معروف ، القوانين والأنظمة .. ، ص ٨٢ .

(٣) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٢٩٤٢ ، ١٢ / ٣ / ١٩٥١ ؛ معروف ، القوانين والأنظمة .. ، ص ٨٤ .

(٤) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٢٩٤٤ ، ١٥ / ٣ / ١٩٥١ ؛ معروف ، القوانين والأنظمة .. ، ص ٨٣ .

(٥) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٢٩٤٥ ، ١٧ / ٣ / ١٩٥١ .

٨. تعليمات رقم (١) لسنة ١٩٥١ تعليمات صادرة من الأمين العام لمراقبة وإدارة أموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية ، حول تأليف لجنة جرد الأموال المجمدة والتعليمات التي تتبعها لتنفيذ ذلك (١) .
٩. قانون رقم (١٢) لسنة ١٩٥١ قانون ذيل قانون مراقبة وإدارة أموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية رقم ٥ لسنة ١٩٥١ ، الذي جمد أموال اليهود الذين ما زالوا يحتفظون بجنسيتهم العراقية ولكنهم غادروا العراق بجواز سفر عراقي منذ اليوم الأول لسنة ١٩٤٨ م ، وبموجبه أصبحت أموال هؤلاء عرضة للتجميد إن لم يعودوا خلال شهرين من تاريخ صدور هذا القانون ، لكنه أشار إلى عدد من الحالات الاستثنائية (٢) .
١٠. نظام رقم (٩) لسنة ١٩٥١ تعديل نظام مراقبة وإدارة أموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية رقم (٣) لسنة ١٩٥١ (٣) .
١١. نظام رقم (١١) لسنة ١٩٥١ نظام التصرف بالأموال المجمدة وإدارتها وتصفياتها ، الذي وضح طريقة التصرف بالأموال المجمدة في بغداد والألوية العراقية الأخرى (٤) .
١٢. تعليمات رقم (٢) لسنة ١٩٥١ صادرة استناداً إلى المادة العاشرة من النظام رقم (١١) لسنة ١٩٥١ ، بخصوص تعيين أشخاص يكلفون ببيع الأموال المجمدة والمهام الواجب قيامهم بها لتحقيق ذلك (٥) .
١٣. تعليمات تشكيلات الأمانة العامة لمراقبة وإدارة أموال اليهود المسقطه جنسياتهم رقم (٣) لسنة ١٩٥١ (٦) .

(١) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٢٩٤٥ ، ١٧ / ٣ / ١٩٥١ .

(٢) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٢٩٤٩ ، ٢٢ / ٣ / ١٩٥١ ؛ معروف ، القوانين والأنظمة .. ، ص ٨٨ - ٩١ .

(٣) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٢٩٥٣ ، ٣١ / ٣ / ١٩٥١ ؛ معروف ، القوانين والأنظمة .. ، ص ٨٦ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٩٢ - ٩٥ ، وينظر الملحق رقم (٣٤) .

(٥) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٢٩٧١ ، ٧ / ٥ / ١٩٥١ ؛ معروف ، القوانين والأنظمة .. ، ص ٩٦ - ٩٨ .

(٦) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٢٩٧٣ ، ١٠ / ٥ / ١٩٥١ ؛ معروف ، القوانين والأنظمة .. ، ص ٩٩ - ١٠٤ .

١٤. قرار ديوان التفسير الخاص المرقم ٣ / ٥ والمؤرخ في ٢٧ - ٥ - ١٩٥١ في موضوع قانون ذيل قانون مراقبة إدارة أموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية ، وهو تفسير للفقرة (ب) من المادة الثامنة والمادتين الأولى والرابعة من قانون ذيل قانون مراقبة وإدارة أموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية رقم (٥) لسنة ١٩٥١ (١) .
١٥. نظام رقم (٣٧) لسنة ١٩٥١ نظام تعديل نظام التصرف بالأموال المجمدة وإدارتها وتصفياتها رقم (١١) لسنة ١٩٥١ (٢) .
١٦. تعليمات الأمانة العامة لمراقبة وإدارة أموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية الصادرة استناداً إلى المادة الثامنة من نظام التصرف بالأموال المجمدة رقم (١١) لسنة ١٩٥١ والمعدلة بالنظام رقم (٤) لسنة ١٩٥١ المصادق عليها من وزارة الداخلية ، حول تصنيف الأموال المجمدة وتعيين لجان في بغداد والألوية لذلك ، فضلاً عن تعيين لجان تقدير بدلات الإيجار وطرق التأجير (٣) .
١٧. بيان رقم (١) لسنة ١٩٥٢ صادر من الأمين العام لمراقبة وإدارة أموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية ، الخاص بتبديل الشهادات المعطاة لليهود الذين لم تسقط عنهم الجنسية (٤) .
١٨. تعليمات إيجار الأموال غير المنقولة المجمدة (٥) .

ب . تطبيقاته :

منذ اليوم الأول لصدور قانون رقم (٥) لسنة ١٩٥١ بدأت دائرة التجميد بعملها ، وأول بوادر ذلك هو تأسيس إدارة خاصة سميت (الأمانة العامة لمراقبة وإدارة أموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية) لتنفيذ هذا القانون ، وكان أول شخص يتولى منصب مدير

(١) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٢٩٨٢ ، ٤ / ٦ / ١٩٥١ .

(٢) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٣٠١١ ، ٣٠ / ٨ / ١٩٥١ ؛ معروف ، القوانين والأنظمة .. ، ص ص ١٠٥ - ١٠٦ .

(٣) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٣٠١٨ ، ١٧ / ٩ / ١٩٥١ ؛ معروف ، القوانين والأنظمة .. ، ص ص ١٠٧ - ١١١ .

(٤) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٣٠٥٨ ، ٢١ / ١ / ١٩٥١ .

(٥) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٣٠٨٦ ، ١٧ / ٤ / ١٩٥٢ .

عام هذه الدائرة هو عبد الحميد رفعت مدير الداخلية العام (سابقاً)^(١) إذ باشرت هذه الدائرة بوضع يدها على جميع أملاك اليهود المنقولة وغير المنقولة وقامت بإقفال المتاجر والخانات والدكاكين وختمها بالشمع الأحمر ووضع حراسة مشددة عليها^(٢) .

وقد أصبح لدائرة الأموال المجمدة في بغداد فرع في كل لواء يوجد فيه يهود ، ففي لواء الموصل شكلت دائرة الأموال المجمدة يوم العاشر من آذار ١٩٥١ م لإنجاز كافة الأعمال المتعلقة بإدارة ومراقبة وبيع الأموال المجمدة لليهود في مدينة الموصل والأقضية الأخرى^(٣) وبناء على قرار الأمين العام في بغداد عين كامل يحيى مدير شرطة لواء الموصل سابقاً أول أمين عام لدائرة الأموال المجمدة في الموصل ، وقد اتخذ داراً قريبة من نادي ابن سينا الشتوي في الموصل لتكون مقرراً للدائرة المذكورة^(٤) .

وقد أعقب تأسيس دائرة الأموال المجمدة في الموصل تشكيل عدد من اللجان لحصر أملاك اليهود وتمينها والتصرف بها ، وأول لجنة شكلت لهذا الغرض هي لجنة قوامها مدير الشرطة ومدير الكمرک والمكوس ومدير الخزينة ومخمن ضريبة الدخل ومدير مال قضاء الموصل وذلك لوضع اليد على أموال اليهود الموجودة في مخازنهم ومحلاتهم وتسجيل ما تجده في هذه المخازن و المحلات من بضائع وأموال ، وفعلاً قامت هذه اللجنة بجرد تلك المخازن والمحلات وختمها وتنظيم محاضر خاصة بها ، فضلاً عن وضع يدها على أموال أخرى كالمواشي والأراضي الزراعية^(٥) ، وقد استمرت هذه اللجنة بأداء عملها حتى يوم الثامن عشر من نيسان ١٩٥١ م عندما قررت الأمانة العامة لتجميد أموال اليهود إلغائها وتأليف لجنة جديدة قوامها مدير شرطة اللواء ومدير الخزينة والمحامي محمود النعيمي لتحل محلها^(٦) .

(١) مجلة صوت العراق البغدادية ، العدد ٣١ ، ١٧ / ٥ / ١٩٥١ ، ص ١٥ ، عبد الرزاق الهلالي ، معجم

العراق ، ج ١ ، مطبعة النجاح ، (بغداد ، ١٩٥٣ م) ، ص ٨٩ .

(٢) مجلة صوت العراق ، العدد ٣١ ، ١٧ / ٥ / ١٩٥١ ، ص ٥ .

(٣) تآكره بي ، المصدر السابق ، ص ١٢١ .

(٤) جريدة نصير الحق ، العدد ٦٨٤ ، ٢٦ / ٤ / ١٩٥١ ، جريدة صدى الأحرار ، العدد ١١٢ ، ٤ / ٥ /

١٩٥١ .

(٥) جريدة نصير الحق ، العدد ٦٧٩ ، ٢٢ / ٣ / ١٩٥١ ، جريدة فتى العرب ، العدد ١٢ ، ١٢ / ٤ /

١٩٥١ .

(٦) جريدة فتى العرب ، العدد ١٤ ، ١٩ / ٤ / ١٩٥١ .

وأثناء هذه المدة صدر أمر من مديرية الهاتف (التلفونات) العامة ببغداد إلى هندسة
التلفونات المركزية في الموصل برفع جميع التلفونات التي يمتلكها اليهود في بيوتهم أو
محلاتهم (١) .

وعند صدور نظام التصرف بالأموال المجمدة رقم (١١) لسنة ١٩٥١ م ، شُكلت لجنة
برئاسة متصرف لواء الموصل سعيد قزاز وعضوية مدير الواردات ومحمد فريد الجادر
(المنتخب من غرفة تجارة الموصل) لتقوم بتطبيق هذا النظام في الموصل (٢) .

وفي تموز سنة ١٩٥١ م قرر مجلس الوزراء تأجير دور اليهود المجمدة في الموصل
للسكان ، ثم أعقبه بقرار جعل أفضلية تأجير هذه الدور للموظفين من مدنيين وعسكريين
والانتفاع بما يصلح منها للمؤسسات الحكومية وإسكان اللاجئين (٣) وبناء على ذلك قامت دائرة
الأموال المجمدة في الموصل بتأجير عدد كبير من دور اليهود إلى السكان (٤) في الوقت الذي
قامت فيه مديرية معارف الموصل بتأجير ثلاثة من هذه الدور لتشغلها مدارس الفاطمية للبنات
والخالدية للأحداث والنهضة للأحداث (٥) وأسكن عدد من اللاجئين الفلسطينيين في عدد من
هذه الدور (١) .

وفي تموز أيضاً قررت متصرفية لواء الموصل بناءً على ما ورد في الفقرة الأولى من
المادة الثانية من نظام التصرف بالأموال المجمدة وإدارتها رقم (١١) لسنة ١٩٥١ م تشكيل
لجنة لتتمين أموال اليهود المجمدة ، وقد تكونت هذه اللجنة من :

الرئيس

سليم حيفي مدير خزينة اللواء

الأعضاء

شاكر الخشاب عضو المجلس البلدي

أبير قسطو عضو المجلس البلدي

(١) جريدة نصير الحق ، العدد ٦٨٠ ، ٢٩ / ٣ / ١٩٥١ .

(٢) جريدة نصير الحق ، العدد ٦٨٨ ، ٢٥ / ٥ / ١٩٥١ .

(٣) جريدة نصير الحق ، العدد ٧٠١ ، ٢٣ / ٨ / ١٩٥١ .

(٤) جريدة نصير الحق ، العدد ٦٩٩ ، ٩ / ٨ / ١٩٥١ .

(٥) جريدة صدى الروافد ، العدد ١٦ ، ٦ / ١٠ / ١٩٥١ ؛ جريدة نصير الحق ، العدد ٧١١ ، ١٦ / ١١ /

١٩٥١ .

(٦) جريدة صدى الأحرار ، العدد ١٢٢ ، ٢٠ / ٧ / ١٩٥١ .

الخبراء

عبد الرزاق الحاج يونس (للفاتورة)

توفيق الحاج أحمد الصائغ (للصياغة)

الحاج محمد علي عزمي (للتحافيات)

بشير الهاشمي (لأدوات السيارات)

حاج حميد مجيد إخوان (أدوات الكهرباء وما يتعلق بها)

أحمد الفحام وعبود الطنبورجي (لإيجار الدور وتأمينها)

علي السيد عبودي (للحبوب والعلافة)

محمد علي سليمان (للجلود والقوندرجية والصباغة)

الحاج يحيى العزاوي (للأغنام)

أسود الفرحان (للأبقار) (١)

وقامت بلدية الموصل بتعيين لجنة أخرى مكملة للجنة الأولى ضمت عدداً من أرباب

الحرف والمهن وعلى النحو الآتي :

إيليا عطو (النجار)

خضر محمد (القوندرجي)

الملا سليمان (الحبال)

نوري الملا عبد (القوطجي)

محمد صالح أربيلي (بائع لاستيك)

عبدالله (عبو) الحافظ (بقال كمرک)

مصطفى الأحمد الجاسم (أطراقجي)

عبد الكريم (البيوزيكي)

محمد الحاج نعمان (العطار)

جارالله السيد جاسم (الساعاتي)

مراد (المصور) (٢) .

(١) جريدة فتي العرب ، العدد ٣٥ ، ٣٠ / ٧ / ١٩٥١ ؛ جريدة نصير الحق ، العدد ٦٩٨ ، ٢ / ٨ / ١٩٥١ .

. ١٩٥١

(٢) جريدة نصير الحق ، العدد ٧٠٠ ، ١٦ / ٨ / ١٩٥١ ؛ جريدة الأنيب ، العدد ٣٩١ ، ١٩ / ٨ / ١٩٥١ .

؛ جريدة فتي العرب ، العدد ٣٨ ، ٢٠ / ٨ / ١٩٥١ .

وقد ابتدأت هذه اللجنة عملها بمحلات سوق الصياغ^(١) إذ تولت عملية بيع ما يمكن بيعه من الأموال وخرن ما لا يمكن بيعه في مخزن استحضرتة دائرة الأموال المجمدة لهذا الغرض^(٢).

كانت عملية بيع أموال اليهود المجمدة تتم في مزاد علني يعلن عنه في وسائل الإعلام المتوفرة حينها ، ولاسيما الصحف المحلية ، وقد جرى أول مزاد علني لبيع أموال اليهود المجمدة في الموصل يوم الثلاثاء الموافق ٢٨ آب ١٩٥١ م في منطقة قصر المطران بالموصل ، وهذه الأموال عبارة عن أربع سيارات ومجموعة من الإطارات^(٣) أعقبه المزاد الثاني يوم الأحد الموافق ٩ أيلول ١٩٥١ م لبيع محتويات دكاكين في سوق الصياغ^(٤).

تكون عملية البيع بحضور أعضاء من لجنة التثمين والأشخاص الذين يرغبون بالشراء من التجار وغيرهم ، إذ يقوم المعنيون بالبيع بكسر أقفال المحلات والدكاكين أمام ناظري الجميع ، ثم يقرأون ما تحتويه هذه المحلات من أموال معدة للبيع إذا كانت عملية البيع لمحتويات هذه الدكاكين ، ثم تبدأ المزايمة التي ترسي على الشخص الذي يدفع مبلغاً أكثر ، وبالطريقة نفسها كانت تتم عملية بيع الدور والمحلات والدكاكين ، والشخص الذي ترسي عليه مزايمة دار أو دكان يقوم بكسر قفله ويأتي بقليل جديد^(٥).

وفي تشرين الأول من سنة ١٩٥١ م تشكلت لجنة تضم ثلاثة محامين عن الموصل وهم محمود الجليبي وجرجيس سرسم وجادر الحاج سعيد جلميران ، وعن دهبك صالح رشدي المحامي لغرض تعقب وتسوية ما لليهود وما عليهم أمام المحاكم واستحصال ما لهم من مبالغ وأموال بضم الناس^(٦) ، وشكلت لجنة أخرى تضم حفظ الله فاضل معاون مدير شرطة اللواء وفتحي مجيد محاسب الإدارة المحلية وعبد الغني شريف كاتب العشائر للتحقيق من عائلية

(١) جريدة نصير الحق ، العدد ٧٠٢ ، ٣٠ / ٨ / ١٩٥١ .

(٢) جريدة فتى العرب ، العدد ٤٠ ، ٣ / ٩ / ١٩٥١ .

(٣) ينظر إعلان المزاد في الملحق رقم (٣٥) .

(٤) ينظر إعلان المزاد في الملحق رقم (٣٦) .

(٥) مقابلة شخصية مع طلال صفاوي في ٣١ / ٣ / ٢٠١٢ .

(٦) جريدة صدق الروافد ، العدد ١٦ ، ٦ / ١٠ / ١٩٥١ ؛ جريدة فتى العرب ، العدد ٤٩ ، ١٢ / ١١ /

الحلي الذهبية والفضية وغيرها التي وجدت في دكاكين اليهود المجمدة والمؤمنة عندهم وإمكانية إعادتها لأصحابها (١) .

وشهدت الموصل في تشرين الثاني من سنة ١٩٥١ م وصول الأمين العام لأموال اليهود المجمدة ببغداد جميل عبد السلام لتفتيش دائرة الأموال المجمدة في الموصل والاطلاع على عمليات الجرد وتجميد الأموال غير المنقولة وسير المعاملات المتعلقة بالتجميد (٢) وقد تزامنت زيارة الأمين العام في بغداد بإعلان دائرة الأموال المجمدة في الموصل انتهائها من تصفية الأموال المنقولة في كافة أنحاء لواء الموصل ، وذلك في كانون الأول من سنة ١٩٥١ م (٣) . أما الأراضي الزراعية المجمدة فقد تقرر أن تؤجر وفقاً لتعليمات تأجير أملاك الحكومة إلى المزارعين (٤) .

وفيما يتعلق بأملاك اليهود المهمة التي تحتاج لإصلاح وترميم فقد شكلت لجنة برئاسة نعيم عبد الأحد مدير وردات اللواء وعضوية السيد هداية الملاحظ الفني وحبيب سرسم عضو مجلس إدارة اللواء وعبودي طنبورجي للكشف عن هذه الأملاك وبيان ما تحتاجه من تصليحات وترميمات مع بيان كلفتها (٥) .

وشهد شهر تموز سنة ١٩٥٢ م إعلان الأمانة العامة للأموال المجمدة في الموصل قرارها ببيع جميع الدور المجمدة وكافة الأموال غير المنقولة إلى السكان (٦) .

(١) جريدة صدق الروافد ، العدد ١٦ ، ٦ / ١٠ / ١٩٥١ ؛ فتى العرب ، العدد ٤٩ ، ١٢ / ١١ / ١٩٥١ .

(٢) فتى العرب ، العدد ٤٩ ، ١٢ / ١١ / ١٩٥١ .

(٣) جريدة صدق الروافد ، العدد ٢٢ ، ١٨ / ١٢ / ١٩٥١ ؛ جريدة نصير الحق ، العدد ٧١٦ ، ٢٠ / ١٢ / ١٩٥١ .

(٤) جريدة صدق الروافد ، العدد ٢٢ ، ١٨ / ١٢ / ١٩٥١ ؛ جريدة نصير الحق ، العدد ٧١٦ ، ٢٠ / ١٢ / ١٩٥١ .

(٥) جريدة نصير الحق ، العدد ٧٢٨ ، ١٣ / ٣ / ١٩٥٢ .

(٦) جريدة نصير الحق ، العدد ٧٤٦ ، ٢٧ / ٧ / ١٩٥٢ .

وبخصوص الأموال التي كانت مؤمنة لدى اليهود ولم يظهر أصحابها فقد شكّلت لجنة من متصرف اللواء للإشراف على بيعها برئاسة وعضوية جميل الواسطي مدير واردات اللواء وبشير مراد عضو غرفة تجارة الموصل^(١).

بعد مغادرة يهود الموصل وتأجير دورهم ومن ثم بيعها للسكان المحليين أصبحت محلة اليهود في مدينة الموصل تضم لفيماً من السكان وصفتهم جريدة صدى الروافد^(٢) بـ " خليط من كل جنس يصعب على كل أحد تفهمهم وتمشية مصالحهم " ، ولم يتبق لليهود ذكر في هذه المحلة إلا اسمها الأمر الذي دفع سكانها الجدد إلى تقديم طلب إلى متصرف لواء الموصل والبلدية لتبديل اسمها وطالبوا بتعيين مختار جديد لها ، وقد تضمن الطلب اقتراحاً بأن تسمى هذه المحلة باسم (محلة الأحمدية) تيمناً باسم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) باعتباره أول من نبه عن اليهود ومنكراتهم^(٣).

وسرعان ما استجابت بلدية الموصل لهذا الطلب حين قرر مجلسها في آب ١٩٥١ م تبديل اسم محلة اليهود باسم (محلة الأحمدية) وإبقائها محلة مستقلة على وضعها وحدودها السابقين^(٤) وقامت البلدية بتشكيل لجنة برئاسة مأمور القسم البلدي الرابع وعضوية مختاري محلات الخاتونية والشيخ فتحي وباب المسجد المجاورة لـ (محلة الأحمدية) لغرض تنظيم قائمة بأسماء الأشخاص الذين لهم الحق بانتخاب مختار لـ (محلة الأحمدية)^(٥).

وقد فاز بأكثرية الآراء كل من أحمد الخطاب وعبد الكريم وعبد الحميد ولدي علي الزيدان^(٦) وقد استقر قرار متصرف لواء الموصل على تعيين أحمد الخطاب على اعتباره من

(١) جريدة الإنشاء الموصلية ، العدد ٢٥ ، ١٢ / ٩ / ١٩٥٣ .

(٢) العدد ١٠ ، ٢٤ / ٩ / ١٩٥١ .

(٣) جريدة فتى العرب ، العدد ٣٢ ، ١٢ / ٧ / ١٩٥١ ؛ جريدة الأديب ، العدد ٣٨٦ ، ١٥ / ٧ / ١٩٥١ .

(٤) جريدة صدى الأحرار ، العدد ١٢٦ ، ١٧ / ٨ / ١٩٥١ ؛ جريدة فتى العرب ، العدد ٣٨ ، ٢٠ / ٨ / ١٩٥١ .

١٩٥١ .

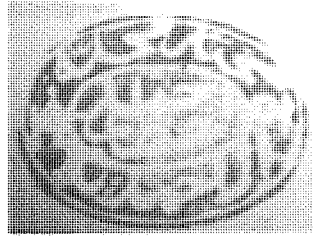
(٥) جريدة فتى العرب ، العدد ٣٨ ، ٢٠ / ٨ / ١٩٥١ .

(٦) جريدة فتى العرب ، العدد ٤٠ ، ٣ / ٩ / ١٩٥١ .

ذوي السيرة الحسنة والمكانة المرموقة وكونه من عائلة عُرِفَتْ بتخصصها بهذه المهنة ،
فوالده خطاب كان مختار محلة خزرج وبعد وفاته خلفه ابنه ادهام ، وعُرف عن أحمد
الخطاب بأريحيته وتعقله في تسيير الأمور ، ولاسيما وأن هذه المحلة تضم خليطاً من
السكان (١) .

صورة رقم (٥)

ختم أول مختار لمحلة الأحمديّة أحمد الخطاب (٢)



(١) جريدة صدى الروافد ، العدد ١٠ ، ٢٤ / ٩ / ١٩٥١ .

(٢) م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١٠٦ ، بيان لإجراء المعاملات المصرفية ، العدد

٨٧ ، في ٢٠ شباط ١٩٦٣ .

الخاتمة

الخاتمة

لقد توصلت هذه الدراسة العلمية الميدانية إلى جملة من النتائج والاستنتاجات لعل

أهمها :

- إن يهود الموصل لعبوا دوراً مهماً في المجال الاقتصادي لمدينتهم ومارسوا معظم المهن والحرف التي كانت سائدة حينذاك ، ولاسيما تجارة الأقمشة والمنسوجات والعطارة والصياغة ، وكانت أكثر مهنة أو حرفة مارسوها هي مهنة تجارة الأقمشة والمنسوجات ، في حين كانت مهنة الزراعة من أقل المهن أو الحرف التي يجذبونها ، ويرى معظم الموصليين أن سبب عزوف يهود الموصل عن ممارسة مهنة الزراعة هو أنها غير مضمونة الربح .

- كانت رغبة اليهود عموماً جامحة في تحقيق الأرباح والحصول على المال ، وهي ما ميزت يهود الموصل في الجانب الاقتصادي ، إذ كان لهم وسائلهم وسبلهم في تحقيق ذلك ، ومنها براعتهم في جذب الزبائن وانتقاء البضاعة وتصريفها وعدم التكلفة من نوع المهنة أو الحرفة وصعوبتها .

- كان ليهود الموصل في الجانب الاجتماعي حي خاص بهم (جيتو) عرف بجي أو محلة اليهود مع استيطان عدد منهم في الأحياء الأخرى ، ولاسيما الملاصقة لمحلة اليهود ، وكان لهم عاداتهم وتقاليدهم الخاصة كالزواج والموت والدفن وتربية الأولاد ، وبرعوا في ممارسة التطبيب والتداوي وفي الجانب الصحي عموماً ، ولاسيما فيما يتعلق بذبج الحيوانات وتناول الأطعمة التي لم تختلف كثيراً عما كان سائداً في المجتمع الموصل ، وهذا ينطبق على الملابس والمسكن أيضاً ، واستخدموا اللغة العربية في مخاطباتهم مع فئات المجتمع الأخرى ، فيما كانت لغة الحديث بينهم هي اللغة العبرية ، وكان لهم تنظيمهم الطائفي والقضائي الخاص بهم ، ولهم علاقاتهم الخاصة والعامة مع بقية فئات المجتمع ، وكانوا من أكثر فئات المجتمع الموصل تكاتفاً وتآلفاً وتكافلاً فيما بينهم ، وقد عبر عن ذلك عدد من الشخصيات الموصلية التي عايشتهم .

- عُرِف عن يهود الموصل في الجانب الثقافي تدني مستواهم الثقافي والفكري والتعليمي وقلة ممارستهم للأنشطة الثقافية والفكرية ، مع استثناء حالة الجهل والتخلف بينهم بشكل بارز بسبب قلة مدارس الطائفة وحدائث ما موجود منها وعزوف الكثير منهم على إرسال أولادهم إلى مدارس الحكومة مع عدم رغبتهم بتعليم أبنائهم ورفع مستواهم

الثقافي والفكري بقدر رغبتهم الشديدة في تعويدهم على حب العمل والحصول عليه وهو ما يعدونه من أولويات الحياة عندهم .

- كان ليهود الموصل كحال اليهود عموماً معتقداتهم وعاداتهم وطقوسهم الدينية الخاصة بهم ، والتي كانوا حريصين كل الحرص على ممارستها والالتزام بها كالصلاة والصوم وطقوس يوم السبت والأعياد الدينية وكثير من الطقوس الأخرى ، وكانت لهم دور عبادتهم ومراقدهم ومزاراتهم الدينية ورجال الدين الخاصين بهم .

- مارس يهود الموصل أنشطتهم الاقتصادية وعاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية وطقوسهم الدينية الخاصة بكل حرية وأمان ومن دون أن يتعرضوا للمضايقات في هذا الجانب رغم غرابة وعدوانية عدد من هذه العادات والطقوس ، ورغم الكراهية التي كانوا يكتونها للدين الإسلامي والنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وللمسلمين عموماً ، أما الاعتداءات والتجاوزات التي كان يتعرض لها عدد منهم ، ولاسيما في الأسواق والطرق والشوارع فهي اعتداءات وتجاوزات فردية وليست حالة عامة .

- لم يكن ليهود الموصل أي نشاط أو دور سياسي على الساحة الموصلية والعراقية عموماً ، سواء من حيث الانتماء إلى الأحزاب أو تشكيلها أو من حيث تبوأ المناصب السياسية ، فيما تميز نشاطهم الصهيوني بضالته ، وكانوا غالباً يعيدون عن معاشة القضايا السياسية الوطنية والقومية سواء العراقية منها أم العربية .

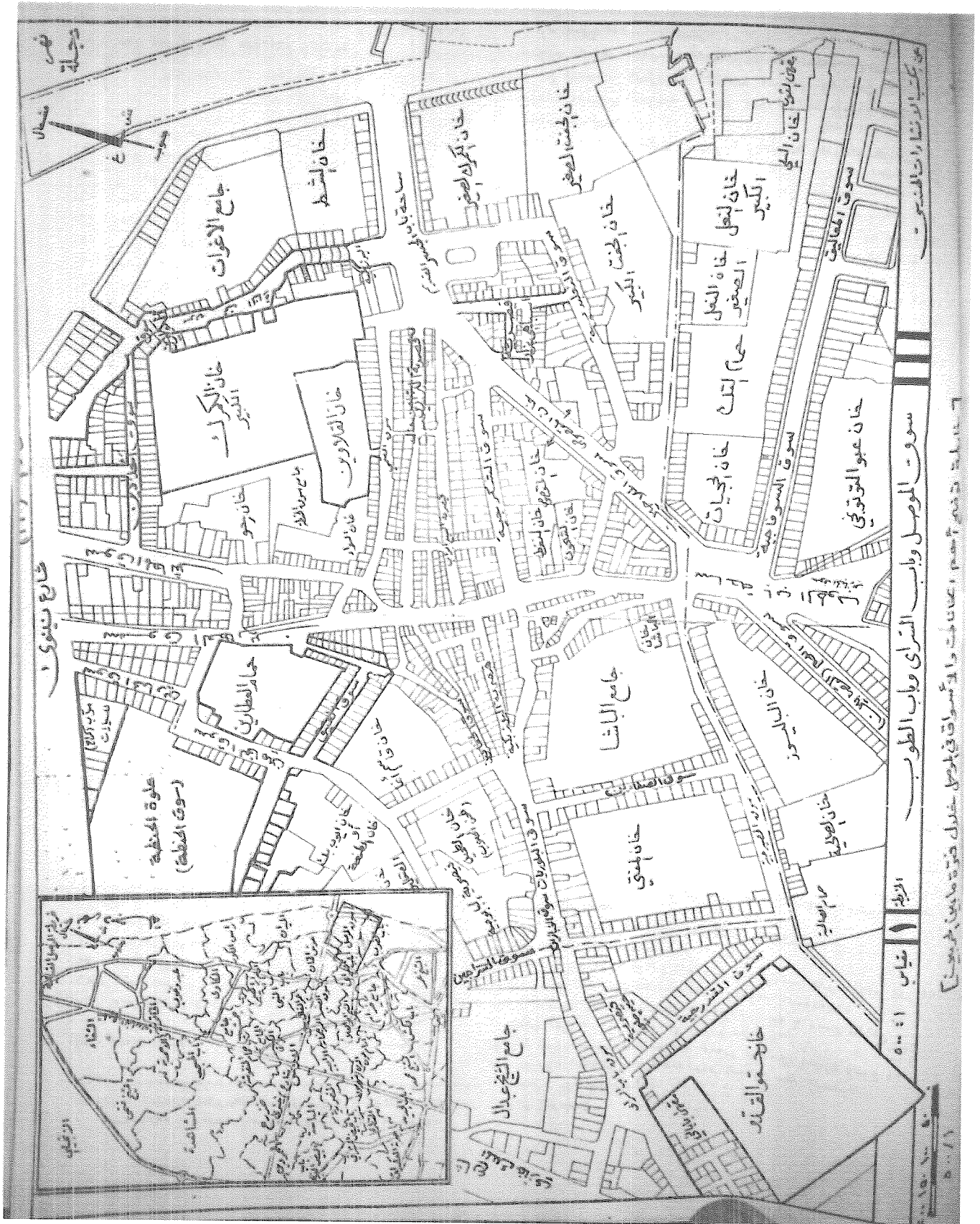
- أبدت الغالبية العظمى من يهود الموصل ونتيجة للضغوط التي تعرض لها اليهود في العراق عموماً ، لا سيما من الحركة الصهيونية رغبة واضحة في مغادرة العراق اثر صدور قانون إسقاط الجنسية العراقية عنهم ، وقد شهدت المدة منذ مطلع النصف الثاني من سنة ١٩٥٠ م حتى نهاية سنة ١٩٥١ م مغادرة الغالبية العظمى من يهود الموصل إلى (إسرائيل) دون رجعة .

الملاحق

- ملحق رقم (١) خارطة توضيحية لأسواق الموصل وخالقتها إبان العهد الملكي
- ملحق رقم (٢) نماذج لأواني فضية ونحاسية من عمل يهود الموصل
- ملحق رقم (٣) الموقع الجغرافي لمحلة اليهود في مدينة الموصل
- ملحق رقم (٤) خارطة محلة اليهود لدى مديرية التسجيل العقاري وبلدية الموصل
- ملحق رقم (٥) قطع حجرية مسطحة تغطي فوهة بئر الطبلية في محلة اليهود بالموصل
- ملحق رقم (٦) أسماء وأختام مختاري محلة اليهود في مدينة الموصل للمدة من ١٩١٩ - ١٩٥٢ م
- ملحق رقم (٧) نماذج من أزياء يهود الموصل تبين الملابس التي كان يرتونها أثناء العهد الملكي ١٩٢١ - ١٩٥٢ م
- ملحق رقم (٨) صور فوتوغرافية لنماذج من بيوت اليهود في محلة اليهود بالموصل
- ملحق رقم (٩) ورقة قسام شرعي
- ملحق رقم (١٠) خارطة توضيحية لمقبرة اليهود في مقاطعة باب سنجان الغربية بالموصل
- ملحق رقم (١١) صورة فوتوغرافية للحاخام ساسون خضوري رئيس الطائفة اليهودية في العراق
- ملحق رقم (١٢) صورة تذكارية لزعماء الطائفة اليهودية في الموصل سنة ١٩٣٠ م
- ملحق رقم (١٣) كتب رسمية متبادلة بين رئاسة الطائفة اليهودية في الموصل ومتصرفية لواء الموصل
- ملحق رقم (١٤) خارطة توضيحية لبنائية محكمة اليهود في محلة الخاتونية بالموصل
- ملحق رقم (١٥) خارطة توضيحية للمدرسة الدينية اليهودية في محلة اليهود بالموصل
- ملحق رقم (١٦) صور فوتوغرافية للمدرسة الدينية اليهودية في محلة اليهود بالموصل
- ملحق رقم (١٧) خارطة توضيحية للمدرسة الإسرائيلية في محلة الخاتونية بالموصل
- ملحق رقم (١٨) صورتين فوتوغرافيتين لبقايا المدرسة الإسرائيلية في محلة الخاتونية بالموصل
- ملحق رقم (١٩) خارطة توضيحية لمدرستي لورنس وريمه خضوري في محلة الخاتونية بالموصل
- ملحق رقم (٢٠) خارطة توضيحية للكنيس الكبير في محلة باب المسجد بالموصل
- ملحق رقم (٢١) صور فوتوغرافية لبقايا الكنيس الكبير في محلة باب المسجد بالموصل
- ملحق رقم (٢٢) خارطة توضيحية لكنيس صلاة ساسون في محلة اليهود بالموصل
- ملحق رقم (٢٣) صور فوتوغرافية لكنيس صلاة ساسون في محلة اليهود بالموصل
- ملحق رقم (٢٤) خارطة توضيحية لكنيس صلاة عطية في محلة اليهود بالموصل
- ملحق رقم (٢٥) صور فوتوغرافية لمرقد النبي ناحوم في القوش
- ملحق رقم (٢٦) قائمة بأسماء هاربين من يهود الموصل
- ملحق رقم (٢٧) قانون رقم (١) لسنة ١٩٥٠ قانون نيل مرسوم إسقاط الجنسية العراقية رقم ٦٢ لسنة ١٩٣٣
- ملحق رقم (٢٨) نموذج من استمارة إسقاط الجنسية العراقية
- ملحق رقم (٢٩) نموذج من جواز السفر الذي زود به اليهود المستقطعة عنهم الجنسية العراقية
- ملحق رقم (٣٠) نموذج من استمارة كفالة
- ملحق رقم (٣١) نماذج من شهادات تأييد عدم إسقاط الجنسية العراقية
- ملحق رقم (٣٢) صور فوتوغرافية لليهود أثناء هجرتهم من العراق في عملية عزرا ونحميا
- ملحق رقم (٣٣) قانون رقم (٥) لسنة ١٩٥١ قانون مراقبة وإدارة أموال اليهود الذين أسقطت عنهم الجنسية العراقية
- ملحق رقم (٣٤) نظام رقم (١١) لسنة ١٩٥١ نظام التصرف بالأموال المجمدة وإدارتها وتصفياتها
- ملحق رقم (٣٥) الإعلان الخاص بأول مزاد علني في الموصل لبيع أموال يهود مجمدة
- ملحق رقم (٣٦) الإعلان الخاص بثاني مزاد علني في الموصل لبيع أموال يهود مجمدة

ملحق رقم (١)

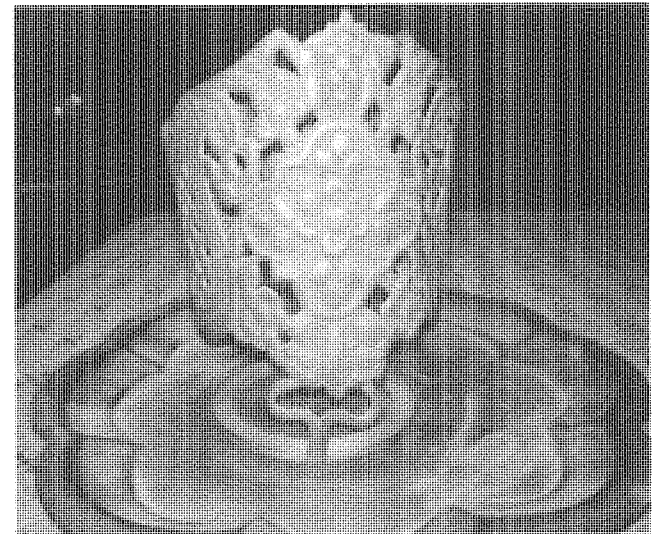
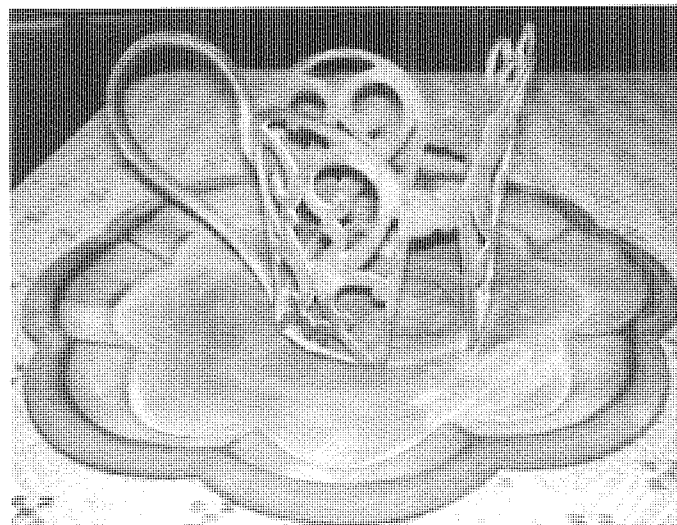
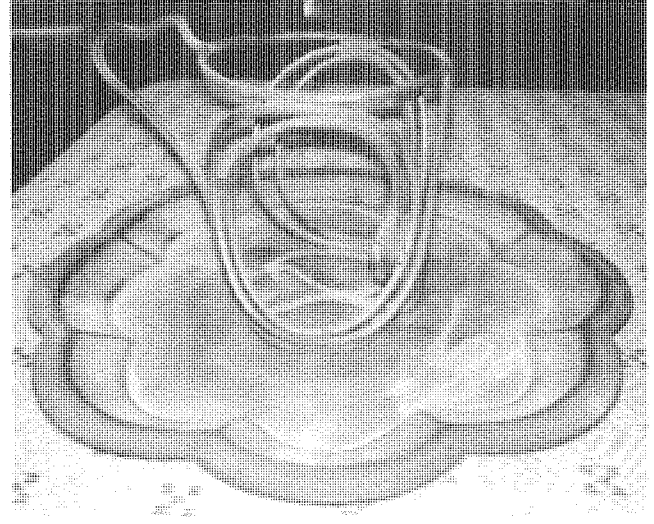
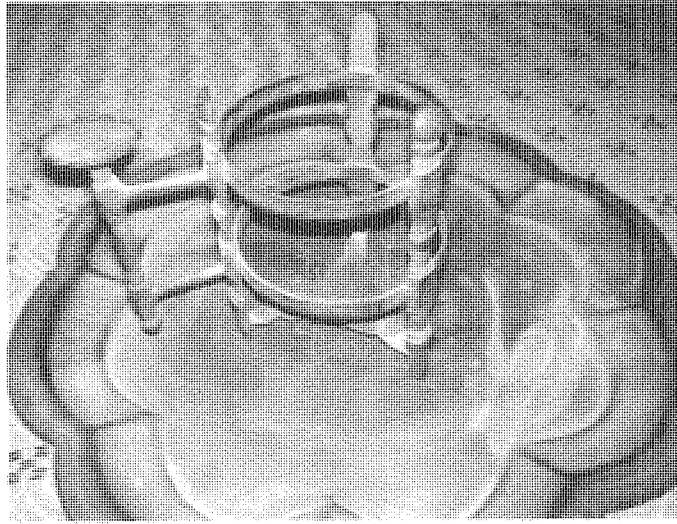
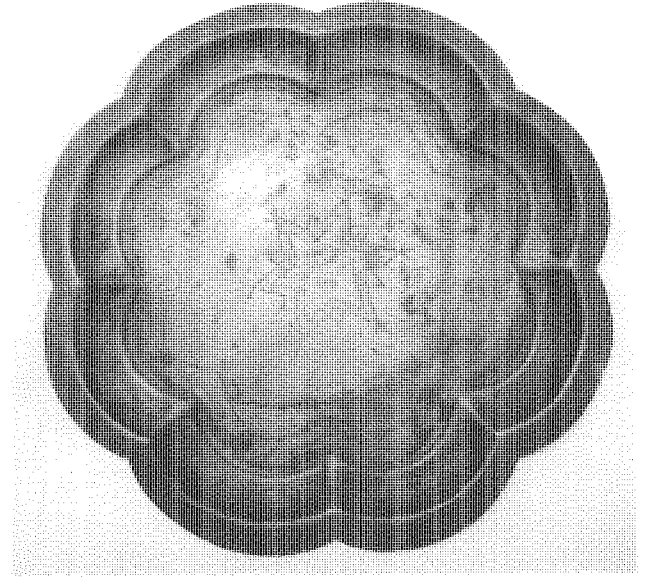
خارطة توضيحية لأسواق الموصل وخاناتها إبان العهد الملكي



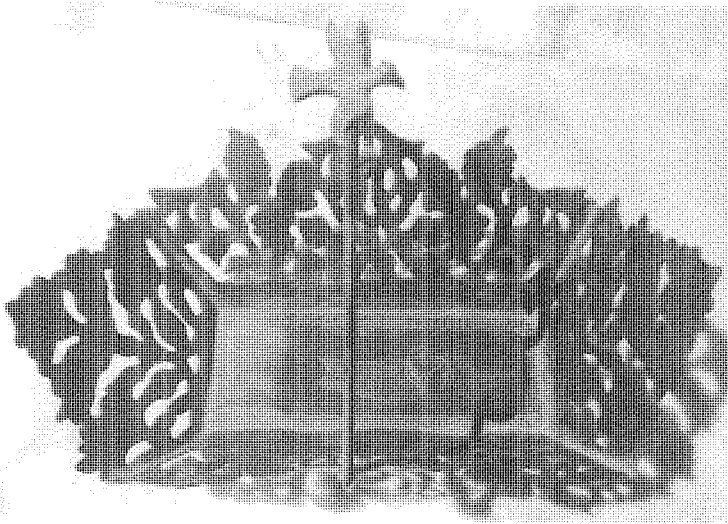
نقلا عن النحاس ، تاريخ النشاط التجاري .. ، ملحق رقم ١٢ .

ملحق رقم (٢)

نماذج لأواني فضية ونحاسية من عمل يهود الموصل



حاملات أقناع شاي أو ما شابه ذلك من الفضة وتلاحظ نجمة داوود منقوشة على بعضها بصيغ مختلفة وهي محفوظة لدى السيد محمد توفيق الفخري



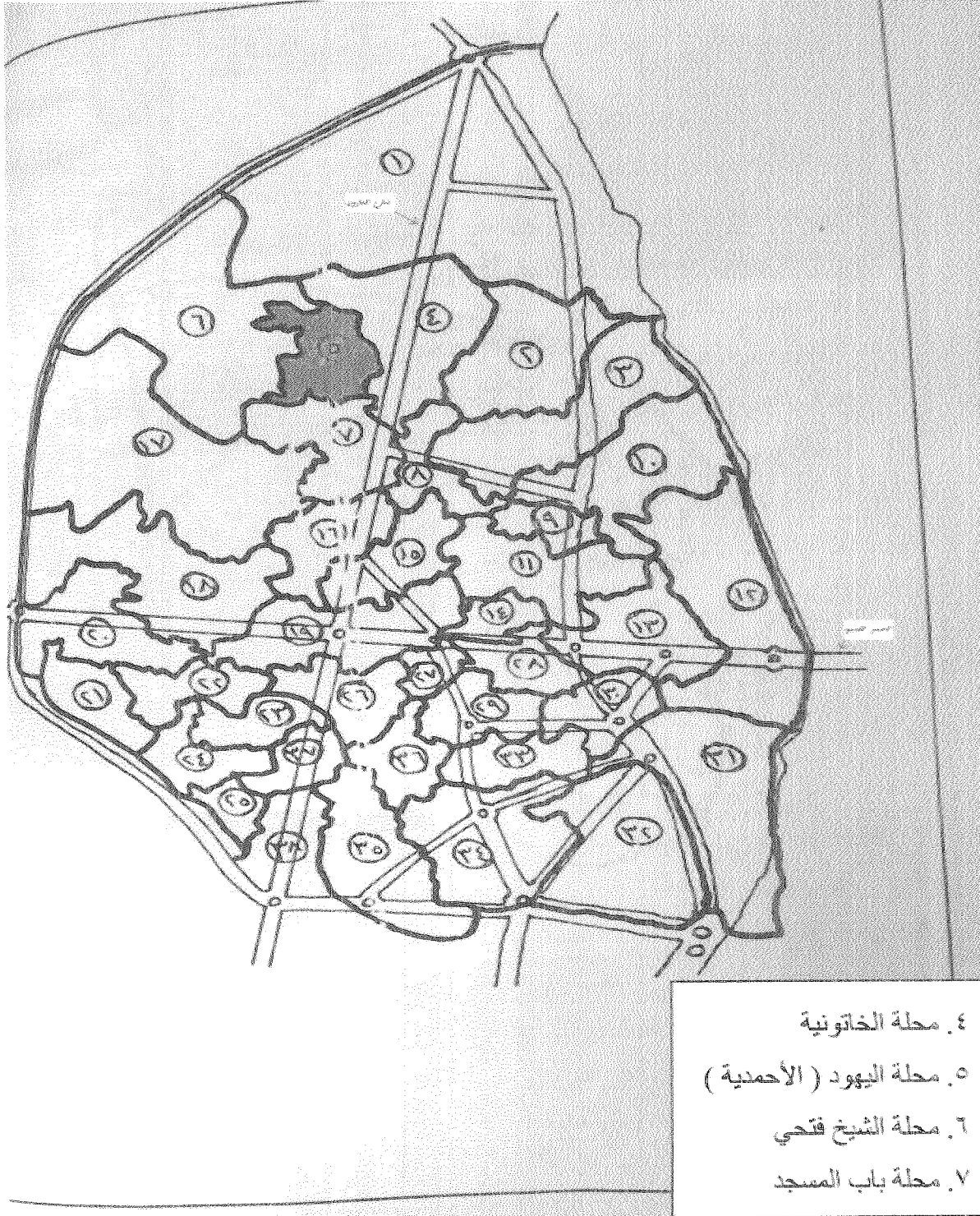
أواني نحاسية متنوعة معظمها زينت بطائر الهدد وهو رمز ديني عند اليهود وهي محفوظة لدى السيد حازم ملا شريف



إناء نحاسي محفوظ لدى السيد خليل علي الصلاوي

ملحق رقم (٣)

الموقع الجغرافي لمحلة اليهود في مدينة الموصل



خريطة تبين محلات الموصل القديمة الحالية

٢٨

نقلا عن العبيدي ، الموصل أيام زمان .

ملحق رقم (٤)

خارطة محلة اليهود لدى مديرية التسجيل

العقاري وبلدية الموصل



- | | |
|--------------------|----------------------------|
| ● بيت رئيس الطائفة | — حدود محلة اليهود |
| ● بناية المحكمة | ● المدرسة الدينية |
| ● بنر الطلبة | ● مدرسة السماول |
| ○ حمام اليهود | ○ مدرستي لورنس وريمه خضوري |
| | ● الكنيس الكبير |
| | ● كنيس صلاة ساسون |
| | ● كنيس صلاة عطية |

ملحق رقم (٥)

قطع حجرية مسطحة تغطي فوهة بئر الطبلة في محلة اليهود بالموصل



ملحق رقم (٦)

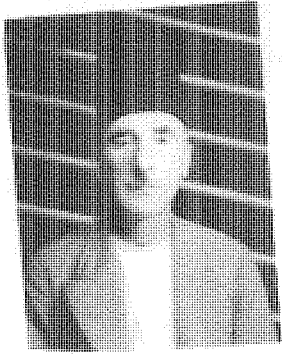
أسماء وأختام مختاري محطة اليهود في مدينة الموصل للمدة من ١٩١٩ - ١٩٥٢ م

ت	اسم المختار	المدة	الختم
١	داوود بن إسحاق	١٩١٩ - ١٩٢٦ م	
٢	رحمىم باروخ شلومو	١٩٢٦ - ١٩٣٧ م	
٣	يوسف داوود صالح	١٩٣٧ - ١٩٤٦ م	
٤	داوود عزره	١٩٤٦ - ١٩٤٩ م	
٥	عزير عزيز	١٩٥٠ - ١٩٥١ م	

نقلا عن م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، ملفات عدة

ملحق رقم (٧)

نماذج من أزياء يهود الموصل تبين الملابس التي كان يرتدونها أثناء العهد الملكي ١٩٢١ - ١٩٥٢ م



كلو



يوسف رحميم



داود رحماني



يوسف هارون



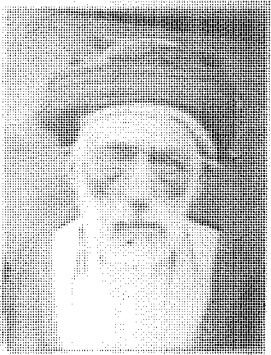
عزرا يحيى نسيم



رحميم هارون



نمو عبدان



صالح شاول



يحيى ابراهيم



انم ناثان



عزرة رحميم



عزيز يحيى

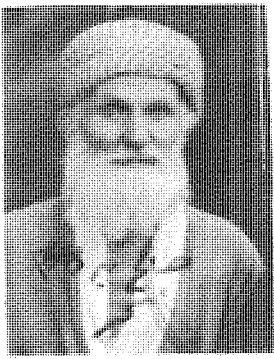


عبدان سليم



منشي يحيى اسحق

نقلا عن م . ت . ع . م . محلة اليهود ، ملفات عدة .



صالح نحمو



شمعون يحيى



ادم نائان



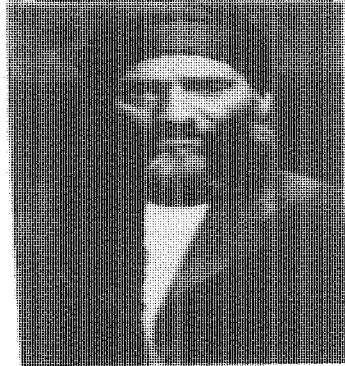
عزيز منشي



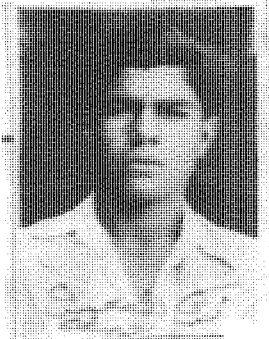
صالح ساسون



ناحوم موشي



صالح يحيى نسيم



زكي خضوري يوسف



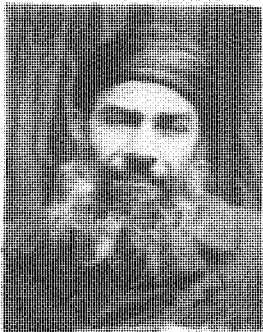
عبد عمران



يعقوب يونا



يحيى عيار



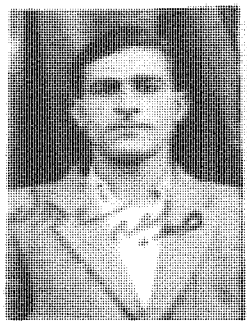
يوسيف ابراهام



ابراهيم عزره



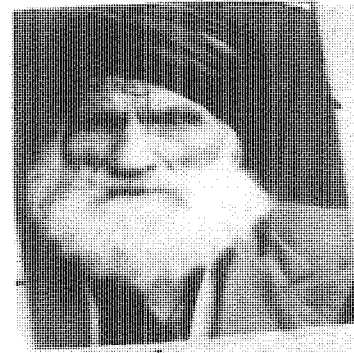
عزره باروخ يوسف



صديق شاول



بعقوب يوسف



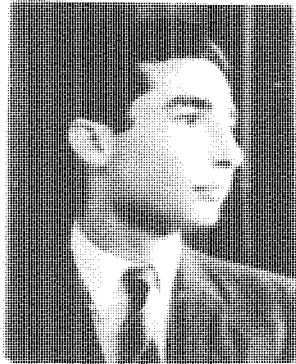
هارون مردخاي



يعقوب سيمح



سارة دانيل



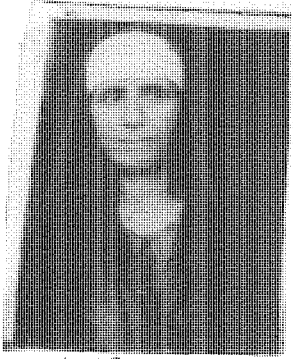
عزوي هارون



رفول هارون



خضوري كدو



كرجية امنشي



ورده الياهو



ورده راحميم



سارة امنشي



خيرية حيو



زريفه الياهو



حنة عبدالله



ريمه راحميم



لميعه ابراهام



حلوة عبد النبي



دولة



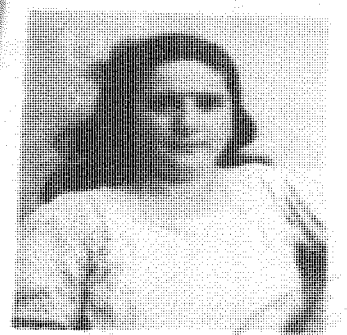
سمرة حيو



عكو موشي



نوره



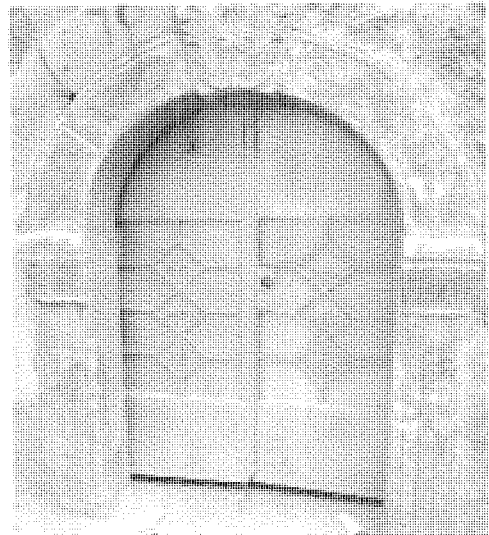
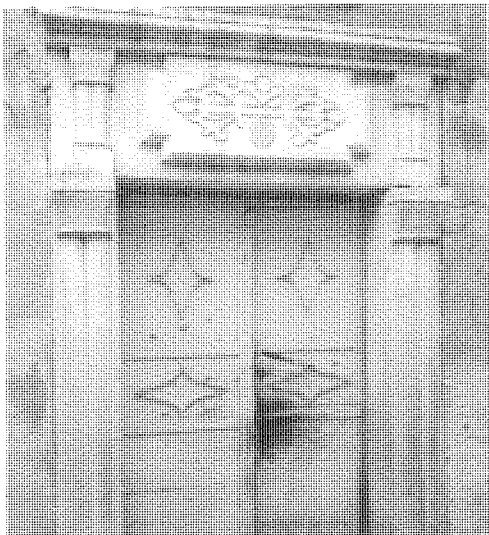
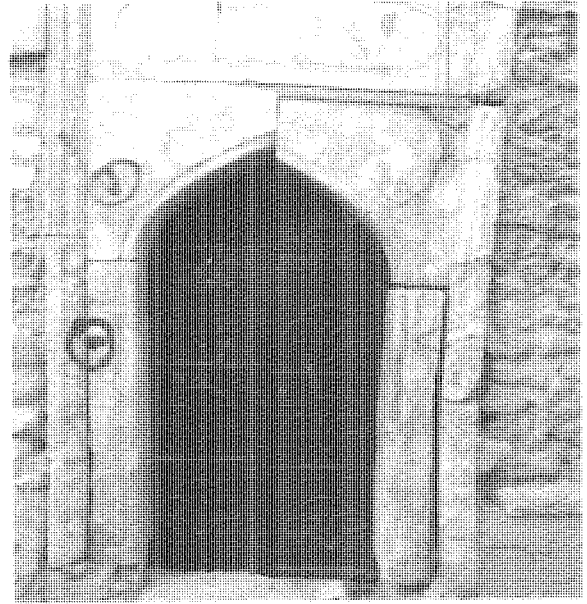
حسينة هارون



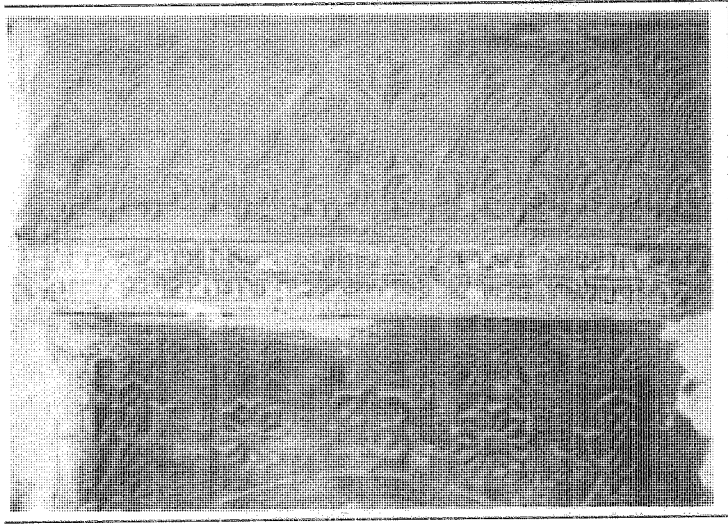
شفقة هارون

ملحق رقم (٨)

صور فوتوغرافية لنماذج من بيوت اليهود في محلة اليهود بالموصل

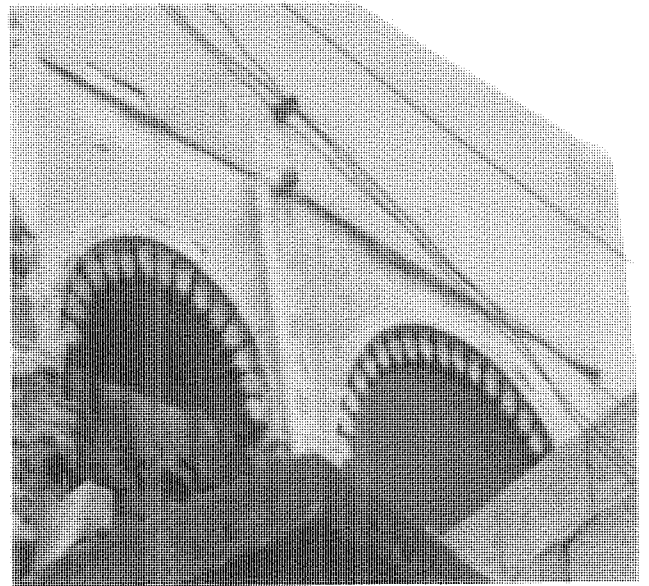
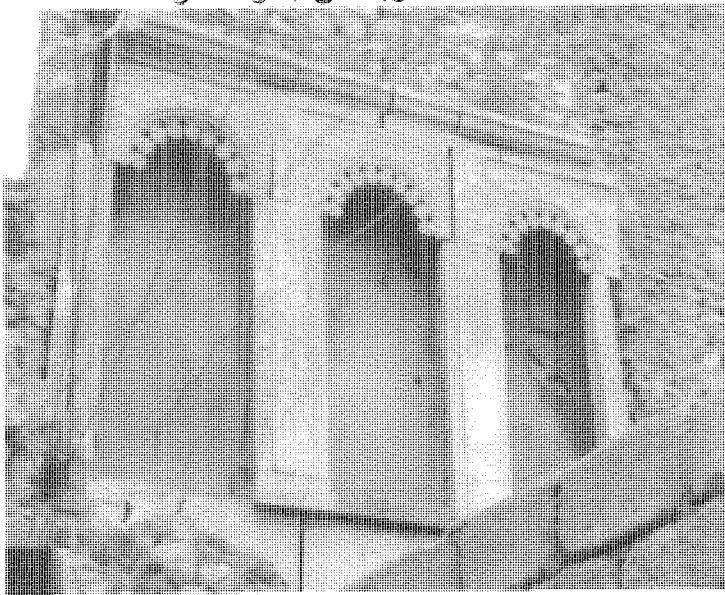


أبواب خارجية

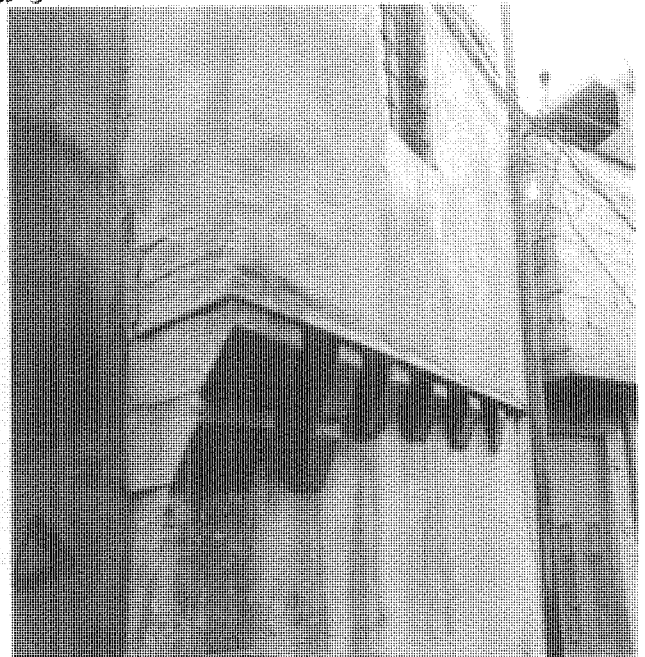


كتابة عبرية على جدار القنطرة

قنطرة

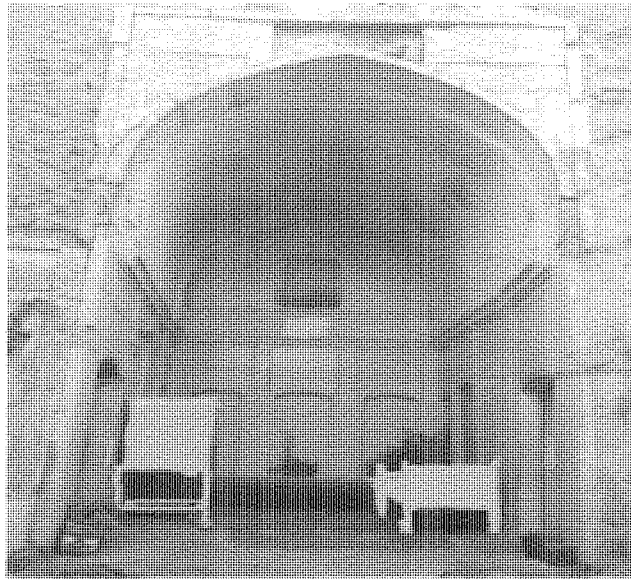


شرفتين

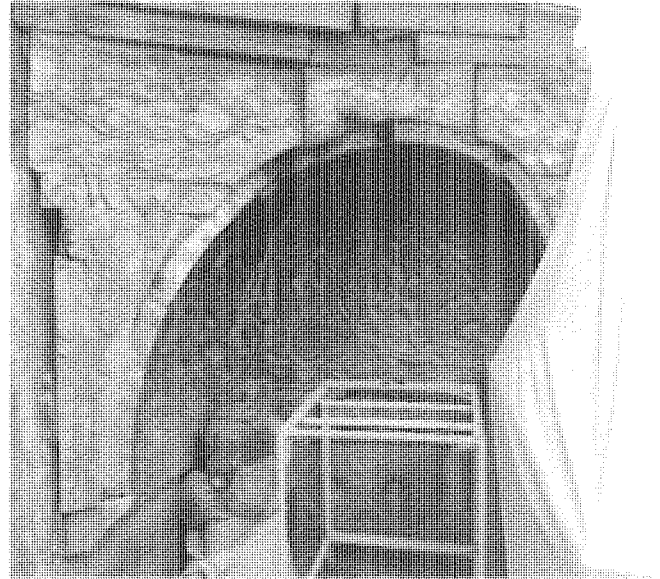


جدار داخلي

جدار خارجي



ايوان



قوس مزخرف



درج



نجمة داوود على جدار خارجي لبيت يهودي في محلة الخاتونية



فتحة تهوية

ملحق رقم (٩)

ورقة قسام شرعي

محكمة الموا الشخصية

بالموصل

العدد ٢٥٥ / ٩٥٠

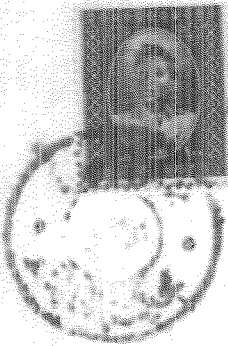
الحاكم - سليمان المصري

٢٥٧

قسام شرعي

انهن الجنات لما توفي موسى بن نعي بن حنكة من محلة اليهود انحصرت وراثته الشرعية في زوجته شفي بنت سليمان وفي اولاده سعيد ورفزي وحبيب وصبرة ولوليت ثم توليت المذكورة توليت وانحصرت وراثتها في امها المذكورة شفي بنت سليمان وفي اخوتها واخوتها لاوين المذكورين سعيد ورفزي وحبيب وصبرة اولاد موسى بن نعي حنكة ولهم المرقوبة المرقوبة وارت شرعي غير المذكورين كما علم ذلك من البيان المؤرخ ١٠/٣١/١٥٠٠ المقدم لهذه المحكمة من مختار المحلة المذكورة وَاخْبَار كُلِّ مِّنْ سَوْنِ بِنِ يَاسِينَ بِنِ بَوْنَا وَزَكِي بِنِ خَمْصُورِي بِنِ يَوْسُفِ مِنَ الْمَحَلَّةِ الْمَذْكُورَةِ وَتَلِيهِ فَقَدْ صَحَّتْ مَسْأَلَةُ ارْتِهَامِ مِّنْ ثَلَاثَةِ أَرْبَعَةِ وَتَمَانِينَ سَهْمًا مِّنْهَا لِلْمَرْقُوبَةِ شَفِي خَمْسَةَ وَخَمْسُونَ سَهْمًا وَكُلُّ وَاحِدٍ مِّنَ الْمَرْقُوبِينَ سَعِيدَ وَرَفْزِي وَحَبِيبَ أَرْبَعَةَ وَتَسْعُونَ سَهْمًا وَلِلْمَرْقُوبَةِ صَبْرَةَ سَبْعَةَ وَأَرْبَعِينَ سَهْمًا وَحَظَبَ الْوَارِثَةِ شَفِي بِنْتَ سُلَيْمَانَ وَبَعَادَ قَبْلِهَا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ صَدَرَ هَذَا الْقِسَامُ الشَّرْعِيُّ تَحْرِيرًا فِي يَوْمِ ١٩ رَجَبِ ١٣٧٠ هـ وَ ١/١/١٥٠٠

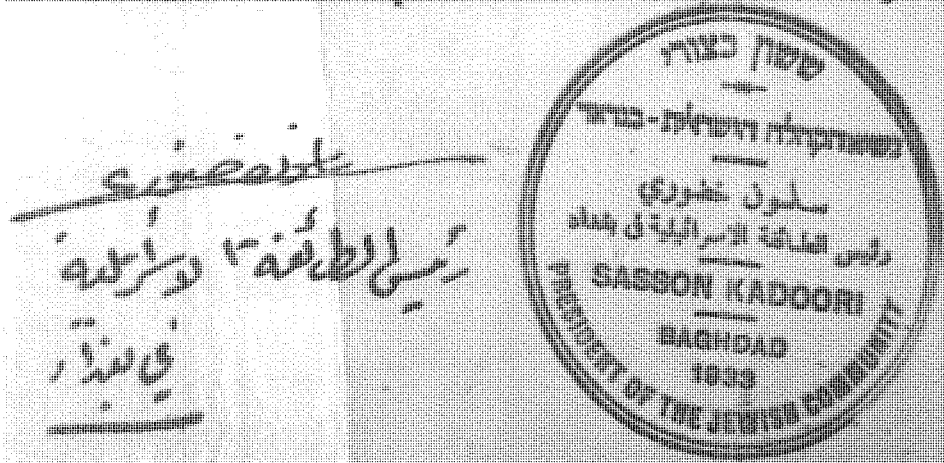
الحاكم



سعيد ورفزي وحبيب
صبرة ولوليت

ملحق رقم (١١)

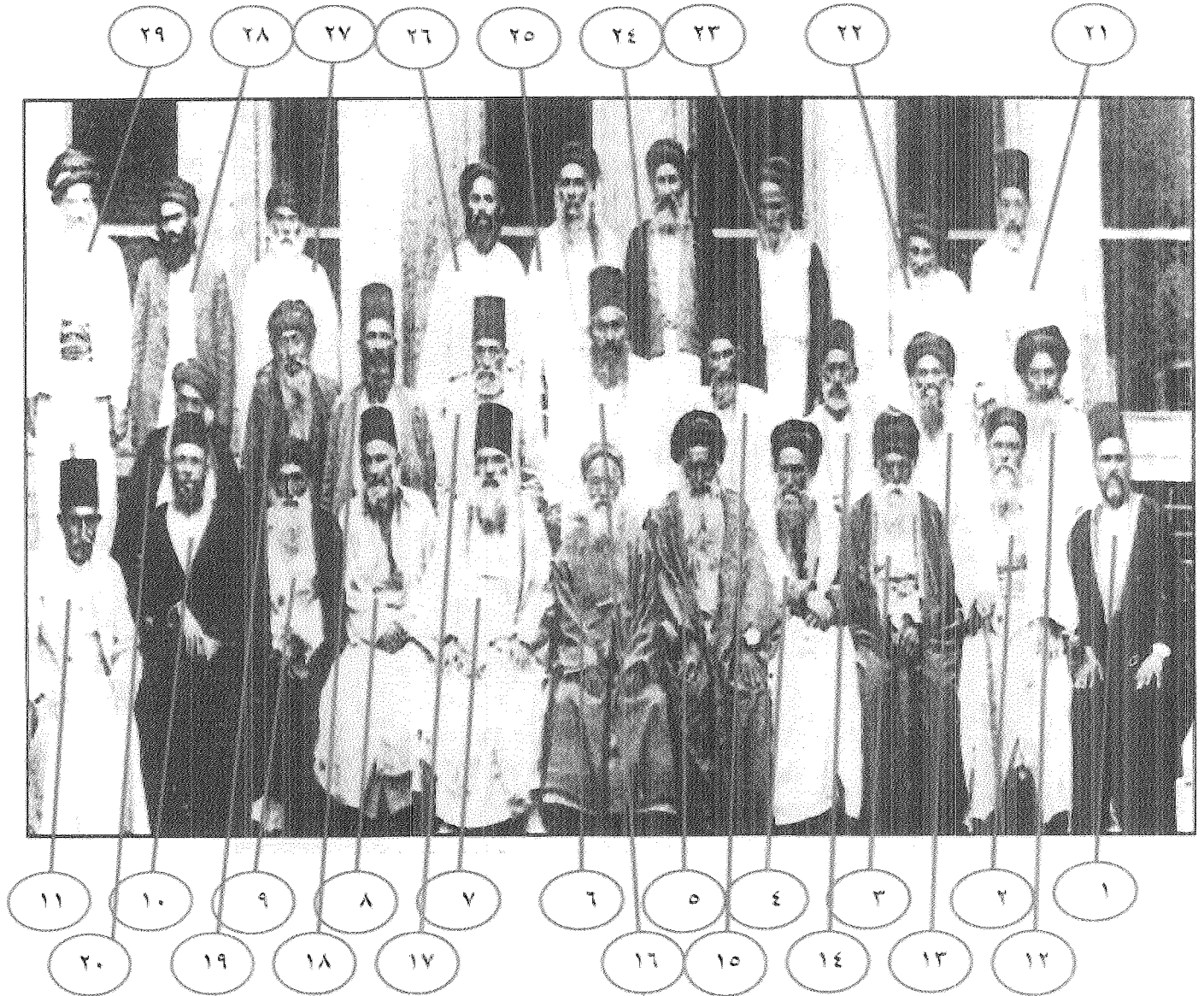
صورة فوتوغرافية للحاخام ساسون خضوري رئيس الطائفة اليهودية في العراق



الصورة نقلاً عن ، جريدة المصباح ، العدد ٩٤ ، ٤ / ٤ / ١٩٢٦ ، الختم نقلاً عن ، م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٤٨ ، ورقة إثبات ملكية ، في ١٨ تموز ١٩٣٤ .

ملحق رقم (١٢)

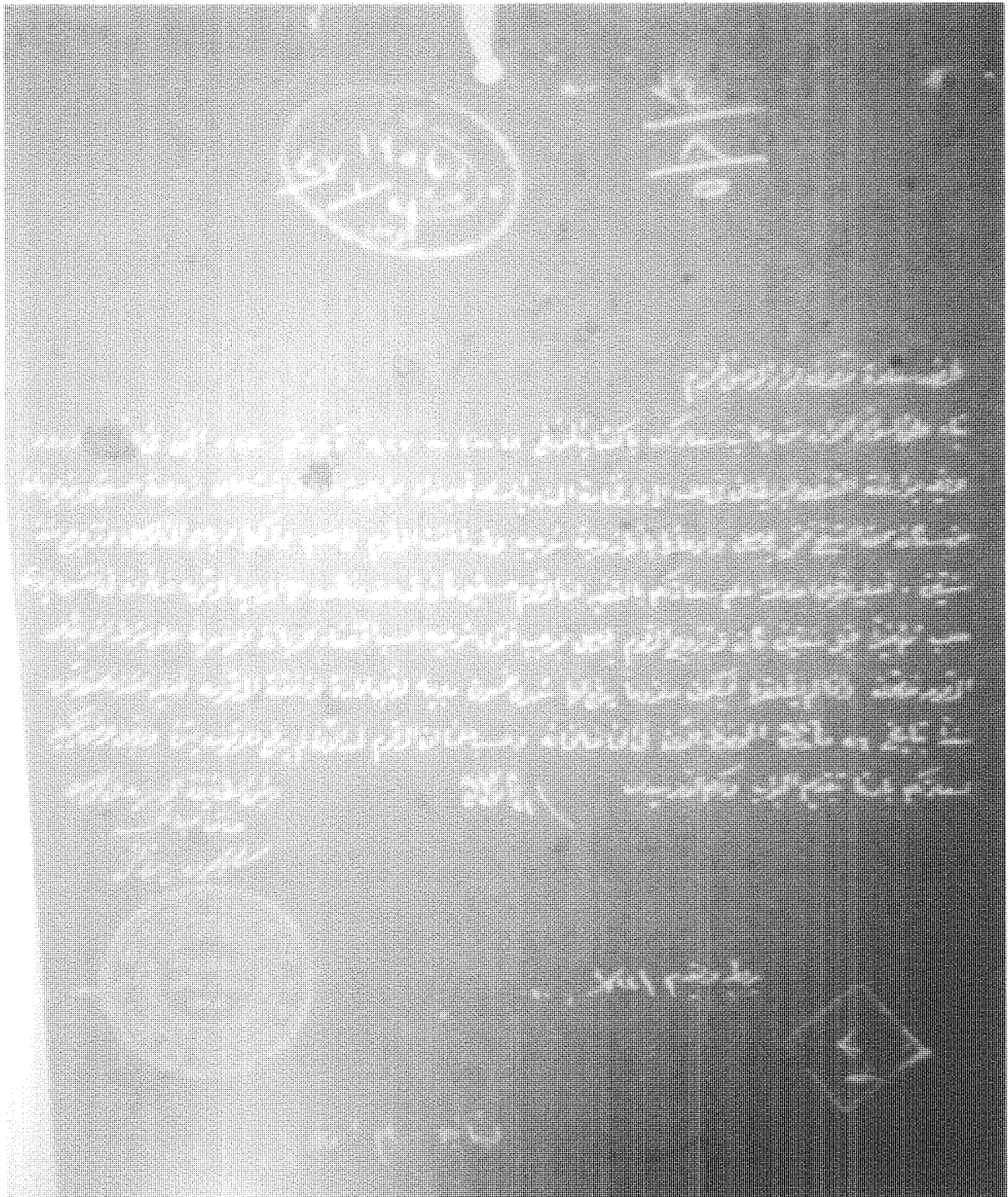
صورة تذكارية لزعماء الطائفة اليهودية في الموصل سنة ١٩٣٠م



٢٩. داوود ساسون	١٤. يحيى فريش	١. حاي مريومه
٢٨. الياهو	١٥. داوود شالوم	٢. يوشع بلنشي (من اسرائيل)
٢٧. داوود سلمان (من دهوك)	١٦. سيمح شوبي	٣. ناحوم اسحاق هلياني
	١٧. راحيم المختار	٤. موشي شيمون
	١٨. يحيى شماش	٥. اهارون حيو حمو
	١٩. من دهوك	٦. جوزيف حاييم شريم (من اسرائيل)
	٢٠. =	٧. موشي رويين شوبي
	٢١. شاول نقولا	٨. يحيى حمو
	٢٢. حاييم يوسف	٩. عبد البجون
	٢٣. ناحوم حيم	١٠. سليمان الياهو (رئيس الطائفة)
	٢٤. حاييم بارزاني	١١. صالح عبد النبي
	٢٥. عبدالله حلاجي	١٢. موشي حيو حمو
	٢٦. اسطه عيد	١٣. باروخ زكاوي

ملحق رقم (١٣)

كتب رسمية متبادلة بين رئاسة الطائفة اليهودية في الموصل ومتصرفية لواء الموصل



نقلا عن د . ك . و ، متصرفية لواء الموصل ، رقم الملف ١٠٦٦٦ / ٣٢٠٥٠ .

مكرر على الرقم
(أ)
٦٤

مقامه اوطانك اذراكيبه
قرا الموهل

العدد : ٤٩٢

التاريخ : ١٩٥٠/٧/١٩

سادة متصرف لواء الموهل المجتمع

وقد التمت والامتنان للاخيه في مقامكم انفساً من يهود الشيطان العاصية وعقوة
وتدابعها قد نزهوا الى الموهل ليه ان تركوا قراهم ومجالاتهم النائية وقد قدتموا
عدة طلبات بنية قسبلهم قراهم قمره لاشقاق الجنسية عنهم لعدم تمكنهم
الصدرة الى مملاتهم وايضا هيئة اخصائية هناك قسبلهم لثمة مملاتهم
لم يكن ان الهيئة اخصائيتهم ايضاً مصعوبة معهم في الموهل . ولاسيباً عديدة
تفضل عليهم الصدرة الى قراهم وقد اصعدوا بالموهل بحالة يرك لها من الهيئة
والمسكن وهم امان فنتشرون في اللذرة والشراب والهدوا قسماً من
كنائس اوطانك وهدا اسرع . لذا نزهد التفضل والامر بتسجلهم في
الموهل بالسر الحكمة واهداء المساعدات الحكمة لتسعة مملاتهم
هذا ونفادكم الامتنان سيدي .

مقامه اوطانك اذراكيبه
قرا الموهل

١٩
٧

صاحب السادة

هدو نردة بان نزه في المانة مع اذراكيبه
ونتازل في المانة المانة المانة
ك اذراكيبه المانة المانة المانة
١٩
٧

ذو المانة
ذو المانة
٧
١٩

نقلا عن م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ .

تتبع

١٢
٩٢

مفوضية العدل
١٢
٤٤٩٩٦

بإسرة الطائفة الارمنية
في المهمل
العدد: ٤٩٧
التاريخ: ١٩٥٠/٩/٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بفضل رغبة الافراد

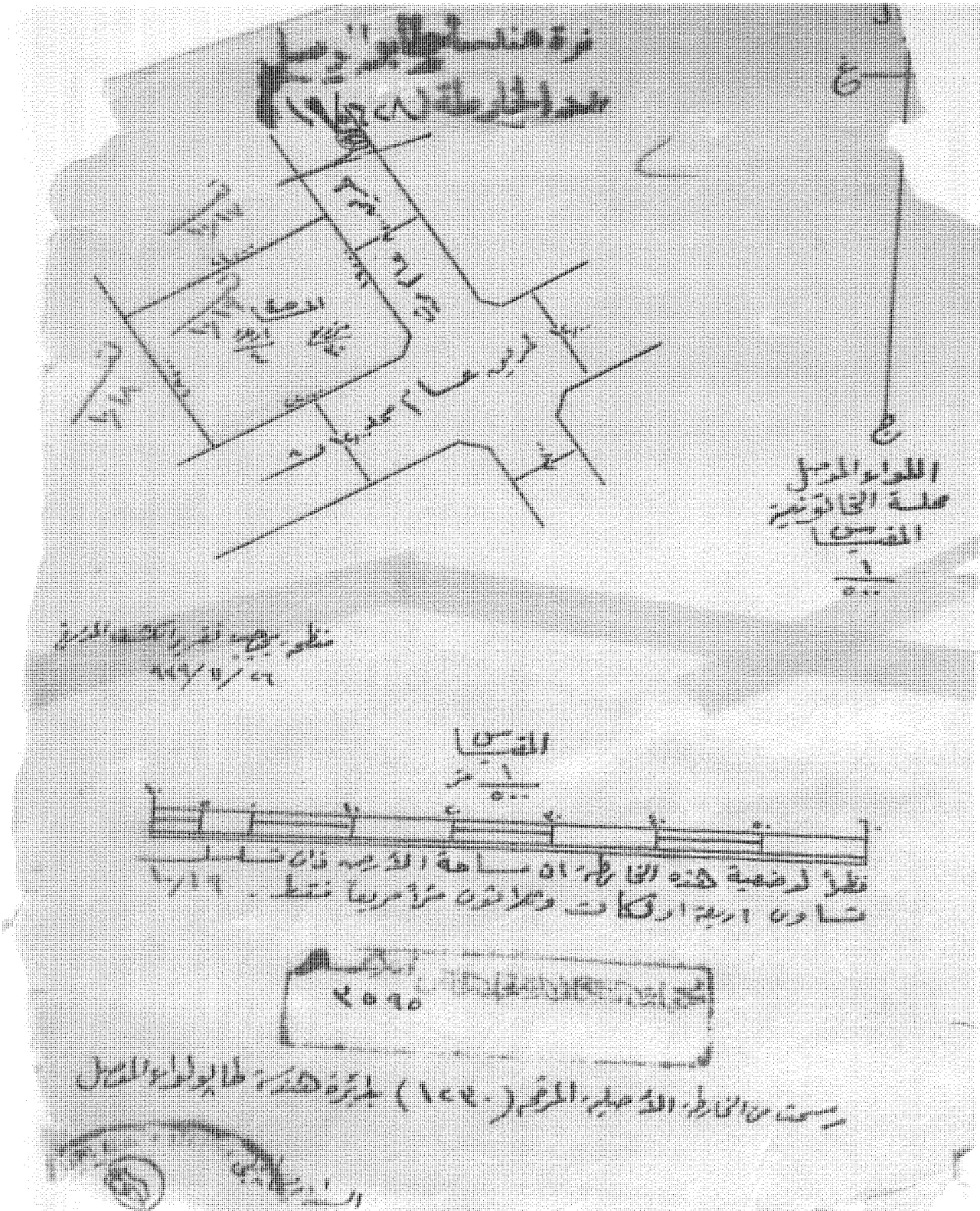
بناءً على موافقة مقامكم لانه مديرية شرطة النواء قد سجلت قسماً من افراد
الذكور النازحين الى المهمل من قراهم النائية التابعة لاقضية العقرة والسليمان
غداً انه لم يزل مقدار عشرين عائلة من هؤلاء الورد باقية في المهمل بدون تسجيل
وهي تتفرع عليهم العودة الى قراهم البعيدة بعد ان تطورا كمل علاقاتهم منها
بما انهم قد اخطوا الهدى من ابي الطائفة بالمهمل حيث لا يمكن لهم لذلك وبناءً
على طلبهم زهد التفضل وشملهم عطفكم الكرم والامر بتسجيلهم في المهمل بغية ابقاء
الجنسية العراقية عنهم - لهذا ولتعارفكم الامر سيدي

بسم الطائفة الارمنية
في المهمل

٩٦
صاحب
ان اريد قضاء امره
٩١٧
٩/٩

ملحق رقم (١٤)

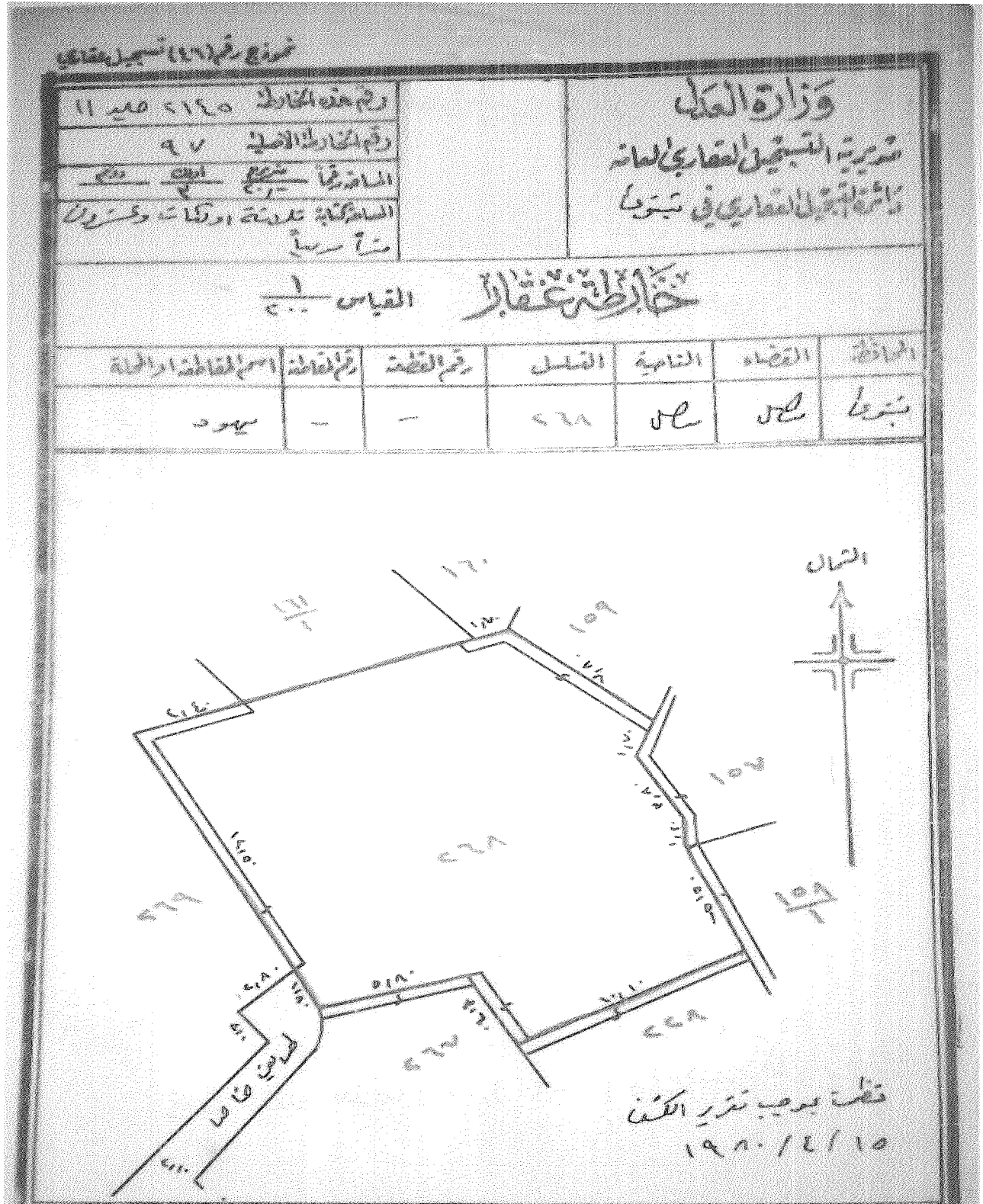
خارطة توضيحية لبناية محكمة اليهود في محلة الخاتونية بالموصل



نقلا عن م. ت. ع. م. محلة الخاتونية، الملفة ذات التسلسل ١٥ / ١٩.

ملحق رقم (١٥)

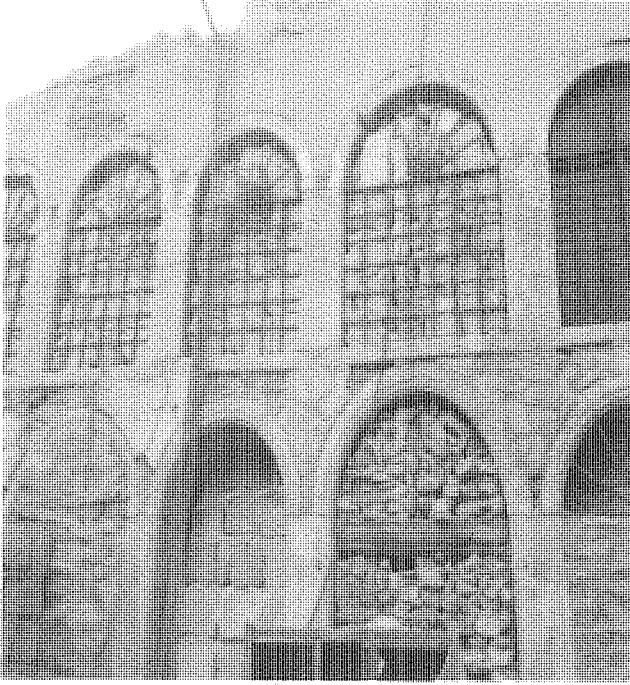
خارطة توضيحية للمدرسة الدينية اليهودية في محلة اليهود بالموصل



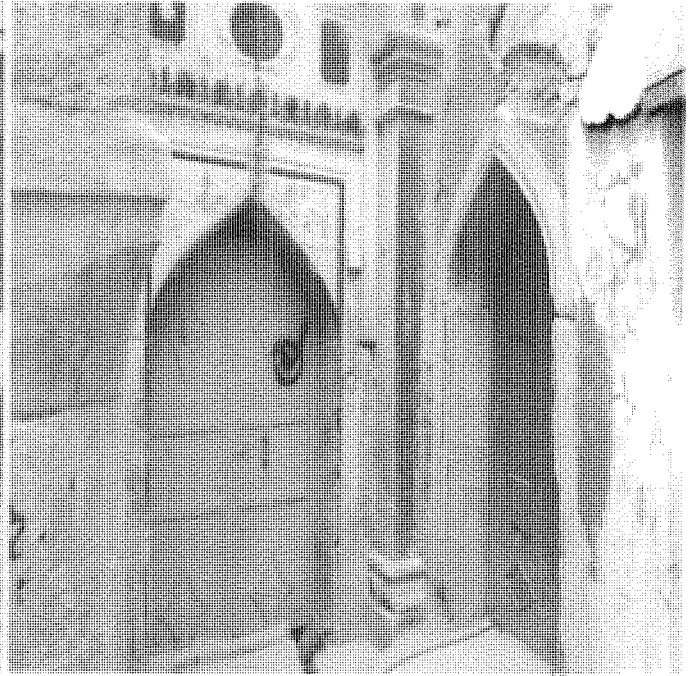
نقلا عن م . ت . ع . م . محلة اليهود ، الملف ذات التسلسل ٢٦٨ .

ملحق رقم (١٦)

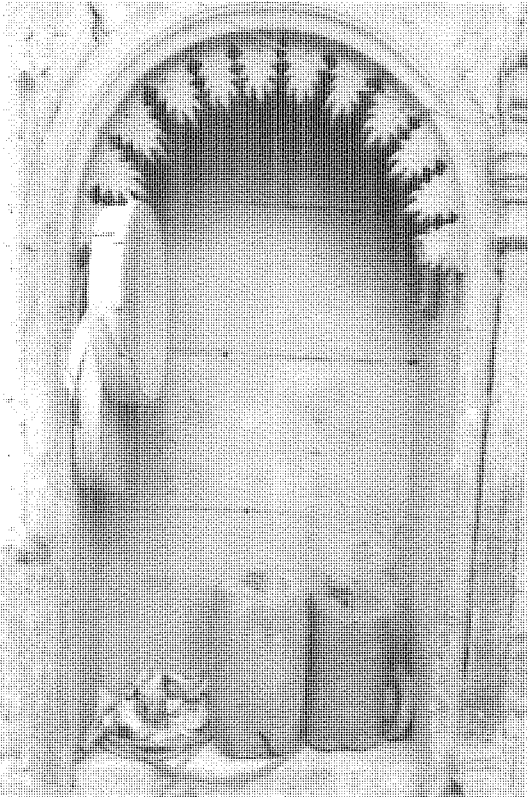
صور فوتوغرافية للمدرسة الدينية اليهودية في محلة اليهود بالموصل



جدار داخلي

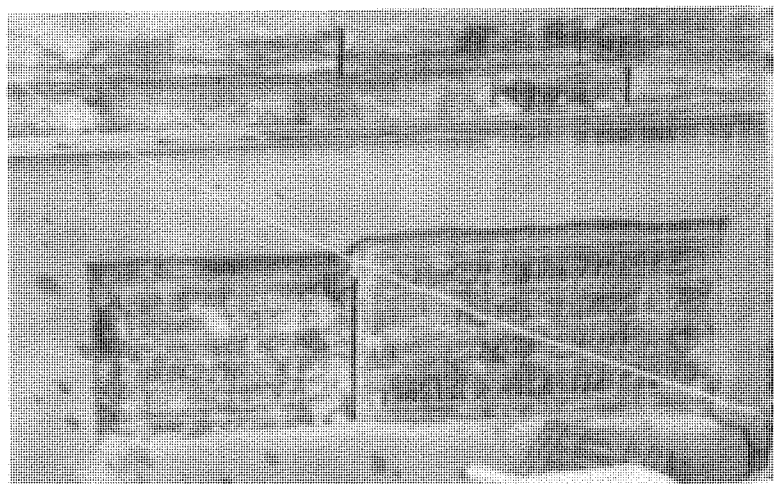
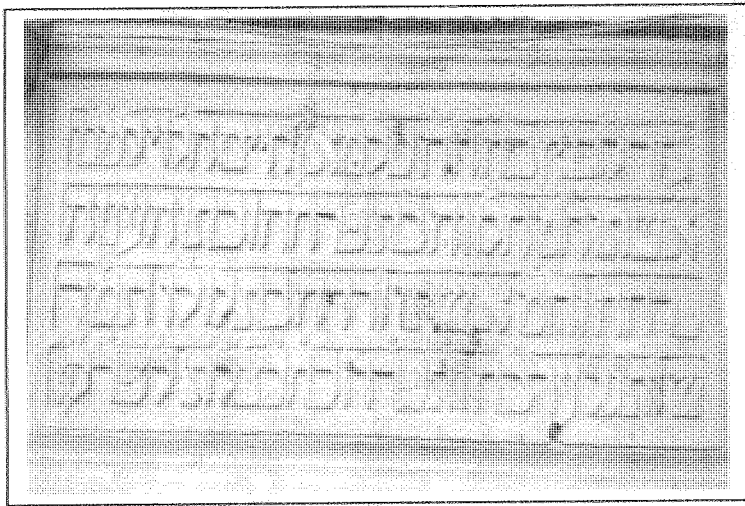
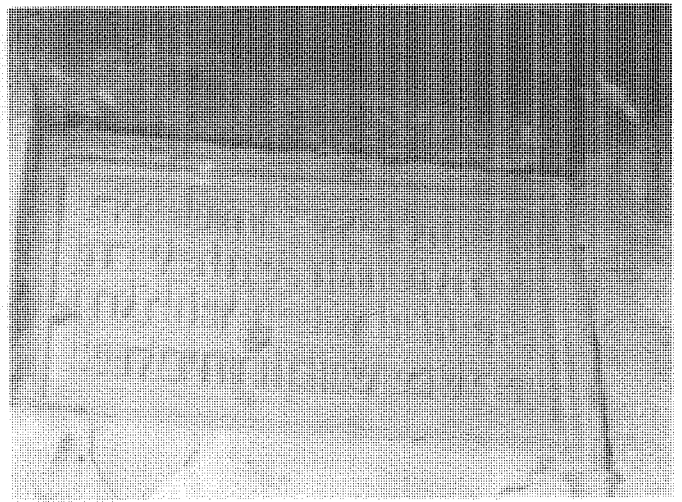
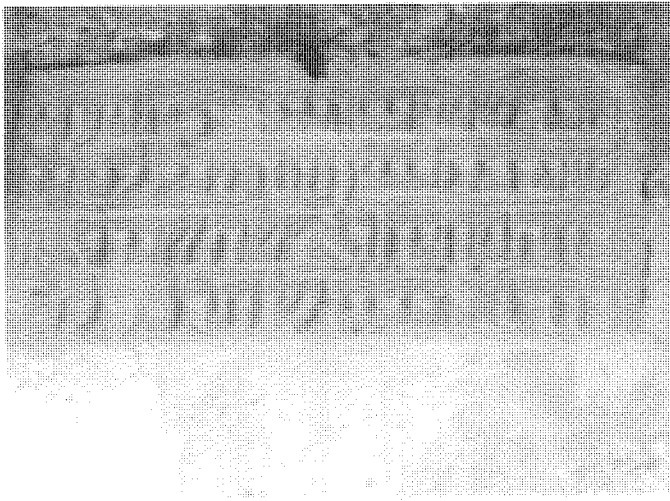


من اليمين باب المدرسة الدينية ، من اليسار باب كنيسة صلاة ساسون



من داخل المدرسة

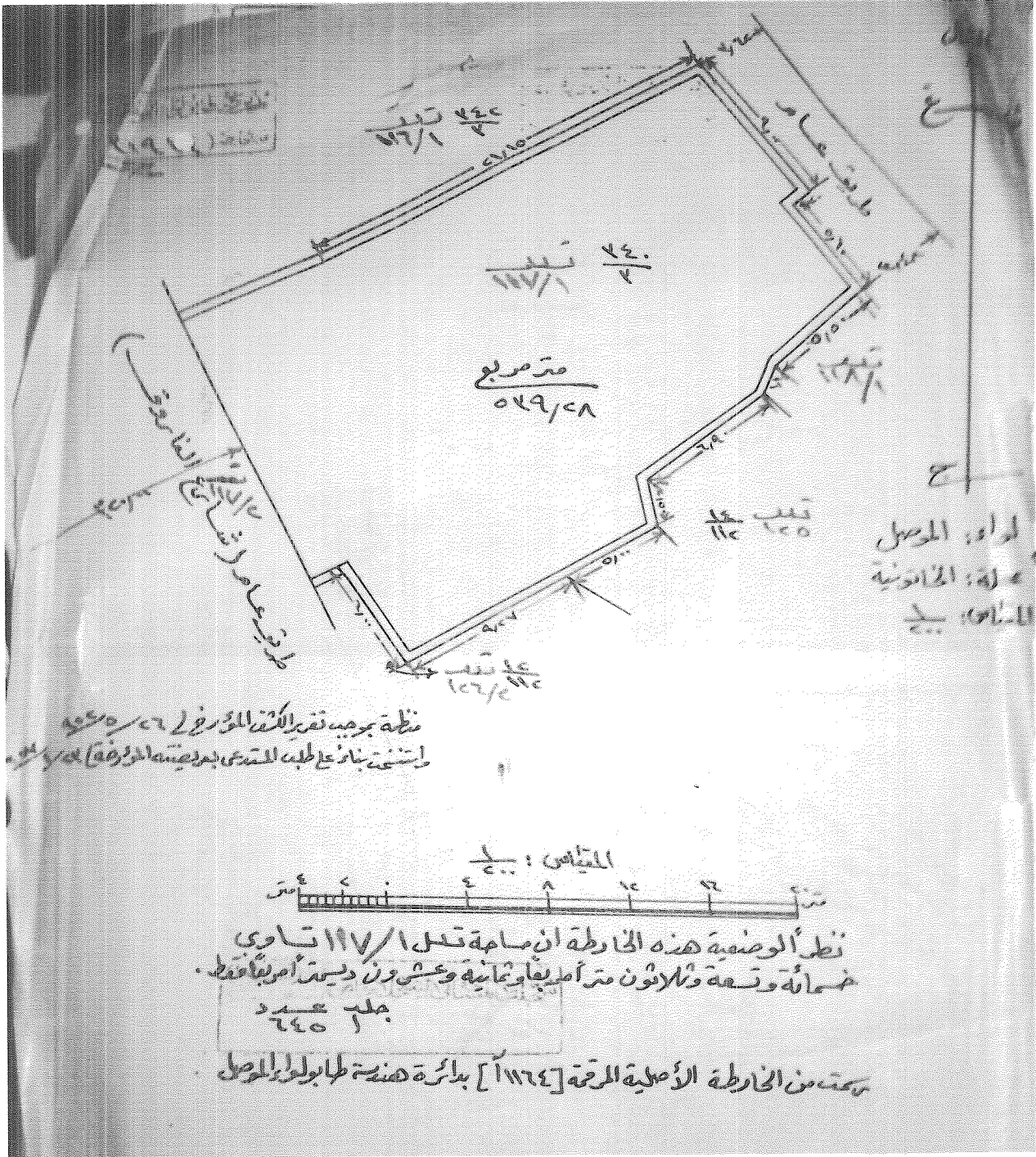




كتابات عبرية على جدران المدرسة الدينية من الداخل

ملحق رقم (١٧)

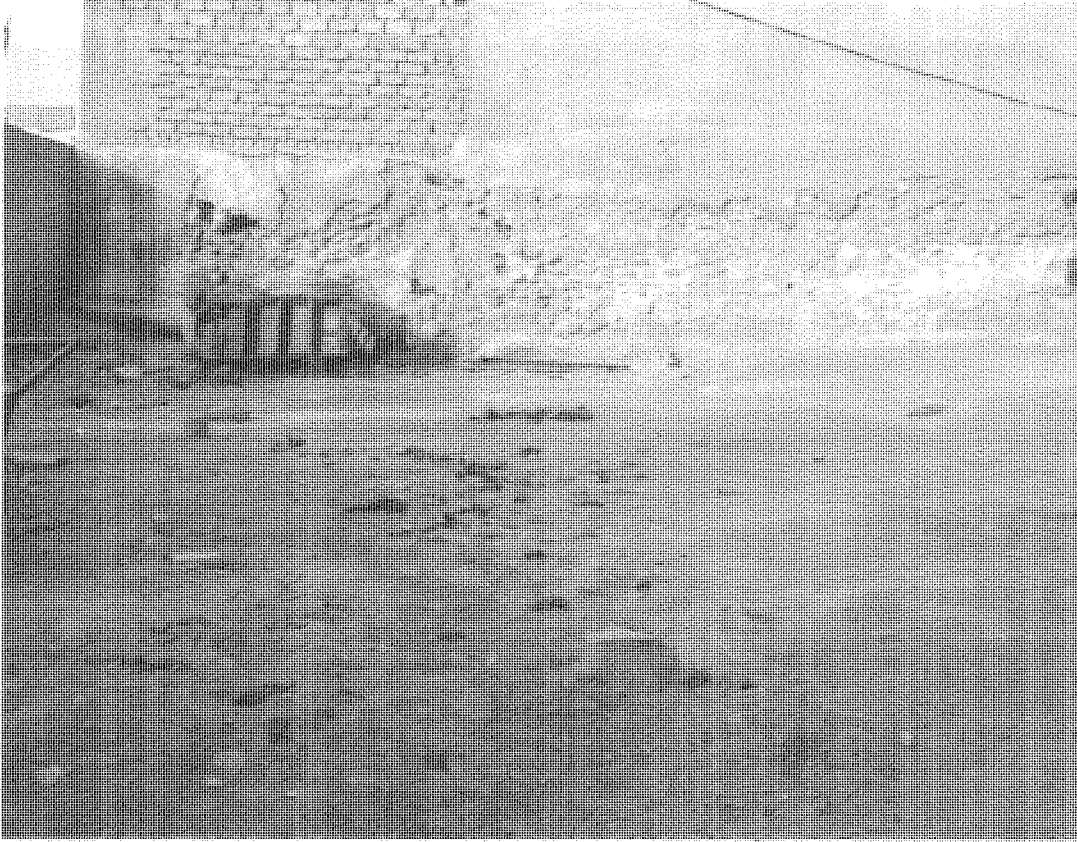
خارطة توضيحية للمدرسة الإسرائيلية في محلة الخاتونية بالموصل



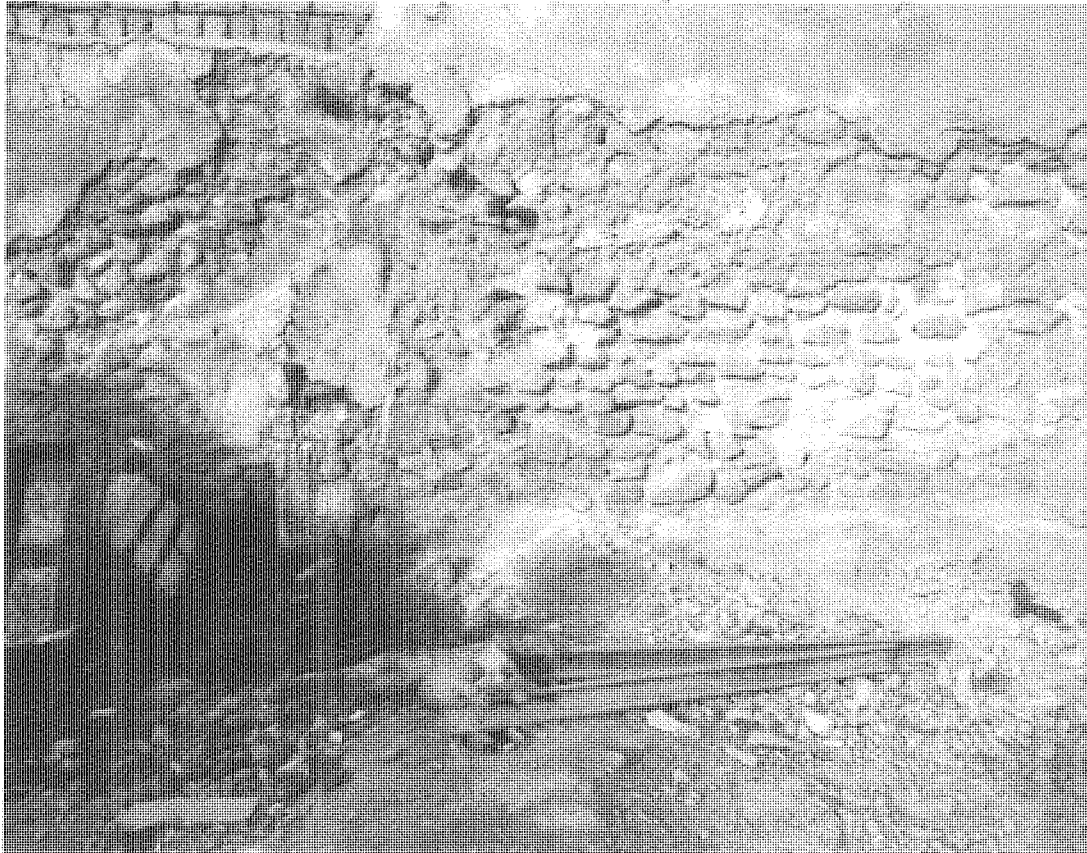
نقلا عن م. ت. ع. م ، محلة الخاتونية ، الملفة ذات التسلسل ١١٧/١ .

ملحق رقم (١٨)

صورتين فوتوغرافيتين لبقايا المدرسة الإسرائيلية في محلة الخاتونية بالموصل



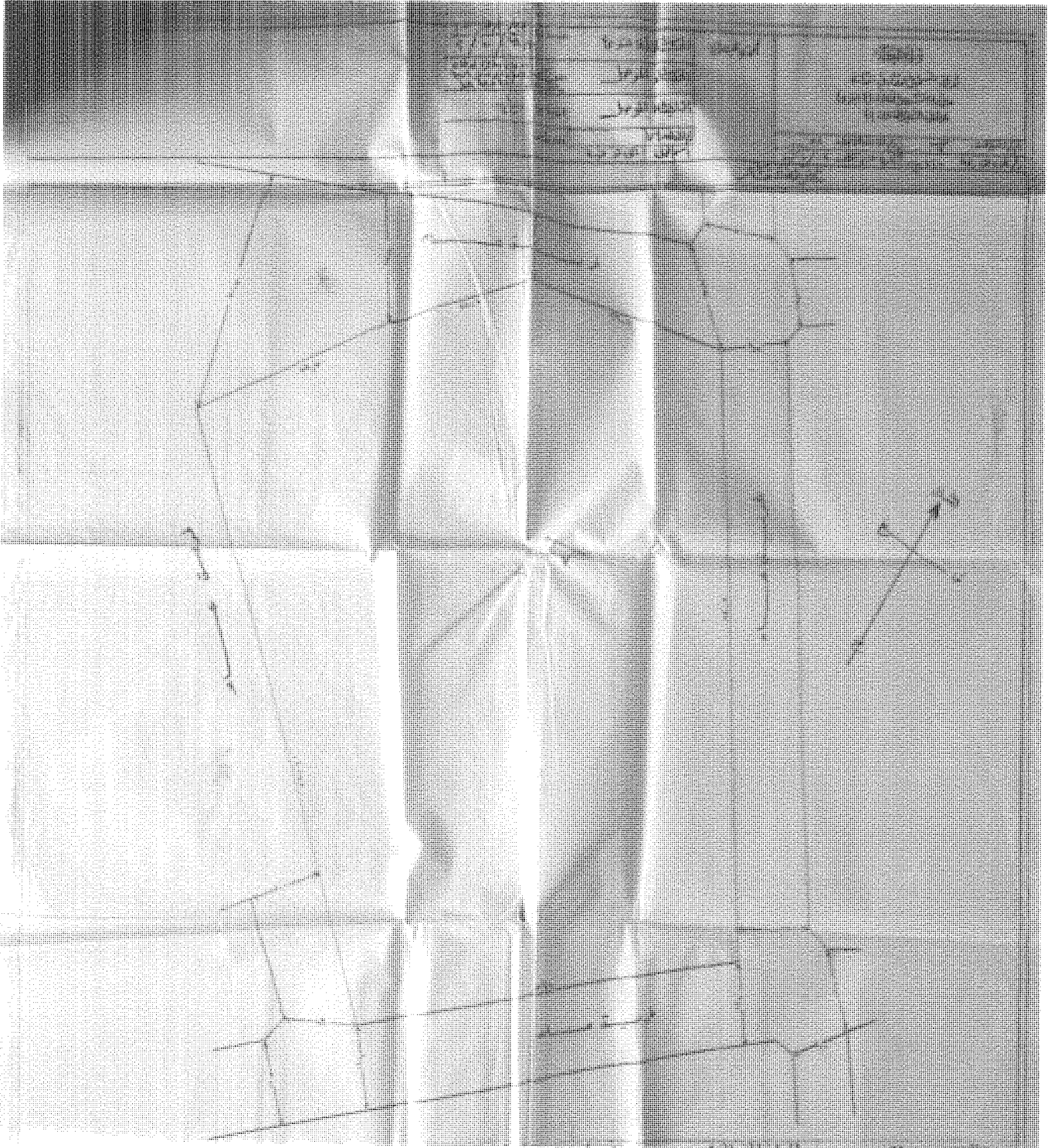
الأرض التي كانت عليها المدرسة الإسرائيلية



بقايا أحد جدران المدرسة الإسرائيلية

ملحق رقم (١٩)

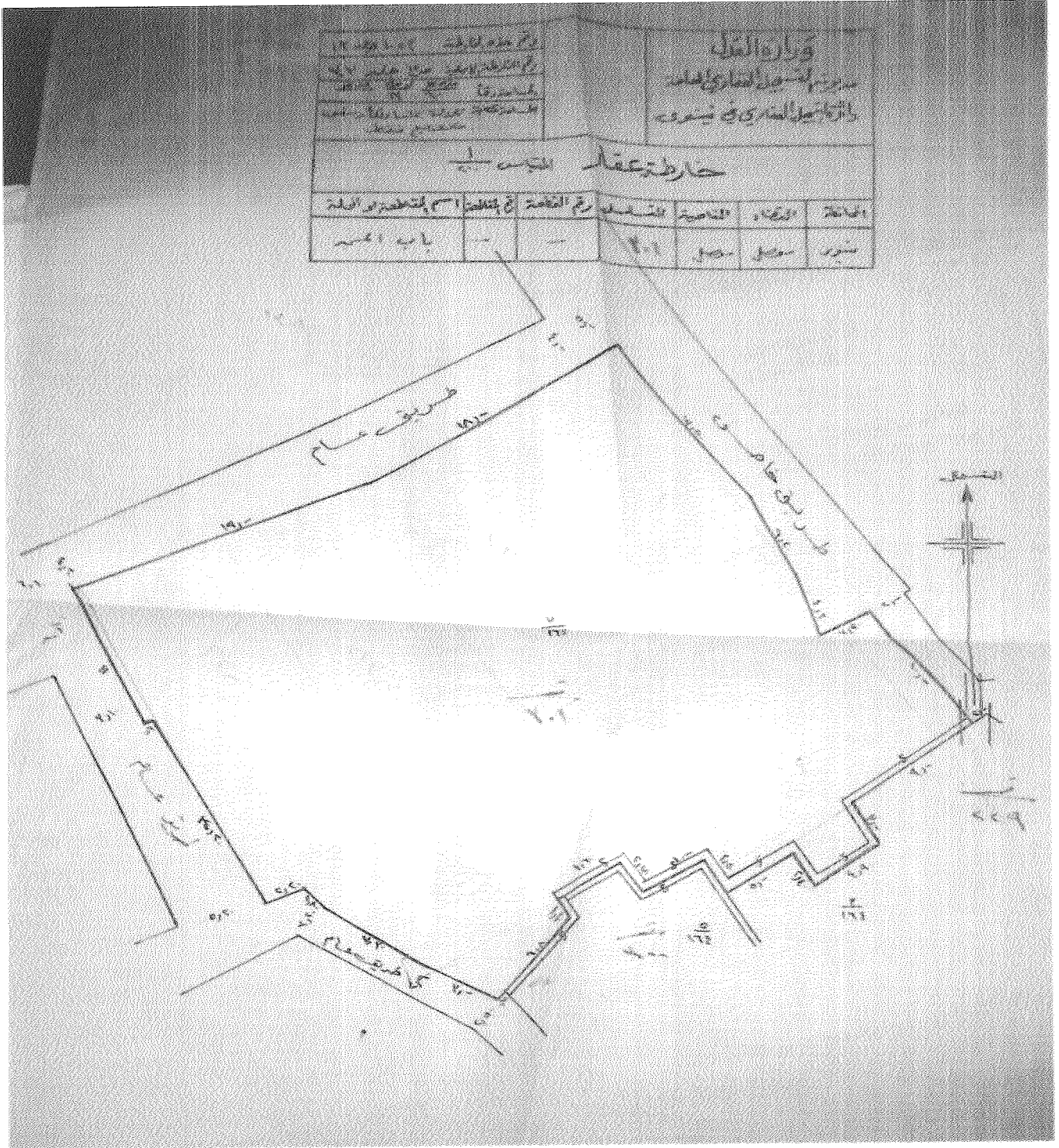
خارطة توضيحية لمدرس تي لورنس وريمه خضوري في محلة الخاتونية بالموصل



نقلًا عن م . ت . ع . م ، محلة الخاتونية ، الملفة ذات التسلسل ٧ .

ملحق رقم (٢٠)

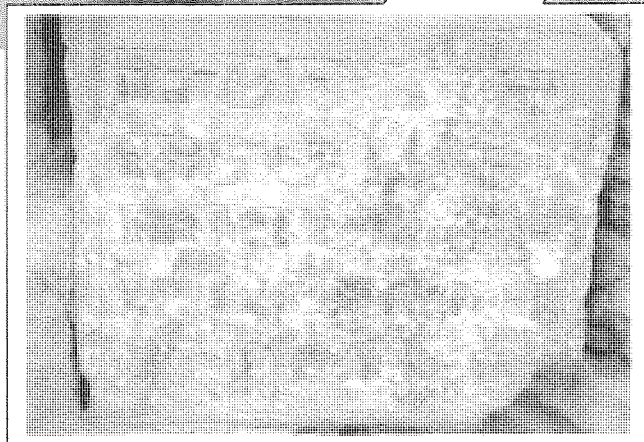
خارطة توضيحية للكنيس الكبير في محلة باب المسجد بالموصل



تقلاً عن م . ت . ع . م ، محلة باب المسجد ، الملفة ذات التسلسل ٢٠١ .

ملحق رقم (٢١)

صور فوتوغرافية لبقايا الكنيس الكبير في محطة باب المسجد بالموصل



ملحق رقم (٢٢)

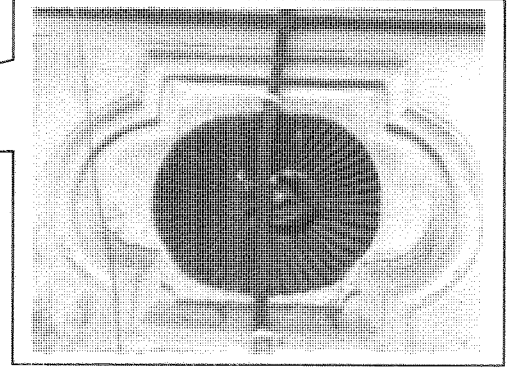
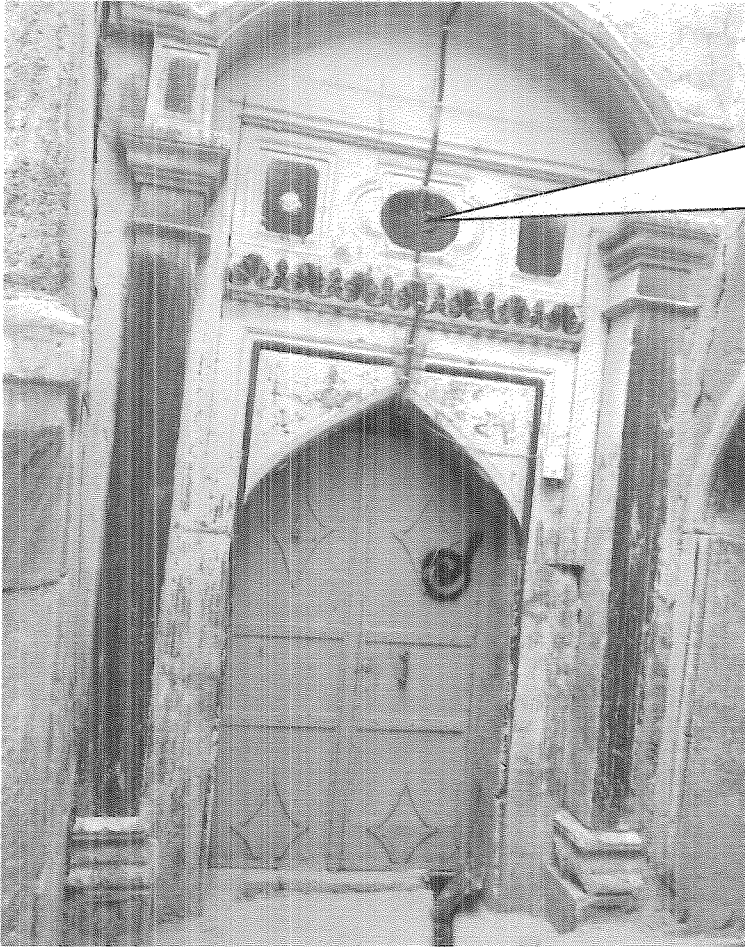
خارطة توضيحية لكنيسة صلاة ساسون في محلة اليهود بالموصل



تقلاً عن م . ت . ع . م ، محلة لليهود ، الملفة ذات التسلسل ٢٦٩ .

ملحق رقم (٢٣)

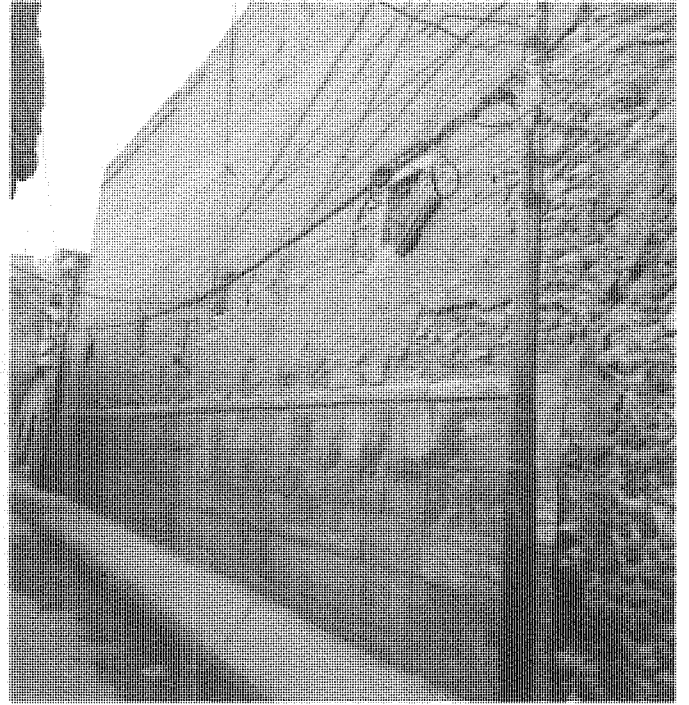
صور فوتوغرافية لكنيسة صلاة ساسون في محلة اليهود بالموصل



باب الكنيسة الرئيسي وتلاحظ نجمة داوود



الجدار الأساسي



جدار جانبي

تتبع



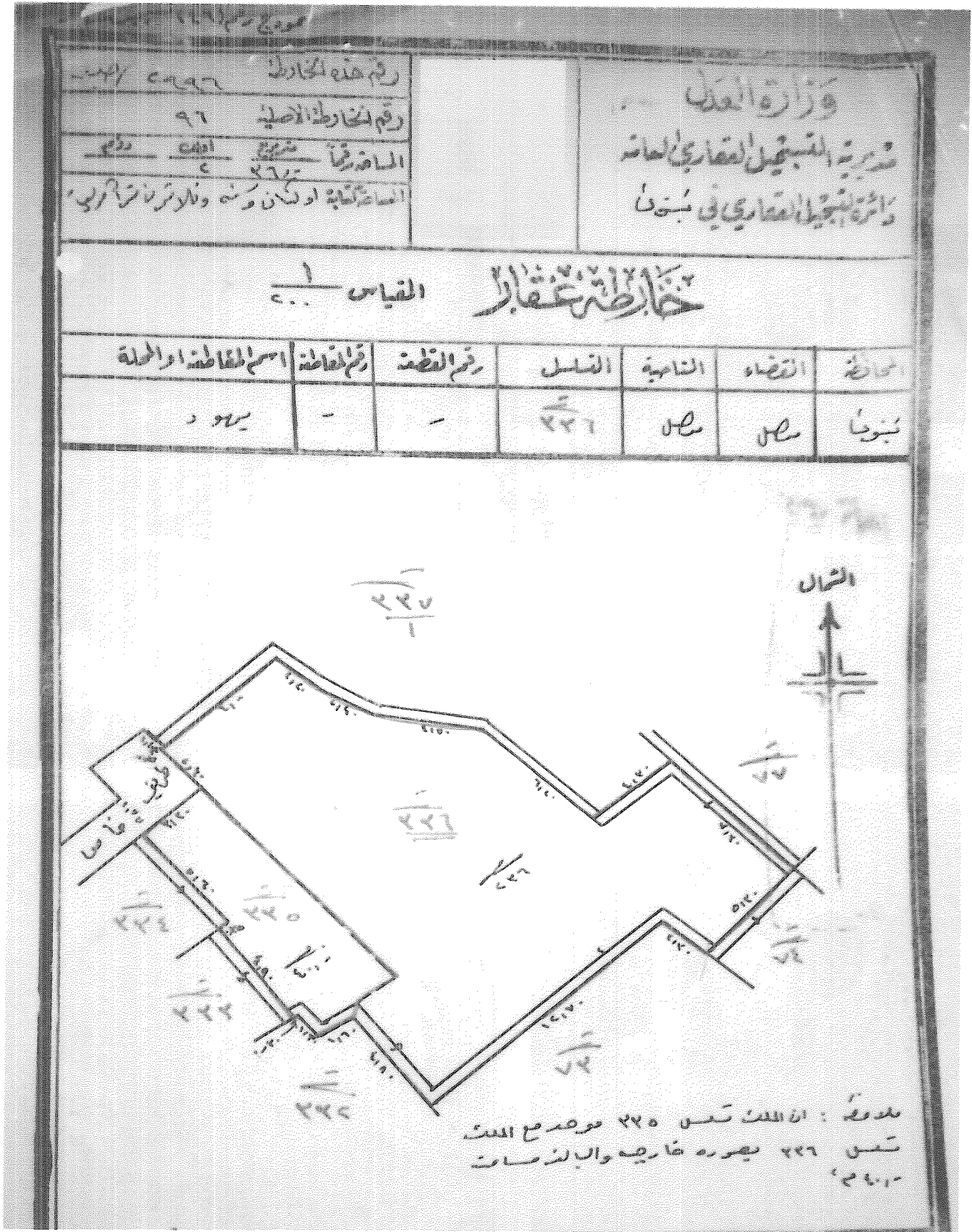
قناء الكنيس



واجهة الهيكل وتلاحظ اللوحات الرخامية أعلى أبوابه مكتوب عليها باللغة العبرية

ملحق رقم (٢٤)

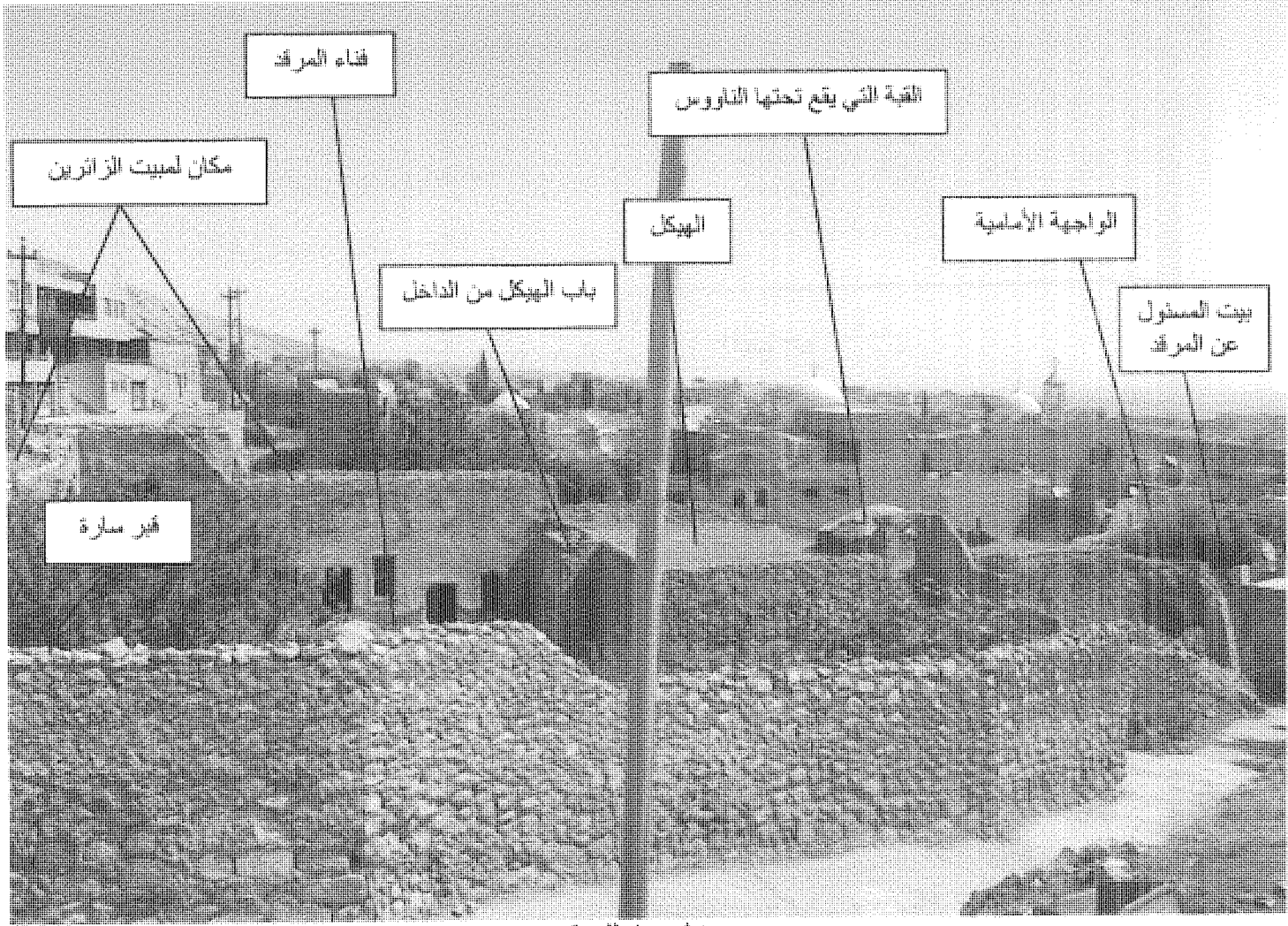
خارطة توضيحية لكنيسة صلاة عطية في محلة اليهود بالموصل



نقلاً عن م . ت . ع . م ، محلة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ٣٣٦ .

ملحق رقم (٢٥)

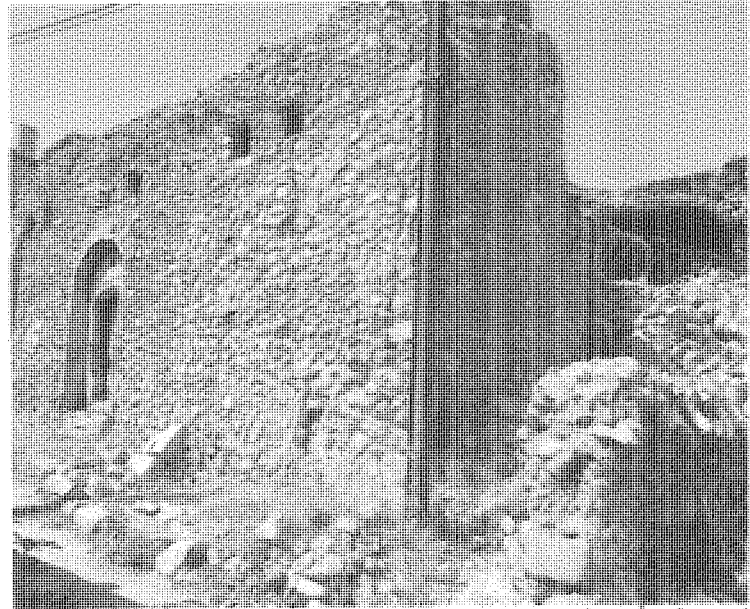
صور فوتوغرافية لمرقد النبي ناحوم في القوش



منظر عام للمرقد

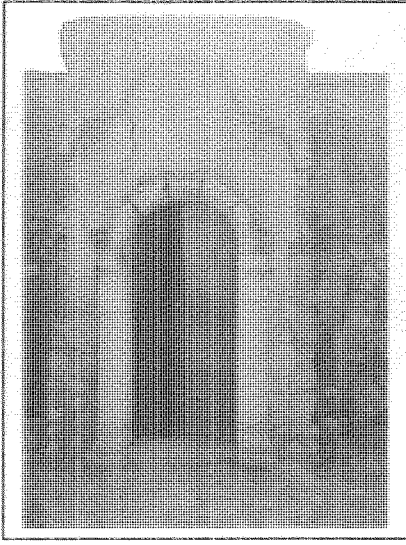


مكان لمبيت الزائرين



لواجهة الأمامية ويلاحظ الباب الخارجي المؤدي إلى الهيكل مباشرة

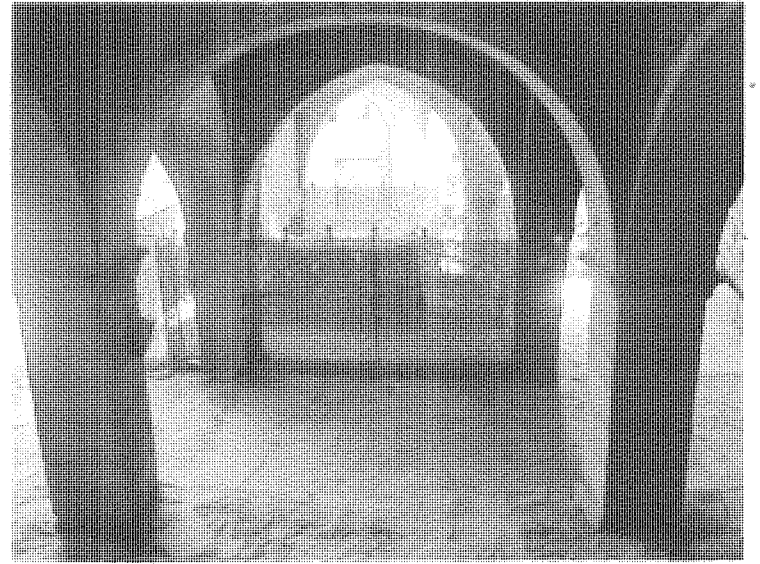
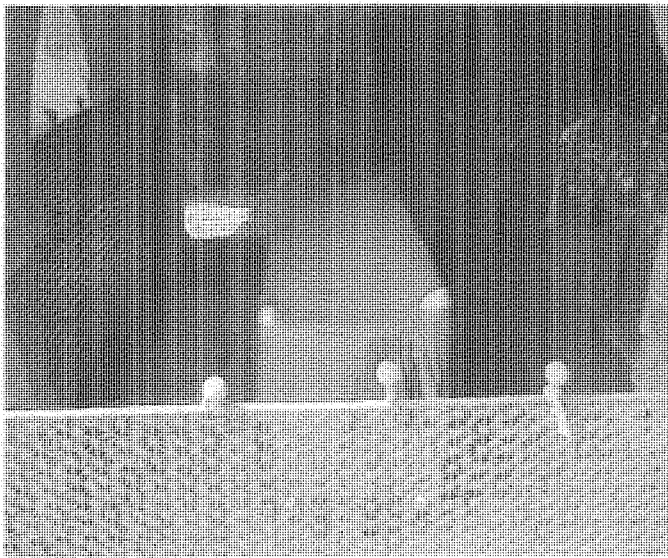
يتبع



باب الهيكل من الداخل



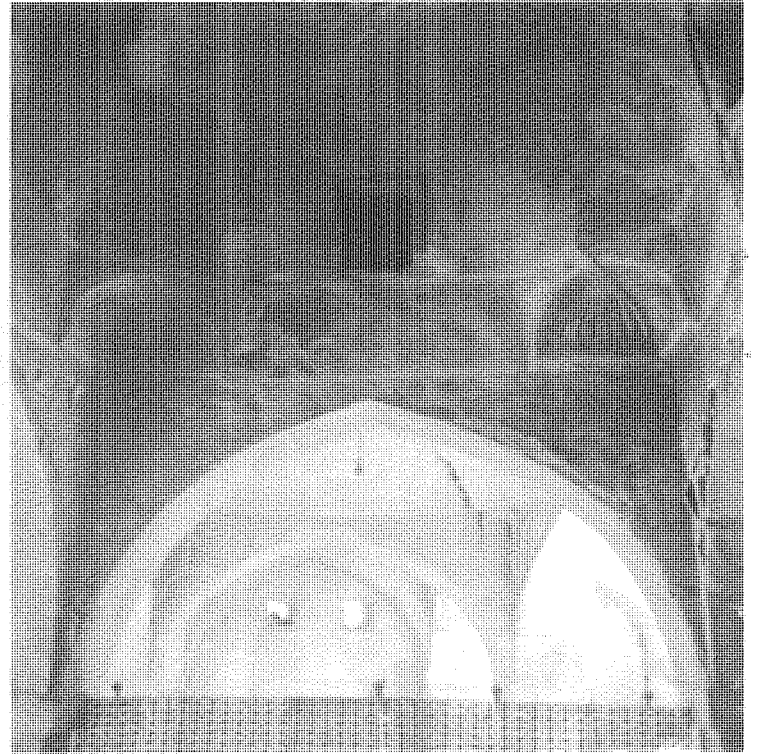
فناء المرقد



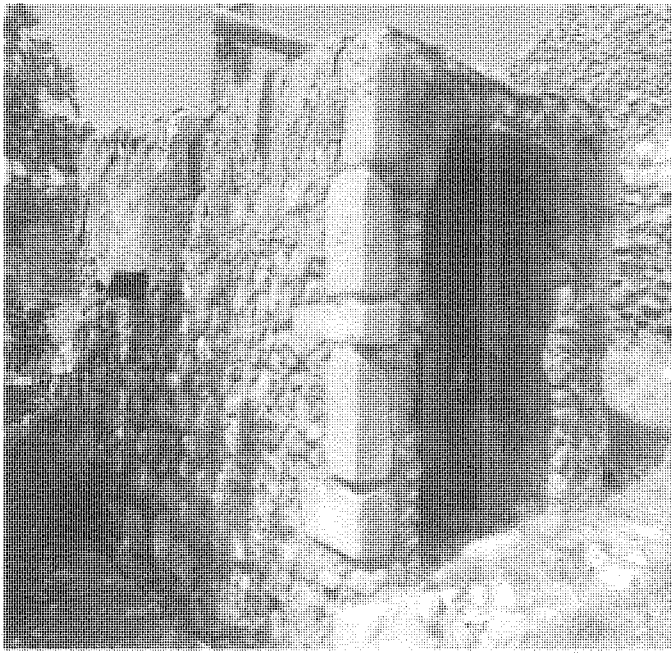
الناووس



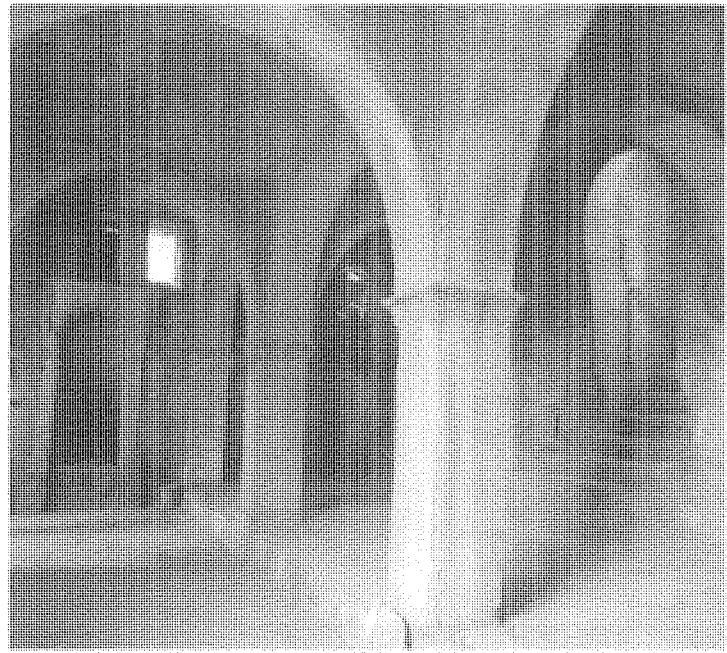
المحفل



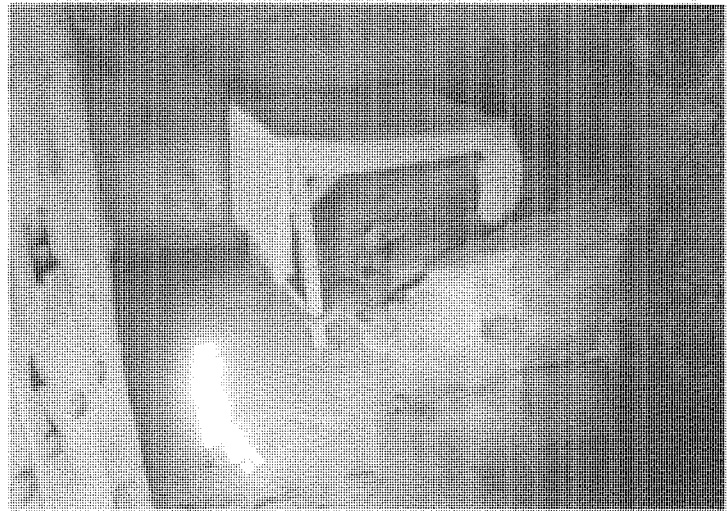
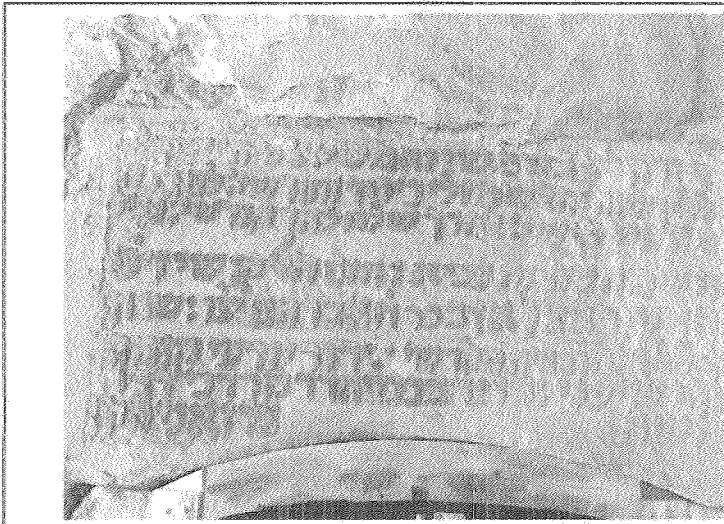
قبة الهيكل من الداخل



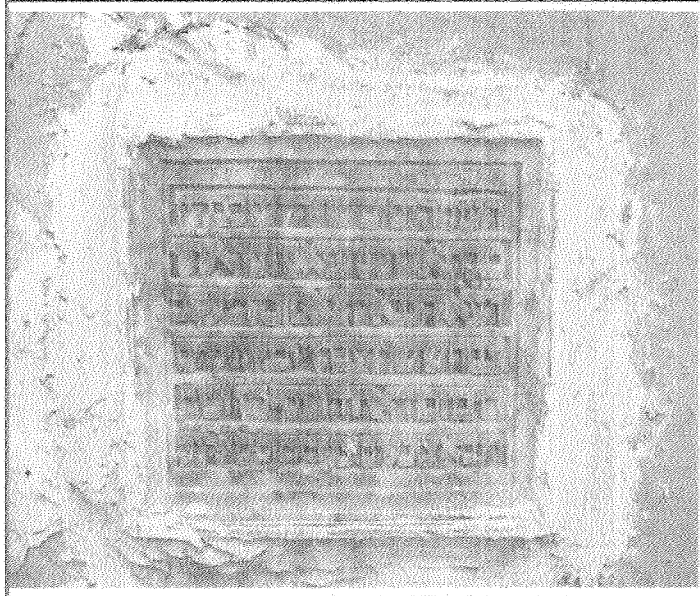
قبر سارة من الخارج



الهيكل من الداخل



قبر سارة من الداخل



كتابات عبرية على جدران الهيكل من الداخل

اللاتين ١٣ ايلول	النضال
سنة ١٩٤٨	السنة الاولى
الموافق	سابع الالتمين والجمعة
١٠ ذو القعدة	العدد : ٧٧
سنة ١٩٤٧	ساحيا

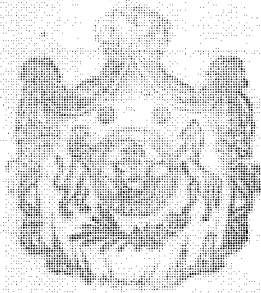
أين هؤلاء اليهود؟؟؟

هؤلاء يهود من الموصل وهم يهودون بأسمائهم وهوياتهم تركوا الموصل الى جميعه
 انحاء العالم بعد ان عرف الجهات المسؤولة عنهم شيئاً ،، وهل اتخذت الاحتياطات وأجريت
 التحقيقات بعد ان فقدوا ،، وهل سألت أهلهم وذويهم عن مصيرهم ،،
 من أسأل ويستشر القوائم بأسمائهم وانتم يتخذ المسؤولون الحيطة وان لم يطلعوا
 الراي العام عن مصيرهم ومصير التحقيق مع أهلهم فستعظم الى فضح الاسرار وهناك
 الحجب وهذه القائمة الاولى بأسماء اليهود الهاربين :-

- ١ - مردخاي بن حاي
- ٢ - ناحوم بن حاي
- ٣ - منسي عبود (وزوجته بات فلش)
- ٤ - شمعون بن نيسان وأخوه وأولاد عمه
- ٥ - فاضل بن سلمان هارون
- ٦ - صديق بن هارون (عم فاضل)
- ٧ - مردخاي بن شالوم (وكافة الاسرة)
- ٨ - مير (لا أذكر اسم أبيه وهو زوج بنت مردخاي بن شالوم وامرته)
- ٩ - ابن معلم موشي بن الحاخام الياهو
- ١٠ - وسيف حليم بن عزيز مريم
- ١١ - ميون (لا أذكر اسم أبيه وهو أخو موشي المجنون)
- ١٢ - زعيم بن سليم منسي
- ١٣ - الياهو ناخوم نواز اللقب (بابل)
- ١٤ - سلسي أبو الدنيا
- ١٥ - محمد مير

الجمهورية العراقية

السنه ١٠٠٠
الثامنة والعشرون



العدد
(٢٨١٦)

الوقائع العراقية

(المريدة الرسمية للحكومة العراقية) - تصدرها مديرية الدعاية العامة في العراق

سجدة في دائرة البريد المركزية بغداد تحت رقم (٤)

خل اشتراكها الشوي: ديناران في العاصمة وديناران وخمسة فلس خارج العاصمة

نحو النسخة الواحدة (٢٠) فلسا

الخميس - ١٩ جمادى الاول سنة ١٣٦٩ و ٩ آذار سنة ١٩٥٠

المادة الثانية - اليهودي العراقي الذي يبادر العراق او يبادر مغادرة بمذوبة غير مشروعة تسقط عنه الجنسية العراقية بقرار من مجلس الوزراء .

المادة الثالثة - اليهودي العراقي الذي سبق ان غادر العراق بمذوبة غير مشروعة يعتبر كأنه ترك العراق طوال اقامته بعد اية خلال مائة شهر من خلاء هذا القانون وتسقط عنه الجنسية العراقية من تاريخ انتهاء هذه المدة .

المادة الرابعة - على وزير الداخلية ان يصدر بقرار المادة الاولى - لمجلس الوزراء في مرسوم إسقاط الجنسية العراقية عن اليهودي العراقي الذي يبادر مغادرة بمذوبة غير مشروعة تسقط عنه الجنسية العراقية من تاريخ اصدار المرسوم .

رقم (١) لسنة ١٩٥٠ قانون

مرسوم إسقاط الجنسية العراقية
رقم (٦٢) لسنة ١٩٢٣

سواءة مجلس الاعيان والنواب المراد بوضع القانون الاتي

المادة الاولى - لمجلس الوزراء في مرسوم إسقاط الجنسية العراقية عن اليهودي العراقي الذي يبادر مغادرة بمذوبة غير مشروعة تسقط عنه الجنسية العراقية من تاريخ اصدار المرسوم الذي يصدر وزير الداخلية .

كتب بغداد في اليوم الخامس عشر من شهر جمادى
الأول سنة ١٣٦٩ واليوم الرابع من شهر مارس سنة
١٩٥٠

عبدالله

توفيق السويدي
رئيس الوزراء

سالح جبر
وزير الداخلية

المادة الخامسة - ينقضي هذا القانون نافذا لمدة ستة من
تاريخ صدوره ويجوز انهاء حكمه في اي وقت خلال هذه
المدة بمرافعة مكتبة تنشر في الجريدة الرسمية .
المادة السادسة - ينقضي هذا القانون من تاريخ نشره
في الجريدة الرسمية .
المادة السابعة - على وزير الداخلية تنفيذ هذا
القانون .

من مديرية الملاحاة العامة

تعديل بيان

اسارة الى بيان مديرية الملاحاة العامة الصادر في
جريدة الوقائع العراقية عددها الرقم ٢٧٨٤ والمؤرخ
في ١٠ - ٣١ - ١٩٤٩ .

تعديل الفقرة الثالثة من البيان المشار اليه اعلاه لتكون
بالشكل التالي :-

١ - اذا علم بالكشف واحد النوعه التماس من
المتاحين فيبغى على الحكومة ان تدفع له ٥٢٥ من
الرسوم المتحصلة لكل منها . اما في حالة تعيين
مباح واحد فعلى الحكومة ان تدفع له ٥٥٠ من
رسوم الكشف الاخذ الذكر .

مدير الملاحاة العام

مطابرة الحكومة - بغداد

ملحق رقم (٢٨)

نموذج من استمارة إسقاط الجنسية العراقية

رقم التتبع _____ رقم التسلسل _____ رقم الترخيص _____

التاريخ _____

الصرح بترك العراق نهائياً

أنا _____ البالغ من العمر _____ سنة الساكن في الدار المرقمة _____
 في حي _____ من مدينة _____ المزاول مهنة _____
 اصرح برغتي واختياري التامين بأنني قد عزمت على ترك العراق نهائياً وأن أعلم بأن تصرحي هذا يرتب عليه إسقاط
 الجنسية العراقية مني وإبدي عن العراق وعدم السماح لي بالرجوع اليه بعد ذلك .

التوقيع _____
 أو
 عينة الأبهام _____

التصوير التاميم

أنا _____ البالغ من العمر _____ سنة الساكن في الدار المرقمة _____
 في حي _____ من مدينة _____ أشهد بأن أعرف الشخص المذكور اسمه وعرضه
 اهله وقد حضر ووقع هذا التصريح أمام _____ بحضوري وتأيداً لذلك وقعت أدلة .
 شاهد التعريف _____

أنا _____ البالغ من العمر _____ سنة الساكن في الدار المرقمة _____
 في حي _____ من مدينة _____ أشهد بأن أعرف الشخص المذكور اسمه وعرضه
 اهله وقد حضر ووقع هذا التصريح أمام _____ بحضوري وتأيداً لذلك وقعت أدلة .
 شاهد التعريف _____

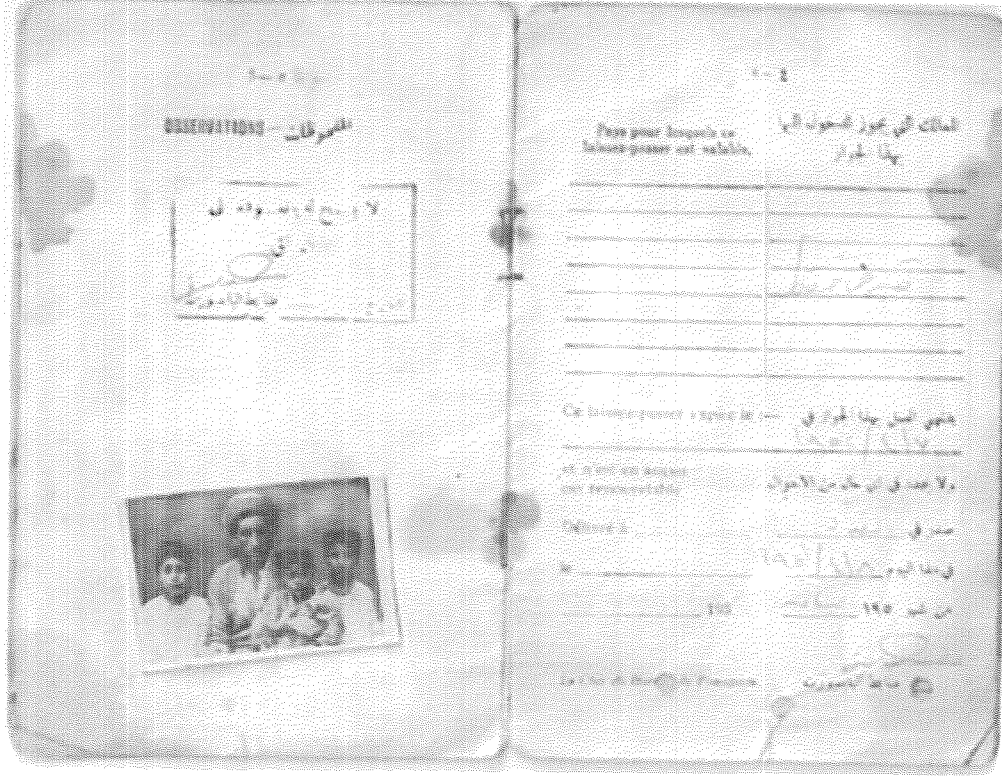
ووقع هذا التصريح أمام _____ بحضور _____
 والشخص المذكور اسمه وعرضه اهله حضر ووقع هذا التصريح أمام _____ بحضوري وتأيداً لذلك وقعت أدلة .

التوقيع _____
 عنوان الوثيقة _____

نقلًا عن م . د . م ، رقم الملف ٤١ / ١ .

ملحق رقم (٢٩)

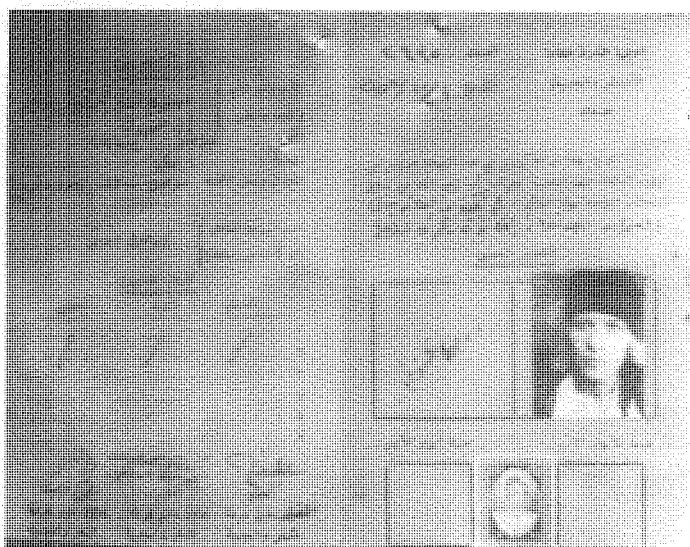
نموذج من جواز السفر الذي زود به اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية



نقلًا عن لورنس كوهين ، سيرة حياة (باللغة العبرية) ، شبكة المعلومات الدولية ، على الموقع :
www.weekend.co.il .

ملحق رقم (٣١)

نماذج من شهادات تأييد عدم إسقاط الجنسية العراقية



نقلا عن م . ت . ع . م ، محطة اليهود ، الملفة ذات التسلسل ١٦١ / ٢ والملفة ذات التسلسل ٢٣٨ / ٢ .

ملحق رقم (٣٢)

صور فوتوغرافية لليهود أثناء هجرتهم من العراق في عملية عزرا ونحميا



(مهاجرون يهود من العراق على متن الطائرة بينما كانت تحلق إلى إسرائيل ١٩٥٠)

نقلًا عن دافنا تسموحي ، حكومة العراق والهجرة الكبرى لليهود إلى (إسرائيل) (باللغة العبرية) ، شبكة المعلومات الدولية ، على الموقع :

[Http:jie.tau.ac.il](http://jie.tau.ac.il) .

يتبع



(الخطوة الأولى في الوطن - مهاجر من كردستان)



(عوائل يهودية تحزم أمتعتها استعداداً للهجرة إلى إسرائيل)



(المهاجرون من العراق يهبطون في مطار اللد ١٩٥٠)



(المهاجرون من العراق في مطار اللد)

نقلًا عن دافنا تسموحي ، حكومة العراق والهجرة الكبرى لليهود إلى (إسرائيل) (باللغة العبرية) ، شبكة المعلومات

Http:jic.tau.ac.il, ٤

http://he.wikipedia.org .

الدولية ، على الموقع :

الموقع :



מרכז חשוכ לעלייה. בבית הכנסת מסעודה שסייבוב בבגדאד: למעלה — מקום לינה לבאים
 מחוץ לבגדאד: למטה — חברי החלוץ שהיו פעילים בירושלים

(في الأعلى ، مركز التسجيل للهجرة في كنيس مسعودة شيم طوف في بغداد وهو مكان مبيت لليهود القادمين من
 خارج بغداد ، في الأسفل ، أعضاء حركة " حالوتس " الذين كانوا نشيطين في التسجيل)

نقلًا عن دافنا تسموحي ، حكومة العراق والهجرة الكبرى لليهود إلى (إسرائيل) (باللغة العبرية) ، شبكة المعلومات
 الدولية ، على الموقع :

[Http:jic.tau.ac.i](http://jic.tau.ac.i)

ملحق رقم (٣٣)

قانون رقم (٥) لسنة ١٩٥١ قانون مراقبة وإدارة أموال اليهود الذين أسقطت عنهم الجنسية العراقية

العراق
(٢٩٣٨)

السنة
التاسعة والعشرون

لوقائهم العراقية

الحرمة الربية لحكومة العراقية - تصدرها مديرية الدعاية العامة في العراق
ساحة في دائرة البريد المركزية بغداد تحت رقم (٤)
بغداد - دياران في العاصمة ودياران وخمسائة فلس خارج العاصمة
من النسخة الواحدة (٢٥) فلساً

الست ٢ - حمادي الاخرى سنة ١٣٧٠ و ١٠ اذار سنة ١٩٥١

رقم (٥) لسنة ١٩٥١
قانون

مراقبة وإدارة أموال اليهود الذين أسقطت عنهم الجنسية العراقية

بعد الاطلاع على المادة الـ ٢٣ المعدلة من القوانين الاساسي وبموافقة مجلس
الاعيان والشيوخ واستناداً الى الحقوق المفوضة لنا اصدرنا القانون الاتي نيابة عن صاحب
السيادة العالي الامير العظم .

تلكه الامور - تصد بالتاريخ الاتي المعاني الواردة ازامها :-
تاريخ - وزير الداخلية .

الاجل المدة - الشخص الذي يعين شراف من مجلس الوزراء للتقسيم بالاعمال
تحت نواحي القانون واللائحة التي تصدر بوجهه .

الشخص المنسوبة من الجنسية العراقية :

كل من اسقطت عن الجنسية العراقية بموجب القانون رقم ١ لسنة ١٩٥٠ .

الأموال - تشمل الأموال غير المشمولة بالمادة للشخص المسقط عنه الجنسية .
أو التي تحت حيازته بطريقة التأمين أو الأمانة أو الرهن أو أية طريقة أخرى
رهن بها • وبدل رهنها • وبأمنها • وبإيجارها • ونسائها • والحقوق المترتبة لها •
وكذلك الأمانات والديون والنموذ والمعاملات والأسهم وبواليسات الشحن والحوالات
والسندات القابلة للتحويل وأي حق عينى أو شخصى يعود له •

المادة الثانية - أ- تجسد أموال الأشخاص المسقط عنهم الجنسية المرافقة ولا يجوز
التصرف بها بأي نوع من أنواع التصرف اعتباراً من تاريخ نفاذ هذا القانون • ويجرى
التصرف بها وفق أحكامه والأنظمة التي تصدر بموجبه •

ب- تؤسس دائرة الأمانة العامة لمراقبة وإدارة أموال الأشخاص المسقط عنهم جنسيتهم
برئاسة الأمين العام وفق ملاءة يقرره مجلس الوزراء • وتكون رواتب موظفي
هذه الدائرة والمصاريف التي يفتقن سرفها وفق هذا القانون والأنظمة التي
تصدر بموجبه من الأموال التي تحت تصرف الأمين العام •

المادة الثالثة - تصدر أنظمة لمرس بموجب هذا القانون في الأمور الآتية :-

أ- سلطات الأمين العام وسلطاته • وأكيفية إدارة الأموال ومحافظةها والتصرف بها •
وبحفظها وتصنيفها •

ب- الواجبات المترتبة على الأشخاص الحمضية والحكومية وذوى العلاقة والدوائر الحكومية
والشبه الرسمية والموظفين في كيفية التصرف بالأموال المائدة للأشخاص المسقط
عنهم الجنسية •

المادة الرابعة - تكون المعاملات والنموذ التي يجريها الأمين العام والقرارات التي
يصدرها بتفويض هذا القانون والأنظمة التي تصدر بموجبه صحيحة •

المادة الخامسة - أ- كل شخص خالف أحكام هذا القانون والأنظمة التي تصدر
بموجبه أو الأوامر والتعليمات الصادرة بموجبها يعاقب بالعقوبات المدنية لا تزيد على سنتين •
أو جرماً لا تزيد على أربعة آلاف دينار أو بها •

ب- لا تسع العقوبات المشهورة في هذا القانون طلب ما يترتب من الضمان المتناهي من
الأشخاص التي أولمتها المخالفات من المصالح وللأمين العام أو من يبيحه أن يقيم
الدعوى ويطلب الضمان من المصالح سواء كان مع الدعوى الجزائية أو في المحكمة
المختصة مستقلاً •

المادة السادسة - لا يعتبر بعد نفاذ هذا القانون تصرفات أى شخص - عدا الأمين
العام - في الأموال المائدة إلى الشخص المسقط عنه الجنسية وكل تصرف من هذا
النوع يكون باطلاً •

المادة السابعة - كل ذى علاقة بعد في مقررات الأمين العام ما يخصه يحتقن أن
يستأنف قراره لدى الوزير خلال شهر من تاريخ صدور القرار • والقرار الذى يصدره
الوزير يعتبر قطعيًا •

المادة الثامنة - ينفذ هذا القانون من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

المادة التاسعة - على وزراء الدولة تنفيذ هذا القانون .

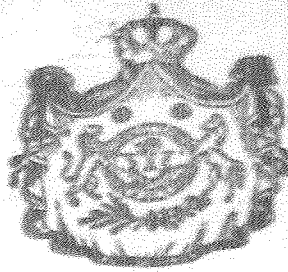
كتب ببغداد في اليوم الثاني من شهر جمادى الثاني سنة ١٣٧٠ واليوم العاشر من شهر مارس سنة ١٩٥١ .

هيئة النيابة

محمد الصمد	حسين بن علي	جميل المدفي
مصطفى العمري	عمر نظمي	نوري السعيد
وزير بلا وزارة	وزير الداخلية	رئيس الوزراء
		ووكيل وزير الخارجية
ساكر الوادي	محمد حسن كبه	ماجد مصطفى
وزير الدفاع	وزير بلا وزارة	وزير الشؤون الاجتماعية
حسن سامي تانر	عبد الوهاب مرجان	ضياء جعفر
وزير العلية	وزير المالية	وزير المواصلات والاشغال
	عبد المجيد محمود	خليل كنه
	وزير الاقتصاد	وزير المعارف

مطبعة الحكومة - بغداد

الشمس
التاسعة والعشرون



العدد
(٣٩٦٥)

الوقفاء العراقية

المجموعة الرسمية للحكومة العراقية - تصدرها مديرية الدعاية العامة في العراق
سجدة في دائرة البريد المركزية بغداد تحت رقم (٤)
بدل اشتراكها السنوي : ديناران في العاصمة وديناران وخمسة قلس خارج العاصمة
من النسخة الواحدة (٣٥) قلس

الخميس - ٢٠ رجب سنة ١٣٧٠ و ٢٦ نيسان سنة ١٩٥١

المادة الثانية - ١ - تؤلف في بغداد لجنة تعيين مركزية برئاسة احد الامناء بينه الامين العام . توامها عضوان تعين احدهما غرفة التجارة والثاني من ذوي الاختصاص بمثل مختاره الامين العام . وتؤلف في مركز كل لواء لجنة تعيين برئاسة مدير او مأمور الخزينة وعضوية شخص يتخذه المجلس البلدي وخير بمثل يتخذه التصرف .

٢ - للامين العام في بغداد والمتصرف في اللواء أن يسيب مجلس ادارة القضاء للقيام باعمال التامين بدل اللجنة المصرح بها في الفقرة السابقة ويرفع المجلس تقريره اليه .

٣ - على أمانة العاصمة في بغداد والمجلس البلدي في اللواء ان تزود الامين العام في بغداد والمتصرف في اللواء بحثة تحتوي على أسماء الخبراء في تامين الاموال المنقولة على اختلاف انواعها . وعلى الامين العام والمتصرف حسب الحال ان يتخب الخبير المشار اليه في الفقرة السابقة من بين هؤلاء .

المادة الثالثة - بعد تبيت موجودات قوائم الجرد في سجلاتها المختصة . ينظم الموظف المختص قوائم بمفردات الاموال المنقولة التي ينسب الامين العام في بغداد والمتصرف في اللواء يحيا بدون فيها اوصافها وانواتها وبعد ان يصادق

رقم (١١) لسنة ١٩٥١ نظام

التصرف بالأموال المجمدة وإدارتها وتصفيتها

المادة الثالثة من قانون عراقية ادارة اموال المدين سقطت عنهم اجنسية العراقية رقم ٥ لسنة ١٩٥١ في ما عدا وزير الداخلية ووافق عليه مجلس الوزراء .
ويصبح النظام الآتي :-

المادة الاولى - ١ - تؤلف في بغداد لجنة ادارية مركزية برئاسة الامين العام او من يبييه قوامها اربعة اعضاء يعينهم المصرف الوطني العراقي من بين اعضاء وعين الثاني من بين اعضائها والثالث يعينه مجلس الادارة والرابع يعينه الامين العام .

تؤلف في مركز كل لواء بأمر من الوزير لجنة ادارية برئاسة المتصرف او من يبييه قوامها مدير الواردات واحد الخبراء تتخذه غرفة التجارة المحلية ان وجدت لواء يعينه التصرف .

عليها الأمين العام في بغداد والتصرف في اللوازم عرض على
اللجنة المؤلفة وفق المادة الأولى لقرار مجلس النواب
بموجب وطريقة البيع ومكانه وكيفية البيع *

المادة الرابعة - ١ - يودع الأمين العام في بغداد
والتصرف في اللوازم قرار اللجنة الصادر وفق المادة
السابقة الى لجنة التسيير التي عليها ان تعين الاموال
المتطلوب بها * وعند لها استعارة حقيقه خلال مدة
لا تتجاوز الثلاثة ايام من تاريخ ايداع الامر اليها * وبعد
ان تكون الاسعار المقدرة لكل منها نظم تقررها
يرفعه مع فوائده المال الى الأمين العام في بغداد او
التصرف في اللوازم *

٢ - اذا رأى الأمين العام او التصرف ان المال المراد
بيعه قد قدر بسعر أقل من قيمته الحقيقية فله
ان يبيد القيمة الى لجنة التسيير لاعادة النظر
في قرارها *

المادة الخامسة - بعد ان يتسلم الأمين العام تقرير
لجنة التسيير عليه ان ينفذه وفق الطريقة السببية في قرار
اللجنة الادارية * اما في اللوازم التي التصرف تصفها اذا
كانت فيه المال المقدرة لا تزيد على الالف دينار * فان
كانت أكثر من ذلك عليه ان يرفع الامر الى الأمين العام
ليقرر التنفيذ *

المادة السادسة - ١ - اذا لم يبيع المال المقرر بيحه
حب الطريقة المنصوص بقرار اللجنة الادارية سعره المقرر
وكان الفرق بين البديل الذي وصل اليه والسعر المقرر
(١٠) بالمائة او اقل فيتم البيع بصورة طرية اما ان زاد
الفرق عن هذه النسبة وكانت طريقة البيع تخفي بوضع
المال في الزيادة فيجوز للأمين العام ان يمدد مدهها
اسبوعا آخر فان كان الفرق (١٠) بالمائة او اقل فيتم
البيع في هذه المدة والا فتوقف الزيادة وعلى الموظف
المختص ان يرفع للأمين العام في بغداد والتصرف في
اللوازم تقريرا يتضمن سير التظية وامسار عدم وصول
البديل الى القيمة المقدرة مسررا بلا حطائه * وعلى
الأمين او التصرف ان يعرض الامر على اللجنة الادارية
ليقرر ما تراه مناسباً *

٢ - تستثنى من الاجراءات المنصوص في الفقرة السابقة
الاموال السرمية التي لا يجوز بيعها وتعامل
معاملة الاموال السرمية التي التملك الاموال التي يتطلب
تحققا وحفظها وادائها نفقات وتكاليف تستهلك
منها *

المادة السابعة - يجب على المشتري ان يقوم بتكفل
الاموال السامة له في الحال * ويحظر ايصاله نقلها مدة

لا تزيد على سبعة ايام ان وجد ان له شروط
ممنوعة فتوجب ذلك وكانت طرية عند
على الاموال *

المادة الثامنة - ١ - يسرى على بيع الاموال
احكام القوانين الخاصة بها بالقدر الذي لا يتعارض
الدون رقم ٥ لسنة ١٩٥١ *

٢ - يسرى على اجراءها احكام القوانين التي
تتعلق بالحكومة والائتمانية والاعطاش
بموجبها *

المادة التاسعة - للامين العام ان يتولى استلام
مسا الى خصم في الالوية او الموظفين الاسرى *

المادة العاشرة - للامين العام ان يصدر التعليمات
المواضغ الآتية :-

١ - تعيين الاموال السرمية التملك * والاموال التي
معاملتها *

٢ - كيفية اجراء الزيادات *

٣ - الامور التي يراها لازمة لتسهيل تنفيذ
النظام *

المادة الحادية عشرة - ينفذ هذا النظام من تاريخ
في الجريدة الرسمية *

المادة الثانية عشرة - على وزير التخطيط والادارة
ان يمدد في اليوم الثالث عشر من شهر
١٣٧٠ واليوم التاسع عشر من شهر نيسان سنة ١٣٧٠

- بوفيق السويدي
- نائب رئيس الوزراء
- دوكيل وزير الخارجية
- مصطفى المصري
- وزير بلا وزارة
- محمد حسن كبة
- وزير بلا وزارة
- عبد جعفر
- وزير المواصلات والاشغال
- حسن سامي تاجر
- وزير المالية
- عبدالمجيد محمود
- وزير الاقتصاد

تونس - ١٩٤٤ في ٢٩ نوفمبر - ٢٥ - تونس ٢٥ آب ١٩٤٤

مجلسها ومديرتها
مخزونة الفتحي
الاشتراكات والاعلانات
باسم باشاها الامارة
في مدينة جناد الموصل
(سنة بتاريد البريد رقم ٢٨٥)

الهيئة العامة - العدد ١١٢

صدى الاحرار

جريدة يومية سياسية عامة

اعلان

بيع اموال مجمة

سيباع بالمزاد العلني في الساعة الثامنة زوالية قبل الظهر من يوم
الاثلاثاء المصادف ٢٨ - ٨ - ١٩٥١ في قصر المطران الاموال المنقولة
المجمة المبينة اوعاها ادناه فعمل الراغبين بالشراء مراجعة لجنة البيع في
اليوم والوقت المبينين الاشتراك في المزايدة على ان تدفع الأمانات
تقدماً بعد الاحاطة وتكون جميع المصاريف والدلاية واجور نشر
الاعلانات على المشتري .

٥ . متصرف لواء الموصل

العدد	النوع	موقع الاموال
١	سيارة فورد لوري رقم ٥٧٧ موصل	
١	٤ هطن يكاب رقم ٣٧ ٤	
١	٤ باص لوري ٤ ٨٢٥ ٤	في قصر المطران
١	٤ بوك رقم ٨٢٥٧ جناد	
٤	٤ تارات الرق: ٢٩٦٣ ج ٧٠ و ٢٤٤ ج ٢٩ و ٧٠	في الغرفة الكائنة في
	٧٠ ج ٢٩٣١٨ و ٧٠ ج ٢٩٠٩٢	خان حوا القندو

قائمة المصادر

أولاً : القرآن الكريم .

ثانياً : الوثائق :

١ . غير المنشورة :

أ . مديرية التسجيل العقاري في الموصل ، الجانب الأيمن (م . ت . ع . م) :

١ . محلة باب المسجد :

الملفة ذات التسلسل ٣٠١ .

٢ . محلة الخاتونية :

الملفة ذات التسلسل ٧ .

الملفة ذات التسلسل ١٩ / ١٠ .

الملفة ذات التسلسل ٢٥ / ١٠ .

الملفة ذات التسلسل ١١٦ .

٣ . محلة الشيخ فتحي :

الملفة ذات التسلسل ٦١ .

٤ . محلة اليهود :

الملفة ذات التسلسل ٥ .

الملفة ذات التسلسل ١٠ .

الملفة ذات التسلسل ١٣ .

الملفة ذات التسلسل ١٥ .

الملفة ذات التسلسل ١٨ .

الملفة ذات التسلسل ١٩ .

الملفة ذات التسلسل ٢٢ .

الملفة ذات التسلسل ٢٥ .

الملفة ذات التسلسل ٢٧ .

الملفة ذات التسلسل ٣٢ .

الملفة ذات التسلسل ٣٩ .

الملفة ذات التسلسل ٤٠ .

الملفة ذات التسلسل ٤٥ .

- . الملفة ذات التسلسل ٥١ .
- . الملفة ذات التسلسل ٥٢ .
- . الملفة ذات التسلسل ٥٩ .
- . الملفة ذات التسلسل ٦١ .
- . الملفة ذات التسلسل ٧١ .
- . الملفة ذات التسلسل ٧٤ .
- . الملفة ذات التسلسل ٧٥ .
- . الملفة ذات التسلسل ٧٦ .
- . الملفة ذات التسلسل ٧٧ .
- . الملفة ذات التسلسل ٩٥ .
- . الملفة ذات التسلسل ١٠٤ / ٢ .
- . الملفة ذات التسلسل ١٠٦ .
- . الملفة ذات التسلسل ١١٣ .
- . الملفة ذات التسلسل ١١٤ .
- . الملفة ذات التسلسل ١١٧ .
- . الملفة ذات التسلسل ١٣٤ .
- . الملفة ذات التسلسل ١٣٧ .
- . الملفة ذات التسلسل ١٤٣ .
- . الملفة ذات التسلسل ١٤٦ .
- . الملفة ذات التسلسل ١٤٨ .
- . الملفة ذات التسلسل ١٥٣ .
- . الملفة ذات التسلسل ١٥٧ .
- . الملفة ذات التسلسل ١٦٠ .
- . الملفة ذات التسلسل ١٦١ / ١ .
- . الملفة ذات التسلسل ١٦١ / ٢ .
- . الملفة ذات التسلسل ١٦٢ .
- . الملفة ذات التسلسل ١٦٤ .

- . الملفة ذات التسلسل ١٦٧ .
- . الملفة ذات التسلسل ١٧٣ .
- . الملفة ذات التسلسل ١٧٥ .
- . الملفة ذات التسلسل ١٩٤ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٠٣ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٠٦ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢١٣ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢١٨ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢ / ٢٢٠ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٢١ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٢٢ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٢٣ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٢٧ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٢٨ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٣٠ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٣٤ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٣٥ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢ / ٢٣٨ .
- . الملفة ذات التسلسل ٣ / ٢٣٨ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٤١ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٤٢ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٤٦ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٤٨ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٤٩ .
- . الملفة ذات التسلسل ١ / ٢٥٨ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٥٩ .
- . الملفة ذات التسلسل ١ / ٢٦٢ .

- . الملفة ذات التسلسل ٢٦٥ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٦٦ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٦٧ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٦٨ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٦٩ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٧٣ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٨١ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٨٦ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٩١ .
- . الملفة ذات التسلسل ٢٩٨ .
- . الملفة ذات التسلسل ٣٠٥ .
- . الملفة ذات التسلسل ٣١٤ .
- . الملفة ذات التسلسل ٣١٥ .
- . الملفة ذات التسلسل ٣١٦ .
- . الملفة ذات التسلسل ٣١٨ .
- . الملفة ذات التسلسل ٣٢٠ .
- . الملفة ذات التسلسل ٣٢٣ .
- . الملفة ذات التسلسل ٣٣٦ .
- . الملفة ذات التسلسل ٣٣٧ .
- . الملفة ذات التسلسل ٣٤٠ .
- . الملفة ذات التسلسل ٣٤٤ .
- . الملفة ذات التسلسل ٣٤٨ .
- . الملفة ذات التسلسل ٣٥٦ .
- . الملفة ذات التسلسل ٣٥٧ .
- . الملفة ذات التسلسل ٣٥٩ / ١ .
- . الملفة ذات التسلسل ٣٦٤ .
- . الملفة ذات التسلسل ٣٩٠ .

٥ . مقاطعة باب سنجار الغربية :

مقاطعة ١٥ ، قطعة ١٤ .

٦ . مقاطعة وادي حجر الغربية :

مقاطعة ١٠ ، القطعة ٤٨٥ / ١٧ .

ب . دار الكتب والوثائق في بغداد (د . ك . و) :

١ . وثائق وزارة الداخلية :

١ . رقم الملف ٧٣٦٦ / ٣٢٠٥٩ ، قوائم اليهود الذين حصلوا على باسبورت سنة ١٩٣٦ .

٢ . رقم الملف ٧٣٧٩ / ٣٢٠٥٠ ، قوائم اليهود الذين حصلوا على باسبورت سنة ١٩٣٦ .

٣ . رقم الملف ٨٤١٣ / ٣٢٠٥٠ ، قوائم اليهود الذين حصلوا على مأذونيات للخروج .

٤ . رقم الملف ٨٩٧٩ / ٣٢٠٥٠ ، قوائم اليهود الذين حصلوا على مأذونيات للسفر ١٩٤٨ .

٥ . رقم الملف ٨٩٨٩ / ٣٢٠٥٠ ، قوائم اليهود الذين حصلوا على باسبورت سنة ١٩٤١ .

٦ . رقم الملف ٩٠٣٩ / ٣٢٠٥٠ ، قوائم اليهود الذين حصلوا على مأذونيات للخروج .

٧ . رقم الملف ٩٦١٩ / ٣٢٠٥٠ ، إجازة حيازة السلاح .

٨ . رقم الملف ١٠٦٦٠ / ٣٢٠٥٠ ، تهريب اليهود .

٩ . رقم الملف ١٠٦٦١ / ٣٢٠٥٠ ، وضع اليد على أموال اليهود في الموصل .

١٠ . رقم الملف ١٠٨٠٣ / ٣٢٠٥٠ ، عنوانها الجمعية الخيرية الإسرائيلية .

١١ . الملفات رقم ، ٧٣٦٦ ، ٧٣٧٩ ، ٨٤١٣ ، ٨٩٧٩ ، ٨٩٨٩ ، ٨٩٩٠ ، ٩٠٣٣ ،

٩٠٣٩ / ٣٢٠٥٠ .

٢ . وثائق متصرفية لواء الموصل :

- رقم الملف ١٠٦٦٦ / ٣٢٠٥٩٤ ، الأوقاف وما يختص الديانات .

ج : مركز دراسات الموصل (م . د . م) :

١ . رقم الملف ٤١ / ١ ، متصرفية لواء الموصل " التحرير " رقم (١) لسنة ١٩٥٠ ،

قانون نيل مرسوم إسقاط الجنسية العراقية رقم ٦٢ لسنة ١٩٣٣ والتعليمات الصادرة

بموجبه .

٢ . رقم الملف ٣ / ١٥ ، وضع اليد على أموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية في

قضاء الموصل .

٣ . رقم الملف ٣ / ٢٠ ، وضع اليد على أموال اليهود المسقطه عنهم الجنسية العراقية
١٩٥١ متصرفية لواء الموصل .

٤ . رقم الملف ٤ / ٦٧ ، بيع أموال اليهود / ١٩٨٢ .

د : المكتبة المركزية لجامعة الموصل (م . م . م) :

١ . رقم الملف ١١ ، تهريب اليهود إلى فلسطين .

٢ . رقم الملف ٢٧ ، جمعية الصياغ .

٣ . رقم الملف ٤٧ ، نادي لورنس خضوري للشبيبة الإسرائيلية .

هـ : وثائق أخرى :

رسالة من عزيز عبد النبي إلى القاضي جميل أفندي الفخري في ٧ شباط ١٩٢٩ ، بحوزة
الأستاذ محمد توفيق الفخري .

٢ . الكتب الوثائقية :

١ . التكريتي ، عبد المجيد كامل ، يهود العراق في الوثائق البريطانية دراسة تاريخية ،
ترجمة عبد المجيد كامل التكريتي و محمود عبد الواحد القيسي ، مكتب رضا التميمي ،
(بغداد ، ٢٠٠١ م) .

٢ . قزانجي (مترجم ومحرر) ، فؤاد ، العراق في الوثائق البريطانية ١٩٠٥ - ١٩٣٠ ،
تقديم ومراجعة عبد الرزاق الحسني ، دار المأمون ، (بغداد ، ١٩٨٩ م) .

٣ . القيسي (محقق) ، عبد الرزاق محمود ، ولاية الموصل ، تقرير لجنة عصبة الأمم
الخاصة بحل النزاع التركي - البريطاني حول ولاية الموصل ١٩٢٤ - ١٩٢٥ ،
مطبعة ره نج ، (السليمانية ، ٢٠٠٩ م) .

ثالثاً : المطبوعات الحكومية :

١ . التقرير السنوي لبلدية الموصل لسنة ١٩٣٤ ، مطبعة أم الربيعين ، (الموصل ، د .
ت) .

٢ . تقويم العراق ، دائرة معارف عامة لسنة ١٩٢٣ ، السنة الأولى ، مطبعة العراق ،
(بغداد ، ١٩٢٢ م) .

٣ . جريدة الوقائع العراقية ،

العدد ١١ ، ١٥ / ١ / ١٩٢٢	العدد ٦ ، ٣١ / ٣ / ١٩٢٢
العدد ١٣٨ ، ١٤ / ٢ / ١٩٢٤	العدد ١٠٤ ، ١٨ / ١٠ / ١٩٢٣

العدد ٦١٦ ، ١٩ / ١ / ١٩٢٨	العدد ٥٦٢ ، ١٧ / ٧ / ١٩٢٧
العدد ٩٨٧ ، ٢٧ / ٥ / ١٩٣١	العدد ٦٢٦ ، ١٩ / ٢ / ١٩٢٨
العدد ١١٤٩ ، ٣٠ / ٦ / ١٩٣٢	العدد ٩٨٩ ، ١ / ٦ / ١٩٣١
العدد ١٢٠٧ ، ١٩ / ١٢ / ١٩٣٢	العدد ١١٥١ ، ٤ / ٧ / ١٩٣٢
العدد ١٥٨٧ ، ١٦ / ٨ / ١٩٣٧	العدد ١٥٥٦ ، ٨ / ٢ / ١٩٣٧
العدد ١٨٥٠ ، ٧ / ١١ / ١٩٤٠	العدد ١٦١٥ ، ٢١ / ٢ / ١٩٣٨
العدد ٢٢٩٣ ، ٢ / ٧ / ١٩٤٥	العدد ١٩٩٣ ، ٩ / ٢ / ١٩٤٢
العدد ٢٥١٣ ، ١٤ / ٨ / ١٩٤٧	العدد ٢٥٠٩ ، ٦ / ٨ / ١٩٤٧
العدد ٢٥٨٧ ، ٨ / ٣ / ١٩٤٨	العدد ٢٥٤٦ ، ١٠ / ١١ / ١٩٤٧
العدد ٢٦٢٢ ، ٩ / ٦ / ١٩٤٨	العدد ٢٦٠٧ ، ١٠ / ٥ / ١٩٤٨
العدد ٢٧٦٧ ، ٢٢ / ٨ / ١٩٤٩	العدد ٢٦٩٨ ، ٣١ / ١ / ١٩٤٩
العدد ٢٨٣١ ، ١٣ / ٥ / ١٩٥٠	العدد ٢٨١٦ ، ٩ / ٣ / ١٩٥٠
العدد ٢٩٣٩ ، ١٠ / ٣ / ١٩٥١	العدد ٢٩٣٨ ، ١٠ / ٣ / ١٩٥١
العدد ٢٩٤٤ ، ١٥ / ٣ / ١٩٥١	العدد ٢٩٤٢ ، ١٢ / ٣ / ١٩٥١
العدد ٢٩٤٩ ، ٢٢ / ٣ / ١٩٥١	العدد ٢٩٤٥ ، ١٧ / ٣ / ١٩٥١
العدد ٢٩٦٥ ، ٢٦ / ٤ / ١٩٥١	العدد ٢٩٥٣ ، ٣١ / ٣ / ١٩٥١
العدد ٢٩٧٣ ، ١٠ / ٥ / ١٩٥١	العدد ٢٩٧١ ، ٧ / ٥ / ١٩٥١
العدد ٣٠١١ ، ٣٠ / ٨ / ١٩٥١	العدد ٢٩٨٢ ، ٤ / ٦ / ١٩٥١
العدد ٣٠٤٢ ، ٢٩ / ١١ / ١٩٥١	العدد ٣٠١٨ ، ١٧ / ٩ / ١٩٥١
العدد ٣٠٨٦ ، ١٧ / ٤ / ١٩٥٢	العدد ٣٠٥٨ ، ٢١ / ١ / ١٩٥٢
العدد ٣١٢٩ ، ١٢ / ٧ / ١٩٥٢	

٤. الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف للسنوات الثلاثة ١٩٣٠ - ١٩٣١ ، ١٩٣١ - ١٩٣٢ ، ١٩٣٢ - ١٩٣٣ ، مطبعة الحكومة ، (بغداد ، ١٩٣٤ م) .

٥. الحكومة العراقية ، وزارة المعارف ، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٣ - ١٩٤٤ ، مطبعة الحكومة ، (بغداد ، ١٩٤٥ م) .
٦. دليل التلفون ، الحكومة العراقية ، إدارة البريد والبرق والتلفون ، (بغداد ، ١٩٣٨ م) .
٧. دنكور ، أياهو ، درويش ، محمود فهمي ، الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ، مطبعة دنكور ، (بغداد ، ١٩٣٦ م) .
٨. الشرطة العامة ، شعبة التحقيقات الجنائية ببغداد ، موسوعة سرية خاصة بالحزب الشيوعي العراقي للسري ، للموسوعة الثانية ، مطبعة الحكومة ، (بغداد ، ١٩٤٩ م) .
٩. القانون الأساسي العراقي مع تعديلاته لسنة ١٩٢٥ ، مطبعة الحكومة ، (بغداد ، ١٩٤١ م) .
١٠. قانون انتخاب مجلس النواب ، مطبعة الحكومة ، (بغداد ، ١٩٢٤ م) .
١١. مجموعة مذكرات المجلس التأسيسي العراقي لسنة ١٩٢٤ م - ١٣٤٣ هـ ، ج ١ ، ج ٢ ، الحكومة العراقية ، وزارة الداخلية ، مطبعة دار السلام ، (بغداد ، د ، ت) .
١٢. المملكة العراقية ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، مديرية النفوس العامة ، إحصاء السكان لسنة ١٩٤٧ ، ج ٢ ، (بغداد ، ١٩٥٤ م) .

رابعاً : المذكرات الشخصية :

١. الحصري ، ساطع ، مذكراتي في العراق ١٩٢١ - ١٩٤١ ، ط ١ ، منشورات دار الطليعة ، (بيروت ، ١٩٦٧ م) .
٢. شاول ، أنور ، قصة حياتي في وادي الرافدين ، تقديم شموئيل موريه ، منشورات رابطة الجامعيين اليهود النازحين من العراق ، (القدس ، ١٩٨٠ م) .
٣. القصاب ، عبد العزيز ، من ذكرياتي ، ط ١ ، منشورات عويدات ، (بيروت ، ١٩٦٢ م) .
٤. مذكرات داود سمره ، مطبعة الهلال ، (بغداد ، ١٩٥٣ م) .

خامساً : الرسائل والأطاريح غير المنشورة :

أ . رسائل الماجستير :

١. أحمد ، إبراهيم خليل ، ولاية الموصل دراسة في تطوراتها السياسية ١٩٠٨ - ١٩٢٢ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٥ م .
٢. خليل ، علاء محمود ، المغول في الموصل والجزيرة ٦٥٦ هـ - ٧٣٦ هـ ١٢٥٨ م - ١٣٣٥ م ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٨٥ م .
٣. السرحان ، علي كامل حمزة ، الأقلية اليهودية في لواء الحلة (١٩٢١ - ١٩٥٢) دراسة تاريخية لأحوالهم الإجتماعية والاقتصادية والسياسية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٩ م .
٤. شريف ، نادية مسعود ، الخدمات الصحية في الموصل في العهد الملكي ١٩٢١ - ١٩٥٨ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠١٠ م .
٥. شهاب ، صلاح عربي عباس ، غرفة تجارة الموصل ١٩٢٦ - ١٩٦٤ دراسة تاريخية اقتصادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠١ م .
٦. شيخو ، وصفيه محمد ، زاخو في العهد الملكي ١٩٢١ - ١٩٥٨ " دراسة تاريخية في أوضاعها العامة " رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة زاخو ، ٢٠١٢ م .
٧. عبدالله ، صالح حسن ، تهجير يهود العراق ١٩٤١ - ١٩٥٢ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٣ م .
٨. النحاس ، زهير علي أحمد ، التموين في العراق ١٩٣٩ - ١٩٤٨ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٨٩ م .

ب . أطاريح الدكتوراه :

١. الجبوري ، صلاح عبد الهادي ، تاريخ القضاء في العراق من ١٩٢١ - ١٩٥٨ ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية الأولى _ ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ م .
٢. الزنكنة ، صباح عبد الرحمن ، الطائفة اليهودية في بغداد ١٩٢١ - ١٩٥٢ ، أطروحة دكتوراه ، معهد التاريخ العربي ، بغداد ، ٢٠٠١ م .
٣. العبيدي ، علي عبد القادر ، مدارس الأليانس الإسرائيلي العالمي وأثرها على الطائفة اليهودية في العراق ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ م .

٤. عثمان ، عروبة جميل محمود ، الحياة الاجتماعية في الموصل ١٨٣٤ - ١٩١٨ م ،
أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠ م .
٥. علي ، علي شاكر ، ولاية الموصل في القرن السادس عشر دراسة في أوضاعها
السياسية والإدارية والاقتصادية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ،
١٩٩٢ م .
٦. قبيح ، سجي قحطان محمد علي ، الموصل في كتابات الرحالة في العهد العثماني (١٥١٦ - ١٩١٨) ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠١٠ م .
٧. محمد ، يوسف حسن ، الأقليات الدينية في شمالي العراق " دراسة تاريخية " ،
أطروحة دكتوراه ، معهد التاريخ العربي ، بغداد ، ٢٠٠٥ م .
٨. الموسوي ، عباس فرحان ظاهر علي آل شبر ، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد
١٩٣٩ - ١٩٥٨ دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية - ابن رشد ،
جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ م .
٩. النحاس ، زهير علي أحمد ، تاريخ النشاط التجاري في الموصل بين الحربين
العالميتين ١٩١٩ - ١٩٣٩ ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ،
١٩٩٥ م .
١٠. نذير ، عدنان سامي ، نور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي
١٩٢٥ - ١٩٥٨ ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٣ م .
١١. ياسين ، نمير طه ، الأصناف والتنظيمات المهنية في الموصل منذ أواخر القرن
التاسع عشر حتى عام ١٩٥٨ ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ،
١٩٩٢ م .

سادساً : الكتب العربية والمعرّبة :

١. ناكره يبي ، جميد شكري بابكر ، ناكري (عقرة) في العهد الملكي ، ط ١ ، مطبعة
حاجي هاشم ، (أربيل ، ٢٠٠٨ م) .
٢. أبو جبل ، كاميليا ، يهود اليمن دراسة سياسية واقتصادية واجتماعية منذ نهاية القرن
التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين ، ط ١ ، دار النمير ، (دمشق ،
١٩٩٩ م) .
٣. أتينجر ، صموئيل ، اليهود في البلدان الإسلامية (١٨٥٠ - ١٩٥٠) ، ترجمة جمال
أحمد الرفاعي ، سلسلة عالم المعرفة ، (الكويت ، ١٩٩٥ م) .

٤. أحمد ، إبراهيم خليل ، تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩ - ١٩٣٢ ، ط ١ ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، (البصرة ، ١٩٨٢ م) .
٥. آدموندز ، سي . جي . ، كرد وترك وعرب ، سياسة ورحلات وبحوث عن الشمال الشرقي من العراق ١٩١٩ - ١٩٢٥ ، ترجمة جرجيس فتح الله ، مطبعة التايمس ، (بغداد ، ١٩٧١ م) .
٦. أطلس ، يهودا ، حتى عمود الشنق ، النشاط الصهيوني وتهجير اليهود في العراق ، ترجمة حمي عبد الكريم الزعبي ونظيره محمود خطاب ، ط ٣ ، (د . م ، ١٩٧١ م) .
٧. آل زكريا ، معن عبدالقادر ، الوجيز الموسوعي في تاريخ أهل الموصل ، ج ١ ، ج ٢ ، (دمشق ، ٢٠١١ م) .
٨. الكسندر ، أري ، يهود بغداد والصهيونية ١٩٢٠ - ١٩٤٨ ، ترجمة مصطفى نعمان أحمد ، العالمية المتحدة ، (بيروت ، ٢٠١٢ م) .
٩. الأنصاري ، فاضل ، سكان العراق دراسة ديموغرافية - جغرافية مقارنة ، ط ١ ، (دمشق ، ١٩٧٠ م) .
١٠. اوليفييه ، رحلة اوليفييه إلى العراق ١٧٩٤ - ١٧٩٦ م ، ترجمة يوسف حبي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، (بغداد ، ١٩٨٨ م) .
١١. بابانا ، المطران يوسف ، القوش عبر التاريخ ، مطبعة المشرق ، (بغداد ، ١٩٧٩ م) .
١٢. البازي ، حامد ، البصرة في الفترة المظلمة ، دار البصري ، (بغداد ، ١٩٦٩ م) .
١٣. يدج ، سر و ليس ، رحلات إلى العراق ، ج ٢ ، ترجمة وتعليق فؤاد جميل ، ط ١ ، مطبعة شفيق ، (بغداد ، ١٩٦٨ م) .
١٤. البراك ، فاضل ، المدارس اليهودية والإيرانية في العراق دراسة مقارنة ، مطبعة دار الرشيد ، (بغداد ، ١٩٨٤ م) .
١٥. براور ، اريك ، باتاي ، رافائيل ، يهود كردستان ، ترجمة شاخوان كركوكي وعبد الرزاق بوتاني ، ط ٢ ، دار نارس ، (أربيل ، ٢٠٠٩ م) .
١٦. البزاز ، عبد الرحمن ، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال ، مطبعة العاني ، (بغداد ، ١٩٦٧ م) .

١٧. بصري ، مير ، أعلام اليهود في العراق الحديث ، ط ١ ، شركة دار الوراق للنشر ، (لندن ، ٢٠٠٦ م) .
١٨. _____ ، رحلة العمر من ضفاف دجلة إلى وادي التميمس ذكريات وخواطر ، (القدس ، ١٩٩١ م) .
١٩. _____ ، يهود العراق ، أكاديمية الكوفة ، (هولندا ، د . ت) .
٢٠. البكري ، حازم ، دراسات في الألفاظ العامية الموصلية ومقارنتها مع الألفاظ العامية في الأقاليم العربية ، مطبعة أسعد ، (بغداد ، ١٩٧٢ م) .
٢١. البكري ، عبد المجيد شوقي ، المعركة الحاسمة مع اليهود ومتى تكون ، ط ١ ، مطبعة الهدف ، (الموصل ، ١٩٥٧ م) .
٢٢. بن نصير ، موسى ، شنوذ ومآسي في الطائفة الإسرائيلية ، مطبعة الكرخ ، (بغداد ، ١٣٥٢ هـ) .
٢٣. بيل ، المس ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة جعفر خياط ، دار الكشاف ، (بيروت ، ١٩٤٩ م) .
٢٤. التطيلي ، بنيامين ، رحلة بنيامين التطيلي الأندلسي ، ترجمة عزرا حداد ، ط ١ ، المطبعة الشرقية ، (بغداد ، ١٩٤٥ م) .
٢٥. التكريتي ، عبد المجيد كامل ، مجلس الأمة العراقي (البرلمان) الأعيان والنواب ١٩٤٥ - ١٩٥٣ دراسة تاريخية ، ط ١ ، (بغداد ، ٢٠٠١ م) .
٢٦. تومي ، حبيب يوسف ، القوش دراسة أنثروبولوجية اجتماعية ثقافية ، ط ١ ، (د . م ، د . ت) .
٢٧. الجادر ، وليد محمود ، الأزياء الشعبية في العراق ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، ١٩٨٩ م) .
٢٨. جار الله ، وعد الله ، زلخو ١٩٤٥ - ١٩٥٥ ، (د . م ، ٢٠٠٠ م) .
٢٩. الجنابي ، هاشم خضير ، التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة ، دراسة في جغرافية المدن ، (الموصل ، ١٩٨٢ م) .
٣٠. _____ ، مدينة دهوك دراسة في جغرافية المدن ، (الموصل ، ١٩٨٥ م) .

٣١. الحسني ، عبد الرزاق ، الأسرار الخفية في حركة السنة ١٩٤١ التحريرية ، ط ٤ ، مطبعة دار الكتب ، (بيروت ، ١٩٧٦ م) .
٣٢. _____ ، العراق في ظل المعاهدات ، ط ٦ ، مطبعة دار الكتب ، (د . م ، ١٩٨٣ م) .
٣٣. حسين ، فاضل ، مشكلة الموصل دراسة في الدبلوماسية العراقية - الإنكليزية - التركية وفي الرأي العام ، ط ٣ ، مطبعة اشبيلية ، (بغداد ، ١٩٧٧ م) .
٣٤. حمادة (محرر) ، سعيد ، النظام الاقتصادي في العراق ، المطبعة الأميركية ، (بيروت ، ١٩٣٨ م) .
٣٥. حميدي ، جعفر عباس ، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١ - ١٩٥٣ ، مطبعة النعمان ، (النجف ، ١٩٧٦ م) .
٣٦. الحيدري ، رياض رشيد ناجي ، الاثوريين في العراق ١٩١٨ - ١٩٣٦ ، ط ١ ، مطبعة الجبلاوي ، (القاهرة ، ١٩٧٧ م) .
٣٧. خصباك ، جعفر حسين ، العراق في عهد المغول الأيلخانيين ٦٥٦ - ٧٣٦ هـ - ١٢٥٨ - ١٣٣٥ م ، ط ١ ، (بغداد ، ١٩٦٨ م) .
٣٨. الخفاجي ، طالب مهدي ، أدب اليهود العراقيين وثقافتهم في العصر الحديث ، ط ١ ، (بغداد ، بيروت ، ٢٠١٠ م) .
٣٩. دبلويو ، آر. هي ، سنتان في كردستان ١٩١٨ - ١٩٢٠ ، ج ١ ، تحقيق فؤاد جميل ، ط ١ ، (د . م ، ١٩٧٣ م) .
٤٠. الدرّة ، محمود ، القضية الكردية ، ط ٢ ، منشورات دار الطليعة ، (بيروت ، د . ت) .
٤١. درّور ، ليدي ، في بلاد الرافدين ، صور وخواطر ، ترجمة وتعليق فؤاد جميل ، ط ١ ، مطبعة شفيق ، (بغداد ، ١٩٦١ م) .
٤٢. الدملوجي ، صديق ، إمارة بهدينان أو العمادية ، مطبعة الاتحاد الجديدة ، (الموصل ، ١٩٤٢ م) .
٤٣. الدملوجي ، فاروق ، تاريخ الآلهة ، للكتاب الثالث الإلهية في الديانة العبرية ، يهوه إله بني إسرائيل ، مطبعة المعارف ، (بغداد ، ١٩٥٠ م) .
٤٤. رؤوف ، عماد عيد السلام ، الموصل في العهد الجليلي فترة الحكم المحلي (١٧٢٦ - ١٨٣٤ م) ، مطبعة الآداب ، (النجف الأشرف ، ١٩٧٥ م) .

٤٥. الريحاني ، أمين ، قلب العراق ، مطبعة صادر ، (بيروت ، ١٩٣٥ م) .
٤٦. زاخوي ، سعيد الحاج صديق ، لمحات من التراث والأساطير في زاخو للفترة من ١٩٠٠ إلى ١٩٦٦ ، مطبعة خاني ، (دهوك ، ٢٠١٠ م) .
٤٧. الزاخوي ، سعيد الحاج صديق رزقان ، زاخو ... الماضي والحاضر ، ط ١ ، مطبعة خاني ، (دهوك ، ٢٠٠٩ م) .
٤٨. زاكن ، مردخاي ، يهود كردستان ورؤسائهم القبليون ، ترجمة سعاد محمد خضر ، مؤسسة زين ، (السلিমانيّة ، ٢٠١١ م) .
٤٩. زرا ، يوسف إسحق ، المعالم العمرانية والحضارية في القوش ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، ٢٠٠١ م) .
٥٠. السامرائي ، إبراهيم ، الأعلام العربية ، مطبعة اسعد ، (بغداد ، ١٩٦٤ م) .
٥١. السامرائي ، سعيد عبود ، مقدمة في التاريخ الاقتصادي العراقي ، ط ١ ، (النجف الأشرف ، ١٩٧٣ م) .
٥٢. سعد ، الياس ، الهجرة اليهودية إلى فلسطين المحتلة ، منظمة التحرير الفلسطينية - مركز الأبحاث ، (بيروت ، ١٩٦٩ م) .
٥٣. سعد ، ب . ط ، قضية الموصل في مؤتمر لوزان ، مطبعة الفلاح ، (بغداد ، ١٣٤٣ هـ) .
٥٤. سعفان ، كامل ، اليهود تاريخ وعقيدة ، دار الاعتصام ، (القاهرة ، ١٩٨٨ م) .
٥٥. سعيد ، أمين ، أيلم بغداد ، مطبعة عيسى بلي الحلبي ، (مصر ، د . ت) .
٥٦. السوداني ، صادق حسن ، النشاط الصهيوني في العراق ١٩١٤ - ١٩٥٢ ، دار الرشيد للنشر ، (بغداد ، ١٩٨٠ م) .
٥٧. سوسة ، أحمد ، حياتي في نصف قرن ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية ، (بغداد ، ١٩٨٦ م) .
٥٨. _____ ، مفصل العرب واليهود في التاريخ ، ط ٥ ، دار الحرية ، (بغداد ، ١٩٨١ م) .
٥٩. سون ، رحلة متكر إلى بلاد ما بين النهرين وكردستان ، ترجمة وتعليق فؤاد جميل ، ط ١ ، (د . م ، ١٩٧٠ م) .

٦٠. سويد ، ياسين ، التاريخ العسكري لبني إسرائيل من خلال كتابهم (قراءة جديدة للعهد القديم) ، ج ١ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط ٢ ، (بيروت ، ١٩٩٨ م) .
٦١. _____ ، ج ٢ ، _____ ، ط ٣ ، (بيروت ، ٢٠٠٧ م) .
٦٢. سينغ ، توم ، الإسرائيليون الأوائل ١٩٤٩ ، ترجمه عن العبرية خالد عايد وآخرون ، ط ١ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت ، ١٩٨٦ م) .
٦٣. شبلاق ، عباس ، هجرة يهود العراق الظروف والتأثيرات ، ترجمة مصطفى نعمان أحمد ، دار المرتضى ، (بغداد ، ٢٠٠٨ م) .
٦٤. شنوده ، زكي ، اليهود نشأتهم وعقيدتهم ومجتمعهم من واقع نصوص التوراة كتابهم المقدس ، ط ١ ، (القاهرة ، ١٩٧٤ م) .
٦٥. شيلدرز ، سارة ، الموصل قبل الحكم الوطني في العراق ، ترجمة باحثة الجومرد ، ط ١ ، دار العابد للطباعة والنشر ، (الموصل ، ٢٠٠٨ م) .
٦٦. صايغ ، هذا شعبان ، التمييز ضد اليهود الشرقيين في إسرائيل ، منظمة التحرير الفلسطينية - مركز الأبحاث ، (بيروت ، ١٩٧١ م) .
٦٧. الصوفي ، أحمد ، خطط الموصل ، ج ٢ ، مطبعة الإتحاد الجديدة ، (الموصل ، ١٩٥٣ م) .
٦٨. الطائي ، نون ، الأوضاع الإدارية في الموصل خلال العهد الملكي ١٩٢١ - ١٩٥٨ ، (الموصل ، ٢٠٠٨ م) .
٦٩. العاني ، نوري عبد الحميد ، العراق في العهد الجلائري ٧٣٨ - ١٤١١ م ، ط ١ ، (بغداد ، ١٩٨٦ م) .
٧٠. العباسي ، محفوظ ، إمارة بهدينان العباسية ، مطبعة الجمهورية ، (الموصل ، ١٩٦٩ م) .
٧١. عبد الرحمن ، صباح ، النشاط الاقتصادي ليهود العراق ١٩١٧ - ١٩٥٢ ، ط ١ ، بيت الحكمة ، (بغداد ، ٢٠٠٢ م) .

٧٢. عبد السلام ، غادة حمدي ، اليهود في العراق ١٨٥٦ - ١٩٢٠ ، ط ١ ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة ، ٢٠٠٨ م) .
٧٣. عبد القادر ، شامل ، أسرار عملية تهجير يهود العراق ١٩٥٠ - ١٩٥١ ، ط ١ ، مطبعة الخيرات ، (بغداد ، ٢٠٠٠ م) .
٧٤. عبده ، علي إبراهيم ، قاسمية ، خيرية ، يهود البلاد العربية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الأبحاث ، (بيروت ، ١٩٧١ م) .
٧٥. العبيدي ، أزهر ، أسماء وألقاب موصلية ، ط ١ ، (الموصل ، ١٩٩٩ م) .
٧٦. _____ ، الموصل أيام زمان ، مطبعة الراية ، (بغداد ، ١٩٩٠ م) .
٧٧. العبيدي ، غانم سعيد ، التعليم الأهلي في العراق تطوره ومشكلاته ، مطبعة الإدارة المحلية ، (بغداد ، ١٩٧٠ م) .
٧٨. العزاوي ، محمود شكري ، القيسي ، إحسان ، دليل الألوية العراقية ، مطبعة المعارف ، (بغداد ، ١٩٥٦ م) .
٧٩. العطية ، غسان ، العراق نشأة الدولة ١٩٠٨ - ١٩٢١ ، تقديم حسين جميل ، ترجمة عطا عبد الوهاب ، دار اللام ، (لندن ، ١٩٨٨ م) .
٨٠. عقراوي ، متي ، العراق الحديث تحليل لأحوال العراق ومشاكله السياسية والاقتصادية والصحية والاجتماعية والتربوية ، ج ١ ، تعريب مجيد خدوري ، مطبعة العهد ، (بغداد ، ١٩٣٦ م) .
٨١. عليوي ، هادي حسن ، الأحزاب السياسية في العراق السرية والعلنية ، ط ١ ، رياض الزيب للنشر والنشر ، (بيروت ، ٢٠٠١ م) .
٨٢. أغمامي ، عبد المنعم ، أسرار الكفاح الوطني في الموصل ١٩٠٨ - ١٩٢٥ ، ج ١ ، مطبعة شفيق ، (بغداد ، ١٩٥٨ م) .
٨٣. غنيمه ، يوسف ، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق ، ط ٤ ، الفرات للنشر والتوزيع ، (بيروت ، ٢٠٠٩ م) .
٨٤. فتاح ، عرفان عبد الحميد ، اليهودية والحركات الحديثة عرض تاريخي ، ط ١ ، دار عمار ، (عمان ، ١٩٩٧ م) .
٨٥. قاشا ، سهيل ، اليهود وعقدة بابل ، ط ١ ، دار الرافدين ، (بيروت ، ٢٠٠٨ م) .

٨٦. القيسي ، أحمد عبد القادر مخلص ، الدور الاقتصادي لليهود في العراق ١٩٢١ - ١٩٥٢ ، بيت الحكمة ، (بغداد ، ٢٠٠٢ م) .
٨٧. كسرآني ، شاكر ، اليهود في إيران دراسة تاريخية اجتماعية ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، ط ١ ، (بيروت ، ٢٠١١ م) .
٨٨. كورية ، يعقوب يوسف ، يهود العراق تاريخهم أحوالهم هجرتهم ، ط ١ ، منشورات الأهلية ، (عمان ، ١٩٩٨ م) .
٨٩. كوهين ، حايم ي ، النشاط الصهيوني في العراق ، مترجم عن العبرية ، مركز الأبحاث الفلسطينية ، بيروت ، مركز الدراسات الفلسطينية ، (بغداد ، ١٩٧٣ م) .
٩٠. كيمب ، بيرسي ، الموصل والمؤرخون الموصليون في العهد الجليلي (١٧٢٦ - ١٨٣٤ م) ، ترجمة محب أحمد الجليلي و غانم العكيلي ، مركز دراسات الموصل ، (الموصل ، ٢٠٠٧ م) .
٩١. كيوان ، مأمون ، اليهود في الشرق الأوسط ، الخروج الأخير من الجيتو الجديد ، ط ١ ، الأهلية للنشر والتوزيع ، (عمان ، ١٩٩٦ م) .
٩٢. _____ ، اليهود في إيران ، ط ١ ، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام ، (بيروت ، ٢٠٠٠ م) .
٩٣. لانزا ، دومينيكو ، الموصل في القرن الثامن عشر ، ط ٢ ، المطبعة الشرقية الحديثة ، (الموصل ، ١٩٥٣ م) .
٩٤. مثير ، يوسف ، خلف الصحراء الحركة السرية الطلائعية في العراق ، ج ٢ ، ج ٣ ، ترجمه عن العبرية حلمي عبد الكريم الزعبي ، مركز الدراسات الفلسطينية ، (بغداد ، ١٩٧٦ م) .
٩٥. المحامي ، عباس العزلوي ، موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين ، مج ٨ ، مكتبة الحضارات ، (بيروت ، د . ت) .
٩٦. مرانو ، أنمون لاسو ، القوش الناحية ، ط ١ ، مكتب أسوان للطباعة ، (بغداد ، ١٩٩٣ م) .
٩٧. المشهداني ، سعد سلمان ، الدعاية الصهيونية في العراق ١٩٢١ - ١٩٥٢ ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، ٢٠٠١ م) .

٩٨. المشهداني ، سعد سلمان ، النشاط الصهيوني في العراق ودوره في تهجير يهود العراق إلى فلسطين ، (الموسوعة الصغيرة) ، دار الشؤون الثقافية ، (بغداد ، ١٩٩٢ م) .
٩٩. المطيري ، يوسف علي ، اليهود في الخليج دراسة في تاريخ الأقلية اليهودية في منطقة الخليج العربي وأحوالها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية منذ القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين ، ط ١ ، دار مدارك للنشر ، (دبي ، بيروت ، ٢٠١١ م) .
١٠٠. مظهر ، سليمان ، قصة الديانات في الوطن العربي ، مطبعة الوطن العربي ، (القاهرة ، د . ت) .
١٠١. المعاضبي ، عصام جمعة أحمد ، الصحافة اليهودية في العراق ، ط ١ ، (القاهرة ، ٢٠٠١ م) .
١٠٢. معروف ، خلدون ناجي ، الأقلية اليهودية في العراق بين سنة ١٩٢١ و ١٩٥٢ م ، ج ١ ، ج ٢ ، ط ١ ، مركز الدراسات الفلسطينية ، مطبعة الأعظمي ، (بغداد ، ١٩٧٥ م) .
١٠٣. _____ ، القوانين والأنظمة والقرارات والمراسيم والبيانات والتعليمات العراقية الخاصة باليهود العراقيين ، مركز للدراسات الفلسطينية ، (بغداد ، ١٩٧٦ م) .
١٠٤. مكاربوس ، شاهين ، تاريخ الإسرائيليين ، مطبعة المقتطف ، (القاهرة ، ١٩٥٤ م) .
١٠٥. نعيسه ، يوسف ، يهود دمشق ، ط ١ ، دار المعرفة ، (دمشق ، ١٩٨٨ م) .
١٠٦. النفيسي ، عبدالله فهد ، نور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث ، دار النهار للنشر ، (بيروت ، ١٩٧٣ م) .
١٠٧. نوار ، عبد العزيز سليمان ، داود باشا والي بغداد ، دار الكاتب العربي ، (القاهرة ، ١٩٦٧ م) .
١٠٨. نوري ، مارأثناسيوس أغناطيوس ، رحلة إلى الهند ١٨٩٩ - ١٩٠٠ ، ط ١ ، تحرير وتقديم نوري الجراح ، دار السويدية للنشر والتوزيع ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (أبو ظبي ، بيروت ، ٢٠٠٣ م) .

١٠٩. نيبور ، كارسن ، رحلة نيبور إلى العراق في القرن الثامن عشر ، ترجمة محمود حسين الأمين ، دار الجمهورية ، (بغداد ، ١٩٦٥ م) .
١١٠. الهاشمي ، طه ، مفصل جغرافية العراق ، ط ١ ، مطبعة دار السلام ، (بغداد ، ١٩٣٠ م) .
١١١. الهلالي ، عبد الرزاق ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤ - ١٩٣١ ، مطبعة المعارف ، (بغداد ، ١٩٧٥ م) .
١١٢. _____ ، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨ - ١٩١٧ م ، شركة الطبع والنشر الأهلية ، (د . م ، ١٩٥٩ م) .
١١٣. ويكرام ، دبليو . أي ، ويكرام ، انكار . تي . أي ، مهد البشرية الحياة في شرق كردستان ، ترجمة جرجيس فتح الله المحامي ، مطبعة الزمان ، (بغداد ، ١٩٧١ م) .

سابعاً : الكتب الأجنبية :

- . FISCHER , WALTER J , The jews of Kurdistan a hundred years ago , (New York , 1944) .

ثامناً : البحوث والمقالات :

أ . البحوث :

١. البديري ، خضر مزهر ، " النشاط الصهيوني في العراق النشأة والتنظيم " ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد ١٤ ، السنة الرابعة ، بغداد ، نيسان - حزيران / ٢٠٠٢ م
٢. الجادر وآخرون ، عادل حامد ، " يهود الأقطار العربية " ، من بحوث الندوة التي عقدها مركز الدراسات الفلسطينية للفترة بين ١٣ - ١٤ / ١ / ١٩٨٧ ، مركز الدراسات الفلسطينية ، بغداد / ١٩٩٠ م .
٣. الجادر ، وليد ، " ألبسة الرأس الشعبية في العراق " ، مجلة التراث الشعبي ، ج ٧ ، السنة الأولى ، بغداد ، آذار / ١٩٧٠ م .
٤. _____ ، " ألبسة الرأس الشعبية في العراق ٢ " ، مجلة التراث الشعبي ، ج ٨ ، السنة الأولى ، بغداد ، نيسان / ١٩٧٠ م .

٥. جرجيس ، عبد الجبار محمد ، " مصوغات الموصل الشعبية " ، مجلة التراث الشعبي ، العدد ٢ ، السنة الرابعة ، بغداد / ١٩٧٣ م .
٦. حبيب ، جورج ، " أسطورة من القوش " ، مجلة التراث الشعبي ، العدد ١ ، السنة الأولى ، بغداد ، أيلول / ١٩٦٣ م .
٧. حميدي ، جعفر عباس ، " الحركة الصهيونية في العراق ١٩٢١ - ١٩٥٢ " ، مجلة الأمن القومي ، العدد ٤ ، السنة التاسعة ، بغداد / ١٩٨٧ م .
٨. خليل ، إبراهيم ، " من مظاهر النشاط الصهيوني في العراق حتى عام ١٩٤٨ " ، مجلة الجامعة ، العدد ٣ ، السنة السابعة ، جامعة الموصل ، الموصل ، كانون الأول / ١٩٧٦ م .
٩. ساكو (مَعْرَب) ، الأب لويس ، " الموصل حسب رحلة بادجر " ، مجلة بين النهرين ، العدد ٩ و ١٠ ، السنة الثالثة ، الموصل / ١٩٧٥ م .
١٠. السامرائي ، إبراهيم ، " الأعلام العراقية لغير المسلمين " ، مجلة التراث الشعبي ، العدد ٦ ، السنة الأولى ، بغداد ، شباط / ١٩٦٤ م .
١١. سوسة وآخرون ، أحمد ، " اليهود العراقيون ... لمحات تاريخية " ، من البحوث المقدمة إلى ندوة مركز الدراسات الفلسطينية ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ٢٢ ، بغداد ، أيار - حزيران / ١٩٧٧ م .
١٢. العائني ، مئري ، " المونى عند أهل الموصل " ، مجلة التراث الشعبي ، العدد ١ ، السنة الثانية ، بغداد ، أيلول / ١٩٧٠ م .
١٣. العبايجي ، ميسون ندون ، " مهنة العبايجي في الموصل " ، من البحوث المقدمة إلى ندوة مركز دراسات الموصل الموسوم (الحرف والمهن الشعبية القديمة في الموصل دراسة تاريخية معرفية) ، في ٩ / ٤ / ٢٠١٢ م .
١٤. عبد العزيز ، هشام فوزي حسني ، " النشاط الصهيوني في العراق خلال فترة ت م .
١٥. محيبيد ، وسن حسين ، " المراقب الدينية اليهودية في العراق " ، بحث مسنل من كتاب ، يهود العراق تاريخ وعبر ، إعداد وتقديم مازن لطيف ، ط ١ ، مطبعة جعفر العصامي للطباعة الفنية الحديثة ، (بغداد ، ٢٠١١ م) .
١٦. المشهداني ، سعد سلمان ، " تاريخ الطائفة اليهودية في العراق " ، مجلة مسارات ، العدد ١٣ ، السنة الرابعة ، بغداد / ٢٠٠٩ م .

١٧. مصطفى ، حامد ، " مدد الصهيونية من الأوقاف العراقية " ، مجلة آفاق عربية ، العدد ٩ ، السنة الثالثة ، بغداد ، أيار / ١٩٧٨ م .
١٨. معروف ، خلدون ناجي ، " جوانب من التعليم اليهودي ببغداد " ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ١٨ ، بغداد ، تشرين أول - ثاني / ١٩٧٦ م .
١٩. _____ ، " لمحات عن يهود العراق في العهد العثماني " ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، مج ٢ ، العدد ٤ ، بغداد ، أيلول / ١٩٧٣ م .
٢٠. _____ ، " يهود العراق في العصر الحديث " ، مجلة المنقف العربي ، العدد ٢ ، السنة السادسة ، بغداد ، نيسان / ١٩٧٤ م .
٢١. _____ ، " اليهود والصهيونية في فترة الاحتلال البريطاني المباشر للعراق " ، مجلة آفاق عربية ، العدد ١٢ ، بغداد ، تموز / ١٩٧٦ م .
٢٢. موريه ، شموئيل ، " يهود العراق ومساهماتهم في الثقافة العراقية " ، ترجمة بهاء سلمان ، مجلة مسارات ، العدد ١٣ ، السنة الرابعة ، بغداد / ٢٠٠٩ م .
٢٣. ناجي ، رياض رشيد ، " دور الحركة الصهيونية في هجرة يهود العراق ١٩٥٠ - ١٩٥١ " ، مجلة الأمن القومي ، العدد ٢ ، السنة التاسعة ، بغداد / ١٩٨٧ م .
٢٤. النبهاني ، محمد موسى ، " نشاط المنظمات الصهيونية في العراق من ١٩٢٠ إلى ١٩٥٢ " ، مجلة آفاق عربية ، العدد ١٢ ، السنة الثامنة ، بغداد ، آب / ١٩٨٣ م .
٢٥. النعيمي ، عبد الوهاب ، " أكلات الموصل الشعبية " ، مجلة التراث الشعبي ، العدد ٤ ، السنة الثانية ، بغداد ، كانون الأول / ١٩٧٠ م .
٢٦. يوسف ، شريف ، " مدارس الاتحاد الإسرائيلي الأليانس في العراق وارتباطها بالحركة الصهيونية العالمية " ، مجلة آفاق عربية ، العدد ٥ ، السنة السادسة ، بغداد ، كانون الثاني / ١٩٨١ م .

ب . المقالات :

١. تولا ، سالم عيسى ، " القوش مدينة النبي ناحوم في رحلة السائح الأوربي بنيامين الثاني " ، مجلة السنبل ، العدد ٥٠ ، تصدرها جمعية أرميخا الخيرية ، ميشيغن ، نيسان / ٢٠١٠ م .
٢. الحسنی ، عبد الرزاق ، " لواء الموصل " ، مجلة لغة للعرب ، ج ٢ ، السنة السابعة ، بغداد ، شباط / ١٩٢٩ م .

٣. الصديقي ، حازم البكري ، " اليهود في الموصل " ، مقاله بخط اليد أرسلها إلى الباحث في ٢٣ / ٣ / ٢٠١١ م .
٤. عيسى ، رزوق ، " الزواج عند يهود بغداد " ، مجلة لغة العرب ، ج ٩ ، السنة الثالثة ، بغداد ، آذار / ١٩١٤ م .
٥. قزانجي ، فرّاد ، " هل القوش هي بلدة النبي ناحوم " ، مجلة الإبداع السرياني ، العدد ١٢ ، قرقوش (بغيده) ، كانون الثاني / ٢٠١١ م .
٦. ماريني ، فنان م . ، " اللشمانية الجندية أو حبة الشرق " ، مجلة لغة العرب ، ج ٢ ، السنة التاسعة ، بغداد ، شباط / ١٩٣١ م .

تاسعاً : المقابلات الشخصية :

١. إبراهيم أحمد عبداً لله الضباب (من أهالي قرية تل الشعير جنوب الموصل) ، مواليد ١٩٣٤ ، عسكري متقاعد ، في ٣٠ / ١٢ / ٢٠١١ .
٢. إبراهيم محمد سعيد (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٣٦ م ، موظف متقاعد في دائرة صحة نينوى ، في ١٢ / ٣ / ٢٠١١ .
٣. أحمد الديري (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٢٢ ، مدرس متقاعد ، في ١٣ / ٥ / ٢٠١١ ، ٣ / ٩ / ٢٠١١ .
٤. إسماعيل سعيد حسو (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٢١ ، صاحب مكتبة سابقاً ، في ١٢ / ٣ / ٢٠١١ .
٥. بهنام يعقوب (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٢٤ ، تاجر زجاجيات ، في ١٧ / ١١ / ٢٠١١ .
٦. جرجيس الحمادة اللطفي (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٠٠ ، كان يعمل دلالاً في سوق الغنم ، في ٢٢ / ١٠ / ٢٠١١ .
٧. جميل يلدا حيدو (من أهالي ناحية القوش) ، مواليد ١٩٣٤ ، معلم متقاعد ، في ١٠ / ١١ / ٢٠١١ ، ١ / ١١ / ٢٠١١ ، ٢٢ / ١١ / ٢٠١١ .
٨. خضير جمعة العوص (من أهالي قضاء الشرفاء قرية الخضرائية) ، مواليد ١٩٢٨ ، فلاح ، في ١٥ / ٦ / ٢٠١٢ .
٩. نون الأطرقجي (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٤٠ ، أستاذ جامعي متقاعد ، في ٢٣ / ٣ / ٢٠١١ .

١٠. ذنون شهاب (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٣٢ ، عامل نسيج ، في ١٦ / ٢٠١١ / ١١ .
١١. الحاجة سارة أم إبراهيم (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٣٦ ، ربة بيت ، في ١٦ / ١٢ / ٢٠١١ .
١٢. سالم أحمد الجمعة (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٣٤ ، حجار ، في ٢٧ / ٢٠١٢ / ٢ .
١٣. سعدي مرعي العطار (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٣٧ ، عطار ، في ٢٢ / ١٠ / ٢٠١١ .
١٤. سمير عبدا لله حباية (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٣٨ م ، موظف سابق في بنك الرافدين ، في ٣ / ٩ / ٢٠١١ .
١٥. الشيخ شفاء النعمة (نقلاً عن كبار عاصروا الحدث وهو من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٦٢ ، إمام وخطيب ، في ١٩ / ١٠ / ٢٠١١ .
١٦. صالح خلف صليل (من أهالي قرية تل الشعير جنوب الموصل) ، مواليد ١٩٣٦ ، عسكري متقاعد ، في ٢٣ / ١ / ٢٠١٢ .
١٧. طلال صفاوي (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٤١ ، مدير متحف جامعة الموصل سابقاً ، في ٣١ / ٣ / ٢٠١٢ .
١٨. الحاج طه يونس صالح (من أهالي قضاء سنجار) ، مواليد ١٩٣٦ ، فلاح ، في ١٨ / ١٢ / ٢٠١١ .
١٩. عادل حميد العطار (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٣٦ ، عطار ، في ١٧ / ٣ / ٢٠١١ .
٢٠. الحاج عادل طه العباسي (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٣٢ ، صاحب محل لبيع الأقمشة ، في ١٤ / ١١ / ٢٠١١ .
٢١. عادل عبد الجبار العاني (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٤٢ ، موظف متقاعد ، في ١٧ / ١١ / ٢٠١١ .
٢٢. عبدالله جاسم العمر (من أهالي ناحية النمرود قرية الجرف) ، مواليد ١٩٢٦ ، فلاح ، في ١٧ / ١ / ٢٠١٢ .

٢٣. عبدالله جاسم محمد الكضيبي (من أهالي ناحية النمرود قرية العباس) ، مواليد ١٩١٠ ، كان يعمل في بيع المواشي وشرائها ، في ٢٦ / ٣ / ٢٠١٢ .
٢٤. محمد توفيق الفخري (نقلاً عن كبار عاصروا الحدث وهو من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٤٤ ، بكالوريوس إدارة عامة ، باحث في التراث ، ولديه مشاركات في الندوات والمؤتمرات التي تقيمها جامعة الموصل و بحوث منشورة ، في ١ / ٤ / ٢٠١١ ، ٢٦ / ٥ / ٢٠١١ ، ١٣ / ٧ / ٢٠١١ .
٢٥. ناطق سعيد الصراف (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٣٦ ، صراف ، في ١٥ / ٦ / ٢٠١٢ .
٢٦. نعمة عبو حسن القصاب (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٢٦ ، قصاب ، في ٢٩ / ٤ / ٢٠١١ .
٢٧. يازي حسين عباس (من أهالي ناحية النمرود قرية الجرف) ، مواليد ١٩٢٨ ، ربة بيت ، في ١٧ / ١ / ٢٠١٢ .
٢٨. يحيى محمود علاوي الحبيش (من أهالي مدينة الموصل) ، مواليد ١٩٢٥ ، علاف ، في ٢٦ / ٣ / ٢٠١٢ .
٢٩. يونس سليم أحمد (من أهالي ناحية النمرود قرية العباس) ، مواليد ١٩٢٣ ، فلاح ، في ١٧ / ١ / ٢٠١٢ .
- عاشراً : الموسوعات :**

١. السويدان ، طارق ، اليهود .. الموسوعة المصورة ، ط ٣ ، شركة الإبداع الفكري ، (الكويت ، ٢٠١٠ م) .
٢. الشامي ، رشاد ، موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، (القاهرة ، ٢٠٠٢ م) .
٣. العاني ، خالد عبد المنعم ، موسوعة العراق الحديث ، ج ١ ، ط ١ ، الدار العربية للموسوعات ، (بغداد ، ١٩٧٧ م) .
٤. عبد القادر ، شامل ، القاموس الموسوعي اليهودي في العراق من فترة الأسر البابلي إلى سنة ١٩٥٢ م ، ط ١ ، دار الحكمة ، (لندن ، ٢٠١٢ م) .
٥. المسيري ، عبد الوهاب محمد ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، مج ٤ الجماعات اليهودية تواريخ ، مج ٥ اليهودية المفاهيم والفرق ، ط ١ ، دار الشروق ، (القاهرة ، بيروت ، ١٩٩٩ م) .

٦. الهلالي ، عبد الرزاق ، معجم العراق ، مطبعة النجاح ، (بغداد ، ١٩٥٣ م) ،

ج ١ .

حادي عشر : الصحف والمجلات :

أ . الصحف :

١ . البغدادية :

الأهالي	
العدد ٢٥٩ ، ١٣ / ٩ / ١٩٣٣	العدد ٢٥٨ ، ١١ / ٩ / ١٩٣٣
العدد ٢٦٠ ، ١٤ / ٩ / ١٩٣٣	
السجل	
العدد ١٤٣٤ ، ٢٩ / ١٠ / ١٩٥٢	
الطريق	
العدد ١٢٦ ، ٢٧ / ٨ / ١٩٣٣	العدد ١٢٥ ، ٢٥ / ٨ / ١٩٣٣
العدد ١٣٩ ، ١١ / ٩ / ١٩٣٣	
العالم العربي	
العدد ٣٨٨٩ ، ١ / ٥ / ١٩٣٧	العدد ٣٤٣٥ ، ٢٥ / ٥ / ١٩٣٥
لسان العرب	
العدد ٨٢ ، ١٧ / ١٠ / ١٩٢١	العدد ٦٦ ، ٢٣ / ٩ / ١٩٢١
العدد ٩٥ ، ٧ / ١١ / ١٩٢١	
المصباح	
العدد ٩٨ ، ١٣ / ٥ / ١٩٢٦	العدد ٩٤ ، ٤ / ٤ / ١٩٢٦
العدد ١١٣ ، ٢٢ / ٩ / ١٩٢٦	العدد ١٠٧ ، ٢٩ / ٧ / ١٩٢٦
العدد ١٢٣ ، ٢٣ / ١٠ / ١٩٢٧	العدد ١٢٢ ، ٢ / ١٠ / ١٩٢٧

الآديب	
العدد ٣٣٤ ، ٢٥ / ٦ / ١٩٥٠	العدد ٢٣٠ ، ١٦ / ٥ / ١٩٤٨
العدد ٣٨٦ ، ١٥ / ٧ / ١٩٥١ .	العدد ٣٤١ ، ١٣ / ٨ / ١٩٥٠
العدد ٣٩١ ، ١٩ / ٨ / ١٩٥١	
الإتشاء	
العدد ٢٥ ، ١٢ / ٩ / ١٩٥٣	
البلاغ	
العدد ٢١٩ ، ١٧ / ٢ / ١٩٣٣	العدد ٢١٥ ، ٣ / ٢ / ١٩٣٣
العدد ٢٧٢ ، ١٥ / ٩ / ١٩٣٣	العدد ٢٧١ ، ١٢ / ٩ / ١٩٣٣
العدد ٣٢٦ ، ١٤ / ١٠ / ١٩٣٤	العدد ٢٧٧ ، ٣ / ١٠ / ١٩٣٣
العدد ٣٦١ ، ٢٤ / ٢ / ١٩٣٥	العدد ٣٣٢ ، ٤ / ١١ / ١٩٣٤
العدد ٣٨٨ ، ٦ / ٦ / ١٩٣٥	العدد ٣٧٥ ، ١٨ / ٤ / ١٩٣٥
العدد ٣٩٩ ، ١٦ / ٧ / ١٩٣٥	العدد ٣٩٤ ، ٢٨ / ٦ / ١٩٣٥
العدد ٤٠٣ ، ٢٩ / ٧ / ١٩٣٥	العدد ٤٠١ ، ٢٣ / ٧ / ١٩٣٥
العدد ٥٠٨ ، ١٤ / ٨ / ١٩٣٦	العدد ٤٠٧ ، ١٦ / ٨ / ١٩٣٥
العدد ٥٦١ ، ٢٨ / ٢ / ١٩٣٧	العدد ٥٥٣ ، ٢٧ / ١ / ١٩٣٧
العدد ٦٢٨ ، ٢٨ / ١٠ / ١٩٣٧	العدد ٦١٨ ، ٢٣ / ٩ / ١٩٣٧
العدد ٦٣٠ ، ٤ / ١١ / ١٩٣٧	العدد ٦٢٩ ، ٣١ / ١٠ / ١٩٣٧
العدد ٩٧٠ ، ١٦ / ٤ / ١٩٤١	العدد ٩٣٠ ، ٢١ / ١١ / ١٩٤٠
العدد ٩٩٦ ، ٢٥ / ٧ / ١٩٤١	العدد ٩٧٩ ، ٢٠ / ٥ / ١٩٤١
العدد ١٠٠٦ ، ٢٩ / ٨ / ١٩٤١	
الجداول	
العدد ٧٢ ، ١٦ / ١ / ١٩٥١	
الرقيب	
العدد ٤٧ ، ٢٨ / ٩ / ١٩٣٨	العدد ٢٥ ، ١٣ / ٧ / ١٩٣٨

العدد ٥٨ ، ٩ / ١١ / ١٩٣٨	العدد ٤٨ ، ٣ / ١٠ / ١٩٣٨
العدد ١٢٤ ، ٢٣ / ٧ / ١٩٣٩	العدد ١٢٣ ، ١٩ / ٧ / ١٩٣٩
العدد ١٣١ ، ١٦ / ٨ / ١٩٣٩	العدد ١٢٥ ، ٢٦ / ٧ / ١٩٣٩
العدد ١٣٥ ، ٣٠ / ٨ / ١٩٣٩	العدد ١٣٤ ، ٢٧ / ٨ / ١٩٣٩
العدد ١٥٠ ، ٢٢ / ١٠ / ١٩٣٩	العدد ١٤٠ ، ١٧ / ٩ / ١٩٣٩
العدد ١٥٤ ، ٥ / ١١ / ١٩٣٩	العدد ١٥١ ، ٢٥ / ١٠ / ١٩٣٩
العدد ١٦٩ ، ٣١ / ١٢ / ١٩٣٩	العدد ١٦٨ ، ٢٧ / ١٢ / ١٩٣٩
صدي الأحرار	
العدد ٦٥ ، ١ / ٣ / ١٩٥٠	العدد ١ ، ٧ / ٩ / ١٩٤٨
العدد ٨٤ ، ٧ / ٥ / ١٩٥٠	العدد ٦٧ ، ٨ / ٣ / ١٩٥٠
العدد ١١٢ ، ٤ / ٥ / ١٩٥١	العدد ١٠٢ ، ١٩ / ١ / ١٩٥١
العدد ١٢٦ ، ١٧ / ٨ / ١٩٥١	العدد ١٢٢ ، ٢٠ / ٧ / ١٩٥١
العدد ١٢٩ ، ٧ / ٩ / ١٩٥١	العدد ١٢٧ ، ٢٤ / ٨ / ١٩٥١
العدد ١٣٥ ، ١٩ / ١٠ / ١٩٥١	العدد ١٣١ ، ٢١ / ٩ / ١٩٥١
العدد ١٣٧ ، ٢ / ١١ / ١٩٥١	العدد ١٣٦ ، ٢٦ / ١٠ / ١٩٥١
صدي الجمهور	
العدد ٩٦ ، ١ / ٣ / ١٩٢٨	العدد ٩٢ ، ١٦ / ٢ / ١٩٢٨
العدد ١٣١ ، ١٩ / ٧ / ١٩٢٨	العدد ١١٣ ، ٧ / ٥ / ١٩٢٨
العدد ٩٠ ، ١٩ / ٩ / ١٩٣١ *	العدد ١٥٦ ، ٢٢ / ١٠ / ١٩٢٨
صدي الروافد	
العدد ١٦ ، ٦ / ١٠ / ١٩٥١	العدد ١٠ ، ٢٤ / ٩ / ١٩٥١
العدد ٢٢ ، ١٨ / ١٢ / ١٩٥١	العدد ١٧ ، ١٣ / ١١ / ١٩٥١
العدد ٢٦ ، ٢٢ / ١ / ١٩٥٢	
العمال	
العدد ٧٥ ، ٢ / ٧ / ١٩٣٢	العدد ٤٧ ، ٢٧ / ٢ / ١٩٣٢

* هذا الاختلاف في تسلسل الأعداد والتاريخ بسبب توقف الجريدة وصدورها بطله وتسلسل جنيدين .

العدد ١٤٤ ، ١٤ / ٧ / ١٩٣٣	العدد ٩٨ ، ٢٨ / ٨ / ١٩٣٢
العدد ١٥٢ ، ٧ / ٩ / ١٩٣٣	العدد ١٤٧ ، ٣ / ٨ / ١٩٣٣
العدد ١٥٨ ، ١٩ / ١٠ / ١٩٣٣	العدد ١٥٦ ، ٥ / ١٠ / ١٩٣٣
فتى العراق	
العدد ٣٩ ، ١٤ / ٧ / ١٩٣٤	العدد ١٣ ، ١٤ / ٤ / ١٩٣٤
العدد ٤٥ ، ٤ / ٨ / ١٩٣٤	العدد ٤٠ ، ١٨ / ٧ / ١٩٣٤
العدد ٥٤ ، ٥ / ٩ / ١٩٣٤	العدد ٤٧ ، ١١ / ٨ / ١٩٣٤
العدد ٨٧ ، ٢٨ / ١٢ / ١٩٣٤	العدد ٦١ ، ٢٩ / ٩ / ١٩٣٤
العدد ١٠٨ ، ١٥ / ٣ / ١٩٣٥	العدد ١٠٢ ، ٢٢ / ٢ / ١٩٣٥
العدد ١٣١ ، ٨ / ٦ / ١٩٣٥	العدد ١٣٠ ، ٥ / ٦ / ١٩٣٥
العدد ١٣٧ ، ٢٩ / ٦ / ١٩٣٥	العدد ١٣٣ ، ١٥ / ٦ / ١٩٣٥
العدد ١٤٦ ، ٣١ / ٧ / ١٩٣٥	العدد ١٤٠ ، ١٠ / ٧ / ١٩٣٥
العدد ١٦٢ ، ٢٦ / ٩ / ١٩٣٥	العدد ١٤٧ ، ٤ / ٨ / ١٩٣٥ الملحق
العدد ١٦٩ ، ٢٠ / ١٠ / ١٩٣٥	العدد ١٦٥ ، ٦ / ١٠ / ١٩٣٥
العدد ١٩٧ ، ٣٠ / ١ / ١٩٣٦	العدد ١٩٣ ، ١٦ / ١ / ١٩٣٦
العدد ٢٢٤ ، ١٤ / ٥ / ١٩٣٦	العدد ٢١٤ ، ٩ / ٤ / ١٩٣٦ الملحق
العدد ٢٣٣ ، ١٥ / ٦ / ١٩٣٦	العدد ٢٣١ ، ٨ / ٦ / ١٩٣٦
العدد ٢٣٦ ، ٢٥ / ٦ / ١٩٣٦	العدد ٢٣٥ ، ٢٢ / ٦ / ١٩٣٦
العدد ٢٦٢ ، ٢٥ / ٩ / ١٩٣٦	العدد ٢٥٩ ، ١٤ / ٩ / ١٩٣٦
العدد ٢٦٦ ، ٩ / ١٠ / ١٩٣٦	العدد ٢٦٣ ، ٢٩ / ٩ / ١٩٣٦ الملحق
العدد ٣٠٨ ، ١٦ / ٣ / ١٩٣٧	العدد ٢٩٧ ، ٢٩ / ١ / ١٩٣٧
العدد ٣٤٩ ، ٣ / ٨ / ١٩٣٧	العدد ٣٤٨ ، ٣٠ / ٧ / ١٩٣٧ الملحق
العدد ٣٦٧ ، ٥ / ١٠ / ١٩٣٧	العدد ٣٥٠ ، ٦ / ٨ / ١٩٣٧ مالمعد الملحق
العدد ٤٤٦ ، ١٩ / ٧ / ١٩٣٨	العدد ٤٤٥ ، ١٥ / ٧ / ١٩٣٨
العدد ٤٧٥ ، ٢٨ / ١٠ / ١٩٣٨	العدد ٤٦٤ ، ٢٠ / ٩ / ١٩٣٨
العدد ٥٤٤ - ٥ ، ٢٤ / ٨ / ١٩٤٠	العدد ٥٢٢ ، ٢٨ / ٤ / ١٩٣٩

العدد ١٧ - ٥٥٤٤ / ١٠ / ١٩٤٠	العدد ١٦ - ٢٥٤٤ / ١٠ / ١٩٤٠
العدد ٢٠ - ١٦٥٤٤ / ١٠ / ١٩٤٠	العدد ١٩ - ١٢٥٤٤ / ١٠ / ١٩٤٠
العدد ٣٠ - ٢٧٥٤٤ / ١١ / ١٩٤٠	العدد ٢٩ - ٢٣٥٤٤ / ١١ / ١٩٤٠
العدد ٦٣ - ٢٦٥٤٤ / ٣ / ١٩٤١	العدد ٥٦ - ١٥٤٤ / ٣ / ١٩٤١
العدد ٧٨ - ١٠٥٤٤ / ٥ / ١٩٤١	العدد ٧١ - ١٦٥٤٤ / ٤ / ١٩٤١
العدد ٨٠ - ١٧٥٤٤ / ٥ / ١٩٤١	العدد ٧٩ - ١٤٥٤٤ / ٥ / ١٩٤١
العدد ٨٤ - ٣١٥٤٤ / ٥ / ١٩٤١	العدد ٨٢ - ٢٤٥٤٤ / ٥ / ١٩٤١ الملحق
العدد ١١٣ - ٢٠٥٤٤ / ٩ / ١٩٤١	العدد ١١٢ - ١٧٥٤٤ / ٩ / ١٩٤١
العدد ٢١٤ - ٢١٥٤٤ / ١٠ / ١٩٤٢	العدد ١٦٨ - ١٨٥٤٤ / ٤ / ١٩٤٢
العدد ٤٠٥ - ٧٥٤٤ / ٩ / ١٩٤٤	العدد ٢٣٩ - ٢١٥٤٤ / ١ / ١٩٤٣
العدد ١٢٦٠ - ٦ / ١٠ / ١٩٤٧	العدد ٤٢٨ - ٤٥٤٤ / ١٢ / ١٩٤٤
العدد ١٢٩٥ - ١٠ / ٢ / ١٩٤٨	العدد ١٢٩٤ - ٥ / ٢ / ١٩٤٨
العدد ١٣٢٠ - ٦ / ٥ / ١٩٤٨	العدد ١٣١٦ - ٢٢ / ٤ / ١٩٤٨
العدد ١٤٣٥ - ٣ / ٧ / ١٩٤٩	العدد ١٣٤٦ - ١٤ / ٨ / ١٩٤٨
العدد ١٤٣٩ - ١٧ / ٧ / ١٩٤٩	
فتى العرب	
العدد ١٤ - ١٩ / ٤ / ١٩٥١	العدد ١٢ - ١٢ / ٤ / ١٩٥١
العدد ٣٥ - ٣٠ / ٧ / ١٩٥١	العدد ٣٢ - ١٢ / ٧ / ١٩٥١
العدد ٤٠ - ٣ / ٩ / ١٩٥١	العدد ٣٨ - ٢٠ / ٨ / ١٩٥١
العدد ٤٩ - ١٢ / ١١ / ١٩٥١	
كشكول	
العدد ٤١٦ - ٢٥ / ٢ / ١٩٦٦	
المساء	
العدد ٢٠١ - ١٥ / ٤ / ١٩٤١	العدد ٣٤ - ٣ / ٧ / ١٩٣٩
الموصل	
العدد ٣٥١ - ٢٢ / ٣ / ١٩٢١	العدد ٢٩٨ - ١٧ / ١١ / ١٩٢٠

العدد ٣٥٣ ، ٣٠ / ٣ / ١٩٢١	العدد ٣٥٥ ، ٤ / ٤ / ١٩٢١
العدد ٤١٢ ، ٢٢ / ٨ / ١٩٢١	العدد ٧٠٤ ، ٧ / ٩ / ١٩٢٣
العدد ٧٧٩ ، ٤ / ٣ / ١٩٢٤	العدد ٧٨٨ ، ٢٥ / ٣ / ١٩٢٤
العدد ٨٣٢ ، ٢٦ / ٢ / ١٩٢٤	العدد ٨٣٥ ، ٢ / ٧ / ١٩٢٤
العدد ٨٦٠ ، ٢٠ / ٨ / ١٩٢٤	العدد ٨٧٩ ، ٢٤ / ٩ / ١٩٢٤
العدد ٨٨١ ، ٢٧ / ٩ / ١٩٢٤	العدد ٩٦٥ ، ٢٨ / ٤ / ١٩٢٥
العدد ٩٩٦ ، ٢٧ / ٦ / ١٩٢٥	العدد ١٠٣٢ ، ٣ / ٩ / ١٩٢٥
العدد ١٠٤٨ ، ١ / ١٠ / ١٩٢٥	العدد ١٠٧٣ ، ١٧ / ١٢ / ١٩٢٥
العدد ١٣٠٧ ، ٢١ / ٢ / ١٩٢٧	العدد ١٣٩٢ ، ١٧ / ٨ / ١٩٢٧
العدد ١٤٧٤ ، ١٢ / ٥ / ١٩٢٨	العدد ١٥٠٣ ، ٢٢ / ٨ / ١٩٢٨
العدد ١٥١٥ ، ٢٢ / ٩ / ١٩٢٨	العدد ١٥٧٧ ، ٢٤ / ٤ / ١٩٢٩
العدد ١٦٠٤ ، ١٧ / ٧ / ١٩٢٩	العدد ١٦١٩ ، ٢٦ / ٨ / ١٩٢٩
العدد ١٦٣٣ ، ٣٠ / ٩ / ١٩٢٩	العدد ١٦٣٩ ، ٦ / ١٠ / ١٩٢٩
العدد ١٦٤٨ ، ٩ / ١١ / ١٩٢٩	العدد ١٦٤٩ ، ١١ / ١١ / ١٩٢٩
العدد ١٦٩٦ ، ١٤ / ٤ / ١٩٣٠	
نصير الحق	
العدد ١٧ ، ٤ / ١١ / ١٩٤١	العدد ٢٦ ، ٩ / ١٢ / ١٩٤١
العدد ٥٥ ، ٤ / ٤ / ١٩٤٢	العدد ٨٣ ، ١٨ / ٨ / ١٩٤٢
العدد ١٠٤ ، ٨ / ١٢ / ١٩٤٢	العدد ١١٦ ، ٢٦ / ١ / ١٩٤٣
العدد ١٧٩ ، ١٧ / ٩ / ١٩٤٣	العدد ١٨٢ ، ٢٨ / ٩ / ١٩٤٣
العدد ٢١٩ ، ٩ / ٢ / ١٩٤٤	العدد ٢٥٢ ، ٢ / ٦ / ١٩٤٤
العدد ٣٤٢ ، ٢٦ / ٩ / ١٩٤٥	العدد ٣٧٩ ، ٢٥ / ٢ / ١٩٤٦
العدد ٣٨٣ ، ١٣ أو ١٤ / ٣ / ١٩٤٦	العدد ٤٤٥ ، ٢٤ / ٢ / ١٩٤٧
العدد ٤٨٤ ، ١٨ / ٩ / ١٩٤٧	العدد ٤٨٧ ، ٣٠ / ٩ / ١٩٤٧
العدد ٥٠٥ ، ٦ / ١ / ١٩٤٨	العدد ٥١١ ، ٤ / ٢ / ١٩٤٨
العدد ٥١٥ ، ٢٦ / ٢ / ١٩٤٨	العدد ٥٢٠ ، ١ / ٤ / ١٩٤٨

العدد ١٥ ، ٥٣١ / ٦ / ١٩٤٨	العدد ٨ ، ٥٢١ / ٤ / ١٩٤٨
العدد ١٣ ، ٥٣٥ / ٧ / ١٩٤٨	العدد ٢٢ ، ٥٣٢ / ٦ / ١٩٤٨
العدد ٢٢ ، ٥٩٢ / ٦ / ١٩٤٩	العدد ٤ ، ٥٧١ / ٣ / ١٩٤٩
العدد ٤ ، ٥٩٨ / ٨ / ١٩٤٩	العدد ٧ ، ٥٩٤ / ٧ / ١٩٤٩
العدد ٢٥ ، ٦٣٧ / ٥ / ١٩٥٠	العدد ٤ ، ٦٣٤ / ٥ / ١٩٥٠
العدد ٥ ، ٦٥٦ / ١٠ / ١٩٥٠	العدد ٧ ، ٦٥٢ / ٩ / ١٩٥٠
العدد ١٥ ، ٦٧٨ / ٣ / ١٩٥١	العدد ١٩ ، ٦٥٨ / ١٠ / ١٩٥٠
العدد ٢٩ ، ٦٨٠ / ٣ / ١٩٥١	العدد ٢٢ ، ٦٧٩ / ٣ / ١٩٥١
العدد ٢٥ ، ٦٨٨ / ٥ / ١٩٥١	العدد ٢٦ ، ٦٨٤ / ٤ / ١٩٥١
العدد ٩ ، ٦٩٩ / ٨ / ١٩٥١	العدد ٢ ، ٦٩٨ / ٨ / ١٩٥١
العدد ٢٣ ، ٧٠١ / ٨ / ١٩٥١	العدد ١٦ ، ٧٠٠ / ٨ / ١٩٥١
العدد ٦ ، ٧٠٣ / ٩ / ١٩٥١	العدد ٣٠ ، ٧٠٢ / ٨ / ١٩٥١
العدد ٨ ، ٧١٠ / ١١ / ١٩٥١	العدد ١٨ ، ٧٠٧ / ١٠ / ١٩٥١
العدد ٢٠ ، ٧١٦ / ١٢ / ١٩٥١	العدد ١٦ ، ٧١١ / ١١ / ١٩٥١
العدد ٢٨ ، ٧٢٦ / ٢ / ١٩٥٢	العدد ٢٤ ، ٧٢١ / ١ / ١٩٥٢
العدد ٢٧ ، ٧٤٦ / ٧ / ١٩٥٢	العدد ١٣ ، ٧٢٨ / ٣ / ١٩٥٢
النضال	
العدد ١٨ ، ٢٤ / ٦ / ١٩٤٨	العدد ١٤ ، ١٤ / ٥ / ١٩٤٨
العدد ١٣ ، ٤٧ / ٩ / ١٩٤٨	
الهدى	
العدد ٢٦ ، ٩٩ / ٩ / ١٩٤٨	العدد ٤٦ أو ٤٧ ، ١ أو ٢ / ٩ / ١٩٤٧
الهلال	
العدد ٢ ، ٥٣٤ / ١٠ / ١٩٤٨	العدد ٢٠ ، ٢٨ / ١١ / ١٩٤١

ب . المجلات :

- ١ . مجلة صوت العراق البغدادية ، العدد ٣١ ، ١٧ / ٥ / ١٩٥١ .
- ٢ . مجلة لغة العرب البغدادية ، ج ٤ ، السنة الثانية ، بغداد ، تشرين الأول / ١٩١٢ م .

ثاني عشر: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) :

١. الحاخام يحيى بن همو رحميم ، الواعظ الرئيس لطائفة اليهود في الموصل لأكثر من خمسين سنة وأحد قدماء حكامها (باللغة العبرية) ، على الموقع :

[http// : he.wikipedia.org](http://he.wikipedia.org) .

٢. حكايات اليهود في الموصل ، على الموقع :

WWW.ALMAWSIL.COM .

٣. دافنا تسموحي ، حكومة العراق والهجرة الكبرى لليهود إلى (إسرائيل) (باللغة العبرية) ، على الموقع :

Htt:jic.tau.ac.il .

٤. لورنس كوهين ، سيرة حياة (باللغة العبرية) ، على الموقع :

www.weekend.co.il .

٥. مقالة عن مرقد النبي ناحوم لنبييل يونس دمان ، على الموقع :

nabeeldamman@hotmail.com.

٦ . الموقع :

WWW.ALMOUSUL.ORG.

7 . Gotthard Deutsch M . Franco , Mosul ,

على الموقع :

WWW.jewishencyclopedia.com .

8. Mosul,

على الموقع :

www.Jewishhvirtuallibrary.org .

3. They were distinguished culturally in the deterioration of their cultural , intellectual , and educational level , their scarcity of performing the cultural and intellectual activities with spreading out the state of ignorance and backwardness among them prominently such a case which was caused by the scarcity of schools special for the sect and the new existing ones , them money of the Jews abstained from sending their children to the governmental schools .
4. The Jews of Mosul had their own customs and rites whereas they were keen to perform and abiding by them . such as saying prayers , rites of Saturday , religious festivities and some other rites . also , they had their worshipping houses , tombs , religious visiting-placed , and the special religion men for them .
5. The Jews of Mosul in teaser in practicing their economic activities , social customs and traditions , then their religious rites freely well without subjecting to annoyances , except for some cases of annoyance and aggression which were subjected to many of their individuals which took place individually and personally , but not as a public case .
6. The Jews of Mosul had no any political activity or role neither in Mosulian field nor in the Iraqi one generally . So , they were often distant from co-existing to the national , and political matters of their own country .
7. With issuing the law of cancelling the Iraqi nationality of the Jews , so most of the Jews of Mosul showed their obvious desire to leave Iraq , accordingly the tow years 1950 – 1951 witnessed the departure of the most of them to (Israel) without coming back .

The third chapter dealt with the (Cultural and Religious Activities) , whereas the cultural activities were represented by the education , associations , singing , and music , then the religions ones were represented by the rites , worships , the houses of worshipping , tombs , festivities religious positions , and the clergymen .

The fourth chapter was entitled (Political conditions and attitudes of the Mosulian Jews) since the beginning of the their parliamentary representation in the Iraq constitutional council and the nation council , their Zionist / party activity , then their attitude towards the political events of Iraq in this period , besides the policy adapted by the Iraq government towards the Jews in the period since 1950 – 1952 , whereas issuing the law of cancelling the Iraqi nationality of the Jews then the law of freezing their founds , also the applications of these tow laws , where of the most prominent aspects of that policy

This study has drawn a group of results and conclusions namely :

1. The Jews of Mosul have played an important role in the economic field of this city , they practiced many works and professions , the first of which was the trade of cloths , textiles , perfumes , and jewellery which was regarded as one of the more prevailing professions practiced by the Jews of Mosul .Then , the keen desire for profit and money was the most of what distinguished them in this field .
2. The Jews of Mosul have special quarter for them called (ghetto) known as (quarter or lane of the Jews) as (Hay or Mahalat Al-Yahood) .Also , they had their own special customs and traditions in the social aspect especially in relation to marriage , death , burial , education of children, and they mastered in medication and the healthy field generally , They had their sectarian organization , their special jurisdiction , special and public relationships with the other groups of society .

ABSTRACT

The study entitled " The Jews in Mosul 1921 – 1952 , General Study " is regarded as the first of it's kind , which deals with the history of the Jewish sect in Mosul in the above – mentioned period in the economical , social , cultural , religious , and political aspects .

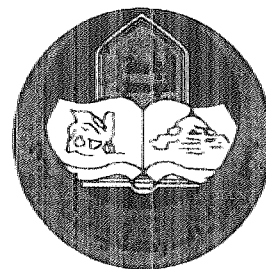
This study has depended upon a group of sources , the most important of which may be the documents of the directorate of the estate registration in Mosul , and the documents of the house of books and documents in Baghdad , then the documents of the centre of Mosul's studies in the university of Mosul , besides many Mosulian newspapers which were issuing in the period of the subject matter , moreover a group of the Arabic and the Arabised books , with some researches , articles , and personal interviews .

This study was divided up into a preface , and four chapters , whereas the title of preface was named (The Jews in Mosul in the Ottoman period) , the onset of which came in presenting a historical brevity about the Jewish sect in Iraq and Mosul since it's coming in until the beginning of the Ottoman period , in which the political economical , social , religious , and educational aspects of the Jews of Mosul were dealt with , with presenting of the available statistics about their numbers in this period.

The first chapter was entitled (Economic activity) which dealt with various professions and occupations activities , then the names of persons who they practiced like the Jews of Mosul ,also dealing with their properties and activities in the governmental institutions .

Then the (The features of social life) were the subject of the second chapter as to the geographical distribution of the Jews within the province of Mosul , also their customs , traditions , and relationships with the Mosulian society generally , as well as the sectarian organization and jurisdiction .

University of Mosul
College of Arts



The Jews in Mosul
1921 – 1952
A General Study

Ali Sheet Mahmood AL – Hayani
PH.D Thesis
in Modern History

Supervised by :
Asst., Prof.
Dr. Zuhair Ali Ahmad AL-Nahas

2012 A . D .

1433 A . H .

